

مَوْسُوْعَةُ
كَلِمَاتِ الْأِمَامِ الْمَهْدِيِّ

مَوْسُوْعَةُ الْأِمَامِ الْمَهْدِيِّ
فِي الْقَدْسِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



موسى وعترته

كليات الامام المهدي

مؤسسة الامام الهادي
فلسطين

| | |
|--------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|
| عنوان و پدید آور | : موسوعة كلمات الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف / تأليف مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام |
| مشخصات نشر | : قم: پیام امام هادی علیه السلام، ۱۴۳۳ ق. - ۱۳۹۱ ش. |
| مشخصات ظاهری | : ۴۲۴ ص. |
| شابک: | : ۷۵۰۰ تومان 978-964-8837-00-7 |
| وضعیت فهرست نویسی: | : فیبا. |
| یادداشت | : کتابنامه: ص. ۳۹۳ - ۴۰۰؛ همچنین به صورت زیر نویس. |
| موضوع | : محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. - احادیث |
| موضوع | : احادیث شیعه - قرن ۱۴ |
| شناسه افزون | : مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام |
| رده بندی کنگره | : ۱۳۹۱ م ۸ / ۵۱/۲ |
| رده بندی دیویی | : ۲۹۷ / ۹۵۹ |

هوية الكتاب

| | |
|------------|-------------------------------------------------------|
| اسم الكتاب | موسوعة كلمات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف |
| التأليف | مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - قم المقدسة |
| الناشر | پیام امام هادی علیه السلام |
| الطبعة | الأولى، ۱۴۳۳ ق = ۱۳۹۱ ش |
| المطبعة | اعتماد - قم |
| الكمية | ۱۰۰۰ نسخة |
| السعر | ۷۵۰۰ تومان |
| شابک | ۷ - ۰۰ - ۸۸۳۷ - ۹۶۴ - ۹۷۸ |

حقوق الطبع محفوظة للناشر

توزيع:

قم: خیابان توحید، کوچه ۵، پلاک ۳۱، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام
تلفن: ۸۸۲۵۲۵۵ - فاکس: ۸۸۳۳۶۷۷ - ۰۲۵۱ • ص. پ: ۵۱۴ - ۳۷۱۸۵

سایت: www.imamhadi.ir - www.mah10.net/org.com
پست الکترونیک: nashr1372@gmail.com - info@imamhadi.ir

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، أمناء الله في خلقه وحججه على عباده، لاسيما بقيّة الله في أرضه، والمدخر لإحياء دينه وإعلاء كلمته، والمنتظر لإقامة العدل في عباده وإزالة الجور عن بريته، الحجّة ابن الحسن - عجل الله تعالى فرجه - .

يحدّثنا التاريخ بأن أئمة أهل البيت عليهم السلام كانوا قد عاشوا ظروفًا مختلفة وغالبًا ما كانوا يتعرّضون لشتى الضغوط السياسية والأمنية من إقصاء ومراقبة وإقامة جبرية وسجن، وفي خضم تلك الظروف التي عاشوا عليهم السلام كان الوصول إليهم لا يخلو من صعوبة في بعض الفترات والحقب وقد يتعدّر؛ وهذا ما يعلّل قلة الأحاديث الواردة عن بعضهم، وخاصة الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام، حيث ينقل لنا التاريخ أنّهما عليهما السلام تعرّضا لمضايقات ملحوظة من قبل السلطات آنذاك ووضعا تحت المراقبة المشدّدة.

وقد بلغت صعوبة ارتباط الناس بإمامهم أوجها في زمن الإمام الحجّة عليه السلام، لأنّ فراغته ذلك العصر قد ضاعفوا من تضيق الخناق على والده الإمام العسكري عليه السلام للحؤول دون أن تبزغ شمس العدالة الإلهية بولادته عليه السلام أو القضاء عليه فيما لو تمّت ولادته؛ الأمر الذي أدّى إلى اختفائه وغيبته واستتاره عن الأنظار، ممّا تسبّب ذلك في صعوبة الوصول إليه والاستفادة من حضوره الشريف والاستماع إلى أقواله وتوجيهاته بشكل مباشر، وهو ما يفسّر قلة الأحاديث والروايات الواردة عنه عليه السلام؛ ومع ذلك فقد نقلت كتب الأحاديث والأخبار مقاطع من الأحاديث والأقوال المنسوبة إليه عليه السلام التي تتعلّق بمراحل وأزمنة مختلفة من عمره الشريف؛ ومنها هذا الإصدار الذي أنجزته مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام ضمن نتاجاتها حول المهدويّة، حيث جمعت في هذا الكتاب كميّة ملحوظة من أقوال هذا الإمام الهمام وكلماته المرويّة، رُتبت وفق التسلسل الزمني لها كما يلي:

- ١- كلماته في حياة أبيه عليه السلام: (كلماته قبل ولادته، كلماته بعد مولده بليلة، كلماته في اليوم السابع، كلماته وهو غلام قبل إمامته).
- ٢- كلماته عليه السلام في عصر السفير الأول عثمان بن سعيد.
- ٣- كلماته عليه السلام في عصر السفير الثاني محمد بن عثمان.
- ٤- كلماته عليه السلام في عصر السفير الثالث الحسين بن روح.
- ٥- كلماته عليه السلام في عصر السفير الرابع علي بن محمد.
- ٦- كلماته عليه السلام في عصر الغيبة الكبرى.
- ٧- كلماته عليه السلام بعد ظهوره.
- ٨- الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام.

وتجدد بنا هنا الإشادة بجهود السادة المحققين والأساتذة الباحثين في مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، الذين شاركوا في كافة مراحل العمل وأنواعه وأوجهه فأثمر عن صبرهم ومثابرتهم إنجاز هذا النتاج القيم بهذا المستوى الرائع من الدقة والجمال، ليقدّموا للقراء الكرام تحفة نورانية جديدة من معارف آل البيت عليه السلام وسيرتهم العطرة لتكون لهم قدوة ومناًراً. ونشكر في هذا الصدد لجنة الدعم والإشراف على نشاطات المراكز الثقافية التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

وفي الختام، ثمة أمور أخرى نودّ التنويه إليها، وهي:

- في هذا الكتاب حاولنا نقل الأخبار من الكتب والمصادر المعتبرة، واجتنبنا نقل الكثير من الأخبار المتفرقة والمشتملة بين الكتب المختلفة.
 - من أجل أن نضع القارئ الكريم على اطلاع أوسع، فقد أشرنا إلى الكثير من مصادر الأخبار التي لم يتمّ نقلها في هذا الكتاب.
 - تجنّبنا نقل الأخبار التي تحتوي كلمات مثل «نعم» أو «لا» فقط، أو كلمة مماثلة لهما.
- والحمد لله ربّ العالمين.

مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام

١٣ رجب ١٤٣٣ هـ ق

كلماته في حياة أبيه عليه السلام

(٢٥٥ - ٢٦٠ هـ)

أ - كلماته عليه السلام قبل ولادته

(١) ١ - كمال الدين:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدّثني محمد بن إبراهيم الكوفي، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله الطهوي^١، قال:

قصدتُ حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجّة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها.

فقلت لي: اجلس، فجلست، ثمّ قالت: يا محمد، إنّ الله تبارك وتعالى لا يخلي الأرض من حجّة ناطقة أو صامتة، ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين عليه السلام... فمضى أبو الحسن عليه السلام وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده، وكنت أزوره كما كنت أزور والده... [إلى أن قالت:] فصّحت بالجارية وقلت: ناوليني ثيابي لأنصرف. فقال عليه السلام: لا يا عمّتا، بيتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّوجلّ، الذي يحيي الله عزّوجلّ به الأرض بعد موتها.

١ - في هامش المصدر عن بعض النسخ «الظهري» وعن بعضها «الزهري» وعن بعضها «المطهري» وعن بعضها «الطهري».

فقلت: ممّن يا سيّدي؟ ولست أرى بنرجس شيئاً من أثر الحمل!!

فقال: من نرجس لا من غيرها...

فلم أزل أرقبها إلى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يديّ لا تقلب جنباً إلى جنب، حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر وثبتّ فزعة، فضممتها إلى صدري وسمّيت عليها^١.

فصاح إليّ أبو محمد عليه السلام وقال: اقرئي عليها ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾. فأقبلتُ أقرأ عليها وقلتُ لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي.

فأقبلتُ أقرأ عليها كما أمرني؛ فأجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، وسلّم عليّ.

قالت حكيمة: ففزعْتُ لما سمعت؛ فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لا تعجبي من أمر الله عزّ وجلّ، إنّ الله تبارك وتعالى يُنطقنا بالحكمة صفاراً، ويجعلنا حجّة في أرضه كباراً^٢...

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» بألفاظ أخرى مرسلأً، وفيه:

... قالت حكيمة: فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة: لا تعجلي. فرجعتُ إلى البيت

خجلة، فاستقبلتني نرجس وهي ترتعد، فضممتها إلى صدري، وقرأت عليها ﴿قُلْ

هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وآية الكرسي؛ فأجابني الخلف من بطنها يقرأ

كقراءتي^٣...

١ - أي قلت: اسم الله عليك.

٢ - كمال الدين: ٤٢٦ ح ٢، روضة الواعظين: ٢٥٨ - ٢٥٩، الناقب في المناقب: ٢٠١ ح ١٧٨ / ٧، الصراط

المستقيم: ٢ / ٢٣٤، إنبات الهداة: ٣ / ٦٦٦ ح ٣٣، بحار الأنوار: ٥١ / ١١ ح ١٤.

٣ - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٥ ح ١، كشف الغمّة: ٣: ٢٨٨.

ب - كلماته عليه السلام بعد ولادته

(٢) ١ - كمال الدين:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد عليه السلام، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله^١، قال: حدّثني موسى بن محمّد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: حدّثني حكيم بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قالت:

بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: يا عمّة، اجعلي إفطارك هذه الليلة عندنا فإنّها ليلة النصف من شعبان، فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة، وهو حجّته في أرضه.

قالت: فقلت له: ومن أمّه؟ قال لي: نرجس. قلت له: جعلني الله فداك ما بها أثر؟! فقال: هو ما أقول لك... [إلى أن قالت:]

فصاح أبو محمّد عليه السلام: هلّمّي إليّ ابني يا عمّة. فجئتُ به إليه، فوضع يديه تحت أليتيه وظهره، ووضع قدميه على صدره، ثمّ أدلى لسانه في فيه، وأمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثمّ قال: تكلم يا بُنيّ!

فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلاّ اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، وأشهدُ أنّ محمّداً رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله. ثمّ صلّى على أمير المؤمنين وعلى الأئمّة عليهم السلام إلى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم. ثمّ قال أبو محمّد عليه السلام: يا عمّة، اذهبي به إلى أمّه ليُسلمَ عليها وأتيني به. فذهبتُ به فسلمَ عليها، ورددته فوضعتَه في المجلس^٢...

١ - في هامش المصدر: «كذا في النسخ المصحّحة، وفي بعض النسخ: الحسين بن عبّيد الله».

٢ - كمال الدين: ٤٢٤ - ٤٢٥ ح ١؛ إعلام الوری: ٢ / ٢١٤ - ٢١٦.

ورواه المسعودي في «إثبات الوصية» عن جماعة من الشيوخ العلماء، منهم
 علان الكلابي [الكليني] وموسى بن محمد الغازي وأحمد بن جعفر بأسانيدهم عن
 حكيمة بنت أبي جعفر عليها السلام ١.

والخصيبي في «الهداية الكبرى» قال: حدّثني من زاد في أسماء من حدّثني من
 هؤلاء الرجال الذين أسميهم وهم غيلان الكلابي [علان الكليني] وموسى بن محمد
 الرازي وأحمد بن جعفر الطوسي، عن حكيمة ابنة محمد بن عليّ الرضا عليه السلام قال:
 كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام ٢...

والشيخ الطوسي في «الغيبة» قائلاً: وفي رواية أخرى عن جماعة من الشيوخ أن
 حكيمة حدّثت بهذا الحديث وذكرت أنه كان ليلة النصف من شعبان وأن أمه
 نرجس... [إلى أن قالت:]

فضمته إليّ فوجدته مفروغاً منه، فلففته في ثوب وحملته إلى أبي محمد عليه السلام
 - وذكروا الحديث إلى قوله:-

أشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين حقاً.
 ثمّ لم يزل يعدّ السادة والأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه بالفرج على
 يديه، ثمّ أحجم ٣.

(٣) ٢ - ومنه:

بإسناده عن حكيمة بنت محمد بن عليّ عليه السلام في الحديث المتقدّم ٤:

١- إثبات الوصية: ٢٤٩-٢٥٠.

٢- الهداية الكبرى: ٣٥٥-٣٥٦، وفيه: «ولم يزل يعدّ الأئمة عليهم السلام حتى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده
 بالفرج ثمّ أحجم». بحار الأنوار: ٥١ / ٢٦ عن بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان عمّن ينق إليه
 من المشايخ، عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام.

٤- انظر ص ٧ ح ١.

٣- الغيبة: ١٤٣-١٤٤.

... فلم يستتم الكلام حتى غُيِّبَتْ عني نرجس فلم أرها، كأنه ضرب بيني وبينها حجاب، فعدوت نحو أبي محمد ﷺ وأنا صارخة. فقال لي: ارجعي يا عمّة، فإنك ستجديها^١ في مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كُشف الغطاء الذي كان بيني وبينها، وإذا أنا بها وعليها من أثر النور ما غشى بصري، وإذا أنا بالصبي ﷺ ساجداً لوجهه^٢، جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه، وهو يقول:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن جدّي محمداً رسول الله، وأنّ أبي أمير المؤمنين.

ثم عدّ إماماً إماماً إلى أن بلغ إلى نفسه؛ ثم قال:
اللهم أنجز لي ما وعدتني، وأتمم لي أمري، وثبّت وطأتي، وأملأ الأرض بي عدلاً وقسطاً.

فصاح بي أبو محمد ﷺ فقال: يا عمّة، تناوليه وهاتيه. فتناولته وأتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه وهو على يدي سلّم على أبيه، فتناولته الحسن ﷺ مني^٣...

(٤) ٣ - الغيبة للطوسي:

أخبرني ابن أبي جيّد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا ﷺ قالت: بعث إليّ أبو محمد ﷺ سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: يا عمّة، اجعلي الليلة إفطارك عندي، فإنّ الله عزّ وجلّ سيسرّك بوليّه وحجّته

١ - كذا في المصدر والبحار.

٢ - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «على وجهه».

٣ - كمال الدين: ٤٢٨ ضمن ح ٢.

على خلقه، خليفتي من بعدي.

قالت حكيمة: فتداخمني لذلك سرور شديد، وأخذت ثيابي عليّ وخرجت من ساعتى حتى انتهيت إلى أبي محمد عليه السلام... [إلى أن قالت:]

فناداني أبو محمد عليه السلام: يا عمّة، هلمّي فأتيني بابني.

فأتيته به، فتناولته وأخرج لسانه فمسحه عينيه ففتحهما، ثم أدخله في فيه فحنكه، ثم في أذنيه، وأجلسه في راحته اليسرى، فاستوى وليّ الله جالساً، فمسح يده على رأسه وقال له: يا بنيّ انطق بقدرة الله.

فاستعاذ وليّ الله من الشيطان الرجيم واستفتح:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْأَرْضَ لِلَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾^١.

وصلّى على رسول الله ﷺ وعلى أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبيه^٢.

ورواه الراوندي في «الخراج والخراج» باختلاف يسير قال:

عن حكيمة قالت: دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام فقال: يا عمّة، بيتي عندنا الليلة فإنّ الله سيظهر الخلف فيها. قلت: وممن؟ قال: من نرجس. قلت: فلست أرى بنرجس حملاً؟!

قال: يا عمّة، إنّ مثلها كمثل أمّ موسى لم يظهر حملها بها إلا وقت ولادتها. فبتّ أنا وهي في بيت، فلما انتصف الليل صلّيت أنا وهي صلاة الليل...

١- القصص: ٥ و ٦.

٢- الغيبة: ١٤٠-١٤٢، ورواه أيضاً في ص ١٤٢-١٤٣ بأسناد آخر.

[إلى أن قالت:]

وأشرق نور في البيت فنظرت فإذا الخلف تحتها ساجد لله تعالى إلى القبلة.

فأخذته، فناداني أبو محمد عليه السلام من الحجرة: هلمّي بابني إليّ يا عمّة.

قالت: فأتيته به. فوضع لسانه في فيه، وأجلسه على فخذه وقال: انطق يا بُنيّ

بإذن الله.

فقال:

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هُوَ نُرِيدُ
أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ *
وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
يَحْذَرُونَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمَرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ،
وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي ١.

(٥) ٤ - دلائل الإمامة:

حدّثنا أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: حدّثني إسماعيل الحسني، عن حكيمة

ابنة محمد بن عليّ الرضا عليه السلام أنّها قالت:

قال لي الحسن بن عليّ العسكري ذات ليلة - أو ذات يوم -: أحبّ أن تجعلني

إفطارك الليلة عندنا، فإنّه يحدث في هذه الليلة أمر. فقلت: ما هو؟ قال: إنّ القائم من

آل محمد يولد في هذه الليلة. فقلت: ممّن؟ قال: من نرجس... [إلى أن قالت:]

فسجد الصبي وقال:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَعَلِيٌّ حُجَّةُ اللَّهِ.

وذكر إماماً إماماً حتى انتهى إلى أبيه.

فقال أبو محمد: إليّ ابني، فذهبت لأصلح منه شيئاً فإذا هو مسوئاً مفروغ منه،

فذهبت به إليه، فقبل وجهه ويديه ورجليه، ووضع لسانه في فمه، وزقه كما يزق

الفرخ، ثم قال: اقرأ.

فبدأ بالقرآن من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره^١...

(٦) - ٥ - ومنه:

أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ بن

همّام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد، قال: حدّثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن

محمد بن القاسم العلوي، قال:

دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى عليه السلام،

فقلت: جئتم تسألون عن ميلاد وليّ الله. قلنا: بلى والله.

قالت: كان عندي البارحة وأخبرني بذلك.

وإنّه كانت عندي صبيّة يُقال لها نرجس، وكنت أربيها من بين الجواري ولا يلي

تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد عليّ ذات يوم فبقي يلحّ النظر إليها.

فقلت: يا سيدي، هل لك فيها من حاجة.

فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّة، ولكننا ننظر تعجباً، إنّ المولود

الكريم على الله يكون منها... [إلى أن قالت:]

فسمعتها آخر الليل لما انفتلت من الوتر مسلّمة صاحت: يا جارية، الطست. فجاءت بالطست فقدّمته إليها، فوضعتُ صبيّاً كأنه فلقة قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾^١ وناغاه ساعة حتى استهلَّ وعطس وذكر الأوصياء قبله حتّى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفرج^٢.

(٧) ٦ - كمال الدين:

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن محمّد بن يحيى العطار - رضي الله عنهما -، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ النيسابوري، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام، عن السيّاري، قال: حدّثني نسيم ومارية قالتا: إنّه لما سقط صاحب الزمان عليه السلام من بطن أمّه جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه إلى السماء، ثمّ عطس فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، زَعَمَتِ الظَّلَمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ، لَوْ أُذِنَ لَنَا فِي الْكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ^٣.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» باختلاف يسير، قال:

روى علّان الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن الحسين بن عليّ النيسابوري الدقاق، عن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلام، عن السيّاري، قال: حدّثني نسيم ومارية قالت: لما خرج صاحب الزمان من بطن أمّه سقط جاثياً على ركبتيه، رافعاً سبّابتيه نحو السماء، ثمّ عطس فقال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَبْدًا دَاخِرًا لِلَّهِ، غَيْرَ

مُسْتَنْكِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ .

ثم قال:

زَعَمَتِ الظَّلَمَةُ أَنَّ حُجَّةَ اللَّهِ دَاحِضَةٌ، وَلَوْ أُذِنَ لَنَا فِي الكَلَامِ لَزَالَ الشُّكُّ^١.

ورواه المسعودي في «إثبات الوصية» بنفس السند^٢.

وكذا الخُصِيبِي فِي «الهداية الكبرى» إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ عَنِ السِّيَّارِيِّ^٣.

ورواه الرواندي في «الخرائج والجرائح» عَنِ السِّيَّارِيِّ^٤.

(٨) ٧ - ومنه:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيِّ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَكَرِيَّا بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيلَانَ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، عَنِ غِيَاثِ بْنِ أُسَيْدٍ، قَالَ:

شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ الْعَمْرِيَّ - قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ - يَقُولُ: لَمَّا وُلِدَ الْخَلْفُ الْمَهْدِيُّ عليه السلام سَطَعَ نُورٌ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ إِلَى أَعْنَانِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَقَطَ لَوَجْهِهِ سَاجِدًا لِرَبِّهِ - تَعَالَى ذِكْرُهُ - ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ»^٥.

١ - الغيبة: ١٤٧؛ إعلام الوری: ٢ / ٢١٧.

٢ - إثبات الوصية: ٢٥١، وفيه «الكلابي» بدل «الكليني»: و«من عبد» بدل «عبدًا»، و«زال» بدل «لزال».

٣ - الهداية الكبرى: ٣٥٧ - ٣٥٨؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٧ - ٢٨ عن بعض مؤلفات الأصحاب عن الحسين بن

حمدان عمن يثق به من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام.

٤ - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٧ ح ٢؛ كشف الغمة: ٣ / ٢٨٨، بحار الأنوار: ٧٦ / ٥٣ ح ٥.

٥ - آل عمران: ١٨ و ١٩.

٦ - كمال الدين: ٤٣٣ ح ١٣؛ بحار الأنوار: ٥١ / ١٥ ح ١٩.

ج - كلماته عليه السلام بعد مولده بليلة

(٩) ١ - كمال الدين:

حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، قال: حدّثنا أبو النضر محمد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمد البلخي قال: حدّثنا علي بن الحسن^١ الدقاق قال: حدّثني إبراهيم بن محمد العلوي، قال: حدّثني نسيم خادمة أبي محمد عليه السلام قالت:

دخلت على صاحب هذا الأمر عليه السلام بعد مولده بليلة فعطست عنده، قال لي: **يرحمك الله.**

قالت نسيم: ففرحت بذلك.

فقال لي عليه السلام: **ألا أبشرك في العطاس؟**

قلت: بلى.

قال: **هو أمان من الموت ثلاثة أيام^٢.**

ورواه المسعودي في «إثبات الوصية» عن علان، عن نسيم خادم

أبي محمد عليه السلام^٣.

وكذا الخصبي في «الهداية الكبرى»^٤.

١ - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «الحسين».

٢ - كمال الدين: ٤٤١ ح ١١، وص ٤٣٠ ذيل ح ٥. الثاقب في المناقب: ٢٠٣ ح ١٨٠ / ٩، الصراط المستقيم:

٢ / ٢٣٥، إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٨ ح ٣٥، بحار الأنوار ٥١ / ٥ ح ٧، وج ٥٢ / ٣٠ ح ٢٤، وج ٧٦ / ٥٤

ح ١٢. ٣ - إثبات الوصية: ٢٥٢.

٤ - الهداية الكبرى: ٣٥٨، وفيه: «فرحت بكلامه لي بالطفولية ودعائه لي بالرحمة».

والشيخ الطوسي في «الغيبة» عن محمد بن يعقوب يرفعه عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام ^١.

ورواه الراوندي في «الخراج والخراج» مرسلًا عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام ^٢.

د - كلماته عليه السلام في اليوم السابع

(١٠) ١ - كمال الدين:

بإسناده عن حكيمة بنت محمد بن علي عليه السلام - ذيل الحديث المتقدم ^٣ - قالت: فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت وجلست، فقال: هلمّي إليّ ابني. فجئت بسيدي عليه السلام وهو في الخرقه. ففعل به كفعلته الأولى، ثم أدلى لسانه في فيه كأنه يغذيه لبنًا أو عسلًا، ثم قال: تكلم يا بُنيّ. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله.

وثنى بالصلاة على محمد وعليّ أمير المؤمنين، وعلى الأئمة الطاهرين - صلوات الله عليهم أجمعين - حتى وقف على أبيه عليه السلام، ثم تلا هذه الآية: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ ^٤ ^٥.

١ - الغيبة: ١٣٩، وفيه: «بعد مولده بعشر ليال» بدل «بعد مولده بليلة»؛ إعلام الوری: ٢ / ٢١٧، بحار الأنوار: ٥١ / ٨ ح ٨.

٢ - الخرائج والخراج: ١ / ٤٦٥ ح ١١. وفيه: «دخلت عليه بعد عشرة أيام من مولده». ورواه في ج ٢ / ٦٩٣ ح ٧ عن إبراهيم الكرخي عن نسيم الخادم؛ كشف الغمة: ٣ / ٢٩، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٨٦.

٣ - انظر ص ٩ ح ١. ٤ - القصص: ٥ و ٦.

٥ - كمال الدين: ٤٢٤ - ٤٢٥ ذيل ح ١؛ إعلام الوری: ٢ / ٢١٦ - ٢١٧، الثاقب في المناقب: ٢٠٣.

ورواه المسعودي في «إثبات الوصية» عن جماعة من الشيوخ العلماء، منهم
عَلان الكلابي [الكليني] وموسى بن محمد الغازي وأحمد بن جعفر بن محمد
بأسانيدهم عن حكيمة بنت محمد عليها السلام ^١.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» بالمتن المذكور عن ابن أبي جئد، عن
محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حمويه
الرازي، عن الحسين بن رزق الله، عن موسى بن محمد بن جعفر، عن حكيمة
بنت محمد عليها السلام ^٢.

(١١) ٢ - الهداية الكبرى:

حدّثني من زاد في أسماء من حدّثني من هؤلاء الرجال الذين أسميهم وهم
غيلان الكلابي [عَلان الكليني] وموسى بن محمد الرازي وأحمد بن جعفر الطوسي،
عن حكيمة ابنة محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، قال:

كانت تدخل عليّ أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولداً، وإنّها قالت:
دخلت عليه فقلت له كما كنت أقول، ودعوت له كما كنت أدعو. فقال: يا عمّة،
أمّا الذي تدعين إلى الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة... [إلى أن قالت:]
فلما جاء اليوم السابع أتيت وسلّمت وجلست، فقال لي عليه السلام: هلّمّي ابني. فجئت
بسيدي وهو في ثياب صفر، ففعل به كفعله الأوّل وجعل لسانه في فيه ثمّ قال: تكلم
يا بُنيّ.

فقال: أشهدُ أن لا إلهَ إلاّ الله.

ح ٨/١٧٩، منتخب الأنوار المضيئة: ١١٩، بحار الأنوار: ٢/٥١ ح ٣.

١- إثبات الوصية: ٢٤٩ - ٢٥٠.

٢- الغيبة: ١٤٢ - ١٤٣، وفيه: «وجيء بسيدي وهو في خرق صفر».

وأثنى^١ بالصلاة على محمد وأمير المؤمنين والأئمة حتى وقف على أبيه، ثم قرأ: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَتَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾^٢.

ثم قال: اقرأ يا بُنَيَّ ما أنزل الله على أنبيائه ورسله.

فابتدأ بصحف شيث وإبراهيم - قرأها بالسريانية -، وصحف إدريس ونوح وهود وصالح، وتوراة موسى، وإنجيل عيسى، وقرآن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم أجمعين، ثم قصّ قصص النبيين والمرسلين إلى عهده^٣...

هـ - كلماته عليه السلام وهو غلام قبل إمامته

(١٢) ١ - كمال الدين:

حدّثنا عليّ بن عبدالله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد الأشعري، قال:

دخلت على أبي محمد الحسن بن عليّ عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً:

يا أحمد بن إسحاق، إنّ الله تبارك وتعالى لم يُخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجّة الله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض.

٢ - القصص: ٥ و ٦.

١ - في البحار: «وثني».

٢ - الهداية الكبرى: ٣٥٥ - ٣٥٦. بحار الأنوار: ٥١ / ٢٧ عن بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان،

عمن يثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله، فمن الإمام والخليفة بعدك؟
 فنهض عليه السلام مُسرِعاً فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنَّ وجهه القمر ليلة
 البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال:
 يا أحمد بن إسحاق، لولا كرامتك على الله عزَّوجلَّ وعلى حججه ما عرضتُ
 عليك ابني هذا، إنَّه سميَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
 ملئت جوراً وظلماً.

يا أحمد بن إسحاق، مثله في هذه الأمة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين؛
 والله ليغيبنَّ غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله عزَّوجلَّ على القول بإمامته،
 ووفَّقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي، فهل من علامة يطمئنُّ إليها قلبي؟
 فنطق الغلام عليه السلام بلسانٍ عربيٍّ فصيح، فقال:
 أنا بقيَّةُ الله في أرضه، وَالْمُنْتَقِمُ من أعدائه، فَلَا تَطْلُبُ أثراً بعدَ عَيْنٍ يا أحمدَ بنَ
 إسحاقٍ^١.

(١٣) ٢ - ومنه:

عن أبي طالب المظفر بن جعفر بن المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن
 محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن جعفر بن محمد بن مسعود، عن
 أبي النضر محمد بن مسعود، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسن الدقاق،

١ - كمال الدين: ٣٨٤ ح ١، إعلام الوري ٢/٢٤٨ - ٢٤٩، كشف الغمّة: ٣ / ٣١٦، منتخب الأنوار المضيئة:

٢٦٠ - ٢٦١، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣١ - ٢٣٢ مختصراً، بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٣ ح ١٦، ينابيع المودة:

٢ / ٥٤٨ - ٥٤٩، وفيه: «يا أحمد أنا بقيّة خلفاء الله في أرضه، وأنا المنتقم من أعدائه، فلا تطلب إماماً

غيري من بعد أبي» ثم خلط كلامه عليه السلام بكلام أبيه، فراجع.

عن إبراهيم بن محمد العلوي، قال: حدّثني طريف أبو نصر^١، قال:

دخلتُ على صاحب الزمان عليه السلام فقال: عَلَيَّ بِالصَّنْدَلِ الْأَحْمَرِ^٢.

فأتيتُه به، ثمّ قال: أتعرفني؟

قلت: نعم.

فقال: من أنا؟

فقلت: أنت سيّدي وابن سيّدي.

فقال: ليس عن هذا سألتك.

قال طريف: فقلت: جعلني الله فداك، فبيّن^٣ لي.

قال: أنا خاتمُ الأوصياءِ، وبي يدفعُ اللهُ عزَّوجلَّ البلاءَ عن أهلي وشيعتي^٤.

ورواه المسعودي في «إثبات الوصية» عن علّان عن أبي نصر ضرير الخادم^٥.

والخصيبي في «الهداية الكبرى» عن غيلان الكلابي [علّان الكليني]، عن نسيم

خادم أبي محمد عليه السلام^٦.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن علّان عن ظريف أبي نصر الخادم^٧.

وكذا الراوندي في «الخراج والخراج»^٨.

١- في هامش المصدر عن بعض النسخ: «أبونصر».

٢- الصندل: خشب أجوده الأحمر أو الأبيض، مُحلَّل للأورام، نافع للخفقان والصداع ولضعف المعدة الحارّة

والحمّيات (القاموس المحيط: ٧/٤). ٣- في هامش المصدر عن بعض النسخ: «فسّر».

٤- كمال الدين: ٤٤١ ح ١٢. ٥- إثبات الوصية: ٢٥٢، وفيه «رفع» بدل «يدفع».

٦- الهداية الكبرى: ٣٥٨، وفيه «مولاي وابن مولاي» بدل «سيّدي وابن سيّدي» وزيادة «القوام بدين الله»

بعد «وشيعتي» في آخره.

٧- الغيبة: ١٤٨، وفيه «فسّر لي» بدل «بيّن لي»؛ بحار الأنوار: ٥٢/٣٠ ح ٢٥.

٨- الخراج والخراج: ١/٤٥٨ ح ٣؛ كشف الغمّة: ٣/٢٨٩، إثبات الهداة: ٣/٦٩٤ ح ١١٥، منتخب الأنوار

المضيئة: ٢٨٥، وفيه «دفع» بدل «يدفع» و«أهل بيتي» بدل «أهلي»، الصراط المستقيم: ٢/٢١٠ ح ٣.

(١٤) ٣ - إثبات الرجعة لابن شاذان:

حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوري قال:

لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي غلب عليّ خوف عظيم، فودّعت أهلي وتوجّهت إلى دار أبي محمّد ﷺ لأودّعه وكنّ أردت الهرب، فلما دخلت عليه رأيت غلاماً جالساً في جنبه وكان وجهه مضيئاً كالقمر ليلة البدر، فتحيّرت من نوره وضيائه وكاد ينسيني ما كنت فيه، فقال:

يا إبراهيم، لا تهرب فإنّ الله سيكفيك شرّه.

فازداد تحيّرّي، فقلت لأبي محمّد ﷺ: يا سيّدي يا ابن رسول الله ﷺ، من هذا وقد أخبرني بما كان في ضميري؟! قال:

هو ابني وخليفتي من بعدي...

وفي آخره: إنّه لما خرج، أخبره عمّه بأنّ المعتمد قد أرسل أخاه وأمره بقتل عمرو بن عوف^١.

(١٥) ٤ - الغيبة للطوسي:

جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري، قال:

وجّه قومٌ من المفوضة والمقصرة كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمّد ﷺ.

قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنّة إلّا من عرف معرفتي وقال بمقالتّي.

قال: ... فسلمت وجلستُ إلى باب عليه ستر مُرخی، فجاءت الريح فكشفت

١ - إثبات الرجعة على ما في إثبات الهداة: ٣ / ٧٠٠ ح ١٣٦، والمستدرک: ١٢ / ٢٨١ ح ٤.

طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال لي: يا كامل بن إبراهيم!

فاقشعرتُ من ذلك وألهمت أن قلت: لبيك يا سيدي.

فقال: جئت إلى وليّ الله وحجّته وبابه تسألُهُ: هل يدخلُ الجنةَ إلا من عرف

معرفتكَ وقال بمقالتك.

فقلت: إي والله.

قال: إذن والله يقلُّ داخلها. والله إنه ليدخلها قومٌ يقال لهمُ الحقيقةُ^١.

قلت: يا سيدي، ومن هم؟

قال: قومٌ من حبّهم لعلّي يحلفون بحقه، ولا يدرون ما حقُّه وفضله.

ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال:

وجئت تسألُهُ عن مقالة المفوضة، كذبوا، بل قلوبنا أوعيةٌ لمشيئة الله فإذا شاء

شئنا، والله يقول: ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾^٢.

ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه، فنظر إليّ أبو محمد عليه السلام متبسماً فقال:

يا كامل، ما جلوسك وقد أنباك بحاجتك الحجة من بعدي^٣...

ورواه بسندٍ آخر عن أحمد بن عليّ الرازي، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن

عبدالله بن عائذ الرازي، عن الحسن بن وحناء النصيبي، قال: سمعت أبا نعيم

محمد بن أحمد الأنصاري، وذكر مثله^٤.

ورواه المسعودي في «إثبات الوصية» عن جعفر بن محمد بن مالك، عن

٢- الإنسان: ٣٠.

١- في منتخب الأنوار «الحلقة».

٣- الغيبة: ١٤٨ - ١٤٩؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٣ ح ٩١؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٥٠ ح ٣٥، وج ١٦٣ / ٧٢ ح ٢٠.

٤- الغيبة: ١٤٩.

محمد بن جعفر بن عبدالله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري^١.
وكذا الخُصبي في «الهداية الكبرى»^٢.

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن جعفر، عن أبي نعيم^٣.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري^٤.

ورواه النيلي النجفي في الأنوار المضيئة عن أحمد بن محمد الإيادي يرفعه إلى كامل بن إبراهيم المدائني^٥.

ورواه النباطي العاملي في «الصراط المستقيم» مرسلًا^٦.

(١٦) ٥ - الكافي:

علي بن محمد، عن أبي محمد الوجنائي أنه أخبرني عمّن رآه أنه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة أيّام وهو يقول:
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَحَبُّ الْبَقَاعِ لَوْلَا الطُّرْدُ.
أو كلام هذا نحوه^٧.

١ - إثبات الوصية: ٢٥٢ - ٢٥٣. ٢ - الهداية الكبرى: ٣٥٩.

٣ - دلائل الإمامة: ٢٧٣ - ٢٧٤، وفيه «حجة زمانه» بدل «حجته وبابه».

٤ - الخرائج والجرائح: ١/٤٥٨ - ٤٥٩ ح ٤؛ كشف الغمّة: ٣/٤٠٧.

٥ - منتخب الأنوار المضيئة: ٢٥٣ - ٢٥٥، وفيه «حجة زمانه» بدل «وَحجّته وبابه»، و«داخلوها» بدل

«داخلها»، و«الحفّية» بدل «الحقيّة»، و«بحقّ عليّ» بدل «بحقّه»، و«ما فضله» بدل «ما حقّه وفضله»،

و«حجّتك» بدل «الحجّة». ٦ - الصراط المستقيم: ٢/٢١٠ ح ٤.

٧ - الكافي: ١/٣٣١ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ٦٦/٥٢ ح ٥٢. قال المجلسي عليه السلام: «لعلّ المراد بالحادث وفاة

أبي محمد عليه السلام والضمير في (أنها) راجع إلى سامراء».

(١٧) ٦ - كمال الدين:

حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفليّ المعروف بالكرمانيّ، قال: حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانيّ، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القميّ قال:

كنت امرأً لهجاً^١ بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها... فوردنا سرّاً من رأى فانتبهنا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا، فخرج علينا الإذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب^٢ قد غطّاه بكساء طبريّ، فيه مائة وستون صرّة من الدنانير والدراهم، على كلّ صرّة منها ختم صاحبها. قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبي محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه إلاّ ببدر قد استوفى من ليليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذة الأيمن غلام يُناسب المشتري في الخلقة والمنظر، على رأسه فرق بين وفرتين كأنه ألف بين واوين...

فسلّمنا عليه فألطف في الجواب وأوماً إلينا بالجلوس؛ فلمّا فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام^٣ إلى الغلام وقال له: يا بُنيّ فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك. فقال: يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً ظاهرة إلى هدايا نجسة وأموال رجسة قد شيب أحلّها بأحرّمها؟!!

فقال مولاي: يا ابن إسحاق، استخرج ما في الجراب ليميّز ما بين الحلال

١ - اللهج - بالفتح -: الحرص الشديد (مجمع البحرين: ٢/١٤٥ لهج).

٢ - الجراب: المزود أو الوعاء (القاموس المحيط: ١/١٦٩ - ١٧٠ الجرب).

٣ - لعلّه مصحّف «مولاي»، أو «مولانا» كما في دلائل الإمامة.

والحرام منها^١.

فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم، يشتمل على اثنين وستين ديناراً، فيها من ثمن حُجيرةِ باعها صاحبها وكانت إرثاً له عن أبيه خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة أثوابٍ أربعة عشر ديناراً، وفيها من أجره الحوانيتِ ثلاثة دنانير.

فقال مولانا: صدقت يا بُني، دُلّ الرجل على الحرام منها.

فقال عليه السلام: فَتَشَّ عَنْ دِينَارٍ رَازِيٍّ السَّكَّةِ، تَارِيخُهُ سَنَةُ كَذَا، قَدْ انْطَمَسَ مِنْ نَصْفِ إِحْدَى صَفْحَتَيْهِ نَقْشُهُ، وَقَرَاظَةُ^٢ أَمْلِيَّةٍ^٣ وَزَنْهَا رِبْعُ دِينَارٍ. وَالْعَلَّةُ فِي تَحْرِيمِهَا أَنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الصُّرَّةِ وَزَنَ فِي شَهْرِ كَذَا مِنْ سَنَةِ كَذَا عَلَى حَائِكٍ^٤ مِنْ جِيرَانِهِ مِنَ الْغَزْلِ مَنَّا وَرِبْعَ مَنْ، فَاتَتْ عَلَى ذَلِكَ مُدَّةٌ وَفِي انْتِهَائِهَا قَيَّضَ لِذَلِكَ الْغَزْلِ سَارِقٌ، فَأَخْبَرَ بِهِ الْحَائِكُ صَاحِبَهُ فَكَذَّبَهُ وَاسْتَرَدَّ مِنْهُ بَدَلَ ذَلِكَ مَنَّا وَنَصَفَ مَنْ غَزَلَ أَدَقَّ مِمَّا كَانَ دَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَاتَّخَذَ مِنْ ذَلِكَ ثَوْبًا، كَانَ هَذَا الدِينَارُ مَعَ الْقَرَاظَةِ ثَمَنَهُ.

فلما فتح رأس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من أخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدينار والقراضة بتلك العلامة.

ثم أخرج صرة أخرى، فقال الغلام:

هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم، تشتمل على خمسين ديناراً لا يحلُّ

لنا لمسها.

قال: وكيف ذاك؟

١- في الخرائج: فقال أبو محمد عليه السلام «أنت صاحب الإلهام، افرق بين الحلال والحرام».

٢- القراضة: ما سقط بالقرض، ومنه قراضة الذهب، والقرض: القطع. انظر (لسان العرب: ٢١٦/٧ قرض).

٣- ليس في دلائل الإمامة، وفي منتخب الأنوار المضيئة: «قراضة مثله»، وفي الثاقب «وقراضته أصلية».

٤- حاك الثوب: نسجه، فهو حائك (القاموس المحيط: ٤٣٦/٣ حاك).

قال: لأنها من ثمن حنطة حاف صاحبها على أكاره^١ في المقاسمة؛ وذلك أنه قبض حصته منها بكيل وافٍ، وكان ما حص الأكار بكيل بخسٍ .

فقال مولانا: صدقت يا بُنيّ .

ثم قال: يا أحمد بن إسحاق، احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، وأتنا بثوب العجوز .

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته .

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو محمد عليه السلام فقال:

ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا .

قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالها يا مولاي .

قال: فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام - .

فقال لي الغلام: سل عمّا بدا لك منها .

فقلت له: مولانا وابن مولانا، إنا روينا عنكم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل طلاق نساءه

بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: «إنك قد أرهجت^٢ على

الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني

غربك^٣ وإلا طلقتك». ونساء رسول الله صلى الله عليه وآله قد كان طلاقهنّ وفاته؟!

قال: ما الطلاق؟

١ - الأكار: الحرّاث (لسان العرب: ٤/٢٦ أكر).

٢ - أرهج الغبار: أثاره. ويُقال: أرهج بين القوم: أثار الفتنة (المعجم الوسيط: ١ / ٣٧٨ رهج).

٣ - الغرب: الحدة من كلّ شيء (المصباح المنير: ٦٠٨ غرب).

قلت: تخلية السبيل.

قال: فإذا كان طلاقهنَّ وفاة رسول الله ﷺ قَدْ خُلِيَتْ لَهُنَّ السَّبِيلُ، فَلِمَ لَا يَحُلُّ لَهُنَّ الْأَزْوَاجُ؟

قلت: لأنَّ الله تبارك وتعالى حرَّم الأزواج عليهنَّ.

قال: كَيْفَ وَقَدْ خَلَى الْمَوْتُ سَبِيلَهُنَّ؟

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوَّض رسول الله ﷺ حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: إِنَّ اللَّهَ - تَقَدَّسَ اسْمُهُ - عَظَّمَ شَأْنَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَصَّهِنَّ بِشَرَفِ الْأُمَّهَاتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الشَّرْفَ بَاقٍ لَهُنَّ مَا دُمْنَ اللَّهُ عَلَى الطَّاعَةِ، فَأَيَّتَهُنَّ عَصَتْ اللَّهُ بَعْدِي بِالْخُرُوجِ عَلَيْكَ، فَأَطْلِقْ لَهَا فِي الْأَزْوَاجِ، وَأَسْقِطْهَا مِنْ شَرَفِ أُمَمَةِ الْمُؤْمِنِينَ

... قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله لنبيه موسى عليه السلام: ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾^١، فَإِنَّ فَقَهَاءَ الْفَرِيقَيْنِ يَزْعَمُونَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِهَابِ الْمَيْتَةِ؟

فقال عليه السلام: مَنْ قَالَ ذَلِكَ فَقَدْ افْتَرَى عَلَى مُوسَى وَاسْتَجْهَلَهُ فِي نُبُوَّتِهِ، لِأَنَّهُ مَا خَلَا الْأَمْرُ فِيهَا مِنْ خَطْبَيْنِ^٢: إِمَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةَ مُوسَى فِيهَا جَائِزَةٌ أَوْ غَيْرَ جَائِزَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ جَائِزَةً جَازَ لَهُ لِبُسْهُمَا فِي تِلْكَ الْبَقْعَةِ، وَإِنْ كَانَتْ مُقَدَّسَةً مَطْهَرَةً فَلَيْسَتْ بِأَقْدَسَ وَأَطْهَرَ مِنَ الصَّلَاةِ، وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ غَيْرَ جَائِزَةٍ فِيهِمَا فَقَدْ أُوجِبَ

١ - طه: ١٢.

٢ - في المصدر «خطبتين»، وفي دلائل الإمامة: «خصلتين»، وفي منتخب الأنوار المضيئة: «خطبتين»، والخطبة: الأمر، وما أثبتناه من الاحتجاج والبحار.

على موسى أنه لم يعرف الحلال من الحرام، وما علم ما تجوز فيه الصلاة وما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما.

قال: إن موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال: يا رب إني قد أخلصت لك المحبة مني، وغسلت قلبي عمّن سواك - وكان شديد الحب لأهله -، فقال الله تعالى: «اخْلَعْ نَعْلَيْكَ» أي انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى من سواي مغسولاً.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل «كهيّص»^١.

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكريّا، ثم قصّها على محمّد عليه السلام، وذلك أن زكريّا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها؛ فكان زكريّا إذا ذكر محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين سرى عنه همّه وانجلي كربه، وإذا ذكر الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة، فقال ذات يوم: يا إلهي، ما بالي إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟ فأنبأه الله تعالى عن قصته، وقال «كهيّص» فالكاف: اسم كربلاء، والهاء: هلاك العترة، والياء: يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام، والعين: عطشه، والصاد: صبره.

فلما سمع ذلك زكريّا لم يفارق مسجده ثلاثة أيام، ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت ندبته: إلهي، أتفجع خير خلقك بولده! إلهي، أنزل بلوى هذه الرزية بفنائيه! إلهي، أتلبس عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة! إلهي، أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها!

ثمَّ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَدًا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي عَلَى الْكَبِيرِ، وَاجْعَلْهُ وَاثِرًا وَصِيًّا، وَاجْعَلْ مَحَلَّهُ مِنِّي مَحَلَّ الْحُسَيْنِ، فَإِذَا رَزَقْتَنِيهِ فَأُفْتِنِي بِحُبِّهِ، ثُمَّ فَجِّعْنِي بِهِ كَمَا تَفَجِّعُ مُحَمَّدًا حَبِيبَكَ بِوَلَدِهِ. فَرَزَقَهُ اللَّهُ يَحْيَى وَفَجَّعَهُ بِهِ. وَكَانَ حَمْلُ يَحْيَى سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَحَمْلُ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَذَلِكَ. وَلَهُ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ^١.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟

قال: مصلحٌ أو مفسدٌ؟

قلت: مصلح.

قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحدٌ ما يخطر ببال

غيره من صلاحٍ أو فسادٍ؟

قلت: بلى.

قال: فهي العلة، وأوردتها لك ببرهانٍ ينقاد له عقلك، أخبرني عن الرسل الذين

اصطفاهم الله تعالى وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام

الأمم وأهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور

عقليهما وكمال علميهما إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان

أنَّهُ مُؤْمِنٌ؟

قلت: لا.

قال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار

من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلاً ممن لا يشك في إيمانهم

وإخلاصهم، فوقعته خيرته على المنافقين، قال الله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ

سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا»^١ إِلَى قَوْلِهِ^٢: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً»^٣ فَأَخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ.

فلَمَّا وَجَدْنَا اخْتِيَارَ مَنْ قَدِ اصْطَفَاهُ اللَّهُ لِلنَّبِوَةِ واقِعاً عَلَى الأَفْسِدِ دُونَ الأَصْلِحِ وهو يَظُنُّ أَنَّهُ الأَصْلِحُ دُونَ الأَفْسِدِ عَلِمْنَا أَنَّ لا اخْتِيَارَ إِلا لِمَنْ يَعْلَمُ ما تُخْفِي الصُّدُورُ وما تَكُنُّ الضَّمائِرُ وتَصَرَّفُ عَلَيْهِ السَّرَائِرُ، وَأَنَّ لا خَطَرَ لاختيارِ المهاجرينِ والأَنْصارِ بَعْدَ وَقُوعِ خَيْرَةِ الأنبياءِ عَلَى ذَوِي الفَسادِ لَمَّا أَرادوا أَهْلَ الصَّلاحِ.

ثُمَّ قال مولانا: يا سَعْدُ، وَحِينَ ادَّعَى خَصْمُكَ أَنَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أُخْرِجَ مَعَ نَفْسِهِ مَخْتارَ هَذِهِ الأُمَّةِ إِلَى الغارِ إِلا عِلْماً مِنْهُ أَنَّ الخِلافَةَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنَّهُ هُوَ المَقْلُدُ أُمُورَ التَّأويلِ، والمُلَقَى إِلَيْهِ أُمَّةُ الأُمَّةِ^٥، وَعَلِيهِ المَعوَلُ فِي لَمِّ الشَّعْثِ وَسَدِّ الخَللِ وإِقامَةِ الحُدُودِ وَتَسْرِيبِ الجيوشِ لِفَتْحِ بِلادِ الكُفْرِ، فَكَمَا أَشْفَقَ عَلَى نَبِوتِهِ أَشْفَقَ عَلَى خِلافَتِهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حَكْمِ الاستِيارِ والتَّواري أَنْ يرومَ الهارِبُ مِنَ الشَّرِّ مِسانِدَةً مِنْ غَيْرِهِ إِلَى مِكانٍ يَسْتخْفِي فِيهِ، وَإِنَّمَا أَباتَ عَلِيًّا عَلَى فِراشِهِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ يَكْتَرُ لَهُ وَلَمْ يَحْفَلُ بِهِ، لا سِتْقالِهِ إِياهُ وَعِلْمِهِ أَنَّهُ إِِنْ قُتِلَ لَمْ يَتَعَذَّرْ عَلَيْهِ نِصابُ غَيْرِهِ مِكانَهُ لِلخُطُوبِ الَّتِي كانَ يَصُلِحُ لَها.

فَهَلَّا نَقَضَتْ عَلَيْهِ دَعِواهُ بِقَوْلِكَ: أليسَ قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الخِلافَةُ بَعدي ثِلاثونَ سَنَةً». فَجَعَلَ هَذِهِ موقُوفَةً عَلَى أَعْمارِ الأربَعَةِ الَّذينَ هُمُ الخِلفاءُ الرَّاشِدُونَ

١- الأعراف: ١٥٥.

٢- كذا، نظراً إلى ترتيب الواقعة المحكيّة في كتابه سبحانه، لا أنّه تتمّة للآية الأولى.

٣- البقرة: ٥٥.

٤- الخطر: القدر والمنزلة (مجمع البحرين ١/٦٦٤ خطر).

٥- وفي دلائل الإمامة: «الأمور».

في مذهبيكم، فكان لا يجدُ بدءاً من قوله لك: بلى، قلت: فكيف تقول حينئذٍ: أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبي بكرٍ علم أنها من بعد أبي بكرٍ لعمر، ومن بعد عمرٍ لعثمان، ومن بعد عثمانٍ لعليٍّ؟
فكان أيضاً لا يجدُ بدءاً من قوله لك: نعم.

ثم كنت تقول له: فكان الواجبُ على رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغارِ ويُشفقَ عليهم كما أشفقَ على أبي بكرٍ ولا يستخفَّ بقدرِ هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم وتخصيصه أبا بكرٍ وإخراجه مع نفسه دونهم^١...

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» بسند آخر عن أبي القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البراز، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قراءة في يوم الجمعة مستهلاً رجب سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي^٢.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، وقد حذف أجوبة المسائل مخافة التطويل^٣.

١- كمال الدين: ٤٥٤ - ٤٦٣ ح ٢١؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٧٨ - ٨٨ ح ١، وفي ج ٢٨ / ٨٨ ح ١٠ قطعة منه.
قال الشيخ الطوسي في رجاله: ٤٣١ رقم ٣- ضمن أصحاب الإمام العسكري عليه السلام - : سعد بن عبد الله القمي عاصره عليه السلام ولم أعلم أنه روى عنه. وقال النجاشي في رجاله: ١٧٧ رقم ٤٧٧: لقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم. وذكر السيد الخوئي طاب ثراه في معجم رجال الحديث: ٨ / ٧٨ رقم ٥٠٤٨: هذه الرواية ضعيفة السند جداً، على أنها قد اشتملت على أمرين لا يمكن تصديقهما. وعدّ الشيخ التستري رحمته الله هذا الحديث من الأحاديث الموضوعة. انظر (الأخبار الدخيلة: ١ / ٨٨ - ١٠٤).

٢- دلائل الإمامة: ٢٧٤ - ٢٨١.

٣- الثاقب في المناقب: ٥٨٦ - ٥٨٩ ح ١ / ٥٣٤ باختصار.

ورواه الطبرسيّ في «الاحتجاج» مرسلًا عن سعد بن عبدالله الأشعري^١.
ورواه الراونديّ في «الخراج والخراج» مرسلًا عن سعد بن عبدالله الأشعري^٢.
ورواه النيليّ النجفيّ في «الأنوار المضيئة» بسنده عن أحمد بن محمد الإيادي
يرفعه إلى سعد بن عبدالله القميّ^٣.

١- الاحتجاج: ٤٦١ - ٤٦٥ باختلاف كثير في ألفاظها؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٨٨ ذيل ح ١، وج ٣٠ / ١٨٢ ح
٤٤ قطعة منه، وج ١٣ / ٦٥ ح ٤ قطعة منه.
٢- الخراج والخراج: ١ / ٤٨١ - ٤٨٤ ح ٢٢ باختصار واختلاف في ألفاظها.
٣- منتخب الأنوار المضيئة: ٢٦٣ - ٢٨٠.

كلماته عليه السلام في عصر السفير الأول

عثمان بن سعيد العمري (٢٦٠ - ٢٦٥ هـ)

وأوائل الغيبة الصغرى

(١٨) ١ - كمال الدين:

حدّث أبو الأديان قال:

كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأحمل كُتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها - صلوات الله عليه - فكتب معي كتاباً وقال: امض بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً، وتدخل إلى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل.

قال أبو الأديان: فقلت: يا سيّدي، فإذا كان ذلك فمن؟

قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي.

فقلت: زدني.

فقال: من يصليّ عليّ فهو القائم بعدي.

فقلت: زدني.

فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي.

ثمّ منعتني هيبتة أن أسأله عمّا في الهميان؛ وخرجت بالكتب إلى المدائن، وأخذت جواباتها ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار

والشيعة من حوله يُعزّونه ويُهَنّونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة؛ لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت وهنّيت، فلم يسألني عن شيء.

ثمّ خرج عقيد فقال: يا سيّدي، قد كفّن أخوك فقم وصلّ عليه، فدخل جعفر بن عليّ والشيعة من حوله يقدّمهم السّمّان والحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمة.

فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ - صلوات الله عليه - على نعشه مكفّناً، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصليّ على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سُمرَةٌ^١، بشعره قَطَطُ^٢، بأسنانه تفليج^٣، فجبذ^٤ برداء جعفر بن عليّ وقال:

تأخّر^٥ يا عمُّ فأنا أحقُّ بالصلاةِ عليّ أبي.

فتأخّر جعفر، وقد اربد^٦ وجهه واصفرّ.

فتقدّم الصبيّ وصلىّ عليه، ودُفن إلى جانب قبر أبيه عليه السلام، ثمّ قال:

يا بصريّ، هاتِ جواباتِ الكتبِ التي معك.

فدفعتها إليه، فقلت في نفسي: هذه بيّتان؛ بقي الهميان.

ثمّ خرجت^٧ إلى جعفر بن عليّ وهو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيّدي، من

١- السُّمْرَةُ: لون الأسمر، وهو لون يضرب إلى سوادٍ خفيّ (لسان العرب: ٤ / ٣٧٦ سمر).

٢- القَطَطُ: القصير الجعد من الشَّعر (القاموس المحيط: ٢ / ٥٥٩ القط).

٣- الفَلَج: تباعد ما بين الأسنان (القاموس المحيط: ١ / ٤٢٠ الفلج).

٤- الجَبْذُ: الجذب؛ وليس مقلوبة، بل لغة صحيحة (القاموس المحيط: ١ / ٦٦٠ الجبذ).

٥- في منتخب الأنوار: «تنحّ».

٦- اربدَّ وجهه وترَبَّد: احمرَّ حمرة فيها سواد عند الغضب (لسان العرب: ٣ / ١٧٠ ربد).

٧- في الناقب والخرائج: «خرجنا».

الصبيُّ لنقيم الحجّة عليه؟

فقال: والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه.

فنحن جلوس إذ قدم نفر من قمّ فسألوا عن الحسن بن عليّ عليه السلام، فعرفوا موته

فقالوا: فمن نعزي^١؟ فأشار الناس^٢ إلى جعفر بن عليّ.

فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه^٣ وقالوا: إنّ معنا كتباً ومالاً، فتقول ممّن الكتب

وكم المال؟

فقام ينفض أثوابه ويقول: تريدون منّا أن نعلم الغيب.

قال: فخرج الخادم فقال:

معكم كتبُ فلان وفلان وفلان، وهميانٌ فيه ألف دينار، وعشرةُ دنانيرٍ منها

مطلية.

فدفعوا إليه الكتب والمال وقالوا: الذي وجّه بك لأخذ ذلك هو الإمام^٤...

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب»^٥، والراوندي في «الخرائج

والجرائح»^٦.

(١٩) ٢ - ومنه:

حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمّد بن مهران الآبي

العروضي عليه السلام بمرو قال: حدّثنا أبو الحسين بن زيد بن عبدالله البغدادي قال: حدّثنا

١ - في منتخب الأنوار: «فمن»، وفي الخرائج: «فمن بعده»، وفي الثاقب: «مّن ضبط الأمر بعده».

٢ - في الخرائج: «بعض الناس».

٣ - «وهنّوه» ليس في الخرائج.

٤ - كمال الدين: ٤٧٥ - ٤٧٦ ذيل ح ٢٥؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٨٢ - ٢٨٤؛ إثبات الهداة: ٣ / ٤٨٥

ح ٢٠٦ وص ٦٧٢ ح ٤٢ مختصراً؛ بحار الأنوار: ٥٠ / ٣٢٢ ح ٤، وج ٦٧/٥٢ ح ٥٣.

٥ - الثاقب في المناقب: ٦٠٧ - ٦٠٨ ح ٢. ٦ - الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٠١ - ١١٠٣ ح ٣.

أبو الحسن علي بن سنان الموصلي قال: حدّثني أبي قال:

لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - وَفَدَّ مِنْ قَمِّ وَالْجِبَالِ وَفُودَ بِالْأَمْوَالِ الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُ عَلَى الرَّسْمِ وَالْعَادَةِ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ خَبْرُ وِفَاةِ الْحَسَنِ عليه السلام، فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى سَأَلُوا عَنْ سَيِّدِنَا الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام، فَقِيلَ لَهُمْ: إِنَّهُ قَدْ فُقِدَ.

فقالوا: ومن وارثه؟

قالوا: أخوه جعفر بن علي.

فسألوا عنه فقيل لهم: إنه قد خرج متنزّهاً، وركب زورقاً في الدجلة يشرب ومعه المغنون.

قال: فتشاور القوم فقالوا: هذه ليست من صفة الإمام. وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي: قفوا بنا حتّى ينصرف الرجل ونختبر أمره بالصحة.

قال: فلما انصرف دخلوا عليه... [إلى أن قال:]

فلما أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلامٌ أحسن الناس وجهاً كأنه خادم، فنادى: يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان، أجيئوا مولاكم.

قال: فقالوا: أنت مولانا؟

قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم فسيروا إليه.

قالوا: فسرنا معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير كأنه فلقة قمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام ثمّ قال:

جُملة المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا، وحمل فلان كذا^١.

ولم يزل يصف حتى وصف الجميع. ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب.

فخرنا سُجداً لله عزّوجلّ شكراً لما عرفنا، وقبّلنا الأرض بين يديه، وسألناه عمّا أردنا فأجاب. فحملنا إليه الأموال، وأمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سُرّ من رأى بعدها شيئاً من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلاً يحمل إليه الأموال، ويخرج من عنده التوقيعات.

قالوا: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العباس محمد بن جعفر القميّ الحميري شيئاً من الحنوط والكفن فقال له:
أعظم^٢ الله أجرَكَ في نفسك.

قال: فما بلغ أبو العباس عقبه همدان حتى^٣ توفي عليه السلام^٤.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلأً عن عليّ بن سنان الموصلي عن أبيه^٥.

(٢٠) ٣ - ومنه:

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ العمري عليه السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخي،

١ - «وحمل فلان كذا» ليس في الثاقب، وفي الخرائج: «كذا فلان وكذا فلان» بدلها.

٢ - في الخرائج: «عظم».

٣ - ليس في الخرائج، وفي الثاقب: «حمّ وتوفي».

٤ - كمال الدين: ٤٧٦ - ٤٧٨ ح ٢٦؛ الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٠٤ - ١١٠٨ ح ٢٤؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٢

ح ٤٣ مختصراً، بحار الأنوار: ٥٢ / ٤٧ ح ٣٤، وج ٧٦ / ٦٣ ح ٤.

٥ - الثاقب في المناقب: ٦٠٨ ح ٥٥٥ / ٣.

عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام، قال: خرج صاحب الزمان على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به، عندما نازع في الميراث بعد مضي أبي محمد عليه السلام فقال له:

يا جعفر، ما لك تعرض في حقوقي؟

فتحير جعفر وبهت، ثم غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره. فلما ماتت الجدة أم الحسن أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها.

فخرج عليه السلام فقال: يا جعفر، أدارك هي؟

ثم غاب عنه فلم يره بعد ذلك^١.

(٢١) ٤ - الكافي:

علي بن محمد، عن علي بن قيس، عن بعض جلاوزة^٢ السواد قال: شاهدت^٣ سيماء^٤ أنفاً بسرّ من رأى وقد كسر باب الدار، فخرج عليه^٥ وبيده طبرزين^٦ فقال له:

ما تصنع في داري؟

فقال سيماء: إنّ جعفرأ زعم أنّ أباك مضي ولا ولد له، فإن كانت دارك فقد

١ - كمال الدين: ٤٤٢ ح ١٥٤، الخرائج والجرائح: ٩٦٠/٢، بحار الأنوار: ٤٢/٥٢ ح ٣١.

٢ - في المصدر: «جلاوذة» وما أثبتناه من الغيبة. وهو جمع جلاوز - بالكسر - وهم أعوان الظلمة (مجمع البحرين: ١ / ٣٨٧).

٣ - في الغيبة: «شهدت».

٤ - في الغيبة: «نسيماً» وكذا في المورد الآخر. في شرح أصول الكافي للمازندراني: ٦ / ٢٣٥ أنّ سيماء واحد

من عبيد جعفر الكذاب... ٥ - في الغيبة «إليه».

٦ - الطبرزين: نوع من أنواع الطبر. انظر (مجمع البحرين: ٣ / ٣٩ طبرزن).

انصرفت عنك، فخرج عن الدار.

قال علي بن قيس: فخرج علينا خادم من خدام^١ الدار فسألته عن هذا الخبر.

فقال لي: من حدثك بهذا؟

فقلت له: حدثني بعض جلاوزة السواد.

فقال لي: لا يكاد يخفى على الناس شيء^٢.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن جعفر بن محمد بن قولويه

وغيره، عن محمد بن يعقوب الكليني^٣.

(٢٢) ٥ - كمال الدين:

توقيع من صاحب الزمان عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما، رواه

سعد بن عبدالله؛ - قال الشيخ أبو عبدالله جعفر عليه السلام: وجدته مثبتاً عنه عليه السلام - :

وقَقَّكما اللهُ لَطاعَتِهِ، وَثَبَّتْكما على دينِهِ، وَأَسعدَكما بمرضاَتِهِ، انتهى إلينا ما

ذَكَرْتُما أَنَّ المِثمي^٤ أَخْبَرَ كما عن المِختارِ ومناظرَتِهِ^٥ من لَقِي، واحتجاجِهِ بأنَّهُ

لا خَلْفَ غيرِ جَعْفَرِ بنِ عَلِيٍّ، وَتَصديقِهِ إِيَّاهُ، وَفَهَمْتُ جميعَ ما كَتَبْتُما بِهِ مِمَّا قالَ

أَصحابُكما عَنْهُ، وَأنا أَعوذُ بِاللَّهِ مِنَ العَمى بَعْدَ الجِلاءِ، وَمِنَ الضلالَةِ بَعْدَ الهِدى،

وَمِنَ موبقاتِ^٦ الأَعمالِ، وَمردياتِ الفتنِ، فَإِنَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَقولُ: ﴿الْمَ * أَحسِبَ

النَّاسُ أَنْ يُتْرَكَوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾^٧.

١ - الكافي: ١/٢٣١ ح ١١.

١ - في الغيبة: «غلام من خدام».

٢ - الغيبة: ١٦١ - ١٦٢؛ بحار الأنوار: ١٣/٥٢ ح ٧.

٣ - في هامش المصدر: «في النسخ: الهيثمي».

٤ - في المصدر «مناظرته» وما أبتناه من البحار والخرائج.

٥ - العنكبوت: ١ و ٢.

٦ - ويق: هَلْكَ (القاموس المحيط: ٢/٤١٦ وَبِق).

كيف يتساقطون في الفتنة، ويتدردون في الحيرة، ويأخذون يميناً وشمالاً. فارقوا دينهم أم ارتابوا، أم عاندوا الحق، أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة، أو علموا ذلك فتناسوا، أما يعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهراً وإما مغموراً؟!!

أولم يعلموا^٢ انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحداً بعد واحدٍ إلى أن أفضى الأمرُ بأمرِ الله عزَّوجلَّ إلى الماضي - يعني الحسن بن علي عليه السلام - فقام مقام آباءه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريقٍ مستقيم؟!!

كان^٣ نوراً ساطعاً، وشهاباً لامعاً، وقمراً زاهراً، ثم اختار الله عزَّوجلَّ له ما عنده، فمضى على منهاج آباءه عليهم السلام حذو النعل بالنعل، على عهدٍ عهدته ووصية أوصى بها إلى وصيِّ ستره الله عزَّوجلَّ بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيئته^٤ للقضاء السابق والقدر النافذ، وفيما موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عزَّوجلَّ فيما قد منعه عنه، وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحقَّ ظاهراً بأحسنِ حلية، وأبينِ دلالة، وأوضحِ علامة، ولأبان عن نفسه وقام بحجته، ولكنَّ أقدارَ الله عزَّوجلَّ لا تغالب^٥، وإرادته لا تردُّ، وتوفيقه لا يسبقُ.

فليدعوا عنهم اتباع الهوى، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا، ولا يكشفوا سترَ الله عزَّوجلَّ فيندموا، وليعلموا أن الحقَّ

١ - في المصدر «ما» وما أثبتناه من البحار والخرائج ومنتخب الأنوار.

٢ - في الخرائج ومنتخب الأنوار: «أولم يروا».

٣ - في المصدر «كانوا» وما أثبتناه من البحار ومنتخب الأنوار.

٤ - في المصدر «بمشيئته»، وما أثبتناه من البحار ومنتخب الأنوار.

٥ - في منتخب الأنوار: «لا تغلب».

معنا وفينا، لا يقول ذلك سوانا إلا كذابٌ مفترٍ، ولا يدّعيه غيرنا إلا ضالٌّ غويٌّ، فليقتصروا منّا على هذه الجملة دون التفسير، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح إن شاء الله^١.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا، قال: وقد خرج إلى عثمان بن سعيد العمري وابنه من صاحب الزمان ﷺ^٢.

(٢٣) ٦ - ومنه:

حدّثنا أبي ﷺ، عن سعد بن عبدالله، عن أبي حامد المراغي، عن محمد بن شاذان بن نعيم قال:

بعث رجل من أهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة، قد خَطَّ فيها بإصبعه كما تدور من غير كتابة، وقال للرسول: احمل هذا المال، فمن أخبرك بقصّته وأجاب عن الرقعة فأوصل إليه المال.

فصار الرجل إلى العسكر، وقد قصد جعفرًا وأخبره الخبر.

فقال له جعفر: تقرّ بالبداء؟

قال الرجل: نعم.

قال له: فإنّ صاحبك قد بدا له وأمرك أن تعطيني المال.

فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب.

فخرج من عنده وجعل يدور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة قال^٣:

١- كمال الدين: ٥١٠-٥١١ ح ٤٢، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٦-٢٣٨؛ بحار الأنوار: ٥٣/١٩٠ ح ١٩.

٢- الخرائج والجرائح: ٣/١١٠٩-١١١٠ ح ٢٦ باختصار.

٣- ليس في دلائل الإمامة.

هذا مالٌ قد كانَ غرَّرَ بِهِ^١ وكانَ فوقَ صندوقٍ، فدخلَ اللصوصُ البيتَ وأخذوا ما في الصندوقِ وسلمَ المالُ.

وردت عليه الرقعة وقد كُتِبَ فيها:

كما تدور وسألتَ الدعاءَ، فعلَ اللهُ بِكَ وفعلَ^٢.

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي المفضل محمد بن عبدالله، عن

علي بن محمد، عن نصر^٣ بن الصباح قال: أنفذ رجلٌ^٤...

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن محمد بن شاذان بن نعيم^٥.

(٢٤) ٧ - ومنه:

قال [سعد بن عبدالله]: وحدّثني أبو جعفر المروزي، عن جعفر بن عمرو قال:

خرجتُ إلى العسكر وأُمّ أبي محمد عليه السلام في الحياة ومعِي جماعة، فوافينا العسكر،

فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل، فقلت: لا تكتبوا

اسمي فإنّي لا أستأذن. فتركوا اسمي، فخرج الإذن:

أدخلوا ومنّ أبي أن يستأذن^٦.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» قال: روى الشلمغاني في كتاب الأوصياء: أبو

جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة إلى العسكر ورأوا أيام

١ - في هامش المصدر عن بعض النسخ «غدر به»، وعن بعضها «عور به»، وفي دلائل الإمامة: «عثر به»، وفي البحار: «غدر به».

٢ - كمال الدين: ٤٨٨ - ٤٨٩ ح ١٠ و ١١، الخرائج والجرائح: ١١٢٩ / ٣ ح ٤٧، إثبات الهداة: ٦٧٣ / ٣ ح ٤٨، بحار الأنوار: ٣٢٧ / ٥١ ح ٤٩ و ٥٠.

٣ - في طبعة منشورات الحيدرية «نضر» وما أثبتناه فهو من طبعة مؤسسة البعثة كما في كمال الدين والثاقب والبحار.

٤ - دلائل الإمامة: ٢٨٧ - ٢٨٨.

٥ - الثاقب في المناقب: ٥٩٩ ح ٥٤٣ و ٥٤٤.

٦ - كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢١، الخرائج والجرائح: ١١٣١ / ٣ ح ٥٠، إثبات الهداة: ٦٧٦ / ٣ ح ٦٧، بحار الأنوار: ٣٣٤ / ٥١ ذيل ح ٥٨.

أبي محمد عليه السلام في الحياة وفيهم أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستأذن الدخول إلى القبر، فقال له علي بن أحمد: لا تكتب اسمي فإني لا أستأذن. فلم يكتب اسمه، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت ومن لم يستأذن^١.

(٢٥) ٨ - دلائل الإمامة:

حدّثني أبو المفضل محمد بن عبدالله قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد المقري، قال: حدّثنا أبو العباس محمد بن شابور، قال: حدّثني الحسن بن محمد بن حمران^٢، عن أحمد^٣ الدينوري السراج المكنى بأبي العباس الملقب بأستاره^٤ قال: انصرفت من إربيل إلى الدينور أريد الحجّ وذلك بعد مضيّ أبي محمد الحسن بن عليّ بسنة أو بسنتين وكان الناس في حيرة، فاستبشر أهل الدينور^٥ بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي فقالوا: قد اجتمع عندنا ستّة عشر ألف دينار من مال الموالي ويحتاج أن تحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها.

قال: فقلت: يا قوم، هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت. قال: فقالوا إنّما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك، فاحمله على أن لا تخرجه من يدك إلا بحجّة. قال: فحمل إليّ ذلك المال في صرر باسم رجل، فحملت ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين^٦ وكان أحمد بن الحسن مقيماً بها، فصرت إليه مسلماً، فلما لقيني استبشر بي، ثم أعطاني ألف دينار في كيس وتُخوت ثياب من

١ - الغيبة: ٢٠٨؛ بحار الأنوار: ٢٩٣/٥١ ح ٢. ٢ - في المصدر «حيوان» وما أثبتناه من البحار.

٣ - في المصدر بزيادة «بن» وما أثبتناه من البحار.

٤ - في البحار: «أستاره».

٥ - راجع هامش ٢ من ص ٦١.

٦ - قرميسين: هو تعريب كرمانشاهان (كرمانشاه). معجم البلدان: ٤ / ٣٣٠.

ألوان معتمة لم أعرف ما فيها... [إلى أن قال:]

ومضيت نحو سرّ من رأى وصرت إلى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل، فذكر
البوّاب أنّه مشغول في الدار وأنّه يخرج آنفاً، فقعدت على الباب أنتظر خروجه،
فخرج بعد ساعة فقمت وسلّمت عليه، وأخذ بيدي إلى بيت كان له...

فمكثت إلى أن مضى من الليل ربه فجاءني ومعه درج فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وافى أحمدُ بنُ محمّدِ الدینوري وحملَ ستّةَ عشرَ ألفَ
دينارٍ، وفي كذا وكذا صرّةٌ فيها صرّةٌ فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً، وصرّةُ
فلان بن فلان كذا وكذا ديناراً - إلى أن عدّ الصرار كلّها - وصرّةُ فلان بن فلان
المراغي ستّةَ عشرَ ديناراً.

قال: فوسوس لي الشيطان أن سيدي أعلم بهذا مني، فما زلت أقرأ ذكر الصرّة
صرّةً وذكر صاحبها حتّى أتيت عليها عند آخرها، ثمّ ذكر:

قد حملَ من قَرَميسين من عند أحمد بن الحسن المادرائي^١ أخي الصراف^٢
كيساً^٣ فيه ألفُ دينار [و] كذا وكذا تختاً ثياباً^٤ منها ثوب فلاني وثوب لونه كذا،
حتّى نسب الثياب إلى آخرها بأنسابها وألوانها. قال: فحمدت الله وشكرته...

قال: فخرجت ولقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن المادرائي^٦ وعرفته الخبر وقرأت
عليه الدرج فقال: يا سبحان الله! ما شككت في شيء، فلا تشكّن في أن الله عزّوجلّ
لا يخلي أرضه من حجّة.

١ و ٦ - في المصدر «البادراني» وما أثبتناه من البحار.

٢ - في البحار: «الصوّاف».

٣ - في البحار: «كيس».

٤ - في البحار: «من الثياب».

٥ - من البحار.

اعلم أنه لما غزا إذكوتكين^١ يزيد بن عبدالله بشهرزور^٢، وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه، صار إليّ رجل وذكر أن يزيد بن عبدالله^٣ جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا عليه السلام.

قال: فجعلت أنقل خزائن يزيد بن عبدالله إلى إذكوتكين^٤ أولاً فأولاً، وكنت أدافع الفرس والسيف إلى أن لم يبق شيء غيرهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا، فلما اشتدت مطالبة إذكوتكين^٥ إليّ ولم يمكنني مدافعتي جعلت في السيف والفرس في نفسي ألف دينار ووزنتها ودفعتها إلى الخازن وقلت له: ارفع هذه الدنانير في أوثق مكان وولا تخرجن إليّ في حال من الأحوال ولو اشتدت الحاجة إليها، وسلّمت الفرس والنصل.

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالريّ أبرم الأمور وأوفي القصص وأمر وأنهى إذ دخل أبو الحسن الأسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، وكنت أقضي حوائجه، فلما طال جلوسه وعليّ بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خلوة، فأمرت الخازن أن يهيئ لنا مكاناً من الخزانة، فدخلنا الخزانة فأخرج إليّ رقعة صغيرة من مولانا عليه السلام فيها:

يا أحمد بن الحسن، الألف دينار التي لنا عندك ثمن النصل والفرس^٦ سلّمها إليّ أبي الحسن الأسدي.

١ و ٤ و ٥ - في المصدر: «إرتكوكين» وما أثبتناه من البحار. وهو ابن أساتكين (استابكين) من قواد الأتراك، استعمل المعتمد على الموصل أساتكين، فسير إليها ابنه إذكوتكين في سنة ٢٥٩. انظر (الكامل لابن الأثير: ٣١٦/٦).

٢ - في المصدر: «سهرورد» وما أثبتناه من البحار. وشهرزور: كورة واسعة في الجبال بين إربل وهمدان، وأهل هذه النواحي كلهم أكراد. (معجم البلدان: ٣ / ٣٧٥).

٣ - كان من موالى أبي محمد العسكري عليه السلام ومن جنود إذكوتكين (الهداية الكبرى: ٣٦٩).

٦ - في البحار: «ثمن الفرس والسيف».

قال: فخررت لله عزّ وجلّ ساجداً شاكراً لما منّ به عليّ وعرفت أنّه خليفة الله حقّاً؛ لأنّه لم يكن وقف على هذا أحد غيري، فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار سروراً بما منّ الله عليّ بهذا الأمر^١.

ورواه الشيخ الحرّ العاملي في «إثبات الهداة» مختصراً عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليه السلام بإسناده عن أحمد بن محمّد الدينوري^٢.

(٢٦) ٩ - الكافي:

عليّ بن محمّد، عن أحمد بن أبي علي بن غياث، عن أحمد بن الحسن قال: أوصى يزيد بن عبد الله بدابّة وسيف ومال، وأنفذ ثمن الدابّة وغير ذلك ولم يبعث السيف، فورد: كان مع ما بعثهم سيفٌ فلم يصلّ - أو كما قال -^٣.

(٢٧) ١٠ - ومنه:

عليّ، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، قال: وردتُ الجبل وأنا لا أقول^٤ بالإمامة، أحبّهم جملة، إلى أن مات يزيد^٥ بن عبد الله^٦ فأوصى في علّته أن يدفع الشهري السمند^٧ وسيفه

١ - دلائل الإمامة: ٢٨٢ - ٢٨٥، فرج المهموم: ٢٤٢ - ٢٤٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٠ ح ١٩.

٢ - إثبات الهداة: ٣ / ٧٠١ ح ١٣٩.

٣ - الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ٢٢، إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٣ ح ٢١.

٤ - في الهداية الكبرى: «أقول».

٥ - في الهداية الكبرى: «زيد».

٦ - في الخرائج: «عبد الملك»، وفي الهداية الكبرى بزيادة: «وكان من موالى أبي محمّد عليه السلام ومن جنود إذكوتكين».

٧ - الشهرية: ضرب من البراذين، وهو بين البرذون والمُقرّف من الخيل (لسان العرب: ٤٣٣/٤). والبرذون: يطلق على غير العربي من الخيل والبغال. والسمند: الفرس (القاموس المحيط: ١ / ٥٨٤)، والشهري السمند: اسم فرس (مجمع البحرين: ٢ / ٥٥٥).

ومنطقته إلى مولاه^١، فخفتُ إن أنا لم أدفع الشهري إلى إذكوتكين نالني منه استخفاف، فقوّمت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمئة دينار في نفسي، ولم أطلع عليه أحداً^٢، فإذا الكتاب قد ورد عليّ من العراق:

وجّه السبعمئة دينار التي لنا قبلك من ثمن الشهري^٣ والسيف والمنطقة^٤.

ورواه الخُصبي في «الهداية الكبرى» عن أبي عليّ وأبي عبدالله المهدي، عن محمد بن عبدالله وأبي عبدالله بن عليّ المهدي، عن محمد السوري، عن أبي الحسن أحمد بن الحسن وعليّ بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن^٥.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن الكليني^٦.

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بإسناده عن الكليني^٧.

ورواه الشيخ أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن بدر غلام أحمد بن الحسن^٨.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن بدر غلام أحمد بن الحسن^٩.

١- في الهداية الكبرى بزيادة: «صاحب الزمان عليه السلام».

٢- روي في الهداية الكبرى الحديث إلى هنا، وفيه زيادة: «فحملتُ من مالي مثله». وفي معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: ٤/١٨٨ نقلًا عن طبعة أخرى من الهداية الكبرى: ٩٠ تتمّة لهذا الحديث هكذا: «فورد إليّ التوقيع من العراق: احمل إلينا السبعمئة دينار وقيمة الشهري والسيف والمنطقة. وما كنت والله أعلم به أحدًا، فحملته من مالي مسلمًا».

٣- في الغيبة والخرائج: «الشهري السمند».

٤- الكافي: ١/٥٢٢ ح ١٦؛ إعلام الوري: ٢/٢٦٥، إثبات الهداة: ٣/٦٦٢ ح ١٥.

٥- الهداية الكبرى: ٣٦٩. ٦- الغيبة: ١٧١؛ بحار الأنوار: ٥١/٣١١ ح ٣٤.

٧- الإرشاد: ٢/٣٦٣؛ كشف الغمّة: ٣/٢٤٤. ٨- تقريب المعارف: ١٩٥.

٩- الخرائج والجرائح: ١/٤٦٤ ح ٩، الصراط المستقيم: ٢/٢١١ ح ٩.

(٢٨) ١١ - كمال الدين:

حدّثنا أبي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن علّان الكليني، عن الأعلام المصري^١ عن أبي رجاء المصري^٢ قال: خرجت في الطلب بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام بسنتين لم أقف فيهما على شيء، فلمّا كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لأبي محمّد عليه السلام بصرياء، وقد سألتني أبو غانم أن أتعشى عنده، وأنا قاعدٌ مفكّر في نفسي وأقول: لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين، فإذا هاتف أسمع صوته ولا أرى شخصه وهو يقول:

يا نصر بن عبد ربّه^٣، قل لأهل مصر: آمنتم برسول الله صلى الله عليه وآله حيث رأيتموه؟^٤
قال نصر: ولم أكن أعرف اسم أبي، وذلك أنّي وُلدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات أبي، فنشأت بها^٥، فلمّا سمعت الصوت قمت مبادراً ولم أنصرف إلى أبي غانم، وأخذت طريق مصر^٦.

قال: وكتب رجلان من أهل مصر في ولدين لهما، فورد:

أما أنت يا فلان فأجرّك الله. ودعا للآخر.

فمات ابن المعزّي^٧.

١ و ٢ - في البحار: «البصري». وكذا في هامش المصدر عن بعض نسخه.

٣ - في البحار: «نصر بن عبدالله»، وكذا في هامش المصدر عن بعض النسخ. وفي فرج المهموم: «نصر بن عبد العزيز».

٤ - في الخرائج: «هل رأيتم رسول الله فآمنتم به؟»

٥ - في الخرائج: «فحملني أبو عبدالله النوفلي إلى مصر فنشأت بها».

٦ - إلى هنا رواه الراوندي في الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٩٨ ح ١٦ عن علّان الكليني عن الأعلام المصري، عن

أبي الرجاء المصري - وكان أحد الصالحين -، باختلاف يسير. فرج المهموم: ٢٣٩، الصراط المستقيم: ٢ /

٢١٣ ح ١٨، إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٦ ح ١٢٥، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٥ ح ١٠.

٧ - كمال الدين: ٤٩١ - ٤٩٢ ح ١٥؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٠ ح ٥٤.

(٢٩) ١٢ - الكافي:

محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عليه السلام عند أحمد بن إسحاق، فغمرني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف.

فقلت له: يا أبا عمرو، إنني أريد أن أسألك عن شيء وما أنا بشاك فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت^١ الحجة وأغلق باب التوبة، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً^٢، فأولئك أشرار من خلق الله عز وجل، وهم الذين تقوم عليهم القيامة.

ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً، وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يُريه كيف يحيي الموتى، قال: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾^٣.

وقد أخبرني أبو علي أحمد بن إسحاق عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من أعامل أو عمّن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقني، فما أدى إليك عنّي فعني يؤدّي، وما قال لك عنّي فعني يقول، فاسمع له وأطع؛ فإنه الثقة المأمون.

وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك عنّي يؤديان، وما قال لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعهما، فإنهما الثقتان المأمونان.

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال: فخرّ أبو عمرو ساجداً وبكى، ثمّ قال: سل حاجتك.

١ - في هامش المصدر عن بعض النسخ «وقعت».

٢ - اقتباس من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

٣ - البقرة: ٢٦٠.

فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟

فقال: إي والله ورقبته مثل ذا^١ - وأوماً بيده - .

فقلت له: فبقيت واحدة.

فقال لي: هات.

قلت: فالاسم؟

قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلّل ولا أحرّم، ولكن عنه عليه السلام؛ فإنّ الأمر عند السلطان أنّ أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً، وقُسم ميراثه وأخذه من لا حقّ له فيه^٢، وهو ذا، عياله يجولون فليس أحدٌ يجسر أن يتعرّف^٣ إليهم أو ينيلهم^٤ شيئاً. وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتّقوا الله وأمسكوا عن ذلك^٥.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميري^٦.

ورواه أيضاً عن جماعة، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبي غالب الزراري وأبي محمد التلعكبري، كلّهم عن محمد بن يعقوب رحمه الله تعالى، عن محمد ابن عبدالله ومحمد بن يحيى، عن عبدالله بن جعفر الحميري^٧.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن عبدالله بن جعفر الحميري مختصراً^٨.

١ - في الخرائج: «إي والله وافيته مثل ذلك». ٢ - في الغيبة والخرائج: «فصبر على ذلك» بدل «فيه».

٣ - في الغيبة والخرائج: «يتقرّب». وكذا في المورد الأوّل من الغيبة.

٤ - في الغيبة: «أو يسألهم».

٥ - الكافي: ١ / ٣٢٩ ح ١. قال الكليني رحمه الله في ذيل هذا الحديث: وحدّثني شيخ من أصحابنا - ذهب عني اسمه - أنّ أبا عمرو سأل عن أحمد بن إسحاق عن مثل هذا فأجاب بمثل هذا.

٦ - الغيبة: ١٤٦ - ١٤٧. ٧ - الغيبة: ٢١٨ - ٢١٩، بحار الأنوار: ٣٤٧/٥١ - ٣٤٨.

٨ - الخرائج والجرائح: ٢ / ١١١١ ح ٢٧.

(٣٠) ١٣ - كمال الدين:

بإسناده عن أبي العباس الكوفي قال:
 حمل رجل مالاً ليوصله وأحبّ أن يقف على الدلالة، فوقّع عليه:
 إن استرشدت أرشدت، وإن طلبت وجدت، يقول لك مولاك: احمل ما معك .
 قال الرجل: فأخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي. فخرج
 التوقيع:

يا فلان، ردّ الستة دنانير التي أخرجتها بلا وزن، ووزنها ستة دنانير وخمسة
 دوانيق وحبّة ونصف.

قال الرجل: فوزنت الدنانير فإذا هي كما قال عليه السلام^١.
 ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن أبي العباس الكوفي^٢.

(٣١) ١٤ - الغيبة للطوسي:

أخبرني جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن
 أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عليه السلام، عن سعد بن عبدالله الأشعري، قال: حدّثنا
 الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري عليه السلام أنه جاءه بعض أصحابنا
 يُعلمه أنّ جعفر بن عليّ كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، ويُعلمه أنه القيّم بعد أخيه،
 وأنّ عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه، وغير ذلك من العلوم كلّها.
 قال أحمد بن إسحاق: فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيّرت
 كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب إليّ في ذلك:

١ - كمال الدين: ٥٠٩ ذيل ح ٣٨؛ بحار الأنوار: ٣٣٩/٥١ ذيل ح ٦٥.

٢ - الثاقب في المناقب: ٦٠٠ ح ٥٤٦ / ١٠.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أتاني كتابك - أبقاك الله - والكتاب الذي أنفدته
درجته، وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنته على اختلاف ألفاظه، وتكرّر الخطأ فيه؛
ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، والحمد لله رب العالمين حمداً
لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا.

أبى الله عز وجل للحق إلا إتماماً، وللباطل إلا زهوقاً، وهو شاهد علي بما أذكره،
وليّ عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه مختلفون؛
إنه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من
الخليق جميعاً إمامة مفترضة، ولا طاعة ولا ذمّة، وسأبين لكم جملة تكفون بها
إن شاء الله:

يا هذا، يرحمك الله، إن الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم سدى^١، بل
خلقهم بقدرته، وجعل لهم أسمعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً، ثم بعث إليهم النبيين عليه السلام
مبشرين ومنذرين، يأمرونهم بطاعته، وينهونهم عن معصيته، ويعرفونهم ما
جهلوه من أمر خالقهم ودينهم، وأنزل عليهم كتاباً، وبعث إليهم ملائكة، يأتين^٢
بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، وما آتاهم من الدلائل
الظاهرة، والبراهين الباهرة، والآيات الغالبة.

فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً، واتخذة خليلاً.
ومنهم من كلمه تكليماً، وجعل عصاه ثعباناً مييناً.
ومنهم من أحيا الموتى بإذن الله، وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله.
ومنهم من علمه منطق الطير وأوتي من كل شيء.

١ - أسداه: أهمله (القاموس المحيط: ٥ / ٤٩٣ السدى).

٢ - كذا. وفي الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «وبين».

ثم بعث محمداً عليه السلام رحمةً للعالمين، وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه، وأرسله إلى الناس كافةً، وأظهر من صدقه ما أظهر، وبيّن من آياته وعلاماته ما بيّن. ثم قبضه عليه السلام حميداً فقيداً سعيداً، وجعل الأمر بعده^١ إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً، أحيا بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوانهم وبني عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاناً^٢ بيّناً يُعرف^٣ به الحجة من المحجوج، والإمام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبرّأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس، ونزّهم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكّمته، وموضع سرّه، وأيدّهم بالدلائل.

ولولا ذلك لكان الناس على سواء، ولا دعوى أمر الله عزّ وجلّ كلُّ أحدٍ، ولما عرّف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل^٤. وقد ادّعى هذا المبطّل المفترى على الله الكذب بما ادّعاه، فلا أدري بأيّة حالة هي له رجاء أن يتمّ دعواه، أبفقه في دين الله؟ فوالله ما يعرف حلالاً من حرام، ولا يفرّق بين خطأ وصواب. أم بعلم؟ فما يعلم حقاً من باطل، ولا مُحكماً من مُتشابه، ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها.

أم بورع؟ فالله شهيدٌ على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب

١- في الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «من بعده».

٢- في الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «فرقاً».

٣- في الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «تعرف».

٤- في الاحتجاج والبحار ج ٢٥: «ولا العلم من الجهل».

الشعوذة^١، ولعلَّ خبرَهُ قد تَأَدَّى إِلَيْكُمْ. وهَاتِيكَ ظُرُوفٌ مُسَكِّرَةٌ^٢ مَنْصُوبَةٌ، وَأَثَارٌ عِصْيَانِهِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَشْهُورَةٌ قَائِمَةٌ.

أَمْ بآيَةٍ؟ فليأتِ بِهَا؛ أَمْ بِحُجَّةٍ؟ فليَقْمِهَا؛ أَمْ بِدَلَالَةٍ؟ فليذكرها.

قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حَمَّ * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * مَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ * قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ اثْنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ * وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾^٣.

فالتمس - تولى الله توفيقك - من هذا الظالم ما ذكرت لك، وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها، أو صلاة فريضة^٤ يبين حدودها وما يجب فيها، لتعلم حاله ومقداره، ويظهر لك عواره^٥ ونقصانه، والله حسيبه.

حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عز وجل أن تكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام، وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق، واضمحل الباطل، وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على محمد وآل محمد^٦.

١ - في البحار ج ٢٥: «الشعبذة». وهما بمعنى واحد. الشعوذة: خفة في اليد وأخذ كالسحر يُرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين (القاموس المحيط: ١ / ٦٦٦ الشعوذة).

٢ - في البحار ج ٢٥: «طرق مُنكره». ٣ - الأحقاف: ١ - ٦.

٤ - ليس في الاحتجاج والبحار ج ٢٥. ٥ - العوار: العيب (القاموس المحيط: ٢ / ١٣٨ العور).

٦ - الغيبة: ١٧٤ - ١٧٦؛ عنه إنبات الهداة: ١ / ٥٥٠ ح ٣٧٧ باختصار، وبحار الأنوار: ٥٣ / ١٩٣ ح ٢١.

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن سعد بن عبدالله الأشعري، عن الشيخ الصدوق أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري^١.

(٣٢) ١٥ - عيون المعجزات:

أحمد بن محمد الجبلي قال: شككت بصاحب الزمان بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام، فخرجتُ إلى العراق، وخرجتُ إلى خارج الرسا، وكنت سمعتُ أنّ حاجزاً من وكلاء الناحية حرم أبي محمد عليه السلام، وأنه وكيل صاحب الزمان سرّاً إلاّ عن ثقات الشيعة، فدفعت إليه خمسة دنانير وكتبت رقعته سألتُ فيها الدعاء لي، وتسميتُ في ترجمة الرقعة بغير اسمي.

فورد التوقيع بوصول الخمسة الدنانير، والدعاء باسمي واسم أبي دون ما تسميت به، ولم يكن حاجز ولا غيره ممّن حضر عرفني، فأمنت به، واعتقدتُ إمامة القائم عليه السلام، فقال:

لُعِنَ الْوَقَاتُونَ^٢.

(٣٣) ١٦ - كمال الدين:

عن أبيه عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن أبي القاسم بن أبي حليس قال: وأوصل أبو رميس^٣ عشرة دنانير إلى حاجز، فَنسبها حاجز أن يوصلها، فكتب إليه: تبعث بدنانير أبي رميس - ابتداءً -^٤.

١- الاحتجاج: ٤٦٨ - ٤٦٩، عنه؛ بحار الأنوار: ١٨١/٢٥ ح ٤، وج ٥٠ / ٢٢٨ ح ٣.

٢- عيون المعجزات: ١٤٥.

٣- في هامش المصدر عن بعض النسخ «ابن رميس»، وعن بعضها «أبو ديميس». وفي البحار: «أبو حابس».

٤- كمال الدين: ٤٩٣ ضمن ح ١٨، عنه بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٣ ح ٥٦.

(٣٤) ١٧ - ومنه:

عن أبيه عليه السلام، عن سعد بن عبدالله قال: وخرج أبو محمد السروي إلى سُرٍّ من رأى
ومعه مال، فخرج إليه ابتداءً:

فليس^١ فينا شكٌ، ولا فيمن يقوم مقامنا شكٌ^٢، رُدَّ^٣ ما معك إلى حاجزٍ^٤ .^٥

ورواه الكليني في «الكافي» عن علي بن محمد، عن الحسن بن عبدالحميد، قال:

شككت في أمر حاجز فجمعت شيئاً ثم صرتُ إلى العسكر، فخرج إليّ: ^٦...

ورواه الخُصبي في «الهداية الكبرى» عن محمد بن الحسن بن عبدالحميد

القطّاني قال: شكّ الحسن بن عبدالحميد في أمر حجر [حاجز] الوشاء فجمع مالاً

وخرج إليه الأمر في سنة ستين: ^٧...

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه،

عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن الحسن بن عبدالحميد^٨.

ورواه الشيخ أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن الحسن بن

عبدالحميد^٩.

١ - في الكافي والهداية والإرشاد وتقريب المعارف والبحار: «ليس».

٢ - في الهداية: «في من يقوم بأمرنا»، وفي الكافي والإرشاد: «في من يقوم مقامنا بأمرنا»، وفي التقريب: «في من يقوم مقامنا بأمرنا قادرين».

٣ - في المصدر «ورد»، وفي الهداية والتقريب: «فارد»، وفي الإرشاد: «فرد»؛ وما أثبتناه من الكافي.

٤ - في الكافي والإرشاد والتقريب: «حاجز بن يزيد».

٥ - كمال الدين: ٤٩٩ ذيل ح ٢٣؛ إثبات الهداة: ٦٧٧/٣ ح ٧١، بحار الأنوار: ٣٣٤/٥١ ضمن ح ٥٨.

٦ - الكافي: ١/٥٢١ ح ١٤؛ إعلام الوري: ٢/٢٦٤ - ٢٦٥، إثبات الهداة: ٣/٦٦٢ ح ١٣.

٧ - الهداية الكبرى: ٣٦٩.

٨ - الإرشاد: ٢/٣٦١ - ٣٦٢؛ كشف الغمّة: ٣/٢٤٣ - ٢٤٤، الصراط المستقيم: ٢/٢٤٧ ح ٨.

٩ - تقريب المعارف: ١٩٥.

(٣٥) ١٨ - ومنه:

عن أبيه ﷺ، عن سعد بن عبدالله، قال: وحدّثني العاصمي أنّ رجلاً تفكّر في رجل يوصل إليه ما وجب للغريم ﷺ وضاق به صدره، فسمع هاتفاً يهتف به:
أوصل ما معك إلى حاجز^١.

(٣٦) ١٩ - الخرائج والجرائح:

قال محمّد بن يوسف الشاشي^٢: إنّي لمّا انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمر و يقال له محمّد بن الحصين^٣ الكاتب، وقد جمع مالاً للغريم، فسألني عن أمر الغريم، فأخبرته بما رأيت من الدلائل.

فقال: عندي مال للغريم فأيش تأمرني؟

فقلت: وجّهه إلى حاجز.

فقال لي: فوق حاجز أحد؟

فقلت: نعم، الشيخ.

فقال: إذا سألني الله عن ذلك أقول إنك أمرتني!

قلت: نعم.

قال: فخرجت من عنده، فلقيته بعد سنين فقال: هو ذا أخرج إلى العراق ومعني مال الغريم، وأعلمك أنّي وجّهت بمائتي دينار على يد العامر بن يعلى الفارسي وأحمد بن عليّ الكلثومي، وكتبت إلى الغريم بذلك وسألته الدعاء.

١ - كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢٣؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٧ ح ٧٠، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٤ ذيل ح ٥٨.

٢ - في هامش المصدر عن بعض النسخ «الشاسي» و«الشامي» و«الساشي». والظاهر أنّ ما في المتن هو الصحيح نسبة إلى الشاش، وهي مدينة بما وراء النهر خرج منها جماعة من العلماء. راجع (معجم البلدان:

٣ - في الغيبة: «الحسن».

فخرج الجواب بما وجهت، وذكر أنه كان له قبلي ألف دينار، وأني وجهت إليه بمائتي دينار لأنني شككت، وأن الباقي له عندي، فكان كما وصف^١.
وقال: إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالريّ.
فقلت: أفكان كما كتب إليك؟

قال: نعم، وجهت بمائتي دينار لأنني شككت، فأزال الله عني ذلك.
فورد موت حاجز بعد يومين أو ثلاثة، فصرت إليه فأخبرته بموت حاجز، فاغتمّ.

فقلت: لا تغتمّ، فإن ذلك دلالة لك في توقيعه إليك، وإعلامه أن المال ألف دينار.
والثانية: أمره بمعاملة الأسدي لعلمه بموت حاجز^٢.

ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد^{عليه السلام}، عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال: كان بمر و كاتب كان للخوزستانيّ - سمّاه لي نصر - واجتمع عنده ألف دينار للناحية فاستشارني، فقلت: ابعث بها إلى الحاجزي^٤...

١ - في الغيبة: «وجهتُ إلى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبتُ إلى الغريم بذلك. فخرج الوصول، وذكر أنه كان قبلي ألف دينار وأني وجهتُ إليه مائتي دينار».

وفي كمال الدين: «فقلت: أبعث بها إلى الحاجزي؟ فقال: هو في عنقك إن سألتني الله عزّ وجلّ عنه يوم القيامة. فقلت: نعم. قال نصر: فقارفته على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال، فذكر أنه بعث من المال بمائتي دينار إلى الحاجزي، فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب إليه: كان المال ألف دينار فبعثت بمائتي دينار، فإن أحببت أن تعامل...».

٢ - في كمال الدين: «فقلتُ له: ولم تغتمّ وتجرع وقد منّ الله عليك بدالتين: قد أخبرك بمبلغ المال، وقد نعى إليك حاجزاً مبتدئاً». وفي الغيبة: «فقلت: لا تغتمّ فإنّ لك في التوقيع إليك دلالتين: إحداهما إعلامه إياك أنّ المال ألف دينار، والثانية أمره إياك بمعاملة...».

٣ - الخرائج والجرائح: ٦٩٥/٢ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ٢٩٤/٥١ ح ٥.

٤ - كمال الدين: ٤٨٨ ح ٩؛ إثبات الهداة: ٦٧٣/٣ ح ٤٦، بحار الأنوار: ٣٢٦/٥١ ح ٤٨.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن يوسف الساسي، قال: قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجّهتُ إلى حاجز الوشاء^١...

(٣٧) ٢٠ - ومنه:

روي عن أحمد بن أبي روح قال: وجّهتُ إليّ امرأة من أهل دِينُور^٢، فأتيته فقالت: يا ابن أبي روح أنت أوثق من في ناحيتنا ديناً وورعاً، وإنّي أريد أن أودعك أمانة أجعلها في رقبتك تؤدّيها وتقوم بها.

فقلت: أفعل إن شاء الله تعالى.

فقلت: هذه دراهم في هذا الكيس المختوم، لا تحلّه ولا تنظر فيه حتى تؤدّيه إلى من يخبرك بما فيه، وهذا قرطبي^٣ يساوي عشرة دنانير، وفيه ثلاث حبات لؤلؤ تساوي عشرة دنانير، ولي إلى^٤ صاحب الزمان حاجة أريد أن يخبرني بها قبل أن أسأله عنها.

فقلت: وما الحاجة؟

قالت: عشرة دنانير استقرضتها أمّي في عُرسي^٥، لا أدري ممّن استقرضتها، ولا أدري إلى من أدفعها، فإن أخبرك بها فادفعها إلى من يأمرك بها^٦.

١ - الغيبة: ٢٥٧؛ إثبات الهداة: ٦٩٣/٣ ح ١١٤، بحار الأنوار: ٣٦٣/٥١ ح ١٠.

٢ - دِينُور: مدينة من أعمال الجبل، قرب قرميسين [كرمانشاه]، يُنسب إليها خلق كثير، وبين الدِينُور وهمدان نيف وعشرون فرسخاً، ومن الدِينُور إلى شهر زور أربع مراحل، والدِينُور بمقدار ثلثي همدان (معجم البلدان ٥٤٥/٢).

٣ - القُرط: ما يُعلّق في شحمة الأذن والجمع: أقرطة وقرطة (المصباح المنير: ٦٨٣ قرط).

٤ - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «عند».

٥ - العُرْس - بالضم -: الزفاف، والعُرْس أيضاً: طعام الزفاف. انظر (المصباح المنير: ٥٤٩ عرس).

٦ - في الناقب: «به».

قال: وكنت أقول بجعفر^١ بن عليّ، فقلت هذه المحنة^٢ بيني وبين جعفر.
فحملت المال وخرجت حتى دخلت بغداد، فأتيت حاجز بن يزيد الوشاء،
فسلمت عليه وجلست.

فقال: ألك حاجة؟

قلت: هذه مال دفع إليّ، لا أدفعه إليك حتى تخبرني كم هو، ومن دفعه إليّ؟ فإن
أخبرتني دفعته إليك.

قال: لم أوامر بأخذه، وهذه رقعة جاءتني بأمرك، فاذا فيها:
لا تقبل من أحمد بن أبي روح، توجه به إلينا إلى سامراء^٣.
فقلت: لا إله إلا الله، هذا أجل شيء أردته.

فخرجت ووافيت سامراء، فقلت: أبدأ بجعفر، ثم تفكرت فقلت: أبدأ بهم، فإن
كانت المحنة^٤ من عندهم، وإلا مضيت إلى جعفر.

فدنوت من دار أبي محمد عليه السلام فخرج إليّ خادم فقال: أنت أحمد بن أبي روح؟
قلت: نعم.

قال: هذه الرقعة اقرأها. فقرأتها فإذا فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. يَا ابْنَ أَبِي رُوحٍ، أودَعْتُكَ عَاتِكَةَ^٥ بنتُ الديراني
كيساً فيه ألف درهم بزعمك، وهو خلاف ما تظنُّ، وقد أدّيت فيه الأمانة
ولم تفتح الكيس ولم تدري ما فيه، وفيه ألف درهم وخمسون ديناراً صحاح،

١ - في البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «فقلت في نفسي: وكيف أقول لجعفر» بدل «وكنت أقول بجعفر».

٢ و ٤ - في المصدر «المحبة»، وما أثبتناه من البحار والثاقب ومنتخب الأنوار.

٣ - في الثاقب ومنتخب الأنوار: «سرّ من رأى». ٥ - في الثاقب: «حایل».

ومعك قرط^١ زعمت المرأة أنه يساوي عشرةً دنانير، صدقت، مع الفصين اللذين فيه، وفيه ثلاث حبات لؤلؤٍ شراؤها بعشرة^٢ دنانير، وهي تساوي أكثر، فادفع ذلك^٣ إلى جاريتنا^٤ فلانة، فإننا قد وهبناه لها، وصِرْ إلى بغداد وادفع المال إلى حاجز، وخذ منه ما يعطيك لنفقتك إلى منزلِك.

وأما العشرة دنانير التي زعمت أن أمها استقرضتها في عرسها، وهي لا تدري من صاحبها، بل هي تعلم لمن، هي لكلثوم بنت أحمدٍ وهي ناصبيّة، فتحيّرت^٥ أن تعطيه إياها، وأحبت^٦ أن تقسمها في إخوانها^٧ فاستأذنتنا في ذلك، فلتفرّقها في ضعفاء إخوانها.

ولا تعودن يا ابن أبي روح إلى القول بجعفرٍ والمحنة^٨ له، وارجع إلى منزلِك فإن عدوك^٩ قد مات، وقد ورثك^{١٠} الله أهله وماله^{١١}.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن أحمد بن أبي روح^{١٢}.

١- في الثاقب وفرج المهموم ومنتخب الأنوار وهامش المصدر عن بعض نسخه: «قرطان».

٢- في البحار: «عشرة».

٣- في الثاقب ومنتخب الأنوار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «فادفعها».

٤- في البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «خادمتنا».

٥- في الثاقب ومنتخب الأنوار والبحار، وهامش المصدر عن بعض النسخ: «فتحرجت».

٦- في المصدر: «وأوجبت»؛ وما أثبتناه من منتخب الأنوار والبحار، وبعض نسخ المصدر على ما في هامشه.

٧- في الثاقب والبحار: «أخواتها»، وكذا في الموضع الآتي.

٨- في المصدر «المحبة» وما أثبتناه من البحار والثاقب.

٩- في البحار: «عمك».

١٠- في الثاقب: «أورثك»، وفي البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «رَزَقَكَ».

١١- الخرائج والجرائح: ٦٩٩/٢ ح ١٧، فرج المهموم: ٢٥٧ باختصار، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٤٤-٢٤٧،

إنبات الهداة: ٦٩٦/٣ ح ١٢٦، بحار الأنوار: ٢٩٥/٥١ ح ١١.

١٢- الثاقب في المناقب: ٥٩٤ ح ١/٥٣٧.

(٣٨) ٢١ - الكافي:

الحسين بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد - قاتل فارس^١ - وأبي الحسن وآخر^٢.
فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استئناف من الصاحب لإجراء أبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد بشيء.
قال: فاغتمت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك^٣.
ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن الحسن بن محمد الأشعري قال:
كان يرد^٤...

(٣٩) ٢٢ - ومنه:

علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويداوي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام، واجتمع عند أبي مال جليل فحملة وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً له، فوعك^٥ وعكاً شديداً فقال: يا بني، ردني فهو الموت، واتق الله في هذا المال؛ وأوصي إلي فمات.
فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح، أحمل هذا المال إلى العراق وأكثر داراً على الشط، ولا أخبر أحداً بشيء، فإن^٦ وضع لي شيء

١ - هو فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني من الكذابين المشهورين الملعونين، روى الكشي في رجاله: ٢ / ٨٠٧ رقم ١٠٠٦ بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد أن أبا الحسن العسكري عليه السلام أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد.
٢ - في الإرشاد: «وأخي».

٣ - الكافي: ١ / ٥٢٤ ح ٢٤؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٦.

٤ - الإرشاد: ٢ / ٣٦٥ - ٣٦٦؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٩ ح ١٨.

٥ - الوعك: أذى الحمى ووجعها ومغثها في البدن وألم من شدة التعب. (القاموس المحيط: ٣ / ٤٧٢ الوعك).

٦ - في المصدر: «وإن»؛ وما أثبتناه من الغيبة.

كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أنفذته، وإلا قصفت به^١.
فقدمت العراق واكتريت داراً على الشطّ وبقيت أياماً، فإذا أنا برقعة مع
رسول، فيها:

يا محمد، معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا، حتى قص عليّ جميع ما معي ممّا
لم أخط به علماً.

فسلّمته إلى الرسول، وبقيت أياماً لا يرفع لي رأس واغتمت، فخرج إليّ:
قد أقمناك مكان^٢ أهلك، فاحمد الله^٣.

ورواه الخُصبي في «الهداية الكبرى» عن محمد بن جمهور، عن محمد بن
إبراهيم بن مهزيار^٤.

والشيخ المفيد في «الإرشاد» عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن
الكليني^٥...

والشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة عن ابن قولويه، عن الكليني^٦.
ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار^٧.
ورواه الحرّ العاملي في «إثبات الهداة» مختصراً من كتاب مناقب فاطمة
وولدها عليها السلام^٨.

١- في الغيبة: «تصدّقت به». وفي الإرشاد ومنتخب الأنوار: «أنفقته في ملاذّي وشهواتي».

٢- في هامش المصدر عن بعض النسخ: «مقام». وكذا في سائر المصادر.

٣- الكافي: ٥١٨/١ ح ٥؛ إعلام الوري: ٢٦١/٢، إثبات الهداة: ٦٥٨/٣ ح ٤.

٤- الهداية الكبرى: ٣٦٧.

٥- الإرشاد: ٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦؛ كشف الغمّة: ٣ / ٢٤٠، منتخب الأنوار المضيئة: ٢١٤ - ٢١٥، بحار الأنوار:

٥١ / ٣١١ ح ٣٢. ٦- الغيبة: ١٧٠ - ١٧١؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٠ ح ٣٢.

٧- الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٢ ح ٧؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٤ ح ١٢.

٨- إثبات الهداة: ٧٠١/٣ ح ١٤٢.

(٤٠) ٢٣ - كمال الدين:

حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن علي بن محمد الرازي - المعروف بعلان الكليني - قال: حدّثني محمد بن جبرئيل الأهوازي، عن إبراهيم ومحمد ابني الفرّج، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أنّه ورد العراق شاكاً مرتاداً، فخرج إليه:

قل للمهزياريّ قد فهمنا ما حكيتُهُ عن موالينا بناحيّتكم، فقلّ لهم: أما سمعتم الله عزّوجلّ يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^١ هل أمر^٢ إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة؟!!

أولم تروا أنّ الله عزّوجلّ جعل لكم معاقل تآوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها، من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي أبو محمد صلوات الله عليه، كلّما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله عزّوجلّ قد قطع السبب بينه وبين خلقه؛ كلّما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر أمر الله عزّوجلّ وهم كارهون.

يا محمد بن إبراهيم، لا يدخلك الشكّ فيما قدمت له، فإنّ الله عزّوجلّ لا يخلي الأرض من حجّة، أليس قال لك أبوك^٣ قبل وفاته: أحضر الساعة من يُعير^٤ هذه الدنانير التي عندي، فلما أبطى ذلك عليه وخاف الشيخ على نفسه الواح^٥ قال لك:

١ - النساء: ٥٩.

٢ - في دلائل الإمامة: «هل أمروا»، وفي منتخب الأنوار: «فهل الأمر».

٣ - في دلائل الإمامة: «الشيخ».

٤ - غير الدنانير: وزنها واحداً بعد واحد (القاموس المحيط: ١٤٠/٢ العير).

٥ - في دلائل الإمامة: «الرجا» وفي الخرائج: «الوفاة». والواح: السرعة (المصباح المنير: ٨٩٧ وحى). والمراد به هنا حلول الموت سريعاً.

عِيْرَهَا عَلَى نَفْسِكَ، وَأَخْرَجَ إِلَيْكَ كَيْسًا كَبِيرًا وَعِنْدَكَ بِالْحَضْرَةِ ثَلَاثَةُ أَكْيَاسٍ وَصِرَّةٌ فِيهَا دَنَانِيرٌ مَخْتَلَفَةٌ النَقْدِ، فَعِيْرَتَهَا وَخَتَمَ الشَّيْخُ بِخَاتِمِهِ وَقَالَ لَكَ: اخْتِمْ مَعَ خَاتَمِي، فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَإِنْ أُمْتُ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ أَوْلَا ثَمًّا فِيَّ، فَخَلَّصَنِي وَكُنْ عِنْدَ ظَنِّي بِكَ.

أَخْرَجَ رَحِمَكَ اللَّهُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي اسْتَفْضَلْتَهَا مِنْ بَيْنِ النَقْدَيْنِ مِنْ حَسَابِنَا، وَهِيَ بَضْعَةٌ عَشْرَ دِينَارًا، وَاسْتَرَدَّ مِنْ قَبْلِكَ فَإِنَّ الزَّمَانَ أَصْعَبُ مِمَّا كَانَ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ.

قال محمد بن إبراهيم: وقدمت العسكر زائراً فقصدت الناحية، فلقيتني امرأة وقالت: أنت محمد بن إبراهيم؟
فقلت: نعم،

فقلت لي: انصرف فإنك لا تصل في هذا الوقت، وارجع الليلة فإن الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذي فيه السراج.

ف فعلت، وقصدت الباب فإذا هو مفتوح، فدخلت الدار وقصدت البيت الذي وصفته، فبينما أنا بين القبرين أنتحب وأبكي، إذ سمعت صوتاً وهو يقول:
يا محمد، اتق الله وتب من كل ما أنت عليه، فقد قلدت أمراً عظيماً^٣.

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن علي بن السويقاني وإبراهيم بن محمد بن الفرج الرخجي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار إلى قوله: «بضعة عشر ديناراً»^٤.

١- في دلائل الإمامة: «حسابه».

٢- في منتخب الأنوار والبحار: «ما».

٣- كمال الدين: ٤٨٦ ح ٨؛ الخرائج والجرائح: ١١١٦ / ٣ ح ٣١، إثبات الهداة: ١ / ١١٦ ح ١٦٧، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٥ ح ١٦. وفي ج ٥١ / ٣٢٦ ح ٤٧ صدره.

٤- دلائل الإمامة: ٢٨٧.

ورواه النيلي النجفي في «الأنوار المضيئة» بإسناده عن أحمد بن محمد الإيادي يرفعه إلى محمد بن إبراهيم^١.

(٤١) ٢٤ - الكافي:

عليّ بن محمد، عن سعد بن عبدالله قال: إن الحسن بن النضر وأبا صدام وجماعة تكلموا بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام فيما في أيدي الوكلاء وأرادوا الفحص^٢، ف جاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام فقال: إنني أريد الحجّ. فقال له أبو صدام: أخره هذه السنة. فقال له الحسن بن النضر: إنني أفزع في المنام ولا بدّ من الخروج. وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد، وأوصى للناحية بمال وأمره أن لا يخرج شيئاً إلا من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال: فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد اكرتيت داراً فنزلتها، ف جاءني بعض الوكلاء بشباب ودنانير وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟ قال: هو ما ترى. ثمّ جاءني آخر بمثلها، وآخر حتّى كبسوا الدار^٣. ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجّبت وبقيت متفكراً، فوردت عليّ رقعة الرجل عليه السلام:
إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك.

فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك^٤ يقطع الطريق في ستين رجلاً، فاجتزت عليه وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت، فوردت عليّ رقعة
أن احمل ما معك.

فعبّيته في صنان^٥ الحمّالين، فلمّا بلغت الدهليز إذا فيه أسود قائم فقال: أنت

١ - منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٠-٢٣٢.

٢ - يعني عن صاحب عليه السلام.

٣ - كبسوا الدار: ملؤها.

٤ - الصعلوك: اللص. انظر (المعجم الوسيط: ١ / ٥١٧).

٥ - الصنّ: شبه السلّة المطبقة يجعل فيها الخبز (القاموس المحيط: ٤ / ٣٤٣ الصنّ).

الحسن بن النضر؟

قلت: نعم.

قال: ادخل.

فدخلت الدار ودخلت بيتاً وفرّغت صنان الحمّالين، وإذا في زاوية البيت خبز كثير، فأعطي كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا، وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه:

يا حسنَ بنَ النضرِ، احمَدِ اللهَ على ما مَنَّ به عليك ولا تشكَّنَّ، فودَّ الشيطانُ أنكَ شكَّتَ.

وأخرج إليّ ثوبين وقيل: خذها فستحتاجُ إليهما.

فأخذتهما وخرجت.

قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر، ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين^١.

(٤٢) ٢٥ - ومنه:

عليّ بن محمد قال: كان ابن العجمي جعل ثلثه للناحية وكتب بذلك، وقد كان قبل إخراجه الثلث دفع مالا لابنه أبي المقدام لم يطلع عليه أحد. فكتب إليه:
فأينَ المالُ الذي عزلتَهُ لأبي المقدامِ^٢.

(٤٣) ٢٦ - ومنه:

عليّ بن محمد قال: حمل رجل من أهل آبة^٣ شيئاً يوصله ونسي سيفاً بآبة.

١ - الكافي: ٥١٧/١ ح ٤؛ إثبات الهداة: ٦٥٨/٣ ح ٣، بحار الأنوار: ٣٠٨/٥١ ح ٢٥.

٢ - الكافي: ٥٢٤/١ ح ٢٦؛ إثبات الهداة: ٦٦٤/٣ ح ٢٥.

٣ - آبة: بليدة تقابل ساوة وأهلها شيعة (معجم البلدان: ١ / ٥٠).

فأنفذ ما كان معه، فكتب إليه: ما خبرُ السيفِ الذي نسيتهُ^١.

(٤٤) ٢٧ - ومنه:

عليّ بن محمّد، عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمّد قال: لمّا مضى أبو محمّد عليه السلام ورد رجلٌ من أهل مصر بمالٍ إلى مكّة للناحية، فاختلف عليه فقال بعض الناس: إنّ أبا محمّد عليه السلام مضى من غير خلف والخلف جعفر، وقال بعضهم: مضى أبو محمّد عن خلف.

فبعث رجلاً يكنى بأبي طالب فورد العسكر ومعه كتاب، فصار إلى جعفر وسأله عن برهان، فقال: لا يتهيأ في هذا الوقت.

فصار إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا^٢، فخرج إليه:

أجركَ اللهُ في صاحبِكَ، فقد ماتَ وأوصىُ بالمالِ الذي كانَ معهُ إلى ثقةٍ ليعملَ فيه بما يحبُّ. وأجيب عن كتابه^٣.

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب^٥...

ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن أبي محمّد الحسن بن عيسى العريضي^٦.

١- الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ٢٠؛ الإرشاد: ٢ / ٣٦٥، كشف الغمّة: ٢ / ٢٥٥ نقله عن الإرشاد، إثبات الهداة: ٣ /

٦٦٣ ح ١٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٩ ح ١٧ نقله عن الإرشاد.

٢- في الإرشاد بزيادة: «المرسومين بالسفارة»، عنه كشف الغمّة: «الموسومين بالسفارة».

٣- في الإرشاد وكشف الغمّة بزيادة: «وكان الأمر كما قيل له».

٤- الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ١٩؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٣ ح ١٨.

٥- الإرشاد: ٢ / ٣٦٤ - ٣٦٥، المستجد من الإرشاد: ٢٥، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٧ ح ١٠، بحار الأنوار:

٦- تقريب المعارف: ١٩٥.

٥١ / ٢٩٩ ح ١٦.

(٤٥) ٢٨ - كمال الدين:

عن أبيه عليه السلام، عن سعد بن عبدالله قال: وكتب جعفر بن حمدان، فخرجت إليه هذه المسائل:

استحللت بجارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا ألزمها منزلي، فلما أتى لذلك مدة قالت لي: قد حبلى، فقلت لها: كيف ولا أعلم أنني طلبت منك الولد؟ ثم غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر، فلم أنكره ولا قطعت عنها الإجراء والنفقة، ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إليّ هذه المرأة سبيلتها^١ على وصاياي وعلى سائر ولدي على أن الأمر في الزيادة والنقصان منه إليّ أيام حياتي، وقد أتت هذه بهذا الولد، فلم ألحقه في الوقف المتقدم المؤبد، وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجري عليه مادام صغيراً، فإذا كبر أعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد، ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء، فأريك - أعزك الله - في إرشادي فيما عملته وفي هذا الولد بما أمثله، والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة؟

جوابها: وأما الرجل الذي استحلّ بالجارية وشرطَ عليها أن لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته، شرطه على الجارية شرطاً على الله عز وجل، هذا ما لا يؤمن أن يكون، وحيث عرف في هذا الشكّ وليس يعرف الوقت الذي أتاه فيه، فليس ذلك بموجب البراءة في ولده، وأما إعطاء المائتي دينار وإخراجها إياه وعقبه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما أراد.

قال أبو الحسين: حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويّاً.

١ - سبيل الشيء: أباحه وجعله في سبيل الله (المعجم الوسيط: ١ / ٤١٧).

وقال: وجدت في نسخة أبي الحسن الهمداني:
أتاني أبقاك الله كتابك والكتاب الذي أنفذته.

وروى هذا التوقيع الحسن بن علي بن إبراهيم، عن السياري^١.

(٤٦) ٢٩ - مصباح المتهدّد:

أخبرنا جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري أنّ أبا عليّ محمّد بن همام أخبره بهذا الدعاء، وذكر أنّ الشيخ أبا عمرو العمري قدّس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمّد عليه وعليهم السلام:

اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُوكَ. اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي رَسُوكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُوكَ لَمْ أَعْرِفْ حَجَّتَكَ^٢...
سيأتي تماماً في الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام^٣.

(٤٧) ٣٠ - الخرائج والجرائح:

قال محمّد بن الحسين: إنّ التميمي حدّثني عن رجل من أهل أسدآباد^٤ قال: صرّتُ إلى العسكر ومعني ثلاثون ديناراً في خرقة، منها دينار شامي، فوافيت الباب وإني لقاعد إذ خرج إليّ جارية أو غلام - الشكّ منّي - قال: هات ما معك. قلت: ما معي شيء.

١ - كمال الدين: ٥٠٠ ح ٢٥؛ وسائل الشيعة: ٢١ / ٣٨٥ ح ٢٧٣٦٨، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٦ ح ١٧، وج ١٠٤ / ٦٢ ح ٧.

٢ - مصباح المتهدّد: ٤١١. وأورده الكفعمي في البلد الأمين: ٣٠٦ وقال: هو مروى عن القائم عليه السلام.

٣ - انظر ص ٢٩٠ رقم ٩ عن كمال الدين.

٤ - في إثبات الهداة والبحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «أسترآباد».

فدخل ثمّ خرج فقال: معك ثلاثون ديناراً في خرقة لونها أخضر^١، منها دينار شاميّ ومعه خاتم كنت تمنّيته^٢.
فأوصلته ما كان معي وأخذت الخاتم^٣.

(٤٨) ٣١ - الغيبة للطوسي:

أخبرني جماعة عن أبي محمّد التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الحسين بن عليّ^٤ القميّ، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن بنان^٥ الطلحيّ الآبي، عن عليّ بن محمّد بن عبدة النيسابوري، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم الرازي، قال: حدّثني الشيخ الموثوق به^٦ بمدينة السلام، قال:

تشاجر ابن أبي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن أبي غانم أنّ أبا محمّد عليه السلام مضى ولا خلف له. ثمّ إنهم كتبوا في ذلك كتاباً وأنفذوه إلى الناحية، وأعلموه بما تشاجروا فيه.

فورد جواب كتابهم بخطّه عليه وعلى آبائه السلام:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عافانا الله وإياكم من الضلالة^٧ والفتن، ووهب لنا ولكم روح اليقين، وأجارنا وإياكم من سوء المنقلب.

إنّه أنهي إليّ ارتياب جماعة منكم في الدين، وما دخلهم من الشكّ والحيرة

١ - في البحار: «خرقة خضراء». ٢ - في البحار: «وخاتم كنت نسيته».

٣ - الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٩٦ ح ١١؛ الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٣ ح ١٧، إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٥ ح ١٢٢، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٤ ح ٦.

٤ - في البحار وإثبات الهداة: «الحسين بن محمّد».

٥ - في البحار: «زيان».

٦ - يعني عثمان بن سعيد العمري أول السفراء الأربعة.

٧ - ليس في الاحتجاج والبحار. وفي منتخب الأنوار: «الضلال».

في وُلاةِ أمورِهِمْ^١، فغَمَّنَا ذلكَ لَكُمْ لا لنا، وساءَنا فيكم لا فينا؛ لأنَّ اللهَ معنا ولا فاقَةَ^٢ بنا إلى غيرِهِ، والحقُّ معنا فلن^٣ يوحِشَنَا من قعدَ عَنَّا، ونحنُ صنائعُ ربِّنا والخلقُ بعدُ صنائعُنا.

يا هؤلاءِ! مالِكُمْ في الرِّيبِ تتردِّدونَ، وفي الحيرةِ تنعكسونَ، أو ما سمعتمُ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ: هِيَ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ^٤!

أو ما علمتمُ ما جاءتْ بِهِ الآثارُ ممَّا يكونُ ويحدثُ في أثمَّتِكُمْ عنِ الماضينَ والباقيينَ منهم عليهم السلام!^٥

أو ما رأيتمُ كيفَ جعلَ اللهُ لَكُمْ معاقلَ تأوونَ إليها، وأعلاماً تهتدونَ بِها، مِنْ لَدُنْ آدَمَ عليه السلام إلى أنْ ظهرَ الماضي عليه السلام، كلِّما غابَ علمٌ بدا علمٌ، وإذا أفلَ نجمٌ طلعَ نجمٌ؛ فلَمَّا قبضَهُ اللهُ إِلَيْهِ ظننتمُ أنَّ اللهُ تعالى أبطلَ دينَهُ، وقطَعَ السَّبَبَ بينَهُ وبينَ خلقِهِ؛ كلِّما كانَ ذلكَ ولا يكونُ حتَّى تقومَ الساعةُ ويظهرَ أمرُ اللهِ سبحانهُ وهُمُ كارهُونَ. وإنَّ الماضيَ عليه السلام مَضَى سعيداً فقيداً على منهاجِ آباءِهِ عليهم السلام حذو النعلِ بالنعلِ، وفينا وصيَّتُهُ وعلمُهُ، وَمَنْ هُوَ^٦ خَلْفَهُ وَمَنْ هُوَ^٧ يَسُدُّ مَسدَّهُ، لا يَنازِعُنَا موضِعَهُ إلاَّ ظالمٌ آثمٌ، ولا يدَّعيهِ دوننا إلاَّ جاحِدٌ كافرٌ.

١- في الاحتجاج والبحار: «أمرهم»، وفي منتخب الأنوار: «أموركم».

٢- في منتخب الأنوار: «فلا حاجة». ٣- في منتخب الأنوار: «فلم».

٤- النساء: ٥٩.

٥- في الاحتجاج: «على الماضين والباقيين منهم السلام»، وفي منتخب الأنوار: «على الماضي والباقي منهم السلام».

٦- في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «ومنه» بدل «ومن هو».

٧- ليس في الاحتجاج ومنتخب الأنوار والبحار.

ولولا أن أمر الله تعالى لا يُغلبُ وسرّه لا يظهرُ ولا يُعلنُ لظَهَرَ لَكُمْ مِنْ حَقِّنَا ما تَبَيَّنَ^١ مِنْهُ عَقُولُكُمْ، وَيَزِيلُ شُكُوكَكُمْ، لَكِنَّهُ مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ .
فَاتَّقُوا اللهَ وَسَلِّمُوا لَنَا، وَرُدُّوا الأَمْرَ إِلَيْنَا، فَعَلَيْنَا الإِصْدَارُ كَمَا كَانَ مِنَّا الإِيرَادُ،
وَلَا تُحَاوِلُوا كَشْفَ مَا غُطِّيَ عَنْكُمْ، وَلَا تَمِيلُوا عَنِ اليَمِينِ وَتَعْدِلُوا إِلَى الشَّمَالِ^٢،
وَاجْعَلُوا قِصْدَكُمْ إِلَيْنَا بِالمُودَّةِ عَلَى^٣ السُّنَّةِ الواضِحَةِ، فَقَدْ نَصَحْتُ لَكُمْ، وَاللهُ شَاهِدٌ
عَلَيَّ وَعَلَيْكُمْ .

ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم^٤ ورحمتكم والإشفاق عليكم لَكُنَّا عَنْ مَخَاطِبَتِكُمْ فِي شُغْلٍ مِمَّا^٥ قَدْ امْتَحَنَّا بِهِ مِنْ مَنَازِعَةِ الظَّالِمِ العُتْلِ^٦ الضَّالِّ المَتَّابِعِ فِي غِيَّهِ، المِضَادِّ لِربِّهِ، الدَّاعِي^٧ مَا لَيْسَ لَهُ، الجَّاحِدِ حَقِّ مَنْ افْتَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ، الظَّالِمِ الغَاصِبِ، وَفِي ابْنَةِ رِسُولِ اللهِ ﷺ لِي أُسُوءَ حَسَنَةً، وَسِيرُدَى^٨ الجَاهِلِ رِداءة^٩ عَمَلِهِ، وَسَيَعْلَمُ الكَافِرُ لِمَنْ عُقِبَى الدَّارِ .

عَصَمْنَا^{١٠} اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ المِهَالِكِ والأَسْوَءِ والآفَاتِ والعَاهَاتِ كُلِّهَا بِرَحْمَتِهِ، فَإِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ والقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ، وَكَانَ لَنَا وَلَكُمْ وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَالسَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الأَوْصِيَاءِ والأَوْلِيَاءِ والمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا^{١١} .

١- في الاحتجاج: «ما تبتز»، وفي البحار: «تبهر» .

٢- في الاحتجاج والبحار: «اليسار» .

٣- في منتخب الأنوار: «وعلى» .

٤- في الاحتجاج «صاحبكم» .

٥- في المصدر «فيما»، وما أثبتناه من الاحتجاج والبحار .

٦- العُتْلُ: هو الشديد الجافي والفظ الغليظ من الناس (لسان العرب ١١/٤٢٣ عتل) .

٧- في الاحتجاج والبحار: «المدعي» .

٨- في الاحتجاج: «وسيردى» .

٩- في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «رداء» .

١٠- في منتخب الأنوار: «عافانا» .

١١- الغيبة: ١٧٢ - ١٧٤؛ إثبات الهداة: ١ / ١٢٤ ح ١٩٩ مختصراً، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٠ ذيل ح ٩ .

ورواه الطبرسيّ في «الاحتجاج» مرسلًا عن الشيخ الموثوق [به] أبي عمرو العمريّ رحمته الله^١.

ورواه النيلي النجفي في «الأنوار المضيئة» بإسناده عن أحمد بن محمد الإيادي رحمته الله، يرفعه إلى عليّ بن إبراهيم الرازي^٢.

ورواه العاملي النباطي في «الصراط المستقيم» مرسلًا عن عثمان بن سعيد العمري مختصرًا^٣.

١- الاحتجاج: ٤٦٦ - ٤٦٨؛ بحار الأنوار: ١٧٨/٥٣ ح ٩.

٢- منتخب الأنوار المضيئة: ٢٢١ - ٢٢٤.

٣- الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٥.

كلماته عليه السلام في عصر السفير الثاني

أبي جعفر محمد بن عثمان العمري عليه السلام

(٢٦٥ - ٣٠٥ هـ)

(٤٩) ١ - كمال الدين:

قال عبدالله بن جعفر الجَمِيرِي: وخرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري في التعزية بأبيه رضي الله عنهما، في فصل من الكتاب: **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، تسليماً لأمره ورضاءً بقضائه، عاش أبوك سعيداً ومات حميداً، فَرَحِمَهُ اللهُ وَالْحَقُّهٗ بِأَوْلِيَائِهِ وَمَوَالِيهِ عليه السلام، فلم يزل مجتهداً في أمرهم، ساعياً فيما يُقَرِّبُهُ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَإِلَيْهِمْ^١، نَصَرَ اللهُ وَجْهَهُ وَأَقَالَهٗ عَثْرَتَهُ.** وفي فصل آخر:

أَجْزَلَ اللهُ لَكَ الثَّوَابَ، وَأَحْسَنَ لَكَ الْعِزَاءَ، رُزِئْتَ وَرُزِئْنَا، وَأَوْحَشَكَ فِرَاقَهُ وَأَوْحَشَنَا، فَسَرَّهُ اللهُ فِي مَنْقَلِبِهِ؛ وَكَانَ^٢ مِنْ كَمَالِ سَعَادَتِهِ أَنْ رَزَقَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَلِذَا مِثْلَكَ يَخْلُقُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَيَقُومُ مَقَامَهُ بِأَمْرِهِ، وَيَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ، وَأَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَإِنَّ الْأَنْفُسَ طَيِّبَةً بِمَكَانِكَ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِيكَ وَعِنْدَكَ، أَعَانَكَ اللهُ وَقَوَّأَكَ وَعَضَدَكَ وَوَفَّقَكَ، وَكَانَ اللهُ لَكَ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَرَاعِيًّا وَكَافِيًّا وَمَعِينًا^٣.^٤

١ - «وإليهم» ليس في الاحتجاج. ٢ - في الاحتجاج: «كما كان».

٣ - ليس في الغيبة والاحتجاج ومنتخب الأنوار.

٤ - كمال الدين: ٥١٠ ح ٤١؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٥ - ٢٣٦ ذيله، بحار الأنوار: ٣٤٩/٥١ ذيل ح ١.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن الصدوق، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه عبدالله بن جعفر^١.
ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن عبدالله بن جعفر الحميري^٢.
ورواه الراوندي في «الخراج والخراج» قال: وبالإسناد عن عبدالله بن جعفر الحميري^٣.

(٥٠) ٢ - الغيبة للطوسي:

أخبرني جماعة، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، قال: حدثني محمد ابن حمويه بن عبدالعزيز الرازي في سنة ثمانين ومائتين، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو:
والابنُ وقاته اللهُ لم يزلُ نثقتنا في حياة الأبِ رضي اللهُ عنه وأرضاهُ ونصّرَ وجههُ يجري عندنا مجراهُ، ويسدُّ مسدّهُ، وعن أمرنا يأمرُ الابنُ، وبه يعملُ، تولاّه اللهُ، فانتَه إلى قولهِ، وعرفَ معاملتنا ذلك^٤.

(٥١) ٣ - كمال الدين:

حدثنا محمد بن أحمد الشيباني، وعليّ بن أحمد بن محمد الدقاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب؛ وعليّ بن عبدالله الوراق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي عليه السلام قال: كان فيما ورد عليّ من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان قدّس الله روحه في جواب مسائلي إلى

١ - الغيبة: ٢١٩؛ بحار الأنوار: ٥١/٣٤٨ - ٣٤٩ ذيل ح ١.

٢ - الاحتجاج: ٤٨١. ٣ - الخرائج والخراج: ٣/١١١٢ ح ٢٨ صدره.

٤ - الغيبة: ٢٢٠؛ بحار الأنوار: ٥١/٣٤٩ ح ٢.

صاحب الزمان ﷺ:

أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، فلئن كان كما يقولون^١ «إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ^٢ وَتَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنِي الشَّيْطَانِ^٣»، فما أرغم أنف الشيطان أفضل من الصلاة، فصلها وأرغم أنف الشيطان^٤.

وأما ما سألت عنه من أمر الوقف على ناحيتنا، وما يجعل لنا ثم يحتاج إليه صاحبه، فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار، وكل ما سلم فلا خيار فيه لصاحبه^٥، احتاج إليه صاحبه أو لم يحتج، افتقر إليه أو استغنى عنه.

وأما ما سألت عنه من أمر من يستحل ما في يده من أموالنا ويتصرف فيه تصرفه في ماله من غير أمرنا، فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيامة، فقد قال النبي ﷺ: «المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي» فمن ظلمنا كان من^٦ جملة الظالمين، وكان لعنة الله عليه لقوله تعالى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^٧.

وأما ما سألت عنه من أمر المولود الذي تنبت غلفته بعد ما يختن: هل يختن مرة أخرى؟ فإنه يجب أن يقطع غلفته، فإن الأرض تضج إلى الله عز وجل من بول الأغلف أربعين صباحاً.

وأما ما سألت عنه من أمر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه، هل تجوز صلاته؟ فإن الناس اختلفوا في ذلك قبلك، فإنه جائز لمن لم يكن من أولاد

١- في الغيبة والاحتجاج: «يقول الناس».

٢ و ٣- في الغيبة والاحتجاج: «شيطان».

٤- في الغيبة: «وأرغم الشيطان»، وفي الاحتجاج: «وأرغم أنفه».

٥- في الاحتجاج: «لصاحبه فيه» - بتقديم وتأخير..

٦- في الاحتجاج: «في».

٧- الأعراف: ٤٣.

٨- في الاحتجاج: «عن».

عبدة الأصنام أو عبدة النيران^١ أن يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه، ولا يجوز ذلك لمن كان من أولاد عبدة الأصنام^٢ والنيران.

وأما ما سألت عنه من أمر الضياع التي لناحيتنا، هل يجوز القيام بعماريتها وأداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها إلى الناحية، احتساباً للأجر وتقرباً إلينا؟^٣ فلا يحل لأحد أن يتصرف في مال غيره بغير إذنه، فكيف يحل ذلك في مالنا! من فعل شيئاً من ذلك من غير أمرنا فقد استحل منا ما حرم عليه، ومن أكل من أموالنا شيئاً فإنما يأكل في بطنه ناراً وسيصلي سعيراً.

وأما ما سألت عنه من أمر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعةً ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها، ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها، ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا، فإن ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيماً عليها، إنما لا يجوز ذلك لغيره.

وأما ما سألت عنه من أمر الثمار من أموالنا يمر بها المار فيتناول منه ويأكله؛ هل يجوز ذلك له؟ فإنه يحل له أكله ويحرم عليه حمله^٤.

ورواه أبو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي^٥.

١- في الاحتجاج: «الأصنام والنيران».

٢- في الاحتجاج: «عبدة الأوثان».

٣- في الاحتجاج: «إليكم».

٤- في المصدر: «من»، وما أثبتناه من الاحتجاج والبحار.

٥- ليس في الاحتجاج.

٦- في الاحتجاج: «يحل».

٧- كمال الدين: ٥٢٠-٥٢١ ح ٤٩؛ بحار الأنوار: ٥٣/١٨٣ ذيل ح ١١. وفي من لا يحضره الفقيه: ١/٤٩٨

ح ١٤٢٩، والاستبصار: ١/٢٩١ ح ١٠، وتهذيب الأحكام: ٢/١٧٥ ح ١٥٥، والنجية للطوسي

١٨٠ صدره.

٨- الاحتجاج: ٤٧٩-٤٨٠؛ بحار الأنوار: ٥٣/١٨٢ ح ١١.

(٥٢) ٤ - ومنه:

حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي عليه السلام، قال: حدّثنا أبو علي بن أبي الحسين الأسدي، عن أبيه عليه السلام، قال: ورد عليّ توقيع من الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدّس الله روحه ابتداءً لم يتقدّمه سؤال^١:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلِيٌّ مِنْ اسْتَحَلَّ مِنْ مَالِنَا^٢ دَرَهْمًا.

قال أبو الحسين الأسدي عليه السلام: فوقع في نفسي أنّ ذلك فيمن استحلّ من مال الناحية درهماً دون من أكل منه غير مستحلّ له. وقلت في نفسي: إنّ ذلك في جميع من استحلّ محرّماً، فأيّ فضل في ذلك للحجّة عليه السلام على غيره؟

قال: فوالذي بعث محمّداً بالحقّ بشيراً لقد نظرت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب إلى ما وقع^٣ في نفسي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ عَلِيٌّ مِنْ أَكَلٍ مِنْ مَالِنَا دَرَهْمًا حَرَامًا.

قال أبو جعفر محمد بن محمد الخزاعي: أخرج إلينا أبو علي بن أبي الحسين الأسديّ هذا التوقيع حتّى نظرنا إليه وقرأناه^٤.

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن أبي الحسين الأسدي^٥.

١ - في الاحتجاج زيادة: «نسخته».

٢ - في الاحتجاج: «أموالنا».

٣ - في الاحتجاج والخرائج: «كان».

٤ - كمال الدين: ٥٢٣ ح ٥١؛ الخرائج والجرائح: ١١١٨/٣ ح ٣٣، إثبات الهداة: ٦٨٢/٣ ح ٨٨، وسائل

الشيعة: ٥٤١/٩ ح ١٢٦٧١، بحار الأنوار: ١٨٣/٥٣ ح ١٢، وج ١٨٥/٩٦ ح ٣.

٥ - الاحتجاج: ٤٨٠؛ بحار الأنوار: ١٨٣/٥٣ ذيل ح ١٢.

(٥٣) ٥ - الغيبة للطوسي:

أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، قال: حدّثني شيخ ورد الرّيّ عليّ أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان عليه السلام، وسمعتهما منه كما سمع، وأظنّ ذلك قبل سنة ثلاثمائة أو قريباً منها، قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم الفدكي، قال: قال الآودي^١: بينا أنا في الطواف قد طفت ستّة وأريد أن أطوف السابعة، فإذا أنا بحلقة^٢ عن يمين الكعبة وشابّ حسن الوجه، طيب الرائحة، هيوب^٣ ومع هيبتة متقرّب إلى الناس، فتكلّم فلم أر أحسن من كلامه، ولا أعذب من منطقه في حُسن^٤ جلوسه، فذهبت أكلّمه فزبرني^٥ الناس، فسألت بعضهم: من هذا؟ فقال: ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر للناس في كلّ سنة يوماً لخواصّه فيحدّثهم ويحدّثونه^٦.

فقلت: مسترشد أتاك فأرشدني هداك الله.

قال: فناولني حصة، فحوّلت وجهي.

فقال لي بعض جلسائه: ما الذي دفع إليك ابن رسول الله^٧؟

فقلت: حصة، فكشفت عن يدي^٨ فإذا أنا بسبيكة من ذهب، وإذا أنا به

قد لحقني فقال:

١ - في كمال الدين: «الأزدي».

٢ - الحلقة: هي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره. (مجمع البحرين: ١/٥٦١ حلق).

٣ - الهيوب: قد يكون الهائب وقد يكون المهيب. (لسان العرب: ١/٧٨٩ هيب).

٤ - في كمال الدين: «وحسن».

٥ - الزبر: الزجر والنهي (مجمع البحرين: ٢/٢٦٥ زبر).

٦ - «ويحدّثونه» ليس في كمال الدين والخرائج.

٧ - «ابن رسول الله» ليس في كمال الدين.

٨ - في كمال الدين: «عنها» بدل «عن يدي».

ثبتت عليك^١ الحجّة، وظهر لك الحقُّ، وذهب عنك العمى، أتعرفني؟
فقلت: اللهم لا.

فقال: أنا المهديُّ^٢ قائمُ الزمانِ، أنا الذي أملاًها عدلاً كما ملئتُ ظلماً^٣ وجوراً،
إنَّ الأرضَ لا تخلو من حجّةٍ، ولا يبقى الناسُ في فترةٍ أكثرَ من تيّهِ بني إسرائيلَ،
وقد ظهرَ أيامَ خروجي^٤، فهذه أمانةٌ في رقبتيك^٥ فحدّث بها إخوانك^٦
من أهلِ الحقِّ^٧.

ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق
الطالقاني، عن أبي القاسم عليّ بن أحمد الخديجي الكوفي، عن الأزدي قال: بينما
أنا في الطواف^٨...

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن الأزدي^٩.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن عليّ بن إبراهيم الفدكي،
عن الأزدي^{١٠}.

١ - في الثاقب: «بيّنت لك».

٢ - في المصدر بتقديمه على «أنا»؛ وما أثبتناه من كمال الدين والخرائج. وفي الثاقب مع زيادة «أنا القائم
بأمر الله».

٣ - ليس في كمال الدين والخرائج.

٤ - من قوله «أكثر» إلى هنا ليس في كمال الدين والثاقب.

٥ - «في رقبتيك» ليس في كمال الدين والثاقب.

٦ - في كمال الدين: «لا تحدّث بها إلا إخوانك»، وفي الثاقب والخرائج: «تحدّث بها إخوانك».

٧ - الغيبة: ١٥٢؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٧١ ذيل ح ٣٩، بحار الأنوار: ٥٢ / ١ ح ١.

٨ - كمال الدين: ٤٤٤ ح ١٨؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٧ - ٢٦٨، إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٠ ح ٣٩، وج ١ / ١١٥ ح

١٦٤، بحار الأنوار: ٥٢ / ٢ - ٣ ذيل ح ١. ٩ - الثاقب في المناقب: ٦١٣.

١٠ - الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٤ ح ١١٠؛ فرج المهموم: ٢٥٨، الصراط المستقيم: ٢ / ٢١٤ ح ٢١، بحار الأنوار:

١ / ٥٢ ذيل ح ١.

(٥٤) ٦ - الأمالي للطوسي:

أبو محمد الفحام قال: حدّثني أبو الطيّب - وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشبّاك - فقال لي: جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهير والشمس تغلي، والطريق خالٍ من أحد، وأنا فزع من الرّوعار ومن أهل البلد أتخفّي^١ إلى أن بلغت الحائط الذي أمضي منه إلى الشبّاك.

فمددت عيني فإذا برجل جالس على الباب ظهره إليّ كأنه ينظر في دفتر، فقال لي: يا أبا الطيّب^٢ - بصوت يُشبه صوت حسين بن عليّ بن أبي^٣ جعفر بن الرّضاء - فقلت: هذا حسين قد جاء يزور أخاه. قلت: يا سيّدي أمضي أزور من الشبّاك وأجيئك فأقضي حقّك.

قال: ولم لا تدخل يا أبا الطيّب؟

فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه.

فقال: يا أبا الطيّب، تكون مولانا رقاً وتوالينا حقاً ونمنعك تدخل الدار؟! ادخل يا أبا الطيّب.

فقلت: أمضي أسلم عليه ولا أقبل منه، فجئت إلى الباب وليس عليه أحد

فيعشر^٥ بي، فبادرت إلى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب ودخلت.

فكان يقول: أليس كنت لا تدخل الدار؟!

١ - في البحار والمستدرک: «الجفأة».

٢ - في البحار والمستدرک: «إلى أين يا أبا الطيّب».

٣ - من البحار والمستدرک.

٤ - قال ابن شهر آشوب في ترجمة الإمام عليّ الهادي عليه السلام: وأولاده الحسن الإمام، والحسين، ومحمد،

وجعفر الكذاب، وابنته عليّة (المناقب: ٤ / ٤٠٢).

٥ - في البحار والمستدرک: «فتعسر».

فقال: أمّا أنا فقد أذنوا لي، بقيتم^١ أنتم^٢.

(٥٥) ٧ - الغيبة للطوسي:

روى أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنتُ وأحمد بن أبي عبدالله بالعسكر، فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال: أحمد بن إسحاق الأشعري، وإبراهيم بن محمد الهمداني، وأحمد بن حمزة بن اليسع ثقات^٢.

ورواه الشيخ الكشي عن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي قال: كنتُ أنا وأحمد بن أبي عبدالله البرقي بالعسكر، فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا:

الغائبُ العليلُ ثقةٌ، وأيوبُ بنُ نوح وإبراهيمُ بنُ محمدٍ الهمداني وأحمدُ بنُ حمزة وأحمدُ بنُ إسحاق ثقاتٌ جميعاً^٢.

(٥٦) ٨ - الكافي:

عليّ، عمّن حدّثه قال: وُلد لي ولد، فكتبت أستأذن في طهره يوم السابع، فورد: لا تفعل.

فمات يوم السابع أو الثامن.

١ - في البحار والمستدرک: «وبقيتم».

٢ - الأمالي: ٢٩٣/١ - ٢٩٤؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٣ ح ١٥، وج ١٠٢ / ٦٠ ح ٤، مستدرک الوسائل: ١٠ / ٣٦٢ ح ١.

٣ - الغيبة: ٢٥٨؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٣.

٤ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): ٢ / ٨٣١ رقم ١٠٥٣.

ثم كتبت بموته، فورد: ستخلفُ غيرهَ وغيرَه، تسميه أحمدَ ومن بعد أحمدَ جعفرًا.
فجاء كما قال. قال: وتهياتُ للحجِّ وودعتُ الناس، وكنتُ على الخروج فورد:
نحنُ لذلك كارهونَ، والأمرُ إليك^١.

قال: فضاقتُ صدري واغتممت وكتبتُ: أنا مقيمٌ على السمع^٢ والطاعة غير أنني
مغتممٌ بتخلفي عن الحجِّ. فوقَّع:

لا يضيِّقنَّ صدركَ، فإنَّكَ ستحجُّ^٣ من قابلٍ^٤ إن شاء الله^٥.

قال: ولما كان من قابل كتبتُ أستاذن، فورد الإذن، فكتبتُ: إني عادلٌ محمَّد بن
العبَّاس وأنا واثق بديانته وصيَّانته.

فورد: الأسدي نعم العديلُ، فإن قدمَ فلا تختز عليه.

فقدم الأسدي وعادلته^٦.

وروى ذيله الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن محمَّد بن يعقوب الكليني عن
أبي جعفر محمَّد بن علي بن نوبخت قال: عزمت على الحجِّ وتأهَّبت، فورد علي^٧...
ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بسنده عن محمَّد بن يعقوب عن
علي بن محمَّد^٨.

١- «والأمر إليك» ليس في الغيبة.

٢- في الغيبة: «بالسمع».

٣- في الغيبة: «تحج».

٤- في الإرشاد: «ستحج قابلاً».

٥- «إن شاء الله» ليس في الغيبة.

٦- الكافي: ٥٢٢/١ ح ١٧؛ إنبات الهداة: ٦٦٢/٣ ح ١٦.

٧- الغيبة: ٢٥٧؛ بحار الأنوار: ٣٦٣/٥١، و٣٠٨/٣ ذيل ح ٢٤.

٨- الإرشاد: ٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤، كشف الغمّة: ٢٤٥/٣، بحار الأنوار: ٣٠٨/٥١ ح ٢٤.

(٥٧) ٩ - ومنه:

علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير^١.
فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له^٢: الق بني الفرات والبرسيين^٣
وقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقّد كل من زار فيقبض عليه^٤.

(٥٨) ١٠ - ومنه:

علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر قال: كتب علي بن زياد الصيمري
يسأل كفنًا، فكتب إليه:
إنك تحتاج إليه سنة ثمانين^٥.

فمات في سنة ثمانين، وبعث إليه بالكفن قبل موته بأيام^٦.

ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» قال:

وكتب علي بن محمد الصيمري عليه السلام يسأل كفنًا، فورد:

إنه يحتاج إليه في سنة ثمانين أو - إحدى وثمانين -.

١ - مقابر قريش: مدفن الإمامين الكاظمين عليه السلام في بغداد، والحير: مدفن الإمام الحسين عليه السلام.

٢ - في الخرائج: «خرج نهي عن زيارة مقابر قريش وقبر الحسين عليه السلام: فلما كان بعد أشهر زارها رجلان من الشيعة، فدعاهما الوزير الباقطائي وزجرهما، فقال لخادمه...».

٣ - قال المجلسي: بنو الفرات رهط الوزير أبي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات، كان من وزراء بني العباس، وهو الذي صحح طريق الخطبة الشنشقية، ويحتمل أن يكون المراد النازلين بشط الفرات. وبرز: قرية بين الحلة والكوفة.

٤ - الكافي: ١ / ٥٢٥ ح ٣١؛ الإرشاد: ٢ / ٣٦٧، الغيبة للطوسي: ١٧٢، إعلام الوري: ٢ / ٢٦٧، الخرائج والجرانج: ١ / ٤٦٥ ح ١٠، كشف الغمّة: ٣ / ٢٤٦ نقله عن الإرشاد، إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٥ ح ٣٠، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٢ ح ٣٦ عن الغيبة.

٥ - قال المجلسي في مرآة العقول: ٦ / ١٩٩: أي في سنة ثمانين من عمرك، أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة.
٦ - الكافي: ١ / ٥٢٤ ح ٢٧؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٦.

فمات ﷺ في الوقت الذي حدّه، وبعثت إليه بالكفن قبل موته بشهر^١.
ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي المفضل، عن محمد بن يعقوب قال:
كتب علي بن محمد السمري [الصيمري] يسأل صاحب كفننا يتبين ما [يتيّمن بما]^٢
يكون من عنده. فورد:

إنك تحتاج إليه في سنة إحدى وثمانين.

فمات في الوقت الذي حدّه، وبعث إليه بالكفن قبل أن يموت بشهر^٣.
ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بإسناده عن الشيخ الكليني كما في الكافي^٤.
وهكذا الشيخ الطوسي في «الغيبة»^٥.

ورواه أيضاً عن جماعة، عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن علي بن عبد الله بن
محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:
حدّثنا علي بن محمد الكليني، قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب
الزمان عجل الله فرجه كفناً يتيّمن بما يكون من عنده، فورد: ^٦...

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن أبي عقيل عيسى بن نصر
كما في الكافي^٧.

وكذا الراوندي في «الخراج والخراج»^٨.

١- كمال الدين: ٢ / ٥٠١ ح ٢٦؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٣ - ٢٣٤، إثبات الهداة: ٢ / ٦٧٧ ح ٧٣.

٢- كما في الغيبة: ص ١٨٠. بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٥ ح ٥٩.

٣- دلائل الإمامة: ٢٨٥؛ فرج المهموم: ٢٤٧ - ٢٤٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٦ ح ٢٠ نقلًا عن فرج المهموم.

٤- الإرشاد: ٢ / ٣٦٦؛ كشف الغمّة: ٣ / ٢٤٦.

٥- الغيبة: ١٧٢.

٦- الغيبة: ١٨٠ - ١٨١ وفيه «سنة إحدى وثمانين»، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٧ ح ٣٩.

٧- الثاقب في المناقب: ٥٩٠ ح ١ / ٥٣٥. ٨- الخراج والخراج: ١ / ٤٦٣ ح ٨.

(٥٩) ١١ - دلائل الإمامة:

قال عليّ بن محمّد السمرى^١: كتبتُ إليه أسأله عمّا عندك^٢ من العلوم. فوقّع:
علمنا على ثلاثة أوجه: ماضٍ وغابر وحادث، أمّا الماضي فتفسيرٌ، وأمّا الغابرُ
فموقوفٌ، وأمّا الحادثُ فقفذٌ في القلوبِ ونقرٌ في الأسماعِ، وهو أفضلُ علمنا
ولا نبيّ بعدَ نبيّنا^٣.

(٦٠) ١٢ - كمال الدين:

عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال: حدّثني أبو الحسن جعفر بن أحمد قال: كتب
إبراهيم بن محمّد بن الفرّج الرّخّجي في أشياء، وكتب في مولود وُلد له يسأل أن يسمّى.
فخرج إليه الجواب فيما سأل، ولم يكتب إليه في المولود شيء. فمات الولد،
والحمد لله ربّ العالمين.

قال: وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين على كلام في مجلس، فكتب إلى
رجل منهم شرح ما جرى في المجلس^٤.

(٦١) ١٣ - ومنه:

حدّثنا أبي^٥، عن سعد بن عبدالله قال: حدّثني أبو عليّ المتّيلي^٥ قال: جاءني

١ - الظاهر اتّحاده مع من تقدّم في الحديث السابق أي عليّ بن محمّد الصيمري فإنّه ورد في الدلائل عقيب ذلك الحديث وفي الموضعين بعنوان واحد.

٢ - كذا، والظاهر «عنده» أو «عندهم».

٣ - دلائل الإمامة: ٢٨٦؛ فرج المهموم: ٢٤٧ - ٢٤٨.

٤ - كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢٢؛ إثبات الهداة: ٢ / ٦٧٧ ح ٦٨ و ٦٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٤ ضمن ح ٥٨.

٥ - في هامش المصدر عن بعض النسخ «المسلي»، وعن بعضها «النيلي»، وفي البحار وإثبات الهداة: «أبو علي النيلي».

أبو جعفر^١ فمضى بي إلى العباسية، وأدخلني خربة وأخرج كتاباً فقرأه عليّ، فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه:

إِنَّ فُلَانَةَ - يَعْنِي أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ - تَوْخَذُ بِشَعْرِهَا وَتُخْرَجُ مِنَ الدَّارِ وَيَحْدُرُ بِهَا إِلَى بَغْدَادَ، فَتَقْعُدُ بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ. وَأَشْيَاءٌ مِمَّا يَحْدُثُ.

ثم قال لي: احفظ. ثم مزق الكتاب، وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدة^٢.

(٦٢) ١٤ - ومنه:

أخبرنا محمد بن علي بن مئيل، عن عمه جعفر بن محمد^٣ بن مئيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري عليه السلام الوفاة كنت جالساً عند رأسه أسأله^٤ وأحدّثه - وأبو القاسم الحسين بن روح [عند رجله]^٥ - فالتفت إليّ ثم قال لي^٦:

قد^٧ أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

١ - يعني محمد بن عثمان العمري عليه السلام.

٢ - كمال الدين: ٤٩٨ ح ٢٠؛ إثبات الهداة: ٦٧٦/٣ ح ٦٦، بحار الأنوار: ٣٣٣/٥١ ح ٥٨.

٣ - كذا في المصدر، والصحيح كما في كتب الرجال وباقي المصادر: جعفر بن أحمد.

روى الشيخ في الغيبة: ٢٢٥ عن الحسين بن إبراهيم القمي قال: قال مشايخنا: كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن مئيل أو أبوه، لما رأينا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله، حتى بلغ أنه كان في آخر عمره لا يأكل طعاماً إلا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن مئيل وأبيه بسبب وقع له، وكان طعامه الذي يأكله في منزل جعفر وأبيه. وكان أصحابنا لا يشكّون إن كانت حادثة لم تكن الوصية إلا إليه من الخصوصية به. فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا، وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر عليه السلام، ولم يزل جعفر بن أحمد بن مئيل في جملة أبي القاسم عليه السلام وبين يديه، كتصرّفه بين يدي أبي جعفر العمري إلى أن مات عليه السلام ...

٤ - في الغيبة: «أسأله».

٥ - من الغيبة والخرائج.

٧ - ليس في الغيبة.

٦ - ليس في الغيبة والخرائج.

قال: فقامت من عند رأسه^١ وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت عند رجله^٢.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن علي بن محمد بن متيل، عن عمه جعفر بن أحمد بن متيل^٣.
ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن ابن بابويه، عن علي بن محمد بن متيل^٤.

(٦٣) ١٥ - ومنه:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري^٥، قال: سألتُ محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول:
اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي^٦.

ورواه أيضاً في «من لا يحضره الفقيه» عن عبدالله بن جعفر الحميري^٧.
ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن الصدوق، عن أبيه ومحمد بن

١- في هامش المصدر عن بعض النسخ: «فقامت من مكاني».

٢- كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٣؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٤ ذيل ح ٥.

٣- الغيبة: ٢٢٦؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥٤ ح ٥.

٤- الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٠ ح ٣٧؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢١٦ - ٢١٧.

٥- قال النجاشي في رجاله: ص ٢١٩: «عبدالله بن جعفر بن الحسين الحميري أبو العباس القمي شيخ القميين ووجههم، قدم الكوفة سنة نيف وتسعين ومائتين، وسمع أهلها منه فأكثروا، وصنّف كتباً كثيرة... [منها] كتاب قرب الإسناد إلى صاحب الأمر رضي الله عنه».

٦- كمال الدين: ٤٤٠ ح ٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٠ ح ٢٣، ينابيع المودة: ٥٥٥.

٧- من لا يحضره الفقيه: ٢ / ٥٢٠ ذيل ح ٣١١٧.

الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري^١.

(٦٤) ١٦ - ومنه:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل عليه السلام، قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، قال: سمعت محمد بن عثمان العمري عليه السلام يقول: رأيتُه - صلوات الله عليه - متعلّقاً بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول:

اللَّهُمَّ انتقم لي من أعدائي^٢.

ورواه أيضاً في «من لا يحضره الفقيه» عن عبدالله بن جعفر الحميري^٤.
ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن الصدوق عن أبيه ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري^٥.

(٦٥) ١٧ - ومنه:

حدّثنا أحمد بن هارون الفامي عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إسحاق بن حامد الكاتب، قال: كان بقم رجلٌ بزّاز مؤمن وله شريك مرجئي^٧، فوقع بينهما ثوب نفيس، فقال المؤمن: يصلح هذا الثوب لمولاي،

١- الغيبة: ١٥١ وص ٢٢١-٢٢٢؛ بحار الأنوار: ٥١/٣٥١ ذيل ح ٣، وج ٥٢/٣٠ ذيل ح ٢٣.

٢- في الغيبة: «أعدائك».

٣- كمال الدين: ٤٤٠ ح ١٠؛ بحار الأنوار: ٥٢/٣٠ ذيل ح ٢٣، ينابيع المودة: ٥٥٥.

٤- من لا يحضره الفقيه: ٢/٥٢٠ ذيل ح ٣١١٧.

٥- الغيبة: ١٥١-١٥٢، وص ٢٢٢، بحار الأنوار: ٥١/٣٥١ ذيل ح ٣، وج ٥٢/٣٠ ذيل ح ٢٣.

٦- في المصدر «القاضي»، وما أثبتناه من بعض نسخه على ما في هامشه.

٧- قد اختلف في المرجئة، فقيل: هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنّه لا يضرم مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، سمّوا مرجئة لاعتقادهم أنّ الله تعالى أرجأ تعذيبهم عن المعاصي. وقيل غير ذلك. انظر (مجمع البحرين: ٢/١٤٤).

فقال له شريكه: لست أعرف مولاك، ولكن افعل بالثوب ما تُحبّ، فلمّا وصل الثوب إليه شقّه عليه السلام بنصفين^١ طويلاً فأخذ نصفه وردّ النصف، وقال:

لا حاجة لنا في مالِ المرجئيّ^٢.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن إسحاق بن حامد^٣.
ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا^٤.

(٦٦) ١٨ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخة ما خرج من لعن ابن هلال. وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قوامه بالعراق:

احذروا الصوفيّ المتصنّع.

قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجّة، عشرون منها على قدميه.

قال: وكان رواية أصحابنا بالعراق لقوه وكتبوا منه، وأنكروا ما ورد في مذمّته، فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره. فخرج إليه:

قد كان أمرنا نفذَ إليك في المتصنّع ابنِ هلالٍ - لا رِحْمَهُ اللهُ - بما قد علمتَ،
لم يزل - لا غفرَ اللهُ له ذنبُهُ ولا أقالَهُ عثرتهُ - يداخلُ^٥ في أمرنا بلا إذنٍ منّا ولا
رضاً، يستبدُّ برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضي من أمرنا إيّاهُ إلا بما يهواهُ

١ - في الثاقب «نصفين».

٢ - كمال الدين: ٥١٠ ح ٤٠؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٠ ح ٨٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٠ ح ٦٦.

٣ - الثاقب في المناقب: ٦٠٠ ح ١١/٥٤٧.

٤ - الخرائج والجرائح: ١١٣٢/٣ ح ٥٢. ٥ - في البحار: «دخل».

ويريدُ، - أَرَدَاهُ اللهُ بِذَلِكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ - فَصَبَرْنَا عَلَيْهِ حَتَّى بَتَرَ اللهُ بَدْعَوَاتِنَا عُمَرَهُ .
وَكُنَّا قَدْ عَرَفْنَا خَبْرَهُ قَوْمًا مِنْ مَوَالِينَا فِي أَيَّامِهِ - لَا رَحِمَهُ اللهُ - وَأَمْرَانَاهُمْ بِالْقَاءِ
ذَلِكَ إِلَى الْخَاصِّ^١ مِنْ مَوَالِينَا، وَنَحْنُ نَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ ابْنِ هَلَالٍ - لَا رَحِمَهُ اللهُ -
وَمَمَّنْ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ .

وَأَعْلِمِ الْإِسْحَاقِيَّ - سَلَّمَهُ اللهُ - وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ حَالِ هَذَا الْفَاجِرِ،
وَجَمِيعَ مَنْ كَانَ سَأَلَكَ وَيَسْأَلُكَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَالْخَارِجِينَ، وَمَنْ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ
يَطَّلَعَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِينَا فِي التَّشْكِيكِ فِيمَا يُؤَدِّيهِ عَنَّا ثِقَاتُنَا،
قَدْ عَرَفُوا بَأَنَّ نَفَاوَضُهُمْ سَرَّنَا وَنَحْمَلُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ، وَعَرَفْنَا مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ
إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

وقال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه فعاودوه فيه فخرج:
لَا شَكَرَ اللهُ قَدْرَهُ، لَمْ يَدْعُ الْمَرْءُ رَبَّهُ بَأَنْ لَا يُزِيغَ قَلْبُهُ بَعْدَ أَنْ هَدَاهُ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَا
مَنْ بِهِ عَلَيْهِ مُسْتَقِرًّا وَلَا يَجْعَلُهُ مُسْتَوْدَعًا .

وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان - عليه لعنة الله - وخدمته وطول صحبته،
فأبدله الله بالإيمان كُفْرًا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمة، ولا يمهلُهُ، والحمدُ لله
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^٢ .

وروي الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال: لَمَّا
وَرَدَ نَعِي ابْنِ هَلَالٍ - لَعْنَهُ اللهُ - جَاءَنِي الشَّيْخُ فَقَالَ لِي: أَخْرَجَ الْكَيْسَ الَّذِي عِنْدَكَ .
فَأَخْرَجْتَهُ إِلَيْهِ، فَأَخْرَجَ إِلَيَّ رَقْعَةً فِيهَا:

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ الصُّوفِيِّ الْمُتَصَنِّعِ - يَعْنِي الْهَلَالِي - فَبَتَرَ اللهُ عُمَرَهُ .

١ - في البحار: «الخلص» .

٢ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): ١١٦/٢ ح ١٠٢٠؛ بحار الأنوار: ٣١٨/٥٠ ح ١٥ .

ثمّ خرج من بعد موته:

فقد قصدنا فصرنا عليه فبتر الله تعالى عمره بدعوتنا^١.

وروى الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن محمد بن يعقوب، قال: خرج إلى العمري

في توقيع طويل اختصرناه :

ونحن نبرأ إلى الله تعالى من ابن هلال - لا رحمة الله - وممن لا يبرأ منه، فأعلم

الإسحاقى وأهل بلده ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر، وجميع من كان سألَكَ

ويسألك عنه^٢.

(٦٧) ١٩ - الكافي:

القاسم بن العلاء قال: وُلد لي عدّة بنين، فكنْتُ أكتبُ وأسألُ الدعاء فلا يكتب

إليّ لهم بشيء فماتوا كلّهم. فلمّا ولد لي الحسن^٣ ابني كتبتُ أسألُ الدعاء، فأجبت:

يبقى والحمد لله^٤.

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بإسناده عن محمد بن يعقوب الكليني^٥.

ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن القاسم بن العلاء^٦.

(٦٨) ٢٠ - دلائل الإمامة:

أخبرني أبوالمفضل محمد بن عبدالله، قال: أخبرني محمد بن يعقوب، قال: قال

١ - كمال الدين: ٤٨٩ ذيل ح ١٢؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٤ ح ٥٢.

٢ - الغيبة: ٢١٤. ٣ - في الإرشاد: «الحسين».

٤ - الكافي: ١ / ٥١٩ ح ٩؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٣، إثبات الهداة: ٣ / ٦٥٩ ح ٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٩

ح ٢٧. ٥ - الإرشاد: ٢ / ٣٥٦ - ٣٥٧؛ كشف الغمّة: ٣ / ٢٤١.

٦ - تقريب المعارف: ١٩٣.

القاسم بن العلاء:

كُتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام ثلاثة كتب في حوائج لي: أعلمته أنني رجل كبير سنّي وأنه لا ولد لي. فأجابني عن الحوائج ولم يجبني عن الولد بشيء. فكتبتُ إليه في الرابعة كتاباً وسألته^٢ أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً، فأجابني وكتب بحوائجي، وكتب:

اللَّهُمَّ ارزُقْه ولداً ذكراً تقرُّ به عينه، واجعل^٣ هذا الحمل الذي له وارثاً.
فورد الكتاب وأنا لا أعلم أن لي حملاً، فدخلت إلى جاريتي فسألتها عن ذلك فأخبرتني أن علّتها قد ارتفعت^٥ فولدت غلاماً^٦.
ورواه السيّد ابن طاووس في «فرج المهموم» بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر الطبري في كتابه عن القاسم بن العلاء^٧.
ورواه الشيخ الحرّ العاملي في «إثبات الهداة» عن كتاب مناقب فاطمة وولدها عليه السلام بإسناده عن القاسم بن العلاء^٨.

(٦٩) ٢١ - كمال الدين:

حدّثني أبي عليه السلام، قال: حدّثني سعد بن عبدالله، قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن إسحاق الأشعري، قال: كانت لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرأ، فجاءتني

١ - في البحار: «في».

٢ - في فرج المهموم: «أسأله» بدل «كتاباً وسألته».

٣ - في فرج المهموم: «واجعله».

٤ - في البحار: «ولداً ذكراً» بدل «وارثاً».

٥ - في فرج المهموم: «وأنها حامل».

٦ - دلائل الإمامة: ٢٨٦.

٧ - فرج المهموم: ٢٤٤.

٨ - إثبات الهداة: ٣ / ٧٠١ ح ١٤١؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٣ - ٣٠٤ ذيل ح ١٩، وفيه: «وهذا الحديث رواه

الجميري أيضاً».

فقلت: إن كنت قد طلقني فأعلمني. فقلت لها: لم أطلقك، ونلتُ منها في هذا اليوم، فكتبتُ إليَّ بعد أشهر تدّعي أنها حامل، فكتبت في أمرها وفي دار كان صهري أوصى بها للغريم عليه السلام أسأل أن يباع مني وأن ينجم عليَّ ثمنها، فورد الجواب في الدار:

قد أعطيت ما سألت.

وكفَّ عن ذكر المرأة والحمل، فكتبتُ إليَّ المرأة بعد ذلك تُعلمني أنها كتبت بباطل، وأن الحمل لا أصل له، والحمد لله رب العالمين^١.

(٧٠) ٢٢ - ومنه:

حدّثنا أبي عبد الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن هارون قال: كانت للغريم عليه السلام عليّ خمسمائة دينار، فأنا ليلة ببغداد وبها ريح وظلمة وقد فزعت فزعاً شديداً، وفكرت فيما عليّ ولي، وقلت في نفسي: حوائت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريم عليه السلام بخمسمائة دينار، قال: فجاءني من يتسلم مني الحوائت، وما كتبت إليه في شيء من ذلك من قبل أن أطلق به لساني ولا أخبرت به أحداً^٢.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن محمد بن هارون^٣.

ورواه الكليني في «الكافي» عن عليّ بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني، قال: كان للناحية عليّ خمسمائة دينار فضقت بها ذرعاً ثم قلتُ في نفسي: لي حوائت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً قد جعلتها للناحية بخمسمائة

١ - كمال الدين: ٤٩٧ ح ١٩؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٦ ح ٦٥، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٣ ح ٥٧.

٢ - كمال الدين: ٤٩٢ ح ١٧؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٢ - ٢٣٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣١ ح ٥٥.

٣ - الثاقب في المناقب: ٥٩٨ ح ٥/٥٤١.

دينار، ولم أنطق بها. فكتب إلى محمد بن جعفر:

اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه ^١.
 ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بسنده عن محمد بن يعقوب الكليني ^٢.
 ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن محمد بن هارون ^٣.
 ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن محمد بن هارون الهمداني ^٤.

(٧١) ٢٣ - ومنه:

حدّثني أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن إسحاق بن يعقوب، قال:
 سمعت الشيخ العمري عليه السلام يقول: صحبت رجلاً من أهل السواد ومعه مال للغريم عليه السلام،
 فأنفذه فردّ عليه وقيل له:

أخرج حقّ ولد عمك ^٥ منه وهو أربعمئة درهم.
 فبقي الرجل متحيراً باهتاً متعجباً، ونظر في حساب المال ^٦ وكانت في يده ضيعة
 لولد عمّه قد كان ردّ عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها، فإذا الذي نضّ لهم ^٧ من ذلك
 المال أربعمئة درهم كما قال عليه السلام، فأخرجه وأنفذ الباقي فقيل ^٨.

١ - في تقريب المعارف: «عنده».

٢ - الكافي: ٥٢٤/١ ح ٢٨؛ إعلام الوری: ٢/٢٦٦، إثبات الهداة: ٣/٦٦٤ ح ٢٧.

٣ - الإرشاد: ٢/٣٦٦-٣٦٧؛ كشف الغمّة: ٣/٢٦٤، الصراط المستقيم: ٢/٢٤٨ ح ١٣.

٤ - تقريب المعارف: ١٩٦-١٩٧.

٥ - الخرائج والجرائح: ١/٤٧٢ ح ١٦؛ بحار الأنوار: ٥١/٢٩٤ ح ٤.

٦ - في الهداية: «أولاد عمك»، وفي إعلام الوری: «بني عمك».

٧ - من قوله «فبقي» إلى هنا ليس في الكافي والهداية وإعلام الوری.

٨ - في الكافي: «فنظر فإذا الذي لولد عمّه». وقد نضّ المال ينضّ: إذا تحوّل نقداً بعد أن كان متاعاً (النهاية

لابن الأثير: ٥/٧٢ - نضض).

٩ - كمال الدين للصدوق: ٤٨٦ ح ٦؛ إعلام الوری: ٢/٢٦٢، إثبات الهداة: ٣/٦٧٣ ح ٤٤، بحار الأنوار:

ورواه الكليني في «الكافي» عن عليّ بن محمّد قال: أوصل رجلاً من أهل السواد مالاً^١...

ورواه الخُصبي في «الهداية الكبرى» عن أبي الحسن أحمد بن عثمان العمري، عن أخيه أبي جعفر بن عثمان، قال: حمل رجلاً من أهل السواد مالاً كثيراً^٢...

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي المفضل محمّد بن عبدالله، عن محمّد ابن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب^٣.

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن ابن قولويه، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد^٤.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن إسحاق بن يعقوب^٥.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن سعد بن عبدالله، عن عليّ بن محمّد الرازي، عن الشيخ العمري^٦.

(٧٢) ٢٤ - الغيبة للطوسي:

أخبرني جماعة، عن جعفر بن محمّد بن قولويه وأبي غالب الزراري وغيرهما، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن إسحاق بن يعقوب، قال: سألت محمّد بن عثمان العمري عليه السلام أن يوصل لي كتاباً قد سألتُ فيه عن مسائل أشكلت عليّ، فورد التوقيع

١- الكافي: ٥١٩/١ ح ٨؛ إثبات الهداة: ٦٥٩/٣ ح ٧.

٢- الهداية الكبرى: ٣٧٠.

٣- دلائل الإمامة: ٢٨٦.

٤- الإرشاد: ٣٥٦/٢؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٢٤، بحار الأنوار: ٥١/٣٢٦ ذيل ح ٤٥.

٥- الثاقب في المناقب: ٥٩٧ ح ٥٤٠ / ٤.

٦- الخرائج والجرائح: ٧٠٣/٢ ح ١٩؛ الصراط المستقيم: ٢١٤/٢ ح ٢٠، إثبات الهداة: ٦٥٩/٣ ذيل ح ٧.

بخط مولانا صاحب الدار عليه السلام^١:

أما ما سألت عنه - أرشدك الله وثبتك^٢ - من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا^٣
 وبني عمنا، فاعلم أنه ليس بين الله عز وجل وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس
 مني، وسبيله سبيل ابن نوح.
 وأما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل إخوة يوسف - على نبينا وآله وعليه
 السلام -.

وأما الفقاع فشربه حرام، ولا بأس بالشلماب^٤.
 وأما أموالكم فما قبلها إلا لتطهروا، فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع، فما
 آتانا الله خير مما آتاكم.

وأما ظهور الفرج فإنه إلى الله عز وجل، كذب^٥ الوقّاتون.
 وأما قول من زعم أن الحسين عليه السلام لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال.
 وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنهم حجتي عليكم وأنا
 حجة الله عليكم^٦.
 وأما محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه وعن أبيه من قبل - فإنه ثقني
 وكتابه كتابي.

وأما محمد بن علي بن مهزيار الأهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه.

١ - في كمال الدين وإعلام الوري والاحتجاج والخرائج ومنتخب الأنوار: «صاحب الزمان عليه السلام».

٢ - في الاحتجاج: «ووقاك».

٣ - في الخرائج: «بيتي».

٤ - الشلماب: لفظة فارسية معناها ماء الشيلم، والشيلم حب صغير مستطيل أحمر قائم كأنه في خلقه سوس الحنطة، ولا يسكر ولكنه يمر الطعام إمراراً شديداً. انظر (لسان العرب: ١٢/٣٢٥).

٥ - في كمال الدين والاحتجاج وإعلام الوري ومنتخب الأنوار: «وكذب».

٦ - ليس في الاحتجاج والخرائج ومنتخب الأنوار وإعلام الوري.

وأما ما وصلتنا^١ به فلا قبولَ عندنا إلا لما طابَ وطهرَ، وثمرُ المغنّيةِ حرامٌ^٢.
 وأما محمدُ بنُ شاذانَ بنِ نعيمٍ فإنه رجلٌ من شيعتنا أهلِ البيتِ.
 وأما أبو الخطابِ محمدُ بنُ أبي زينبِ الأجدعُ فملعونٌ^٣ وأصحابه ملعونونَ، فلا
 تجالسُ أهلَ مقالَتِهِمْ، وإنِّي^٤ منهم بريءٌ وأبائي عليهم السلام منهم براءٌ.
 وأما المتلبسونَ بأموالنا فمن استحلَّ منها شيئاً فأكله فإنما يأكلُ النيرانَ.
 وأما الخمسُ فقد أُبيعَ لشيعتنا وجعلوا منه في حلٍّ إلى وقتِ ظهورِ أمرنا، لتطيبَ
 ولادتهم ولا تخبثُ.
 وأما ندامةُ قومٍ قد^٥ شكّوا في دينِ الله على ما وصلونا به، فقد أقلنا من استقالَ،
 ولا حاجةَ لنا في صلةِ الشاكينَ.
 وأما علّةُ ما وقعَ من الغيبةِ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقولُ^٦: «يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا
 لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ»^٧. إنّه لم يكن أحدٌ من آبائي إلا وقد
 وقعت في عنقه بيعةٌ لطاغيةِ زمانه، وإنِّي أخرجُ حينَ أخرجُ ولا بيعةَ لأحدٍ من
 الطواغيتِ في عنقي.
 وأما وجهُ الانتفاعِ [بي] ^٨ في غيبتي فكالاتفاعِ بالشمسِ إذا غيبتُها عن
 الأبصارِ السحابُ.

١- في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «وصلنا».

٢- في الخرائج زيادة: «وكان لإسحاق مغنّية فباعها وبعث ثمنها إليه فردّه».

٣- في المصدر «ملعون» وما أبتناه من كمال الدين وإعلام الورى والخرائج ومنتخب الأنوار.

٤- في إعلام الورى والخرائج ومنتخب الأنوار: «فإنّي».

٥- ليس في الاحتجاج والخرائج.

٦- في منتخب الأنوار المضيئة: «فلا تحفوا السؤال عنها» بدل «فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ...».

٧- المائدة: ١٠١.

٨- من كمال الدين وإعلام الورى والخرائج ومنتخب الأنوار.

وَإِنِّي لِأَمَانٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النَّجُومَ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ، فَأَغْلِقُوا [بَاب] ٢
السُّؤَالِ عَمَّا لَا يَعْنِيكُمْ وَلَا تَتَكَلَّفُوا عِلْمَ مَا قَدْ كُفَيْتُمْ، وَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ
فَإِنَّ ٣ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى ٤.

ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن محمد بن محمد بن عصام الكليني،

عن إسحاق بن يعقوب ٥.

ورواه أبو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن محمد بن يعقوب ٦.

(٧٣) ٢٥ - ومنه:

أخبرني جماعة، عن محمد بن علي، عن أبيه، قال: حدّثنا علي بن سليمان
الزراري، عن علي بن صدقة القمي عليه السلام، قال: خرج إلى محمد بن عثمان العمري عليه السلام
ابتداءً من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم:

إِمَّا السُّكُوتُ وَالْجَنَّةُ، وَإِمَّا الْكَلَامُ وَالنَّارُ، فَإِنَّهُمْ إِنْ وَقَفُوا عَلَى الْاسْمِ أَدَاعَوْهُ،

١ - في المصدر «أهل» وما أثبتناه من كمال الدين والاحتجاج وإعلام الوري والخرائج ومنتخب الأنوار.

٢ - من إعلام الوري والخرائج ومنتخب الأنوار. وفي الاحتجاج: «أبواب».

٣ - في الخرائج ومنتخب الأنوار: «فإن في».

٤ - الغيبة: ١٧٦ - ١٧٨، وسائل الشيعة: ٢٥ / ٣٦٤ ذيل ح ١٥ قطعة منه، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٩ ذيل ح ٢،

وج ٧٩ / ١٦٦ ح ٢ قطعة منه، وج ٥٣ / ١٨٢ ذيل ح ١٠.

٥ - كمال الدين: ٤٨٣ - ٤٨٥، إعلام الوري: ٢ / ٢٧٠ - ٢٧٢، الخرائج والجرائع: ٣ / ١١١٣ ح ٣٠، كشف

الغمة: ٣ / ٣٢١، منتخب الأنوار المضية: ٢٢٧ - ٢٣٠، وسائل الشيعة: ٩ / ٥٥٠ ح ١٦ قطعة منه،

وج ١٧ / ١٢٣ ح ٣ قطعة منه، وج ٢٥ / ٣٦٤ ح ١٥ قطعة منه، بحار الأنوار: ٥٢ / ٩٢ ذيل ح ٧، وج

٥٣ / ١٨٢ ذيل ح ١٠.

٦ - الاحتجاج للطبرسي: ٤٦٩ - ٤٧١؛ بحار الأنوار: ٢ / ٩٠ ح ١٣ قطعة منه، وج ٥٠ / ٢٢٧ ح ١ قطعة منه،

وج ٥٢ / ٩٢ ح ٧ قطعة منه، وج ٥٣ / ١٨٠ ح ١٠، وج ٩٦ / ١٨٤ ح ١.

وإن وقفوا على المكانِ دلّوا عليه^١.

(٧٤) ٢٦ - ومنه:

أخبرنا أبو الحسن ابن أبي جُنيد القمي، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح قال: سألتني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك، وكتبْتُ أستطلع الرأي، فأتاني الجواب:

بالريِّ محمد بن جعفر العربيِّ، فليدفعْ إليه فإنه من ثقاتنا^٢.

(٧٥) ٢٧ - ومنه:

روى محمد بن يعقوب، رفعه عن الزهري قال: طلبت هذا الأمر^٣ طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مال صالح. فوعدتُ إلى العمري وخدمته ولزمته، وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان. فقال لي: ليس إلى ذلك وصول^٤. فخضعت فقال لي: بكر بالغداة. فوافيت، فاستقبلني ومعه شابٌّ من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم رائحة، بهيئة التجار وفي كُمه شيء كهيئة التجار. فلما نظرتُ إليه دنوت من العمري، فأوماً إليَّ^٥، فعدلتُ إليه وسألته فأجابني عن كلِّ ما أردت.

١ - الغيبة: ٢٢٢؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥١ ذيل ح ٣.

٢ - الغيبة: ٢٥٧؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٢ ح ١٠.

٣ - في منتخب الأنوار: «يعنى رؤية القائم عليه السلام».

٤ - في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «شافياً».

٥ - في منتخب الأنوار: «سبيل».

٦ - في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «إليه».

ثم مرّ ليدخل الدار - وكانت من الدور التي لا يكثر^١ لها^٢ -، فقال العمري: إن أردت أن تسأل سل، فإنك لا تراه بعد ذا، فذهبت لأسأل فلم يسمع^٣ ودخل الدار، وما كلمني بأكثر من أن قال:

ملعونٌ ملعونٌ من آخرَ العشاءِ إلى أن تشتبك النجومُ، ملعونٌ ملعونٌ من آخرَ الغداةِ إلى أن تنقضي^٤ النجومُ، ودخل الدار^٥.

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» عن محمد بن يعقوب الكليني، رفعه عن الزهري^٦.

ورواه النيلي النجفي في «الأنوار المضيئة» عن أحمد بن محمد الإيادي يرفعه إلى الزهراني^٧.

(٧٦) ٢٨ - كمال الدين:

حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، عن سعد بن عبدالله، عن علي بن محمد الرازي المعروف بعلان الكليني، قال: حدّثني محمد بن شاذان بن نعيم النيسابوري، قال: اجتمع عندي مال للغريم عليه السلام خمسمائة درهم تنقص^٨ عشرين درهماً، فأنفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، فأتممتها من عندي وبعثت بها إلى محمد بن جعفر^٩، ولم أكتب ما لي فيها. فأنفذ إليّ محمد بن جعفر

١ - الاكتر: الاعتناء (تاج العروس: ٥/٣٣٣ كرت).

٢ - في الاحتجاج ومنتخب الأنوار: «بها».

٣ - في الاحتجاج: «يستمع».

٤ - في الاحتجاج: «تنفض».

٥ - الغيبة: ١٦٤؛ بحار الأنوار: ٥٢/١٥ ح ١٣.

٦ - الاحتجاج: ٤٧٩؛ وسائل الشيعة: ٤/٢٠١ ح ٧ باختصار، بحار الأنوار: ٥٢/١٥ ح ١٣.

٧ - منتخب الأنوار المضيئة: ٢٥٧ - ٢٥٨.

٨ - في المصدر: «ينقص منها»، وما أثبتناه من البحار والكافي.

٩ - يعني أبا الحسين الأسدي وكيل الناحية في الري.

القبض، وفيه:

وصلت خمسمائة درهم، لك منها عشرون درهماً^١.

ورواه بسند آخر عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار^٢، عن أبيه، عن

محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني باختلاف يسير، وفيه زيادة:

قال محمد بن شاذان: أنفذت بعد ذلك مالاً ولم أفسر لمن هو، فورد الجواب:

وصل كذا وكذا، منه لفلان كذا ولفلان كذا^٢.

ورواه الشيخ الكليني في «الكافي» عن علي بن محمد، عن محمد بن علي بن

شاذان^٣.

ورواه الشيخ الكشي في رجاله عن آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان

ابن نعيم يقول: جُمع عندي مال للغريم فأنفذت به إليه وألقيت فيه شيئاً من صلب

مالي، قال: فورد الجواب:

قد وصل إلي ما أنفذت، من خاصّة مالك فيها كذا وكذا، فقبل الله منك^٤.

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي المفضل محمد بن عبدالله، عن

علي بن محمد المعروف بعلان الكليني، عن محمد بن شاذان بن نعيم بنيسابور^٥.

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن

يعقوب الكليني^٦.

١- كمال الدين: ٤٨٥ ح ٥؛ بحار الأنوار: ٣٢٥/٥١ ح ٤٤.

٢- كمال الدين: ٥٠٩ ح ٣٨.

٣- الكافي: ٥٢٣/١ ح ٢٣.

٤- اختيار معرفة الرجال: ٢/٨١٤ ح ١٠١٧. ٥- دلائل الإمامة: ٢٨٦.

٦- الإرشاد: ٢/٣٦٥؛ كشف الغمّة: ٣/٢٤٦، منتخب الأنوار المضيئة: ٢١٥-٢١٦، بحار الأنوار: ٣٢٥/٥١

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد^١.

ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا عن محمد بن شاذان النيسابوري^٢.

ورواه الطبرسي في «إعلام الوري» عن محمد بن يعقوب الكليني^٣.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن محمد بن شاذان^٤.

(٧٧) ٢٩ - ومنه:

حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي عليه السلام، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن مسعود وحيدر بن محمد بن السمرقندي، قالوا: حدّثنا أبو النضر محمد بن مسعود، قال: حدّثنا آدم بن محمد البلخي، قال: حدّثنا علي بن الحسن الدقاق وإبراهيم بن محمد، قالوا: سمعنا علي بن عاصم الكوفي^٥ يقول: خرج في توقيعات صاحب الزّمان:

ملعون ملعونٌ من سمّاني في محفلٍ من الناس^٦.

١- الغيبة: ٢٥٨؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٣ ذيل ح ١٠.

٢- تقريب المعارف: ١٩٦.

٣- إعلام الوري: ٢ / ٢٦٥.

٤- الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٩٧ ح ١٤؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٥ ح ٨.

٥- كان علي بن عاصم شيخ الشيعة في وقته، ومات في حبس المعتضد (معجم رجال الحديث: ١٢ / ٦٧ رقم ٨٢١٨ نقلًا عن كشكول الشيخ يوسف البحراني). والمعتضد بويغ له بالولاية في سنة ٢٧٩ ومات سنة ٢٨٩ انظر (الكامل لابن الأثير: ٦ / ٤٧٠ و ٥٢٣).

٦- كمال الدين: ٤٨٢ ح ١؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣ ح ٩، وج ٥٣ / ١٨٤ ح ١٣، وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٤٢ ح ١٢.

(٧٨) ٣٠ - ومنه:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ قال: سمعت أبا عليّ محمّد بن همام يقول: سمعت محمّد بن عثمان العمري - قدّس الله روحه - يقول: خرج توقيع بخطّ أعرفه:

من سمّاني في مجمعٍ من النّاسِ باسمي فعليه لعنةُ اللهِ.
قال أبو عليّ محمّد بن همام: وكتبت أسأله عن الفرج متى يكون؟
فخرج إليّ:
كذبَ الوقاتونُ!

(٧٩) ٣١ - الغيبة للطوسي:

أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن عليّ بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري، قال: حدّثني جماعة من بني نوبخت منهم أبو الحسن بن كثير النوبختي ﷺ، وحدّثني به أمّ كلثوم بنت أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري ﷺ: أنّه حمل إلى أبي ﷺ في وقت من الأوقات ما ينفذه إلى صاحب الأمر ﷺ من قمّ ونواحيها، فلمّا وصل الرسول إلى بغداد ودخل إلى أبي جعفر وأوصل إليه ما دفع إليه وودّعه وجاء لينصرف قال له أبو جعفر: قد بقي شيء مما استودعته فأين هو؟

فقال له الرجل: لم يبق شيء يا سيّدي في يدي إلا وقد سلّمته.

فقال له أبو جعفر: بلى قد بقي شيء، فارجع إلى ما معك وفتّشه

١ - كمال الدين: ٤٨٣ ح ٣؛ إعلام الوری: ٢ / ٢٧٠، كشف الغمّة: ٣ / ٤٥٦ نقله عن إعلام الوری، وسائل الشيعة: ١٦ / ٢٤٢ ح ١٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣ ح ١٠، وج ٥٣ / ١٨٤ ح ١٤.

وتذكر ما دُفع إليك .

فمضى الرجل فبقي أياً ما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئاً ولا أخبره من كان في حملته، فرجع إلى أبي جعفر فقال له: لم يبق شيء في يدي مما سُلم إليّ وقد حملته إلى حضرتك .

فقال له أبو جعفر: فإنه يقال لك:

الثوبانِ السردانيانِ^١ اللذانِ دفعَهُما إليكِ فلان بن فلان ما فعلاً؟

فقال له الرجل: إي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي، ولست أدري

الآن أين وضعتهما؟

فمضى الرجل، فلم يبق شيء كان معه إلا فتّشه وحلّه، وسأل من حمل إليه شيئاً من المتاع أن يفتّش ذلك، فلم يقف لهما على خبر، فرجع إلى أبي جعفر فأخبره .
فقال له أبو جعفر يقال لك:

امضِ إلى فلان بن فلان القطنِ الَّذي حملتَ إليه العدلينِ القطنِ في دارِ القطنِ فافتقُ أحدهُما، وهو الَّذي عليه مكتوبٌ كذا وكذا، فإنَّهما في جانبِهِ .

فتحيّر الرجل ممّا أخبر به أبو جعفر، ومضى لوجهه إلى الموضع ففتق العدل الذي قال له: افتقه، فإذا الثوبان في جانبه قد اندسّا مع القطن، فأخذهما وجاء بهما إلى أبي جعفر فسلمهما إليه وقال له: لقد نسيتهما لأنّي لمّا شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك أحفظ لهما .

وتحدّث الرجل بما رآه وأخبر به أبو جعفر عن عجيب الأمر الذي لا يقف إليه إلا

١ - قال الحموي: سردانية جزيرة في بحر المغرب كبيرة... ووجدت لبعضهم أن سردانية مدينة بصقلية، والله أعلم (معجم البلدان: ٣ / ٢٠٩).

نبيّ أو إمام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تُخفي الصدور، ولم يكن هذا الرجل يعرف أبا جعفر وإنما أنفذ على يده كما ينفذ التجّار إلى أصحابهم على يد من يثقون به، ولا كان معه تذكرة سلّمها إلى أبي جعفر ولا كتاب؛ لأنّ الأمر كان حادّاً جدّاً في زمان المعتضد، والسيف يقطر دماً كما يقال، وكان سرّاً بين الخاصّ من أهل هذا الشأن، وكان ما يحمل به إلى أبي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله، وإنما يقال: امض إلى موضع كذا وكذا فسلّم ما معك، من غير أن يشعر بشيء ولا يدفع إليه كتاب؛ لئلا يوقف على ما يحمله منه^١.

(٨٠) ٣٢ - الخرائج والجرائح:

روي عن أحمد بن أبي روح، قال: خرجت إلى بغداد في مال لأبي الحسن الخضر بن محمّد لأوصله، وأمرني أن أدفعه إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري، وأمرني أن لا أدفعه إلى غيره، وأمرني أن أسأله الدعاء للعلّة التي هو فيها، وأسأله عن الوبر يحلّ لبسه؟

فدخلت بغداد وصرت إلى العمري، فأبى أن يأخذ المال وقال: صر إلى أبي جعفر محمّد بن أحمد وادفع إليه، فإنه أمره بأخذه، وقد خرج الذي طلبت. فجنّت إلى أبي جعفر فأوصلته إليه، فأخرج إليّ رقعة، فاذا فيها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سَأَلْتَ الدُّعَاءَ مِنَ العَلَّةِ التي تجدها، وهبَ اللهُ لك العافية، ودفعَ عنكَ الآفاتِ، وصرفَ عنكَ بعضَ ما تجدهُ مِنَ الحرارةِ، وعافاك وصحَّ لك جسمك.

١ - الغيبة: ١٧٨ - ١٨٠؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٦ ح ٩٧، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٦ ح ٣٨.

وسألت ما يحلُّ^١ أن يصلِّي فيه من الوبرِ والسَّمورِ^٢ والسنجابِ^٣ والفنكِ^٤
والدلقِ^٥ والحواصلِ^٦.

فأمَّا السَّمورُ والثعالِبُ فحرامٌ عليك وعلى غيرك الصلاةُ فيه، ويحلُّ لك جلودُ
المأكولِ من اللحمِ إذا لم يكنْ لك غيره، فإن لم يكنْ لك بدٌّ فصلُّ فيه. والحواصلُ
جائزٌ لك أن تصلِّي فيه. والفراءُ متاعُ الغنمِ، ما لم تذبِحْ بأرمينيةَ تذبِخُهُ النصارى
على الصليبِ، فجائزٌ لك أن تلبسه إذا ذبِخَهُ أخٌ لك، أو مخالِفٌ تثقُ به^٧.

(٨١) ٣٣ - الغيبة للطوسي:

أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر
هبة الله بن محمد الكاتب، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن محمد بن تريبك
الرهاوي، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
- أو قال: أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي - قال:

اختلف جماعة من الشيعة في أن الله عزّ وجلّ فوّض إلى الأئمة صلوات الله عليهم

١ - في منتخب الأنوار: «ما يحلّ لك».

٢ - السَّمور: دابة يتخذ من جلدها فراء مُثمنة (القاموس المحيط: ٧٤/٢ السَّمرة).

٣ - السنجاب: حيوان على حدّ اليربوع، أكبر من الفأر، وشعره في غاية النعومة، تتخذ من جلده الفراء (تاج
العروس: ٤٢/٣ سجب).

٤ - الفنك: دوية بريّة غير مأكول اللحم يؤخذ منها الفرو، ويقال إن فروها أطيب من جميع أنواع الفراء (مجمع
البحرين: ٤٣١/٢ فنك).

٥ - الدلق: دوية كالسَّمور، معرّبة ذلك (القاموس المحيط: ٣٣٩/٣ دلِق).

٦ - الحوصل: طائر كبير له حوصلة عظيمة تتخذ منها الفرو، جمعه حواصل (حياة الحيوان للجاحظ:
٣٨٨/١).

٧ - الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٠٢ - ٧٠٣ ح ١٨؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٤٨، إثبات الهداة: ٢ / ٦٩٦
ح ١٢٧، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٩٧ ح ٢٣، وج ٦٦ / ٢٦ ح ٢٦، وج ٨٣ / ٢٢٧ ح ١٦، مستدرک الوسائل:
٢ / ٥٨٧ ح ١، وج ٣ / ١٩٧ ح ١.

أن يخلقوا أو يرزقوا؟

فقال قوم: هذا محال لا يجوز على الله تعالى؛ لأنّ الأجسام لا يقدر على خلقها غير الله عزّ وجلّ.

وقال آخرون: بل الله تعالى أقدر الأئمة على ذلك وفوضه إليهم، فخلقوا ورزقوا. وتنازعوا في ذلك تنازعا شديداً؛ فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحقّ فيه؟ فإنّه الطريق إلى صاحب الأمر عجل الله فرجه.

فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلّمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع نسخته:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَامَ وَقَسَمَ الْأَرْزَاقَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَسْمٍ وَلَا حَالٌ فِي جَسْمٍ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»^٢ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَأَمَّا الْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَيَخْلُقُ وَيَسْأَلُونَهُ فَيَرْزُقُ، إِيْجَاباً لِمَسْأَلَتِهِمْ وَإِعْظَاماً لِحَقِّهِمْ^٣.

ورواه أبو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا عن أحمد بن عليّ بن الدّلال القميّ^٤.

(٨٢) ٣٤ - الكافي:

الحسين بن الحسن العلويّ، قال: كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له: هو ذا يجبي الأموال وله وكلاء، وسمّوا جميع الوكلاء في النواحي، وأنهى

١ - في الاحتجاج: «نزاعاً». ٢ - الشورى: ١١.

٣ - الغيبة: ١٧٨؛ إثبات الهداة: ٧٥٧/٣ ح ٤٣.

٤ - الاحتجاج: ٤٧١؛ إثبات الهداة: ٧٦٣/٣ ح ٦٥، بحار الأنوار: ٢٥/٢٢٩ ح ٤.

ذلك إلى عبّيدالله بن سليمان الوزير^١، فهمّ الوزير بالقبض عليهم، فقال السلطان: اطلبوا أين هذا الرجل فإنّ هذا أمر غليظ، فقال عبّيدالله بن سليمان: نقبض على الوكلاء، فقال السلطان: لا ولكن دسّوا لهم قوماً لا يُعرفون بالأموال، فمن قبض منهم شيئاً قبض عليه، قال: فخرج بأن يتقدّم إلى جميع الوكلاء أن لا يأخذوا من أحد شيئاً وأن يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الأمر.

فاندسّ لمحمّد بن أحمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال: معي مال أريد أن أوصله. فقال له محمّد: غلّطت أنا لا أعرف من هذا شيئاً. فلم يزل يتلطفه ومحمّد يتجاهل عليه؛ وبثّوا الجواسيس، وامتنع الوكلاء كلّهم لما كان تقدّم إليهم^٢. ورواه أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» مرسلًا^٣.

(٨٣) ٣٥ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

عليّ بن محمّد بن قتيبة، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: كتب أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القميّ العطار - وليس له ثالث في الأرض في القرب من الأصل - يصفنا لصاحب الناحية، فخرج: وفتّ على ما وصفت به أبا حامدٍ - أعزّه الله بطاعته - وفهمت ما هو عليه، تمّم الله ذلك له بأحسنه، ولا أخلاه من تفضّله عليه، وكان الله وليّه، [وعليه] أكثر السلام وأخصّه.

١ - هو عبّيدالله بن سليمان بن وهب كان وزيراً للمعتد وبعده للمعتض، ولى الوزارة سنة ٢٧٨ وتوفّي سنة ٢٨٨. انظر (الكامل لابن الأثير: ٦ / ٤٦٠ و ٥١٩).

٢ - الكافي: ١ / ٥٢٥ ح ٣٠؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧، إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٥ ح ٢٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٠ ح ٣٠.

٣ - تقريب المعارف: ١٩٧. ٤ - من خلاصة الأقوال.

قال أبو حامد: وهذا في رقعة طويلة، وفيها أمر ونهي إلى ابن أخي كثير، وفي الرقعة مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعة كهبتها إلى علاء بن الحسن الرازي، وكتب رجل من أجلّة إخواننا يُسمى الحسن بن النضر بما خرج في أبي حامد، وأنفذه إلى أبيه من مجلسنا يبشّره بما خرج.

قال أبو حامد: فأمسكت الرقعة أريدها، فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك، ففيها معانٍ تحتاج إلى أحكامها. قال: وفي الرقعة أمر ونهي عنه عليه السلام إلى كابل وغيرها^١. ونقله العلامة الحلّي في «خلاصة الأقوال» عن الكشي^٢.

(٨٤) ٣٦ - كمال الدين:

حدّثني أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن علان الكلينيّ، عن الحسن بن الفضل اليمانيّ قال: قصدت سرّاً من رأى، فخرجت إليّ صرّة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت في نفسي: أنا عندهم بهذه المنزلة فأخذتني الغرّة^٣، ثمّ ندمت بعد ذلك^٤، فكتبت رقعة أعتذر من ذلك وأستغفر، ودخلت الخلاء وأنا أحدث نفسي وأقول: والله لئن ردّت إليّ الصرّة لم أحلّها ولم أنفقها حتّى أحملها إلى والدي فهو أعلم بها منّي.

قال: ولم يشر عليّ من قبضها منّي بشيء ولم ينهني عن ذلك.

فخرج إليه:

أخطأت إذ لم تُعلمه أنا ربّما فعلنا ذلك بموالينا، وربّما يسألونا ذلك يتبرّكون به.

١- اختيار معرفة الرجال: ٨١٥/٢ ح ١٠١٩. ٢- خلاصة الأقوال: ٦٨ ح ٢٩.

٣- في الكافي بدل «أنا عندهم... الغرّة»: «جزائي عند القوم هذا، واستعملت الجهل فرددتها، ولم يشر الذي قبضها منّي عليّ بشيء، ولم يتكلّم فيها بحرف».

٤- في الكافي زيادة: «ندامة شديدة وقلت في نفسي: كفرت بردّي على مولاي».

وخرج إليّ:

أخطأت بردك برّنا، فإذا استغفرت الله عزّ وجلّ فالله يغفرُ لك. فأما إذا كانت عزيمتك وعقدُ نيتك أن لا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك، وأما الثوبان فلا بدّ منهما لتُحرمَ فيهما^١.

قال: وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعله يكره ذلك، فخرج إليّ الجواب للمعنيين والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه.

قال: وسألت طبيباً، فبعث إليّ بطيب في خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل، فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدّد ما كان فيه، فجمعت المتاع وافتقدت الصرّة واجتهدت في طلبها، حتّى قال لي بعض من معنا: ما تطلب؟ فقلت: صرّة كانت معي. قال: وما كان فيها؟ قلت: نفقتي. قال: قد رأيت من حملها.

فلم أزل أسأل عنها حتّى أيست منها؛ فلما وافيت مكة حللت عيبتني وفتحتها فإذا أوّل ما بدر عليّ منها الصرّة، وإنّما كانت خارجاً في المحمل، فسقطت حين تبدّد المتاع.

قال: وضاق صدري ببغداد في مقامي وقلت في نفسي: أخاف أن لا أحجّ في هذه السنة ولا أنصرف إلى منزلي، وقصدت أبا جعفر^٢ أقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها^٣، فقال لي: صر إلى المسجد الذي في مكان كذا وكذا، فإنّه يجيئك رجلٌ يخبرك بما تحتاج إليه. فقصدت المسجد وأنا فيه إذ دخل عليّ رجلٌ، فلما نظر إليّ

١ - في الكافي: «فأما الثوب فلا بدّ منه لتُحرمَ فيه».

٢ - في الكافي: محمّد بن أحمد. وكذا في الإرشاد بزيادة: وكان السفير يومئذٍ، والظاهر أنّه أبو جعفر محمّد بن أحمد بن جعفر القميّ العطار، وقد تقدّم ذكره آنفاً في ص ١١٢ ح ٣٥ عن رجال الكشي.

٣ - في الكافي: «أخاف أن يفوتني الحجّ». قال: فجنّت يوماً إلى محمّد بن أحمد أتقاضاه» بدل «أخاف أن... كنتُ كتبتها».

سلم وضحك وقال لي:

أَبْشِرْ^١ فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَنْصَرِفُ إِلَى أَهْلِكَ^٢ سَالِمًا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^٣.

قال: وقصدت ابن وحناء أسأله أن يكتري لي ويرتاد عديلاً فرأيته كارهاً، ثم
لقيته بعد أيام^٤ فقال لي: أنا في طلبك منذ أيام، قد كتب إليّ وأمرني أن أكتري لك
وأرتاد لك عديلاً - ابتداءً -^٥.

فحدّثني الحسن أنّه وقف في هذه السنة على عشر دلالات، والحمد لله
ربّ العالمين^٦.

ورواه الشيخ الكليني في «الكافي» عن الحسن بن الفضل بن زيد اليماني بتفاوت
وتقديم وتأخير^٧.

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» كما في الكافي عن الحسين بن الفضل^٨.
وروى أبو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» بعضه مرسلًا عن الحسن بن
الفضل^٩.

١ - في الكافي: «لا تغتم».

٢ - في الكافي: «أهلك وولدك».

٣ - في الكافي: «فاطمأنتُ وسكن قلبي وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله».

٤ - في الكافي: «قال: وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوري بنيسابور على أن أركب معه وأزامله، فلما
وافيت بغداد بدالي، فاستقلته وذهبتُ أطلب عديلاً، فلقيني ابن الوجوداء بعد أن كنتُ صرتُ إليه وسألته أن
يكتري لي فوجدته كارهاً» بدل: «قال: وقصدتُ ابن وحناء... بعد أيام».

٥ - في الكافي: «أنا في طلبك وقد قيل لي: إنه يصحبك، فأحسن معاشرته واطلب له عديلاً واكثر له» بدل «أنا
في طلبك... ابتداءً».

٦ - كمال الدين: ٤٩٠ ح ١٣؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٢ ذيل ح ١٢، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٨ ح ٥٢.

٧ - الكافي: ٥٢٠ / ١ ح ١٣؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٣ - ٢٦٤، إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٠ ح ١٢.

٨ - الإرشاد: ٢ / ٣٦٠ - ٣٦١، كشف الغمّة: ٣ / ٢٤٢ - ٢٤٣، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٢٥ - ٢٢٧.

٩ - تقريب المعارف: ١٩٣.

(٨٥) ٣٧ - الخرائج والجرائح:

روي عن أبي الحسن المسترقّ الضرير: كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبدالله ابن حمدان ناصر الدولة^١، فتذاكرنا أمر الناحية، قال: كنت أزري^٢ عليها، إلى أن حضرت مجلس عمّي الحسين^٣ يوماً، فأخذت أتكلّم في ذلك. فقال: يا بني، قد كنت أقول بمقاتلتك هذه إلى أن نددت لولاية قم حين استصعبت على السلطان، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها، فسلم إليّ جيش وخرجت نحوها. فلما بلغت إلى ناحية طزر^٤ خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها وأوغلت^٥ في أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه، وكلّما أسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك إذ طلع عليّ فارس تحته شهباء، وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء، لا أرى منه إلا عينيه،

١ - هو أبو محمّد الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التغلبي العدوي الحمداني، من أشهر أمراء بني حمدان، توفي سنة ٣٥٨ كما في أعيان الشيعة. وفيه نقلاً عن مجالس المؤمنين: ٣٣٥/٢: «تشيّعه وجميع سلسلته مستغنٍ عن البيان، وكان في خدمة الشيخ الأجلّ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد، يستفيد أصول الدين وفروعه ويزيد في إعزاز الشيخ وإكرامه، وصنّف الشيخ باسم ناصر الدولة رسالة في الإمامة». انظر (أعيان الشيعة: ٥ / ١٣٦ - ١٤٤).

٢ - زرى عليه زرباً وزرابة: عابه واستهزأ به. (مجمع البحرين: ١ / ٢٧٦ زرى).

٣ - هو أبو عليّ الحسين بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن منصور بن لقمان التغلبي العدوي، كان أميراً شجاعاً مهيباً فارساً فاتكاً كريماً، وكان خلفاء بني العباس يعدّونه لكلّ مهمّة، وولّاه المقتدر الحرب بقمّ وقاشان فأظهر كفاءة». انظر ترجمته في (أعيان الشيعة: ٥ / ٤٩١ - ٤٩٧). وقال ابن الأثير: إنه خرج في سنة ٣٠٣ عن طاعة المقتدر، وقتله المقتدر في جمادى الأولى سنة ٣٠٦. انظر (الكامل لابن الأثير: ٦ / ٦٣٩ و ٦٥٧).

٤ - قال الحموي في معجم البلدان: ٤ / ٣٤: هي مدينة في مرج القلعة بينها وبين سابلة خراسان مرحلة، وهي في صحراء واسعة، وفيها أيوان عال...».

وقال في ج ٥ / ١٠١: «مرج القلعة: بينه وبين حلوان منزل وهو من حلوان إلى جهة همدان...».

وفي فرج المهموم: «نهر» بدل «طزر».

٥ - أوغل في السير إيغالاً، وتوغّل: أمعن وأسرع. (المصباح المنير: ٩١٨ وغل).

وفي رجليه خفان أحمران، فقال لي: يا حسين - فلا هو أمرني^١ ولا كثناني - .
فقلت: ماذا تريد؟

قال: لِمَ تزري على الناحية؟ ولِمَ تمنع أصحابي خمس مالك؟
وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئاً، فأرعدت^٢ منه وتهيبته، وقلت له: أفعل
يا سيدي ما تأمر به .

فقال: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجهة إليه فدخلته عفواً^٣ وكسبت ما
كسبته^٤ تحمل خمسة إلى مستحقه^٥ .
فقلت: السمع والطاعة .

فقال: امض راشداً، ولوى عنان دابته وانصرف، فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبته
يميناً وشمالاً فخفي عليّ أمره، وازددت رعباً وانكفأت^٦ راجعاً إلى عسكري
وتناسيت الحديث .

فلما بلغت قمّ وعندي أنني أريد محاربة القوم خرج إليّ أهلها وقالوا: كئنا نحارب
من يجيئنا بخلافهم لنا، فأما إذا^٧ وافيت أنت فلا خلاف بيننا وبينك، ادخل البلدة
فدبرها كما ترى .

فأقمت فيها زماناً، وكسبت أموالاً زائدة على ما كنت أقدر، ثمّ وشى القواد بي
إلى السلطان، وحُسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسبت، فعزلت ورجعت إلى
بغداد، فابتدأت بدار السلطان وسلّمت عليه وأتيت إلى منزلي، وجاءني فيمن جاءني

١ - في فرج المهموم: «لقبني» .
٢ - في منتخب الأنوار: «فارتعدت» .

٣ - ليس في فرج المهموم .

٤ - في فرج المهموم ومنتخب الأنوار والبحار: «ما كسبت فيه» .

٥ - في فرج المهموم: «فاحمل إلى من يستحقّ خمسه» .

٦ - انكفاً: مال ورجع (تاج العروس: ١ / ٤٠٠ كفاً) .
٧ - في منتخب الأنوار: «فقد» .

محمد بن عثمان العمري فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتي^١، فاغتنطت من ذلك، ولم يزل قاعداً ما يبرح والناس داخلون وخارجون، وأنا أزداد غيظاً. فلما تصرّم^٢ الناس وخلا المجلس^٣. دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه. فقلت: قل.

فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا^٤. فذكرت الحديث وارتعت من ذلك، وقلت: السمع والطاعة. فقامت فأخذت بيده ففتحت الخزائن، فلم يزل يخمسها إلى أن خمّس شيئاً كنت قد أنسيته ممّا كنت قد جمعته، وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك وتحققت الأمر. فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبدالله، زال ما كان اعترضني من شكّ^٥.

(٨٦) ٣٨ - الهداية الكبرى:

عن أبي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال: خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحجّ، وكان قصدي المدينة وصارياً^٦

١ - التُّكَاة كَهَمْزَة: العصا، وما يُتَّكأُ عليه (القاموس المحيط: ١٤٨/١ توكأ).

٢ - انصرم الليل وتصرّم: ذهب (مجمع البحرين: ٦٠٦/٢ صرم).

٣ - في فرج المهموم ومنتخب الأنوار والبحار: «فلما تصرّم المجلس».

٤ - في فرج المهموم: «هلاً وفيت بما وعدتنا».

٥ - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٢ ح ١٧، فرج المهموم: ٢٥٣، كشف الغمّة: ٣ / ٢٩٠، الصراط المستقيم: ٢ /

٢١٢ ح ١٣، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٨٨ - ٢٩١، إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٤ ح ١١٨ باختصار، بحار الأنوار:

٥٢ / ٥٦ ح ٤٠.

٦ - ليس في البحار. وورد في المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٢ ذكر «صرياء» وقال: هي قرية أسسها

موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة وذكر في ص ٤١٧ منه أن أبا الحسن عليّ بن محمد عليه السلام

كان مقيماً بصرياء قبل مصيره إلى سرّ من رأى. وذكر الشيخ المفيد في الإرشاد: ٢ / ٢٩٧ أن مولده عليه السلام كان

بصرياً من المدينة.

حيث^١ صحَّ عندنا أنَّ صاحب الزمان ﷺ رحل من العراق إلى المدينة. فجلست بالقصر بصاريا في ظلَّة أبي محمَّد ﷺ ودخل عليه قوم من خاصَّة شيعته؛ فخرجت - بعد أن حججت ثلاثين حجَّة - في تلك السنة حاجًّا، مشتاقاً إلى لقائه ﷺ بصاريا^٢، فاعتللت وقد خرجنا من فيد^٣ فتعلقت نفسي بشهوة السمك واللبن^٤ والتمر، فلمَّا وردت المدينة وافيت فيها^٥ إخواننا، فبشروني بظهوره ﷺ بصاريا^٦.

فلمَّا^٧ أشرفت على الوادي رأيت عنوزاً عجافاً تدخل^٨ القصر، فوقفت أرتقب^٩ الأمر إلى أن صليت العشاءين، وأنا أدعو وأتضرَّع وأسأل فإذا^{١٠} بيدر الخادم يصيح بي: يا عيسى بن مهدي الجوهري الجنبلائي^{١١} ادخل، فكبرت وهللت وأكثرت من حمد الله عزَّ وجلَّ والثناء عليه.

فلمَّا صرت في صحن دار^{١٢} القصر رأيت مائدة منصوبة، فمرَّ بي الخادم^{١٣} فأجلسني عليها وقال لي: مولاك يأمرك أن تأكل ما اشتهيت بعلتك^{١٤} وأنت خارج من فيد.

فقلت في نفسي: حسبي بهذا برهاناً، فكيف آكل ولم أر سيدي ومولاي؟ فصاح: يا عيسى، كُلْ مِنْ طَعَامِي^{١٥} فَإِنَّكَ تَرَانِي.

١ - في المصدر «حتى»، وما أثبتناه من البحار.

٢ - في البحار: «قد ظهر» بدل قوله «رحل... إلى لقائه ﷺ بصاريا».

٣ - فيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان: ٤ / ٢٨٢).

٤ و ١١ و ١٢ - ليس في البحار.

٥ - في البحار: «ولقيت بها» بدل «وافيت فيها».

٦ - في البحار: «بصار».

٧ - في البحار: «عنيزات عجافاً فدخلت».

٨ - في المصدر: «وإذا» وما أثبتناه من البحار.

٩ - في البحار: «أرقت».

١٠ - في المصدر: «وإذا» وما أثبتناه من البحار.

١١ - في البحار: «بصار».

١٢ - في البحار: «عنيزات عجافاً فدخلت».

١٣ - في المصدر: «وإذا» وما أثبتناه من البحار.

١٤ - في البحار: «في علتك».

١٥ - في البحار: «طعامك».

فجلست على المائدة ونظرت فإذا عليها سمك حارٌّ يفور وتمر إلى جانبه أشبه التمور بتمرنا بجنبلأء^١، وبجانب التمر لبن، فقلت في نفسي: عليل وسمك وتمر ولبن؟! فصاح بي:

يا عيسى، لا تشكّ^٢ في أمرنا؟ [أ] فأنْتَ أعلمُ بما ينفَعُك ويضُرُّك؟

فبكيت واستغفرت الله وأكلت من الجميع، وكلّما رفعت يدي منه لم يبن فيه موضع^٥، فوجدته أطيب ما ذُقته في الدُّنيا، فأكلت منه كثيراً حتّى استحييت، فصاح بي:

لا تستحي يا عيسى، فإنّه من طعام الجنّة، لم تصنعه يد مخلوق.

فأكلت فرأيت نفسي لا يشتهي^٦ من أكله. فقلت: يا مولاي حسبي، فصاح بي: أقبل إليّ.

فقلت في نفسي: ألقى^٧ مولاي ولم أغسل يدي، فصاح بي:

يا عيسى، وهل لِمَا أَكَلْتَ غَمْرٌ؟

فشممت يدي فإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه عليه السلام، فبدأ لي

شخص^٨ أغشى بصري، ورهبت حتّى ظننت أنّ عقلي قد اختلط، فقال لي:

١ - في البحار: «بتمورنا» بدل «بتمرنا بجنبلأء».

٢ - في المصدر: «عليك ونفه وسمك ولبن ولي وتمر» وما أثبتناه من البحار.

٣ - في البحار: «أتشكّ». ٤ - من البحار.

٥ - في البحار: «لم يتبيّن موضعها فيه» بدل «لم يبن فيه موضع».

٦ - في البحار: «لا ينتهي عنه» بدل «لا يشتهي».

٧ - في البحار: «آتي» بدل «ألقى».

٨ - في البحار: «نور».

يا عيسى، ما كان لك أن تراني^١ لولا المكذَّبون القائلون بأين^٢ هو؟ ومتى يكون، وأين وُلِدَ، ومن رآه؟ وما الذي خرج إليكم منه؟ وبأي شيء أنبأكم؟ وأي معجزة أراكم^٣؟ أما والله لقد دفعوا أمير المؤمنين عما أرادته^٤ وقدموا عليه، وكادوه وقتلوه، وكذلك فعلوا بآبائي ﷺ ولم يصدِّقوهم، ونسبوهم إلى السِّحر والكهانة^٥ وخدمة الجنِّ لما رأيتني^٦.

يا عيسى، أخبر أوليائنا بما رأيت، وإيَّاك أن تُخبر عدوًّا^٧ فتُسلبه.

قلت: يا مولاي ادع لنا بالثبات.

فقال: لو لم يثبتك الله لما رأيتني، فامض^٨ بحجِّك راشداً.

فخرجت من أكثر الناس حمداً وشكراً^٩.^{١٠}

ورواه المجلسي في «بحار الأنوار» عن بعض تأليفات أصحابنا عن

الحسين بن حمدان^{١١}.

(٨٧) ٣٩ - الغيبة للطوسي:

أحمد بن علي الرازي، عن أبي ذرٍّ أحمد بن أبي سورة - وهو محمد بن الحسن بن عبدالله التميمي وكان زيدياً - قال: سمعت هذه الحكاية عن جماعة

١ - في المصدر: «تروني»، وما أثبتناه من البحار.

٢ - في المصدر: «لولا الملا تقول أين»، وما أثبتناه من البحار.

٣ - في البحار: «أتاكم».

٤ - في البحار: «مع ما رووه» بدل «عما أرادته».

٥ - ليس في البحار.

٦ - في البحار: «إلى ما تبين» بدل «لما رأيتني».

٧ - في البحار: «عدونا».

٨ - في المصدر: «وامض» وما أثبتناه من البحار.

٩ - في البحار: «فخرجت أكثر حمداً لله وشكراً».

١٠ - الهداية الكبرى: ٣٧٣ - ٣٧٤؛ إثبات الهداة: ٣ / ٧٠٠ ح ١٢٨.

١١ - بحار الأنوار: ٥٢ / ٦٨ ح ٥٤.

يروونها عن أبي الله: أنه خرج إلى الحير، قال: فلما صرت إلى الحير إذا شابّ حسن الوجه يصلي، ثم إنه ودّع وودّعت وخرجنا، فجئنا إلى المشرعة فقال لي: يا أبا سورة، أين تريد؟
فقلت: الكوفة.

فقال لي: مع من؟

قلت: مع الناس.

قال لي: لا نريدُ نحنُ جميعاً نمضي.

قلت: ومن معنا؟

فقال: ليس نريدُ معنا أحداً.

قال: فمشينا ليلتنا فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة، فقال لي: هو ذا منزلك^١ فإن شئت فامض.

ثم قال لي: تمرُّ^٢ إلى ابن الزراريّ عليّ بن يحيى فتقولُ له يعطيك المال الذي عنده.

فقلت له: لا يدفعه إليّ.

فقال لي: قلْ له: بعلامةٍ أنه كذا وكذا ديناراً وكذا وكذا درهماً، وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطّى.

فقلت له: ومن أنت؟

قال: أنا محمّد بن الحسن.

قلت: فإن لم يقبل منّي وطولبت بالدلالة؟

فقال: أنا وراءك.

٢ - في الخرائج: «تمرّ أنت».

١ - في الناقب: «منزلي».

قال: فجئت إلى ابن الزراري فقلت له، فدفعني. فقلت له: قد قال لي أنا وراءك، فقال: ليس بعد هذا شيء. وقال: لم يعلم بهذا إلا الله تعالى، ودفع إليّ المال. وفي حديث آخر عنه، وزاد فيه:

قال أبو سورة: فسألني الرجل عن حالي. فأخبرته بضيقي وبعيستي، فلم يزل يماشيني حتى انتهينا إلى النواويس في السحر فجلسنا، ثم حفر بيده فإذا الماء قد خرج، فتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة^١، ثم قال لي: امض إلى أبي الحسن عليّ بن يحيى فاقرأ عليه السلام وقل له: يقول لك الرجل: ادفع إلى أبي سورة من السبع مائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار.

وإني مضيت من ساعتني إلى منزله فدققت الباب فقال^٢: من هذا؟ فقلت: قولي لأبي الحسن: هذا أبو سورة، فسمعتة يقول: ما لي ولأبي سورة، ثم خرج إليّ فسلمت عليه وقصصت عليه الخبر، فدخل وأخرج إليّ مائة دينار فقبضتها. فقال لي: صافحته؟ فقلت: نعم. فأخذ يدي فوضعها على عينه، ومسح بها وجهه.

قال أحمد بن عليّ: وقد روي هذا الخبر عن محمد بن عليّ الجعفري وعبدالله بن الحسن^٣ بن بشر الخزاز وغيرهما، وهو مشهور عندهم^٤.

ورواه الشيخ في موضع آخر من «الغيبة» قال: أخبرني جماعة، عن أحمد بن محمد بن عيَّاش، قال: حدّثني ابن مروان الكوفي، قال: حدّثني ابن أبي سورة قال: كنت بالحائر زائراً عشية عرفة فخرجت متوجّهاً على طريق البرّ، فلما انتهيت المسناة جلست إليها مستريحاً، ثمّ قمتُ أمشي وإذا رجلاً على ظهر الطريق فقال لي:

١- في الثاقب: «عشر ركعات».

٢- لعلّ هنا سقطاً، واقتضاء السياق: «فقال جارياً».

٣- في البحار وإثبات الهداة: «أحمد بن الحسن».

٤- الغيبة: ١٦٣ - ١٦٤؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٤ - ٦٨٥ ح ٩٤ و٩٥، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٨، وج ٥٢ / ١٤

هل لك في الرفقة؟ فقلت: نعم.

فمشينا معاً يحدثني وأحدثه، وسألني عن حالي، فأعلمته أنني مضيق لا شيء معي ولا في يدي. فالتفت إليّ فقال لي: إذا دخلت الكوفة فأت أبا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه، فإنه سيخرج عليك وفي يده دم الأضحية، فقل له: يقال لك: أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير.

فتعجبت من هذا، ثم فارقتني ومضى لوجهه لا أدري أين سلك، ودخلت الكوفة فقصدت أبا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت بابه كما قال لي، وخرج إليّ وفي يده دم الأضحية فقلت له: يقال لك: أعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير. فقال: سمعاً وطاعة. ودخل فأخرج إليّ الصرة فسلمها إليّ، فأخذتها وانصرفت.

وأخبرني جماعة، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، قال: حدثني أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان، قال: حدثني أبو عيسى محمد بن عليّ الجعفري وأبو الحسين محمد بن عليّ بن الرقام، قالا: حدثنا أبو سورة، قال أبو غالب: وقد رأيت ابناً لأبي سورة، وكان أبو سورة أحد مشايخ الزيدية المذكورين.

قال أبو سورة: خرجتُ إلى قبر أبي عبدالله عليه السلام أريد يوم عرفة، فعرفت^١ يوم عرفة^٢، فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأتُ أقرأ من الحمد وإذا شابّ حسن الوجه عليه جبة سيفي^٣، فابتدأ أيضاً من الحمد وختم قبلي أو ختمت قبله. فلما كان الغداة خرجنا جميعاً من باب الحائر، فلما صرنا إلى شاطئ الفرات

١- أي أدركت يوم عرفة عند قبر الحسين عليه السلام.

٢- في الثاقب والخرائج: «أعرّف عنده» بدل «أريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة».

٣- في الثاقب: «سنية»، وفي الخرائج: «سيفية» وفي البحار «سيفي».

قال لي الشاب: أنت تريد الكوفة فامض .

فمضيت طريق^١ الفرات، وأخذ الشاب طريق البرّ .

قال أبو سورة: ثمّ أسفتُ على فراقه فاتّبعتّه، فقال لي: تعال .

فجئنا جميعاً إلى أصل حصن المسنّة فمنا جميعاً، وانتبهنا فإذا نحن على

العوفي^٢ على جبل الخندق، فقال لي: أنت مضيقٌ وعليك^٣ عيالٌ فامضِ إلى

أبي طاهر الزراريّ فيخرج^٤ إليك من منزله^٥ وفي يده الدّم من الأضحية^٦ فقل له:

شابٌّ من صفته كذا يقول لك: صرّة فيها عشرون ديناراً جاءك بها بعض إخوانك،

فخذها منه .

قال أبو سورة: فصرتُ إلى أبي طاهر الزراري كما قال الشاب ووصفته له، فقال:

الحمد لله . ورأيتّه فدخل وأخرج إليّ الصرّة الدنانير فدفعها إليّ وانصرفت .

قال أبو عبدالله محمد بن زيد بن مروان - وهو أيضاً من أحد مشايخ الزيدية -

حدّث بهذا الحديث أبا الحسن محمد بن عبيدالله العلوي ونحن نزول بأرض الهرّ .

فقال: هذا حقّ^٧ .

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن ابن أبي سورة^٨ .

وكذا ابن حمزة في «الثاقب في المناقب»^٩ .

١ - في الثاقب والخرائج: «في طريق» .

٢ - في الخرائج: «ولك» .

٣ - في الثاقب والخرائج: «داره» .

٤ - الغيبة: ١٨١ - ١٨٢؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٧ ح ٩٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٨ ح ٤١ .

٥ - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٧٠ ح ١٥؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٨٦ - ٢٨٨، بحار الأنوار: ٥٢ / ١٥ ذيل

ح ١٢ .

٦ - الثاقب في المناقب: ٥٩٦ ح ٢ / ٥٣٨، وص ٥٩٧ ح ٣ / ٥٣٩ .

(٨٨) ٤٠ - الخرائج والجرائح:

روى نصر بن صباح البلخي، عن محمد بن يوسف الشاشي قال: خرج باسور^١ على مقعدي، فأريته الأطباء وأنفقت عليه مالاً^٢، فقالوا: لا نعرف له دواء^٣، فكتبت رقعة على يدي امرأة تختلف إلى الدار^٤ أسأله الدعاء، فوقع:

ألسك الله العافية، وجعلك معنا في الدنيا والآخرة.

فما أتت عليّ جمعة حتى عوفيت وصارت مثل راحتي^٥.^٦

ورواه الشيخ الكليني في «الكافي» عن النضر بن صباح البجلي، عن محمد بن يوسف الشاشي^٧.

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن ابن قولويه، عن الكليني^٨.

(٨٩) ٤١ - الكافي:

عليّ، عن عليّ بن الحسين اليماني، قال: كنت ببغداد^٩ فتهيأت قافلة لليمانيين، فأردت الخروج معها، فكتبت ألتمس الإذن في ذلك^{١٠}، فخرج:

-
- ١ - في الكافي والإرشاد: «ناسور». وكلاهما علة تحدث في المقعد (لسان العرب: ٤ / ٥٩، وج ٥ / ٢٠٥).
 - ٢ - في الإرشاد بزيادة: «عظيماً».
 - ٣ - في الإرشاد: «فلم يصنع الدواء فيه شيئاً» بدل «فقالوا: لا نعرف له دواء».
 - ٤ - من «علي» إلى هنا ليس في الكافي والإرشاد.
 - ٥ - في الإرشاد بزيادة: «فدعوت طبيباً من أصحابنا وأريته إياه، فقال: ما عرفنا لهذا دواء، وما جاءتك العافية إلا من قبل الله بغير احتساب».
 - ٦ - الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٩٥ ح ٩؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٤.
 - ٧ - الكافي: ١ / ٥١٩ ح ١١؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٠ ح ١٠، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٤.
 - ٨ - الإرشاد: ٢ / ٣٥٧؛ كشف الغمّة: ٣ / ٢٤١ - ٢٤٢، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٦ ح ٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٤.
 - ٩ - في الهداية الكبرى: «بالكوفة».
 - ١٠ - في الهداية الكبرى: «ألتمس الأمر من صاحب الزمان عليه السلام».

لا تخرج معهم^١، فليس لك في الخروج معهم خيرة، وأقم بالكوفة. قال: وأقت^٢ وخرجت القافلة، فخرجت عليهم حنظلة^٣ فاجتاحتهم^٤. وكتبت أستاذن في ركوب الماء^٥. فلم يؤذن لي، فسألت عن المراكب التي خرجت في تلك السنة في البحر فما سلم منها مركب، خرج عليها قوم من الهند يقال لهم البوارح^٦ فقطعوا عليها^٧. قال: وزرت العسكر فأتيت الدرب مع المغيب^٨، ولم أكلّم أحداً ولم أتعرف إلى أحد، وأنا أصلي في المسجد^٩ بعد فراغي من الزيارة إذا بخادم قد جاءني فقال لي^{١٠}: قم. فقلت له: إذن إلى أين؟ فقال لي: إلى المنزل. قلت: ومن أنا لعلك أرسلت إلى غيري. فقال: لا، ما أرسلت إلا إليك، أنت عليّ بن الحسين^{١١} رسول جعفر بن إبراهيم. فمرّ بي حتّى أنزلني في بيت الحسين بن أحمد^{١٢}، ثمّ سارّه فلم أدر ما قال له، حتّى آتاني جميع ما أحتاج إليه، وجلستُ عنده ثلاثة أيّام، واستأذنته في الزيارة من داخل، فأذن لي فزرت ليلاً^{١٣}.

-
- ١- في الهداية الكبرى: «مع هذه القافلة»، وفي كمال الدين: «معها».
 - ٢- في الهداية الكبرى: زيادة «كما أمرني». ٣- في كمال الدين: «بنو حنظلة».
 - ٤- في الهداية الكبرى: «فأباحتهم»، وفي كمال الدين: «فاجتاحوها».
 - ٥- في الهداية الكبرى بزيادة: «من البصرة».
 - ٦- في الهداية الكبرى: «البوازيج»، وفي كمال الدين: «البوارج». والبوارج جمع بارجة وهي سفينة كبيرة للقتال (القاموس المحيط: ١/٢٨٠ البرج). ٧- في الهداية الكبرى بزيادة: «فما سلم أحد منهم».
 - ٨- في الهداية الكبرى: «فخرجت إلى سامراء فدخلتها غروب الشمس».
 - ٩- في الهداية الكبرى: «ولم أتعرف إلى أحد حتّى وصلت إلى المسجد الذي يآزاء الدار، قلت: أصلي فيه».
 - ١٠- في الهداية الكبرى: «فإذا أنا بالخادم الذي كان يقف على رأس السيّدة نرجس عليها السلام فجاءني وقال».
 - ١١- في الهداية الكبرى: «أنت أبو الحسن عليّ بن الحسن اليماني».
 - ١٢- في الهداية الكبرى: «حمدان».
 - ١٣- الكافي: ١/٥١٩ ح ١٢؛ إعلام الوري: ٢/٢٦٢، إثبات الهداة: ٣/٦٦٠ ح ١١.

ورواه الخُصبي في «الهداية الكبرى» عن أبي الحسن عليّ بن الحسن اليماني^١.
ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن
عليّ بن محمّد الشمشاطي رسول جعفر بن إبراهيم اليماني؛ وفيه: وكتبْتُ استأذن
في ركوب الماء، فخرج: لا تفعل^٢.
ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» بإسناده عن الكليني^٣.

(٩٠) ٤٢ - الغيبة للطوسي:

عن أحمد بن عليّ الرازي، عن عليّ بن عائد الرازي، عن الحسن بن وجناء
النصيبي، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار
بمكة وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً لم يكن منهم مخلص غير محمّد بن القاسم
العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة سنة ثلاث وتسعين
ومائتين إذ خرج علينا شابّ من الطواف، عليه إزاران^٤ محرم بهما، وفي يده نعلان؛
فلمّا رأيناه قمنا جميعاً هيبَةً له، ولم يبق منّا أحد إلا قام، فسلم علينا وجلس
متوسّطاً ونحن حوله، ثمّ التفت يميناً وشمالاً ثم قال:

أتدرون ما كان أبو عبدالله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ، وَبِهِ تَقُومُ
الْأَرْضُ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ

١- الهداية الكبرى: ٣٧٢.

٢- كمال الدين: ٤٩١ ح ١٢؛ الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٣٠ ح ٤٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٩ ح ٥٣.

٣- الإرشاد: ٢ / ٣٥٨ - ٣٥٩؛ كشف الغمّة: ٣ / ٢٤٢، الصراط المستقيم: ٢ / ٢٤٦ ح ٤ و ٥، بحار الأنوار: ٥١ /

٤- في المصدر بزيادة «فاحتج»، وما أثبتناه من البحار.

٣٣٠ ذيل ح ٥٣.

المجتمع، وبه أحصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار، أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري فرجاً.

ثم نهض ودخل في الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف، وأنسينا أن نذكر أمره وأن نقول من هو وأي شيء هو، إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف...^١

سيأتي الحديث بتمامه في الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام.^٢

(٩١) ٤٣ - كمال الدين:

حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام، قال: حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي، قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن وجناء النسيبي، قال: كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة^٣، وأنا أتضرع في الدعاء إذ حرّكني محرك فقال: قم يا حسن بن وجناء.

قال: فقامت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول إنها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يدي - وأنا لا أسألها عن شيء - حتى أتت بي إلى دار خديجة عليه السلام وفيها بيت باب في وسط الحائط وله درج ساج يرتقى^٤، فصعدت الجارية، وجاءني النداء: اصعد يا حسن.

فصعدت فوقفت بالباب، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام:

يا حسن، أترأك^٥ خفيت علي؟! والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك فيه

٢ - انظر ص ٢٦٣ رقم ٦.

٤ - في الثاقب والبحار: «يرتقى إليه».

١ - النبية: ١٥٦ - ١٥٨.

٣ - في الثاقب: «العمرة».

٥ - في الخرائج: «أظن أنك».

- ثم جعل يعدُّ عليَّ أوقاتي - فوقعت مغشياً^١ علي وجهي، فحسست بيدٍ^٢ قد وقعت عليَّ فقامت، فقال لي:

يا حسنُ، الزم^٣ دارَ جعفرِ بنِ محمدٍ عليه السلام، ولا يهَمَّنْكَ طعامُكَ ولا شرابُكَ ولا ما يسترُ عورتَكَ.

ثم دفع إليَّ دفترًا فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال:
بهذا فادعُ، وهكذا صلِّ عليَّ، ولا تعطِه إلا محقِّي^٤ أوليائي، فإنَّ الله
جلَّ جلاله موفِّقك^٥.

فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟

فقال: يا حسنُ إذا شاء الله.

قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام، فأنا أخرج^٦ منها فلا^٧ أعود إليها إلا لثلاث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، فأدخل بيتي وقت الإفطار فأصيب رباعياً^٨ مملوءاً ماءً ورغيفاً علي رأسه، وعليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فأكل ذلك فهو كفاية لي، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء، وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإني لأدخل^٩ الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً وأوتى بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصدّق^{١٠} به ليلاً كيلا يعلم^{١١} بي^{١٢} من معي^{١٣}.

١ - ليس في الثاقب والبحار.

٢ - في البحار: «بيده».

٣ - في الثاقب والبحار بزيادة: «بالمدينة».

٤ - في الخرائج والثاقب: «يوفقك».

٥ - في الخرائج والثاقب: «ولا».

٦ - في الخرائج: «لأخذ».

٧ - في الخرائج والثاقب والبحار: «لئلا يعلم».

٨ - في الخرائج والثاقب: «به».

٩ - في الخرائج والثاقب: «فأتصدّق».

١٠ - في الخرائج والثاقب: «بمن معي».

١١ - في الخرائج والثاقب: «بمن معي».

١٢ - كمال الدين: ٤٤٣ ح ١٧؛ الخرائج والجرائح: ٢ / ٩٦١، إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٠ ح ٣٨، بحار الأنوار: ٥٢ /

٣١ ح ٢٧، يتابع المودة: ٥٥٥ - ٥٥٦.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن أبي محمد الحسن بن وجناء^١.

(٩٢) ٤٤ - ومنه:

أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر ببغداد طرف سوق القطن في داره، قال: قدم أبو الحسن علي بن أحمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين إلى علي بن عيسى بن الجراح - وهو يومئذ وزير - في أمر ضيعة له فسأله. فقال له: إن أهل بيتك في هذا البلد كثير، فإن ذهبنا نعطي كل ما سألونا طال ذلك. - أو كما قال -

فقال له العقيقي: فإني أسأل من في يده قضاء حاجتي.

فقال له علي بن عيسى: من هو؟

فقال: الله عز وجل. وخرج مغضباً.

قال: فخرجت وأنا أقول: في الله عزاء من كل هالك، ودرك من كل مصيبة.

قال: فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح^٢ - رضي الله عنه

وأرضاه - فشكوت إليه، فذهب من عندي فأبلغه، فجاءني الرسول بمائة درهم عدداً ووزناً ومنديل وشيء من حنوط وأكفان، وقال لي:

١ - الثاقب في المناقب: ٦١٢ ح ٥٥٨ / ٦.

٢ - في السنة المذكورة (٢٩٨) كانت السفارة لأبي جعفر محمد بن عثمان العمري، ولكن روى الشيخ في الغيبة: ٢٢٥ بإسناده عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن أحمد بن متيل أنه قال: كان محمد بن عثمان أبو جعفر العمري عليه السلام له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة أنفس، وأبو القاسم بن روح عليه السلام فيهم. وروى الشيخ في الغيبة: ٢٢٧ بإسناده عن أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري عليه السلام قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح عليه السلام وكيلاً لأبي جعفر عليه السلام سنين كثيرة، ينظر في أملاكه ويلقي بأسراره الرؤساء من الشيعة...

مولاك يقرئك السلام ويقول لك: إذا أهَمَّكَ أمرٌ أو غمٌّ فامسح بهذا المنديل وجهك - فإنَّ هذا منديلُ مولاك عليه السلام -، وخُذْ هذه الدِّراهمَ وهذا الحنوطَ وهذه الأكفانَ وستقضى حاجتكَ في ليلتِكَ هذه^١، وإذا قدمت إلى مصر يموت^٢ محمد بنُ إسماعيلَ من قبلكَ بعشرةِ أيَّامٍ، ثمَّ تموتُ بعدهُ، فيكونُ هذا كفنَكَ وهذا حنوطَكَ وهذا جهازَكَ.

قال: فأخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول، وإذا أنا بالمشاعل على بابي والباب يُدقُّ، فقلت لغلامي خير: يا خير، انظر أيَّ شيء هو ذا؟ فقال خير: هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عمِّ الوزير. فأدخله إليَّ، فقال لي: قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد: اركب إليَّ.

قال: فركبت وخبث الشوارع والدُّروب وجئت إلى شارع الرِّزازين^٣ فإذا بحميد قاعد ينتظرني، فلما رأني أخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير، فقال لي الوزير: يا شيخ، قد قضى الله حاجتك. واعتذر إليَّ ودفع إليَّ الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها. قال: فأخذت ذلك وخرجت...

ثمَّ خرج إلى مصر وأخذ الضيعة، ثمَّ مات قبله محمد بن إسماعيل بعشرة أيَّام كما قيل، ثمَّ توفي عليه السلام وكُفِّن في الأكفان الذي دفعت إليه^٤.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن الشيخ الصدوق^٥.

(٩٣) ٤٥ - رجال النجاشي:

قُتل علان بطريق مكَّة، وكان استأذن صاحب عليه السلام في الحجِّ، فخرج:

١ - في الغيبة: «في هذه الليلة».

٢ - في الغيبة: «مات».

٣ - في الغيبة وهامش المصدر عن بعض النسخ: «الوزَّانين».

٤ - كمال الدين: ٥٠٥ - ٥٠٦ ح ٣٦، إثبات الهداة: ٦٧٩/٣ ح ٨٠، بحار الأنوار: ٣٢٧/٥١ ح ٦٤.

٥ - الغيبة: ١٩٣؛ إثبات الهداة: ٦٧٩/٣ ذيل ح ٨٠، بحار الأنوار: ٣٣٩/٥١ ذيل ح ٦٤.

توقف عنه في هذه السنة، فخالف^١.

(٩٤) ٤٦ - الهداية الكبرى:

حدثني عبد الله بن المرزبان، عن أحمد بن الخصيب، عن محمد بن إبراهيم بن مهديار [مهزيار]، قال:

أنفذت مالا إلى الناحية فقيل: إنك غلظت على نفسك في الصروفِ بثمانية وعشرين دينارا. فرجعت إلى الحساب فوجدت الأمر كما وقع به^٢.

(٩٥) ٤٧ - ومنه:

حدثني محمد بن عباس القصيري قال:

كتبت في سنة ثلاثة وسبعين إلى الناحية أسأل الدعاء بالحج - ولم يكن عندي ما يحملني - وأن أرزق السلامة، وأن أكفي أمر بناتي. فوقع تحت المسألة: سألت بالدعاء عليها.

فرزقت الحج والسلامة. ومات لي ثلاث بنات من السنة^٣.

(٩٦) ٤٨ - الكافي:

علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي وصار الأمر إلي^٤، كان لأبي على الناس سفاتج من مال الغريم، فكتبت إليه أعلمه، فكتب: طائبهم واستقض عليهم.

١ - رجال النجاشي: ٢٦٠ رقم ٦٨٢؛ نقد الرجال: ٢ / ٢٩١ رقم ٣٦٦٩، معجم رجال الحديث: ١٢ / ١٢٨ ح ٨٣٨٩.

٢ و ٣ - الهداية الكبرى: ٣٧١.

٤ - في المصدر «لي» وما أثبتناه من الإرشاد والبحار.

فقضاني الناس إلا رجل واحد^١...

(٩٧) ٤٩ - الغيبة للطوسي:

أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى، قال: أخبرني أبو عليّ محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته - وكنا وجوه الشيعة وشيوخها - فقال لنا: إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي؛ فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه وعودوا في أموركم عليه^٢.

(٩٨) ٥٠ - عيون المعجزات:

عن محمد بن أحمد قال: شكوت بعض جيراني ممن كنت أتأذى به وأخاف شرّه، فورد التوقيع:

إِنَّكَ سَتُكْفَى أَمْرَهُ قَرِيبًا.

فمنّ الله بموته في اليوم الثاني^٣.

(٩٩) ٥١ - ومنه:

روي عن الحسن بن جعفر القزويني قال: مات بعض إخواننا من أهل فانيم من غير وصيّة، وعنده مال دفين لا يعلم به أحد من ورثته، فكتب إلى الناحية يسأله عن ذلك، فورد التوقيع:

١ - الكافي: ١ / ٥٢١ ح ١٥، الإرشاد: ٢ / ٣٦٢، كشف الغمّة: ٢ / ٤٥٤، إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٢ ح ١٤،

٢ - الغيبة: ٢٢٦.

بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩٧ ح ١٥.

٣ - عيون المعجزات: ١٣٦.

المالُ في البيتِ في الطاقِ في موضعِ كذا وكذا، وهو كذا وكذا.
فقلع المكان وأخرج المال^١.

(١٠٠) ٥٢ - الكافي:

الحسن بن عليّ العلوي، قال: أودع المجروح^٢ مرداس بن عليّ مالا للناحية،
وكان عند مرداس مال لتميم بن حنظلة، فورد على مرداس^٣؛
أنفذ مالَ تميمٍ مع ما أودعَكَ الشيرازي^٤ .^٥

(١٠١) ٥٣ - كمال الدين:

حدّثنا أبي ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدّثنا
عبدالله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني محمد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى
صاحب الزمان عليه السلام: إنّ أهل بيتي يؤذونني ويقرّعونني بالحديث الذي روي عن
آبائك عليهم السلام أنّهم قالوا: «قوامنا وخدامنا شرار خلق الله». .
فكتب عليه السلام: ويحكّم أما تقروون ما قال عزّوجلّ: ﴿وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة﴾^٦ ونحن^٧ والله القرى التي بارك الله^٨ فيها، وأنتم
القرى الظاهرة.

١ - عيون المعجزات: ١٤٤، إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٩ ح ١٣٥.

٢ - المجروح هو الشيرازي.

٣ - روى الشيخ الصدوق في كمال الدين: ٤٤٣ ضمن ح ١٦ بإسناده عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي أنّه عدّ
المجروح من فارس، ومرداس من قزوين في عداد من وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله
عليه ورآه من غير الوكلاء.

٤ - يعني المجروح.

٥ - الكافي: ١ / ٥٢٣ ح ١٨؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٦٣ ح ١٧.

٦ - سبأ: ٣٤.

٧ - في الغيبة: «فنحن».

٨ - لفظ الجلالة ليس في الغيبة.

قال عبدالله بن جعفر: وحدّثنا بهذا الحديث عليّ بن محمّد الكليني عن محمّد بن صالح، عن صاحب الزمان عليه السلام.^١
ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمّد بن صالح الهمداني.^٢

١- كمال الدين: ٤٨٣ ح ٢، إعلام الوری: ٢ / ٢٧٢، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٤ ح ١٥.
٢- الغيبة: ٢٠٩؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٣ ح ١.

كلماته عليه السلام في عصر السفير الثالث

أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام

(٥٣٠٥ - ٥٣٢٦ هـ)

(١٠٢) ١ - الغيبة للطوسي:

أخبرني جماعة، عن أبي العباس بن نوح، قال: وجدتُ بخطَّ محمد بن نفيس - فيما كتبه بالأهواز -: أوّل كتاب ورد من أبي القاسم عليه السلام:
نعرفه، عرفه الله الخير كله ورضوانه وأسعده بالتوفيق، وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه، وإنه عندنا بالمنزلة والمحلّ للذين يسرّانه، زاد الله في إحسانه إليه إنه وليّ قديرٌ. والحمد لله لا شريك له، وصلى الله على رسوله محمد وآله وسلّم تسليمًا كثيرًا.

وردت هذه الرقعة يوم الأحد لست ليالٍ خلون من شوال سنة خمس وثلاثمائة^٢.

(١٠٣) ٢ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي):

حدّثنا محمد بن عليّ بن القاسم القميّ، قال: حدّثني أحمد بن الحسين القميّ الآبي أبو عليّ، قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القميّ الآبي إلى الدار كتاباً ذكر

فيه قصّة أحمد بن إسحاق القميّ وصحبته، وأنّه يريد الحجّ واحتاج إلى ألف دينار، فإن رأى سيدي أن يأمر بإقراضه إيّاه ويسترجع منه في البلد إذا انصرفنا فافعل. فوق عليه السلام:

هيّ له منّا صلة، وإذا رجع فله عندنا سواها.

وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة، وفي هذه من الدلالة^١.

(١٠٤) ٣ - ومنه:

جعفر بن معروف الكشيّ قال: كتب أبو عبدالله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القميّ أنّ أحمد بن إسحاق كتب إليه يستأذنه في الحجّ، فأذن له وبعث إليه بثوب. فقال أحمد بن إسحاق: نعي إليّ نفسي. فانصرف من الحجّ فمات بحلول^٢.

(١٠٥) ٤ - الغيبة للطوسي:

أخبرني جماعة، عن أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش، عن أبي غالب الزراري قال: قدمت من الكوفة وأنا شابّ إحدى قدماتي ومعي رجل من إخواننا - قد ذهب على أبي عبدالله اسمه -، وذلك في أيام الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام واستتاره ونصبه أبا جعفر محمّد بن عليّ المعروف بالشلغماني^٣، وكان مستقيماً لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والإلحاد، وكان الناس يقصدونه ويلقونه

١ - رجال الكشيّ (اختيار معرفة الرجال): ٢ / ٨٣١ ح ١٠٥١.

٢ - رجال الكشيّ: ٢ / ٨٣١ ح ١٠٥٢؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٦ ح ٢١.

٣ - قال الشيخ عليه السلام: أخبرنا جماعة عن أبي محمّد هارون بن موسى عن أبي عليّ محمّد بن همام، أنّ محمّد بن عليّ الشلمغاني لم يكن قطّ باباً إلى أبي القاسم ولا طريقاً له، ولا نصبه أبو القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب، ومن قال بذلك فقد أبطل؛ وإنما كان فقيهاً من فقهاءنا، وخلط وظهر عنه ما ظهر، وانتشر الكفر والإلحاد عنه... انظر (الغيبة: ٢٥١).

لأنه كان صاحب الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح سفيراً بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم، فقال لي صاحبي: هل لك أن تلقى أبا جعفر وتحدث به عهداً فإنه المنصوب اليوم لهذه الطائفة، فإني أريد أن أسأله شيئاً من الدعاء يكتب به إلى الناحية.

قال: فقلت: نعم. فدخلنا إليه فرأينا عنده جماعة من أصحابنا، فسلمنا عليه وجلسنا، فأقبل علي صاحبي فقال: من هذا الفتى معك؟ فقال له الرجل: من آل زرارة بن أعين. فأقبل عليّ فقال: من أيّ زرارة أنت؟ فقلت: يا سيدي، أنا من ولد بكير بن أعين أخي زرارة. فقال: أهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الأمر. فأقبل عليه صاحبي فقال له: يا سيّدنا أريد المكاتبه في شيء من الدعاء. فقال: نعم.

قال: فلما سمعت هذا اعتقدت أن أسأل أنا أيضاً مثل ذلك - وكنت اعتقدت في نفسي ما لم أبده لأحد من خلق الله - حال والدة أبي العباس ابني، وكانت كثيرة الخلاف والغضب عليّ، وكانت منّي بمنزلة، فقلت في نفسي: أسأل الدعاء لي في أمر قد أهمني ولا أسميه، فقلت: أطال الله بقاء سيّدنا وأنا أسأل حاجة. قال: وما هي؟ قلت: الدعاء لي بالفرج من أمرٍ قد أهمني. قال: فأخذ درجاً بين يديه كان أثبت فيه حاجة الرجل فكتب: والزراري يسأل الدعاء له في أمرٍ قد أهّمه. قال: ثمّ طواه، فقمنا وانصرفنا.

فلما كان بعد أيام قال لي صاحبي: ألا نعود إلى أبي جعفر فنسأله عن حوائجنا التي كنّا سألناه. فمضيت معه ودخلنا عليه، فحين جلسنا عنده أخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد أجيب في تضاعيفها، فأقبل علي صاحبي فقرأ عليه جواب ما سألت، ثمّ أقبل عليّ وهو يقرأ: وأمّا الزراريّ وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما.

قال: فورد عليّ أمرٌ عظيم، وقمنا فانصرفنا. فقال لي: قد ورد عليك هذا الأمر.

فقلت: أعجب منه. قال: مثل أي شيء؟ فقلت: لأنه سرّ لم يعلمه إلا الله تعالى وغيري فقد أخبرني به. فقال: أتشكّ في أمر الناحية؟ أخبرني الآن ما هو؟ فأخبرته فعجب منه، ثمّ قضى أن عدنا إلى الكوفة فدخلت داري وكانت أمّ أبي العباس مفاضبة لي في منزل أهلها فجاءت إليّ فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرّق الموت بيننا^١.

ورواه أيضاً بطريق آخر، وفيه: والزوجُ والزوجةُ فأصلحَ اللهُ ذاتَ بينهما^٢.
ورواه في موضعٍ آخر من «الغيبة» مختصراً^٣.

(١٠٦) ٥ - ومنه:

عن جماعة، عن أبي غالب الزراري عليه السلام قال: وكنت قديماً قبل هذه الحال قد كتبت رقعة أسأل فيها أن يقبل ضيعتي، ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب إلى الله عزّوجلّ بهذه الحال، وإنّما كان شهوةً منّي للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا، فلم أجب إلى ذلك، وألححت في ذلك، فكتب إليّ:
أن اختر من تتقّ به فكتب الضيعة باسمه، فإنك تحتاج إليها.

فكتبتها باسم أبي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن أخي أبي جعفر عليه السلام؛ لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة، فلم تمض الأيام حتى أسروني الأعراب ونهبوا الضيعة التي كنت أملكها، وذهب منّي فيها من غلاتي ودوابّي والتي نحو من ألف دينار، وأقمت في أسرهم مدّة إلى أن اشتريت نفسي بمائة دينار وألف وخمسمائة درهم، ولزمني في أجره الرسل نحو من خمسمائة درهم، فخرجت

١- الغيبة: ١٨٣ - ١٨٤؛ إثبات الهداة: ٦٨٧/٣ ح ٩٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٢٠ ح ٤٢.

٢- الغيبة: ١٩٧.

٣- الغيبة: ١٨٤ - ١٨٦.

واحتجت إلى الضيعة فبعتها^١.

(١٠٧) ٦ - الاحتجاج:

روى أصحابنا أن أبا محمد الحسن السريعي كان من أصحاب أبي الحسن عليّ بن محمد ﷺ، وهو أول من ادّعى مقاماً لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان ﷺ وكذب على الله وحججه ﷺ ونسب إليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء، ثم ظهر منه القول بالكفر والإلحاد، وكذلك كان محمد بن نصير النميري من أصحاب أبي محمد الحسن ﷺ، فلما توفي ادّعى البايّة لصاحب الزمان، ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الإلحاد والغلوّ والتناسخ، وكان يدّعي أنه رسول نبيّ أرسله عليّ بن محمد ﷺ، ويقول بالإباحة للمحارم. وكان أيضاً من جملة الغلاة أحمد بن هلال الكرخي، وقد كان من قبل في عدد أصحاب أبي محمد ﷺ ثمّ تغيّر عمّا كان عليه وأنكر بايّة أبي جعفر محمد بن عثمان، فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الأمر والزمان وبالبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ منه، وكذا كان أبو طاهر محمد بن عليّ بن بلال، والحسين بن منصور الحلّاج، ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر - لعنهم الله - : فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعاً على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح ﷺ ونسخته:

عَرَّفَ - أَطَالَ اللهُ بَقَاءَكَ وَعَرَّفَكَ اللهُ الْخَيْرَ كُلَّهُ وَخَتَمَ بِهِ عَمَلَكَ - مَنْ تَثَقُّ بِدِينِهِ وَتَسْكُنُ إِلَى نَيْتِهِ مِنْ إِخْوَانِنَا أَدَامَ اللهُ سَعَادَتَهُمْ بِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْمَعْرُوفَ بِالشَّلْمَغَانِيِّ - عَجَّلَ اللهُ لَهُ النَّقْمَةَ وَلَا أَمَهْلَهُ - قَدِ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَفَارَقَهُ، وَالْحَدَّ فِي دِينِ اللهِ، وَادَّعَى مَا كَفَرَ مَعَهُ بِالْخَالِقِ جَلَّ وَتَعَالَى، وَافْتَرَى كَذِباً وَزوراً،

وقال بهتاناً وإثماً عظيماً، كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً، وخسروا خسراناً مبيناً.

وإننا برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله - صلوات الله عليه وسلامه ورحمته وبركاته - منه ولعناؤه، عليه لعائن الله تترى، في الظاهر منا والباطن، والسر والجهر، وفي كل وقت، وعلى كل حال، وعلى كل من شايعه، وبلغه هذا القول منا فأقام على توليه بعده.

أعلمهم - تولاك الله - أننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا ممن تقدمه من نظرائه، من السريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم، وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، وبه نثق، وإياه نستعين، وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل^١.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» بطرق مختلفة قال:

أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: خرج علي يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة في ابن أبي العزاقر والمداد رطب لم يجف.

وأخبرنا جماعة، عن ابن داود قال: خرج التوقيع من الحسين بن روح في السلمغاني وأنفذ نسخته إلى أبي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

قال ابن نوح: وحدثنا أبو الفتح أحمد بن ذكا - مولى علي بن محمد بن الفرات عليه السلام - قال: أخبرنا أبو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة.

١ - الاحتجاج: ٢/٤٧٤ - ٤٧٥، عنه بحار الأنوار: ٥١/٣٨٠ - ٣٨١ ذيل ح ٢.

قال محمد بن الحسن بن جعفر بن إسماعيل بن صالح الصيمري: أنفذ الشيخ الحسين بن روح عليه السلام - من محبسه في دار المقتدر إلى شيخنا أبي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، وأملاه أبو علي وعرفني أن أبا القاسم عليه السلام راجع في ترك إظهاره فإنه في يد القوم وحبسهم فأمر بإظهاره وأن لا يخشى ويأمن، فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله .

التوقيع:

عرف - قال الصيمري: عرفك الله الخير، أطال الله بقاءك وعرفك الخير كله، وختم به عملك - من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أسعدكم الله .
وقال ابن داود: أدام الله سعادتك، من تسكن إلى دينه وتثق بنيته . جميعاً: بأن محمد بن علي المعروف بالشلمغاني . زاد ابن داود: وهو ممن عجل الله له النعمة ولا أمهله، قد ارتد عن الإسلام وفارقه . اتفقوا^٢: وألحد في دين الله وأدعى ما كفر معه بالخالق - قال هارون: فيه بالخالق^٣ - جل وتعالى، وافترى كذباً وزوراً وقال بهتاناً وإثماً عظيماً - قال هارون: وأمرأ عظيماً^٤ - كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراً مبيناً، وإنما قد برئنا إلى الله تعالى وإلى رسوله وآله - صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم - منه، ولعناؤه، عليه لعائن الله . اتفقوا، زاد ابن داود: تترى^٥ في الظاهر منا والباطن، في السر والجهر، وفي كل وقت وعلى كل حال، وعلى من شايعه وتابعه أو بلغه هذا القول منا وأقام على

١ - قوله: «جميعاً» الظاهر أن المراد اتفق الرواة جميعاً في نقل قوله عليه السلام .

٢ - يعني اتفق الرواة على قوله: وألحد في دين الله...

٣ - يعني أن هارون جاء بفقرة «فيه بالخالق» بدل «معه بالخالق» .

٤ - يعني أن هارون جاء بفقرة «أمرأ عظيماً» بدل «إثماً عظيماً» .

٥ - يعني اتفقوا على الفقرات المتقدمة وزاد ابن داود بعد قوله «عليه لعائن الله» كلمة «تترى» .

توليّه بعده.

وأعلمهم - قال الصميري: تولاكم الله. قال ابن ذكا: أعزكم الله أننا من التوقي. قال ابن داود: أعلم أننا من التوقي له. قال هارون: وأعلمهم أننا في التوقي والمحاذرة منه. قال ابن داود وهارون: على مثل من تقدّمنا لنظرائه. قال الصميري: على ما كنّا عليه ممّن تقدّمه من نظرائه. وقال ابن ذكا: على ما كان عليه من تقدّمنا لنظرائه. اتفقوا: من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله. قال ابن داود وهارون: جلّ ثناؤه. واتفقوا: مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة، وبه نثق، وإيّاه نستعين، وهو حسبنا في كلّ أمورنا ونعم الوكيل. قال هارون: وأخذ أبو عليّ هذا التوقيع ولم يدع أحداً من الشيوخ إلّا وأقرأه إيّاه، وكوتب من بعدّ منهم بنسخته في سائر الأمصار، فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة منه، وقتل محمّد بن عليّ الشلمغاني في سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة^١.

(١٠٨) ٧ - كمال الدين:

حدّثنا أبو محمّد عمّار بن الحسين بن إسحاق الأسروشي عليه السلام، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الخضر بن أبي صالح الخجندي عليه السلام أنّه خرج إليه من صاحب الزمان عليه السلام توقيع بعد أن كان أغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبيّن له ما يعمل عليه.

وكان نسخة التوقيع:

١ - الغيبة: ٢٥٢ - ٢٥٤، بحار الأنوار: ٣٧٦/٥١ - ٣٧٧، مستدرک الوسائل: ١٢ / ٣٢٠ - ٣٢١.

٢ - في البحار: «الجحدري».

مَنْ بَحَثَ فَقَدْ طَلَبَ، وَمَنْ طَلَبَ فَقَدْ دَلَّ^١، وَمَنْ دَلَّ^٢ فَقَدْ أَشَاطَ^٣، وَمَنْ أَشَاطَ^٤ فَقَدْ أَشْرَكَ.

قال: فكفَّ عن الطلب ورجع^٥.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» بإسناده عن الصدوق باختلاف يسير^٦.

(١٠٩) ٨ - الغيبة للطوسي:

عن ابن نوح قال: سمعت أبا عبد الله بن سورة القمي يقول: سمعت سروراً - وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالأهواز غير أنني نسيت نسبه - يقول: كنت أخرس لا أتكلّم، فحملني أبي وعمي في صباي - وسنيّ إذ ذاك ثلاثة عشر أو أربعة عشر - إلى الشيخ أبي القاسم بن روح عليه السلام فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني، فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح: إنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر^٧.

قال سرور: فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحائر فاغتسلنا وزرنا.

قال: فصاح بي أبي وعمي: يا سرور.

فقلت بلسان فصيح: لبيك.

فقال لي: ويحك تكلمت.

فقلت: نعم.

١ و ٢ - في الغيبة: «ذلّ».

٣ - الإشاطة: الإهلاك (لسان العرب: ٧ / ٢٣٨ شيط).

٤ - في منتخب الأنوار زيادة: «فقد أغرى ومَنْ أغرى».

٥ - كمال الدين: ٢ / ٥٠٩ ح ٣٩، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٤ - ٢٣٥، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٠ ح ٦٧.

٦ - الغيبة: ١٩٦ - ١٩٧؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٩٦ ح ٢٢.

٧ - الحائر: هو في الأصل: مجمع الماء، ويراد به حائر الحسين عليه السلام وهو ما حواه سور المشهد الحسيني - على

مشرّفه السلام - (مجمع البحرين: ١ / ٦٠٤ - ٦٠٥).

قال أبو عبدالله بن سورة: وكان سرور هذا رجلاً ليس بجهوريّ الصوت^١.
ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن أبي عبدالله بن
سورة القميّ^٢.

(١١٠) ٩ - كمال الدين:

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: كنت عند الشيخ
أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه مع جماعة، فيهم عليّ بن عيسى
القصري، فقام إليه رجلٌ فقال له: إنّي أريد أن أسألك عن شيء.
فقال له: سل عمّا بدالك.

فقال الرّجل: أخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام أهو وليّ الله؟ قال: نعم.
قال: أخبرني عن قاتله أهو عدوّ الله؟ قال: نعم.

قال الرّجل: فهل يجوز أن يسلّط الله عزّ وجلّ عدوّه على وليّه؟ فقال له أبو القاسم
الحسين بن روح قدّس الله روحه:

افهم عني ما أقول لك! اعلم أن الله عزّ وجلّ لا يخاطبُ النَّاسَ بمشاهدة العيانِ
ولا يشافهُهُم بالكلام، ولكنّه جلّ جلاله يبعثُ إليهم رسلًا من أجناسِهِم وأصنافِهِم
بشرًا مثلَهُم، ولو بعثَ إليهم رسلًا من غيرِ صنفِهِم وصوَرِهِم لنفروا عنهم ولم يقبلوا
منهم، فلمّا جاؤوهم وكانوا من جنسِهِم يأكلون الطَّعامَ ويمشونَ في الأسواقِ قالوا
لَهُم: أنتم بشرٌ مثلنا ولا نقبلُ منكم حتّى تأتوننا بشيءٍ نعجزُ أن نأتيَ بمثله فنعلمَ
أنَّكم مخصوصونَ دوننا بما لا نقدرُ عليه، فجعلَ اللهُ عزّ وجلّ لهم المعجزاتِ التي

١ - العيبة: ١٨٨؛ إثبات الهداة: ٣/٦٩٠ ح ١٠٥؛ بحار الأنوار: ٥١/٣٢٥ ذيل ح ٤٣.

٢ - الخرائج والجرائح: ٣/١١٢٢ ح ٤٠.

يعجزُ الخلقُ عنها، فمنهم من جاء بالطوفانِ بعدَ الإنذارِ والإعذارِ، فغرقَ جميعُ مَنْ طغى وتمردَ، ومنهم مَنْ ألقى في النارِ فكانتُ برداً وسلاماً، ومنهم مَنْ أخرجَ مِنَ الحجرِ الصلداً ناقَةً وأجرى مِنْ ضرعِها لبناً، ومنهم من فلقَ لَهُ البحرُ، وفجّرَ لَهُ مِنَ الحجرِ العيونُ، وجعلَ لَهُ العصا اليابسةُ ثعباناً تلقفُ ما يافكونَ، ومنهم مَنْ أبرأ الأكمةَ والأبرصَ وأحيا الموتى بإذنِ الله، وأنبأهم بما يأكلونَ وما يدخرونَ في بيوتهم، ومنهم مَنْ انشقَّ لَهُ القمرُ، وكلمتهُ البهائمُ مثلُ البعيرِ والذئبِ وغيرِ ذلكَ .

فلما أتوا بمثلِ ذلكَ وعجزَ الخلقُ عن أمرِهِم^١ وعن أنْ يأتوا بمثله، كانَ مِنْ تقديرِ الله عزَّ وجلَّ ولطفِهِ بعبادِهِ وحكمته أنْ جعلَ أنبياءَهُ ﷺ معَ هذهِ القدرةِ والمعجزاتِ^٢ في حالةِ غالبيينَ وفي أخرى مغلوبينَ، وفي حالِ قاهرينَ وفي أخرى مقهورينَ. ولو جعلَهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ في جميعِ أحوالِهِم غالبيينَ وقاهرينَ ولمْ يبتليهِم ولمْ يمتحنهُم لا تخذهُمُ النَّاسُ آلهةً مِنْ دُونِ اللهِ عزَّ وجلَّ، ولما عُرِفَ فضلُ صبرِهِم على البلاءِ والمحنِ والاختيارِ، ولكنَّهُ عزَّ وجلَّ جعلَ أحوالَهُم في ذلكَ كأحوالِ غيرِهِم ليكونوا في حالِ المحنةِ والبلوى صابرينَ، وفي حالِ العافيةِ والظهورِ على الأعداءِ شاكرينَ، ويكونوا في جميعِ أحوالِهِم متواضعينَ غيرَ شامخينَ ولا متجبرينَ، وليعلمَ العبادُ أنَّ لَهُمُ ﷺ إلهاً هو خالقُهُم ومدبرُهُم فيعبدوهُ ويطيعوا رسلَهُ، وتكونَ حجَّةُ اللهِ ثابتةً على مَنْ تجاوزَ الحدَّ فيهِم وادَّعى لَهُمُ الرُّبوبيَّةَ، أو عاندَ أو^٣ خالفَ وعصى وجحدَ بما أتتْ بِهِ الرُّسلُ والأنبياءُ ﷺ ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ

١ - في الغيبة والعلل والاحتجاج ومنتخب الأنوار وهامش المصدر عن بعض نسخه: «من أمهم» بدل «عن أمرهم».

٢ - في الغيبة والاحتجاج ومنتخب الأنوار: «مع هذه المعجزات».

٣ - في الغيبة والاحتجاج ومنتخب الأنوار: «و».

عَنْ بَيْنَةٍ وَ يَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَةٍ^١.

قال محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم بن روح - قدس الله روحه - من الغد وأنا أقول في نفسي: أتراه ذكر ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه.

فابتدأني فقال لي: يا محمد بن إبراهيم لأن آخر من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي الرّيح في مكان سحيق^٢ أحب إلي من أن أقول في دين الله عزّ وجلّ برأيي أو من عند نفسي، بل ذلك عن^٣ الأصل ومسموع عن^٤ الحجّة صلوات الله عليه وسلامه^٥.

ورواه أيضاً في «علل الشرائع» بنفس السند والتمتن^٦.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة عن الصدوق^٧.

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» عن الصدوق^٨.

(١١١) ١٠ - الاحتجاج:

بعد ذكر ما خرج عنه صلوات الله عليه من جوابات مسائل فقهية سأله عنها

محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال:

وكتب إليه صلوات الله عليه أيضاً في سنة ثمان وثلاثمائة كتاباً سأله فيه عن

١ - الأنفال: ٤٢. ٢ - إشارة إلى الآية ٣١ من سورة الحجّ.

٣ - وفي الغيبة: «من». ٤ - في الغيبة والاحتجاج: «من».

٥ - كمال الدين: ٥٠٧ - ٥٠٩ ح ٣٧؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢١١ - ٢١٤، إثبات الهداة: ١ / ١١٧ ح ١٦٨،

وج ٣ / ٦٩٢ ح ١٠٩ مختصراً، بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٣ ح ١.

٦ - علل الشرائع: ٢٤١ ب ١٧٧ ح ١؛ بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٣ ح ١.

٧ - الغيبة: ١٩٧ - ١٩٩.

٨ - الاحتجاج: ٤٧١ - ٤٧٣؛ بحار الأنوار: ٤٤ / ٢٧٣ ح ١.

مسائل أخرى، كتب فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم. أطال الله بقاءك، وأدام عزك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عليك، وجزيل قسمه لك، وجعلني من السوء كله فداك، وقدمني قبلك؛ إن قبلنا مشايخ وعجائز يصومون رجباً منذ ثلاثين سنة وأكثر، ويصلون بشعبان وشهر رمضان، وروى لهم بعض أصحابنا أن صومه معصية.

فأجاب ﷺ: قال الفقيه^١: يصوم منه أياماً إلى خمسة عشر يوماً، [ثم يقطعهُ]^٢ إلا أن يصومه عن الثلاثة الأيام الفائتة؛ للحديث أن «نعم [شهر] القضاء رجب».

وسأل عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل، فيتخوف إن نزل الغوص فيه، وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال، ولا يستوي له أن يلبد شيئاً منه لكثرتة وتهافته، هل يجوز [له] أن يصلي في المحمل الفريضة؟ فقد فعلنا ذلك أياماً فهل علينا في ذلك إعادة أم لا؟

فأجاب: لا بأس به عند الضرورة والشدة.

وسأل عن الرجل يلحق الإمام وهو راكع، فيركع معه ويحتسب تلك الركعة، فإن بعض أصحابنا قال: إن لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له أن يعتد بتلك الركعة.

فأجاب: إذا لحق مع الإمام من تسبيح الركوع تسبيحةً واحدةً، اعتد بتلك الركعة وإن لم يسمع تكبيرة الركوع.

وسأل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلاة العصر، فلما أن صلى من صلاة العصر ركعتين، استيقن أنه صلى الظهر ركعتين، كيف يصنع؟

فأجاب عليه السلام: إن كان أحدث بين الصَّلَاتينِ حادثةً يقطعُ بها الصَّلَاةَ أعادَ الصَّلَاتينِ، وإن لم يكن أحدث حادثةً جعلَ الرَّكعتينِ الآخريتينِ^١ تَمَّةً لصلَاةِ الظهرِ، وصَلَّى العصرَ بعدَ ذلكَ .

وسأل عن أهل الجنَّة، هل يتوالدون إذا دخلوها أم لا؟

فأجاب: إنَّ الجنَّةَ لا حملَ فيها للنِّساءِ، ولا ولادةً، ولا طمِثًا، ولا نفاسًا، ولا شقاءً بالطفوليَّةِ، وفيها ما تشتهي الأنفُسُ وتلذُّ الأعيُنُ كما قال سبحانه^٢، فإذا اشتهى المؤمنُ ولدًا خلقه اللهُ عزَّوجلَّ بغيرِ حملٍ ولا ولادةٍ على الصورةِ التي يريدُ كما خلق آدمَ عبرةً .

وسأل عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم إلى وقت معلوم، وبقي له عليها وقت، فجعلها في حلٍّ ممَّا بقي له عليها وقد كانت طمِثت قبل أن يجعلها في حلٍّ من أيامها بثلاثة أيام، أيجوز أن يتزوَّجها رجل [آخر بشيء^٣ معلوم إلى وقت معلوم عند طهرها من هذه الحيضة، أو يستقبل بها حيضة أخرى؟

فأجاب: يستقبلُ حيضةً غيرَ تلكَ الحيضةِ، لأنَّ أقلَّ تلكَ العِدَّةِ حيضةٌ وطهارةٌ^٤ تامَّةٌ .

وسأل عن الأبرص والمجدوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم، فقد روي لنا أنهم لا يؤمُّون الأصحاء؟

فأجاب: إن كان ما بهم حادثاً جازتْ شهادتُهم، وإن كان ولادةً لم يجزُ .

وسأل: هل يجوز للرجل أن يتزوَّج ابنة امرأته .

١- في البحار: «الأخيرتين».

٢- قال تعالى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلذُّ الْأَعْيُنُ﴾ الزخرف: ٧١.

٣- في البحار: «وطهارة».

٤- من البحار.

فأجاب: إن كانت رُبَيْتٌ في حجرِهِ فلا يجوزُ، وإن لم تكن رُبَيْتٌ في حجرِهِ وكانت أُمُّها في غير عِيَالِهِ^١ فقد روي أَنَّهُ جائزٌ.

وسأل: هل يجوز أن يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك^٢؟
فأجاب: قد نُهيَ عن ذلك.

وسأل عن رجل ادّعى على رجل ألف درهم، أقام به^٣ البيّنة العادلة، وادّعى عليه أيضاً خمسمائة درهم في صكٍّ آخر، وله بذلك [كله]^٤ بيّنة عادلة، وادّعى عليه أيضاً ثلاثمائة درهم في صكٍّ آخر، ومائتي درهم في صكٍّ آخر، وله بذلك كله بيّنة عادلة، ويزعم المدّعى عليه أن هذه الصّكّات كلّها قد دخلت في الصكِّ الذي بألف درهم، والمدّعي منكر أن يكون كما زعم، فهل يجب [عليه]^٥ الألف الدّرهَم مرّة واحدة، أو يجب عليه كلّما^٦ يقيم البيّنة به، وليس في الصّكّ استثناء إنما هي صكّك على وجهها؟

فأجاب: يؤخذ من المدّعى عليه ألف درهم مرّة^٧، وهي التي لا شبهة فيها، ويردُّ اليمين في الألف الباقي على المدّعي، فإن نكل فلا حقّ له.

وسأل عن طين القبر يوضع مع الميّت في قبره، هل يجوز ذلك أم لا؟

فأجاب: يوضع مع الميّت في قبره ويخلطُ بحنوطِهِ^٨ إن شاء الله.

وسأل فقال: روي لنا عن الصادق ﷺ أَنَّهُ كتب على إزار^٩ ابنه: «إسماعيل يشهد

أن لا إله إلا الله» فهل يجوز [لنا]^{١٠} أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أم غيره؟

٢- في البحار زيادة: «أم لا».

٤ و ٥ و ١٠- من البحار.

٧- ليس في البحار.

١- في البحار: «حباله».

٣- في البحار: «بها».

٦- في البحار: «كما».

٨- في المصدر «بخيوطه» وما أثبتناه من البحار.

٩- في البحار بزيادة: «إسماعيل».

فأجاب: يجوز ذلك .

وسأل: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين القبر، وهل فيه فضل؟

فأجاب: يسبح الرجل^١ به، فما من شيء من السبح^٢ أفضل منه، ومن فضله أن الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح.

وسأل عن السجدة على لوح من طين القبر، وهل فيه فضل؟

فأجاب: يجوز ذلك، وفيه الفضل .

وسأل عن الرجل يزور قبور الأئمة عليهم السلام هل يجوز أن يسجد على القبر أم لا؟

وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم عليهم السلام أن يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلةً ويقوم^٣ عند رأسه و^٤ رجليه؟ وهل يجوز أن يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه أم لا؟

فأجاب: أمّا السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة. والذي عليه العمل أن يضع خده الأيمن على القبر، وأمّا الصلاة فإنها خلفه ويجعل القبر أمامه، ولا يجوز أن يصلي بين يديه، ولا عن يمينه، ولا عن يساره، لأن الإمام عليه السلام^٥ لا يتقدم [عليه]^٦ ولا يساوي .

وسأل فقال: [هل]^٧ يجوز للرجل إذا صلى الفريضة أو النافلة ويده السبحة أن

يديرها وهو في الصلاة .

فأجاب: يجوز ذلك إذا خاف السهو والغلط .

١ - ليس في البحار .

٢ - في البحار: «أم يقوم» .

٣ - في البحار: «التسبيح» .

٤ - في البحار «أو» .

٥ - أثبتناه من البحار. وفي المصدر: صلى الله عليه وآله .

٦ و ٧ - من البحار .

وسأل هل يجوز أن يدير السبحة بيد^١ اليسار إذا سَبَّح، أو لا يجوز؟
فأجاب: يجوز ذلك، والحمد لله رب العالمين^٢.

وسأل فقال: روي عن الفقيه في بيع الوقف^٣ خبر مأثور: «إذا كان الوقف على قوم بأعيانهم وأعقابهم فاجتمع أهل الوقف على بيعه وكان ذلك لصالح^٤، لهم أن يبيعوه» فهل يجوز أن يشتري من بعضهم إن لم يجتمعوا كلهم على البيع، أم لا يجوز إلا أن يجتمعوا كلهم على ذلك، وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه؟
فأجاب: إذا كان الوقف على إمام المسلمين فلا يجوز بيعه، وإن كان على قوم من المسلمين، فليبيع^٥ كل قوم ما يقدرون على بيعه مجتمعين ومتفرقين إن شاء الله.

وسأل هل يجوز للمحرم أن يصير على إبطه المرتك^٦ والتوتيا^٧ لريح العرق أم لا يجوز؟

فأجاب: يجوز ذلك، وبالله التوفيق.

وسأل عن الضرير إذا أشهد^٨ في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل تجوز شهادته أم لا؟ وإن ذكر هذا الضرير الشهادة هل يجوز أن يشهد على شهادته أم لا يجوز؟

١- من البحار.

٢- في البحار: «والحمد لله».

٣- في البحار: «الوقف».

٤- في البحار: «أصلح».

٥- في المصدر «فليجمع»، وما أثبتناه من البحار.

٦- المرتك: المرتج: وهو المردار سنج - معرب مردار سنك، ومعناه الحجر الميِّت - وهو نوعان: فضي وذهبي.

انظر (تاج العروس: ٣ / ٤٨٥ - ٤٨٦ - مرتج). وفي هامشه نقلاً عن تذكرة داود: مرداسنج: معرب عن سنك

الفارسي، ومعناه الحجر المحرق، ويكون من سائر المعادن المطبوخة إلا الحديد بالإحراق.

٧- التوتياء: حجر يكتحل به، وهو عند الطَّارِين معروف (مجمع البحرين: ١ / ٣٠١).

٨- في المصدر «شهد» وما أثبتناه من البحار.

فأجاب: إذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته .

وسأل عن الرجل يوقف ضيعة أو دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف، ثم يموت هذا الوكيل أو يتغير أمره ويتولى غيره، هل يجوز أن يشهد الشاهد لهذا الذي أقيم مقامه إذا كان أصل الوقف لرجل واحد أم لا يجوز ذلك؟

فأجاب: لا يجوز ذلك^١؛ لأنَّ الشهادة لم تقم للوكيل وإنما قامت للمالك، وقد قال الله تعالى ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾^٢.

وسأل عن الركعتين الأخرتين قد كثرت فيها الروايات، فبعض يروي أن قراءة الحمد وحدها أفضل، وبعض يروي أن التسبيح فيهما أفضل، فالفضل لأيهما لنستعمله؟

فأجاب: قد نسخت قراءة أم الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح، والذي نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام: كل صلاة لا قراءة فيها فهي خداج^٣، إلا للعليل أو [من] ^٤ يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلاة عليه .

وسأل فقال: يتخذ عندنا ربُّ الجوز لوجع الحلق والبحيحة، يؤخذ الجوز الرطب من قبل أن ينعقد ويدق دقاً ناعماً ويعصر ماؤه ويصفى ويطنخ على النصف، ويترك يوماً وليلة ثم ينصب على النار، ويلقى على كل ستة أرطال منه رطل عسل، ويغلى [وينزع] ^٥ رغوته، ويسحق من النوشادر والشبِّ اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك إلى الماء، ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق^٦ ويغلى ويؤخذ رغوته^٧.

١- في البحار «غير ذلك» . ٢- الطلاق: ٢ .

٣- الخداج: النقصان . (النهاية لابن الأثير: ٢ / ١٢ خدج) قاله في ذيل: «كل صلاة ليست فيها قراءة فهي

خداج» . ٤ و ٥- من البحار .

٦- في المصدر: «المسحوق»، وما أثبتناه من البحار .

٧- في البحار زيادة: «ويطنخ» .

حتى يصير مثل العسل ثخيناً، ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه، فهل يجوز شربه أم لا؟

فأجاب: إذا كان كثيره يُسكر أو يغيّر فقليله وكثيره حرام، وإن كان لا يُسكر فهو حلال.

وسأل عن الرجل تعرض له حاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما «نعم افعل» وفي الآخر «لا تفعل» فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك؟

فأجاب: الذي سنّه العالم ﷺ في هذه الاستخارة بالرقاع والصلاة.

وسأل عن صلاة جعفر بن أبي طالب في أيّ أوقاتها أفضل أن تصلى فيه، وهل فيها قنوت؟ وإن كان ففي أيّ ركعة منها؟

فأجاب: أفضل أوقاتها صدرُ النهارِ من يومِ الجمعة، ثمّ في أيّ الأيامِ شئتَ، وأيّ وقتٍ صلّيتها من ليلٍ أو نهارٍ فهو جائزٌ، والقنوتُ فيها مرّتان: في الثانية قبل الركوع، وفي الرابعة بعد الركوع^١.

وسأل عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله، وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه، ثم يجد في أقربائه محتاجاً، أيصرف ذلك عمّن نواه له^٢ إلى قرابته؟

فأجاب: يصرّفه إلى أدناهما وأقربهما من مذهبه، فإن ذهب إلى قول العالم ﷺ: «لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج»^٣ فليقسم بين القرابة، وبين الذي نوى حتى

١- في البحار: «والرابعة» بدل «وفي الرابعة بعد الركوع».

٢- في المصدر بزيادة «أو» وما أثبتناه من البحار.

٣- من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٦٩ ضمن ح ١، وص ٢٨١ ح ٥٨٣١، وج ٢ / ٦٨ ح ١٧٤٢، والاختصاص:

٢١٩ بإسنادهما عن النبي ﷺ وفيهما «لا صدقة و...».

يكون قد أخذ بالفضل كله .

وسأل فقال: اختلف^١ أصحابنا في مهر المرأة، فقال بعضهم: إذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها، وقال بعضهم: هو لازم في الدنيا والآخرة، فكيف ذلك، وما الذي يجب فيه؟

فأجاب: إن كان عليه بالمهر كتاب فيه ذكر^٢ دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة، وإن كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق^٣ سقط إذا دخل بها، وإن لم يكن عليه كتاب فإذا دخل بها سقط باقي الصداق .

وسأل فقال: روي عن صاحب العسكر عليه السلام أنه سئل عن الصلاة في الخبز الذي يغش بوبر الأرنب، فوقع: يجوز. وروي عنه أيضاً أنه لا يجوز؛ فأَيُّ الخبرين يُعمل به^٤؟

فأجاب: إنما حرم في هذه الأوبار والجلود، فأما الأوبار وحدها فكلُّ حلال^٥. وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق عليه السلام: لا يصلّي في الثعلب ولا في الأرنب^٦ ولا في الثوب الذي يليه، فقال: إنما عني الجلود دون غيرها^٧.

وسأل فقال: يتخذ^٨ بإصفهان ثياب عتّابية^٩ على عمل الوشام من قز أو أبريسم^{١٠}.

هل يجوز^{١١} الصلاة فيها أم لا؟

فأجاب: لا يجوز^{١٢} الصلاة إلا في ثوب سداه أو لحمته قطن أو كتان.

-
- | | |
|-------------------------------|------------------------------------------|
| ١ - في البحار: «قد اختلف». | ٢ - ليس في البحار. |
| ٣ - في البحار: «الصدقات». | ٤ - في البحار: «فأَيُّ الأمرين نعمل به». |
| ٥ - في البحار: «وحدها فحلال». | ٦ - «ولا في الأرنب» ليس في البحار. |
| ٧ - في البحار: «غيره». | ٨ - في البحار: «نجد». |
| ٩ - في البحار: «عتّابية». | ١٠ - في البحار: «الوشي من قز وإبريسم». |
| ١١ - «في البحار: «تجوز». | ١٢ - في البحار: «لا تجوز». |

وسأل عن المسح على الرجلين وبأيهما يبدأ: باليمين أو يمسخ عليهما جميعاً معاً؟

فأجاب ﷺ: يمسخُ عليهما^١ معاً، فإن بدأ بإحدهما قبل الأخرى فلا يبتدئ إلا باليمين.

وسأل عن صلاة جعفر في السفر، هل يجوز أن تصلي أم لا؟

فأجاب ﷺ: يجوز ذلك.

وسأل عن تسبيح فاطمة ﷺ: من سها فجاز التكبير أكثر من أربع وثلاثين هل يرجع إلى أربع وثلاثين أو يستأنف؟ وإذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع إلى ستة وستين أو يستأنف؟ وما الذي يجب في ذلك؟

فأجاب: إذا سها في التكبير حتى تجاوز^٢ أربعة^٣ وثلاثين عاد إلى ثلاث وثلاثين وبنى عليها، وإذا سها في التسبيح فتجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد إلى ست وستين وبنى عليها، فإذا جاوز التحميد مائة فلا شيء عليه^٤.

وروى الشيخ الطوسي في «التهذيب» بإسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري قطعة منه^٥.

(١١٢) ١١ - ومنه:

في كتاب آخر لمحمد بن عبدالله الحميري إلى صاحب الزمان ﷺ من جواب مسأله التي سأله عنها في سنة سبع وثلاثمائة.

١ - في البحار زيادة: «جميعاً».

٢ - في المصدر «يجوز» وما أبتناه من البحار.

٣ - كذا في المصدر وفي البحار: «أربع».

٤ - الاحتجاج: ٤٨٧ - ٤٩٢؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٦٢ ح ٤.

٥ - تهذيب الأحكام: ٢ / ٢٢٨ ح ١٠٦.

سأل عن المُحرم: يجوز أن يشدَّ المئزر من خلفه على عقبه^١ بالطول، ويرفع طرفيه إلى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما، ويخرج الطرفين الآخرين من بين رجليه ويرفعهما إلى خاصرته ويشدُّ طرفيه إلى وركيه، فيكون مثل السراويل يستر ما هناك، فإنَّ المئزر الأوَّل كُنَّا ننزِّر به إذا ركب الرِّجل جملة^٢ يكشف ما هناك، وهذا ستر^٣.

فأجاب عليه السلام: جاز^٤ أن يتزرَّ الإنسانُ كيف شاءَ إذا لم يحدث في المئزرِ حدثاً بمقراضٍ ولا إبرةٍ يخرجُهُ به عن حدِّ المئزرِ، وغرزه غرزاً ولم يعقده ولم يشدَّ بعضه ببعضٍ، وإذا^٥ غطى سرَّته وركبتيه كلاهما، فإنَّ السنَّةَ المجمعَ عليها بغيرِ خلافٍ تغطيةُ السرَّةِ والرَّكبتينِ، والأحبُّ إلينا والأفضلُ لكلِّ أحدٍ شدُّه على السَّيْلِ المألوفة^٦ المعروفة للناسِ جميعاً إن شاء الله.

وسأل: هل يجوز أن يشدَّ عليه مكان العقد تكة؟

فأجاب: لا يجوزُ شدُّ المئزرِ بشيءٍ سواه من تكةٍ ولا غيرها.

وسأل عن التوجُّه للصلاة أن يقول^٧: «على ملَّة إبراهيم، ودين محمد صلى الله عليه وآله»؟ فإنَّ

بعض أصحابنا ذكر أنَّه إذا قال: «على دين محمد» فقد أبدع، لأنَّا لم نجد في شيء

من كتب الصلاة خلا حديثاً في كتاب القاسم بن محمد عن جدِّه الحسن بن راشد أنَّ

الصادق عليه السلام قال للحسن: كيف تتوجَّه؟ فقال: أقول «لبيك وسعديك». فقال له

الصادق عليه السلام: ليس عن هذا أسألك، كيف تقول: وجَّهتُ وجَّهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ حَنِيفًا مُسْلِمًا؟ قال الحسن: أقول^٨. فقال الصادق عليه السلام: إذا قلت ذلك فقل:

٢- في البحار: «جملة».

٤- في البحار: «جائز».

٦- ليس في البحار.

٨- في البحار: «أقوله».

١- في البحار: «إلى عنقه».

٣- في البحار: «أستر».

٥- في البحار: «إذا».

٧- في البحار: «أيقول».

على ملة إبراهيم، ودين محمد، ومنهاج علي بن أبي طالب والائتمام بآل محمد حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين.

فأجاب عليه السلام: التوجه كله ليس بفريضة، والسنة المؤكدة فيه التي هي كالإجماع الذي لا خلاف فيه: وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً مسلماً على ملة إبراهيم، ودين محمد، وهدي أمير المؤمنين، وما أنا من المشركين. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم اجعلني من المسلمين، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم اقرأ الحمد.

قال الفقيه الذي لا يشك في علمه: إن الدين لمحمد، والهداية لعلي أمير المؤمنين، لأنها له وفي عقبه باقية إلى يوم القيامة، فمن كان كذلك فهو من المهتدين، ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى.

وسأله عن القنوت في الفريضة إذا فرغ من دعائه، يجوز أن يرد يديه على وجهه وصدره - للحديث الذي روي أن الله عز وجل أجل من أن يرد يدي عبده صفاً بل يملأها من رحمته^١ - أم لا يجوز، فإن بعض أصحابنا عمل في الصلاة؟

فأجاب عليه السلام: ردّ اليدين من القنوت على الرأس والوجه غير جائز في الفرائض، والذي عليه العمل فيه إذا رجع^٢ يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء أن يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل، ويكبر ويركع، والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل، دون الفرائض، والعمل به فيها أفضل.

وسأل عن سجدة الشكر بعد الفريضة، فإن بعض أصحابنا ذكر أنها بدعة، فهل

١- انظر الكافي: ٤٧١/٢ ح ٢، ومن لا يحضره الفقيه: ١/٣٢٥ ح ٩٥٣.

٢- في البحار: «رفع».

يجوز أن يسجدها الرجل بعد الفريضة؟ وإن جاز ففي صلاة المغرب هي بعد الفريضة أو بعد الأربع ركعات النافلة؟

فأجاب عليه السلام: سجدة الشكر من أزم السنن وأوجبها، ولم يقل إن هذه السجدة بدعة إلا من أراد أن يحدث بدعة في دين الله. فأما الخبر المروي فيها بعد صلاة المغرب والاختلاف في أنها بعد الثلاث أو بعد الأربع، فإن فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل، والسجدة دعاءً وتسبيحاً، فالأفضل أن تكون بعد الفرض، فإن جعلت بعد النوافل أيضاً جاز. وسأل أن لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصّة، وأكترته^١ ربّما زرعوا حدودها، وتؤذيهم عمّال السلطان ويتعرّضون في الكل^٢ من غلات ضيعته، وليس لها قيمة لخرابها، وإنما هي بائرة منذ عشرين سنة، وهو يتحرّج من شرائها لأنّه يقال: إن هذه الحصّة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان؛ فإن جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صواباً^٣ كان ذلك صلاحاً له وعمارة لضيعة، وإنه يزرع هذه الحصّة من القرية البائرة لفضل ماء ضيعته العامرة وينحسم عنه طمع أولياء السلطان، وإن لم يجر ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله.

فأجابه: الضيعة لا يجوز ابتياعها إلا من مالِكها أو بأمره أو رضاً منه^٤.

وسأل عن رجل استحلّ امرأة خارجة من حجابها^٥ وكان يتحرّز^٦ من أن يقع ولد. فجاءت بابن، فتحرّج الرجل أن لا يقبله فقبله وهو شاكّ فيه، وجعل يُجري

١ - الأكرة جمع الأكار: الزراع. انظر (النهاية لابن الأثير: ١ / ٥٧ أكر).

٢ - من البحار.

٣ - في البحار: «استحلّ بامرأة من حجابها».

٤ - في البحار: «ورضاً منه».

٥ - في المصدر «يحترز» وما أثبتناه من البحار.

النفقة على أمه وعليه حتى ماتت الأم، وهو ذا يُجري عليه غير أنه شاكّ فيه ليس يخلطه بنفسه، فإن كان ممن يجب أن يخلط^١ بنفسه ويجعله كسائر ولده فعل ذلك، وإن جاز أن يجعل له شيئاً من ماله دون حقه فعل.

فأجاب عليه السلام: الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه، والجواب يختلف فيها؛ فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحاً، ليعرف الجواب فيما يسأل عنه من أمر الولد إن شاء الله.

وسأله الدعاء له، فخرج الجواب:

جاء الله عليه بما هو جلّ وتعالى أهله، إيجابنا لحقه ورعايتنا لأبيه ﷺ وقربه منا، وقد رضينا بما علمناه من جميل نيته، ووقفنا عليه من مخاطبته^٢ المقرّبة له من الله التي تُرضي الله عزّ وجلّ ورسوله وأولياءه عليه السلام، والرحمة بما بدأنا، نسأل الله بمسألته ما أمّله من كل خير عاجلٍ وآجلٍ، وأن يصلح له من أمر دينه ودنياه ما يجب^٣ صلاحه، إنّه وليّ قدير^٤.

(١١٣) ١٢ - الغيبة للطوسي:

أخبرنا جماعة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي قال: وجدت بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وإملاء أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل أنفذت من قم يسأل عنها: هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات محمد بن عليّ الشلمغاني؛ لأنّه حكى عنه أنّه قال: هذه المسائل أنا أجبت عنها، فكتب إليهم على ظهر كتابهم:

١ - في البحار: «أن يخلطه».

٢ - في البحار: «مخالطته».

٣ - في البحار: «ما يُحب».

٤ - الاحتجاج: ٤٨٥ - ٤٨٧؛ بحار الأنوار: ١٥٩/٥٣ - ١٦٢ ح ٣.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته، فجميعه جوابنا، ولا مدخل للمخدول الضال المضل المعروف بالعزاقي - لعنة الله - في حرف منه. وقد كانت أشياء خرجت إليكم على يدي أحمد بن بلال^١ وغيره من نظرائه، وكان من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا، عليهم لعنة الله وغضبه؛ فاستثبت قديماً في ذلك فخرج الجواب على^٢ من استثبت فإنه لا ضرر في خروج ما خرج على أيديهم وإن ذلك صحيح.

وروي قديماً عن بعض العلماء - عليهم السلام والصلاة والرحمة - أنه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه، وقال عليه السلام: العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر، فما صح لكم مما خرج على يدي برواية غيره له من الثقات - رحمهم الله - فاحمدوا الله واقبلوه، وما شككتم فيه أو لم يخرج إليكم في ذلك إلا على يدي فردوه إلينا لنصححه أو نبطله، والله تقدست أسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في أمورنا كلها ونعم الوكيل.

وقال ابن نوح: أول من حدثنا بهذا التوقيع أبو الحسين محمد بن علي بن تمام، وذكر أنه كتبه من ظهر الدرج الذي عند أبي الحسن بن داود، فلما قدم أبو الحسن بن داود قرأته عليه، وذكر أن هذا الدرج بعينه كتب به أهل قم إلى الشيخ أبي القاسم وفيه مسائل، فأجابهم على ظهره بخط أحمد بن إبراهيم النوبختي وحصل الدرج عند أبي الحسن بن داود^٣.

١ - كذا، والظاهر مصحف من «هلال»، وهو أحمد بن هلال العبرتاتي (الكرخي) من المذمومين الذين ادعوا الباطية. ومنهم أيضاً أبوطاهر محمد بن علي بن بلال.

٢ - إلى هنا ليس في الاحتجاج.

٣ - وفي البحار: «ألا».

نسخة الدرج: مسائل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري:

بسم الله الرحمن الرحيم

أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك، وأتم نعمته^١ وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من السوء فداك، وقدمني قبلك؛ الناس يتنافسون في الدرجات، فمن قبلتموه كان مقبولاً ومن دفعتموه كان وضيعاً، والخامل من وضعتموه، ونعوذ بالله من ذلك، وبيلدنا أيديك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة، وورد أيديك الله كتابك إلى جماعة منهم في أمر أمرتهم به من معاونة (ص)^٢ وأخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بادوكة^٣ وهو ختن (ص) - رحمهم الله^٤ - من بينهم، فاغتم بذلك وسألني أيديك الله أن أعلمك ما ناله من ذلك، فإن كان من ذنب استغفر الله منه؛ وإن يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه إليه إن شاء الله.

التوقيع: لم نكتب إلا من كاتبنا.

وقد عودتني - أدام الله عزك - من تفضلك ما أنت أهل أن تجريني^٥ على العادة وقبلك أعزك الله فقهاء أنا محتاج^٦ إلى أشياء تسأل لي عنها: فروي لنا عن العالم ﷺ أنه سُئل عن إمام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدث عليه حادثة، كيف يعمل من خلفه؟ فقال: يؤخر ويقدم^٧ بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه.

١ - في الاحتجاج زيادة: «عليك».

٢ - قال المجلسي: عبر عن المعان برمز (ص) للمصلحة. البحار: ٥٣ / ١٥٤.

٣ - في الاحتجاج: «بن الملك المعروف بملك بادوكة»، وفي البحار: «بن مالك المعروف بمالك بادوكة».

٤ - في الاحتجاج: «رحمه الله».

٥ - في الاحتجاج: «تخبرني».

٦ - في الاحتجاج: «فقهاؤنا قالوا محتاج».

٧ - في الاحتجاج: «يتقدم» بدل «يقدم».

التوقيع: ليس على مَنْ نَحَّاهُ إِلَّا غَسَلَ الْيَدِ، وَإِذَا لَمْ تَحْدَثْ حَادِثَةً تَقْطَعُ الصَّلَاةَ تَمَّ صَلَاتَهُ مَعَ الْقَوْمِ.

وروي عن العالم عليه السلام أَنَّ مَنْ مَسَّ مِيَّأَ بَحْرَارَتِهِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَنْ مَسَّهُ وَقَدْ بَرَدَ فَعَلِيهِ الْغُسْلُ؛ وَهَذَا الْإِمَامُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ لَا يَكُونُ مَسَّهُ إِلَّا بِحْرَارَتِهِ وَالْعَمَلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا هُوَ وَلَعَلَّهُ يَنْحِيهِ بِثِيَابِهِ وَلَا يَمَسُّهُ، فَكَيْفَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْغُسْلُ؟

التوقيع: إِذَا مَسَّهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ يَدَيْهِ.

وعن صلاة جعفر إذا سها في التسبيح في ^٢ قيام أو قعود أو ركوع أو سجود وذكره في حالة أخرى قد صار فيها من هذه الصلاة، هل يعيد ما فاتته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها أم يتجاوز في صلاته؟

التوقيع: إِذَا سَهَا فِي حَالَةٍ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ فِي حَالَةٍ أُخْرَى قَضَى مَا فَاتَهُ فِي الْحَالَةِ الَّتِي ذَكَرَ ^٣.

وعن المرأة يموت زوجها، هل يجوز أن تخرج في جنازته أم لا؟

التوقيع: تَخْرُجُ فِي جَنَازَتِهِ.

وهل يجوز لها وهي في عدتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟

التوقيع: تَزُورُ قَبْرَ زَوْجِهَا وَلَا تَبِيْتُ عَنْ بَيْتِهَا.

وهل يجوز لها أن تخرج في قضاء حق يلزمها أم لا تبرح من بيتها

وهي في عدتها؟

التوقيع: إِذَا كَانَ حَقٌّ خَرَجَتْ ^٤ وَقَضَتْهُ، وَإِذَا كَانَتْ حَاجَةً ^٥ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَنْ يَنْظُرُ

١ - في الاحتجاج: «لا يكون إلا بحرارة فالعمل في ذلك».

٢ - في المصدر «أو»، وما أثبتناه من الاحتجاج.

٣ - في الاحتجاج: «ذكره».

٤ - في الاحتجاج: «خرجت فيه».

٥ - في الاحتجاج: «وإن كانت لها حاجة».

فيها خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها^١.

وروي في ثواب القرآن في الفرائض وغيرها أن العالم ﷺ قال: عجباً لمن لم^٢ يقرأ في صلاته ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ كيف تقبل صلاته! وروي: ما زكت صلاة لم يقرأ فيها بـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. وروي أن من قرأ في فرائضه «الهمزة» أعطي من الدنيا^٣، فهل يجوز أن يقرأ «الهمزة» ويدع هذه السور التي ذكرناها، مع ما قد روي أنه لا تقبل صلاة ولا تزكو إلا بهما؟

التوقيع: الثواب في السور على ما قد روي، وإذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ لفضلهما أعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك، ويجوز أن يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلاته تامة، ولكن يكون قد ترك الفضل.

وعن وداع شهر رمضان متى يكون، فقد اختلف فيه أصحابنا، فبعضهم يقول: يقرأ في آخر ليلة منه، وبعضهم يقول: هو في آخر يوم منه إذا رأى هلال شوال؟ التوقيع: العمل في شهر رمضان في ليلته، والوداع يقع^٤ في آخر ليلة منه، فإن خاف أن ينقص^٥ جعله في ليلتين.

وعن قول الله عز وجل ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾^٦ أن رسول الله ﷺ المعني به ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ ما هذه القوة؟ ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ ما هذه الطاعة وأين هي؟^٨

١- في الاحتجاج: «خرجت بها حتى تقضيها ولا تبيت إلا في بيتها».

٢- من الاحتجاج والبحار.

٣- في الاحتجاج: «يقع هو».

٤- في الاحتجاج: «ينقص الشهر».

٥- في الاحتجاج: «أرسول الله».

٦- التكوير: ١٩.

٧- في الاحتجاج بزيادة: «ما خرج لهذه المسائل جواب».

فرايك - أدام الله عزك - بالفضل عليّ بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل، وإجابتي^١ عنها منعماً، مع ما تشرحه لي من أمر محمد^٢ بن الحسين بن مالك^٣ المقدم ذكره بما يسكن إليه ويعتدّ بنعمة الله عنده، وتفضل عليّ بدعاء جامع لي ولإخواني للدنيا^٤ والآخرة فعلت مثاباً إن شاء الله تعالى.

التوقيع: جمع الله لك وإخوانك خير الدنيا والآخرة^٥.

أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأيدك وكرامتك، وسعادتك وسلامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجميل مواهبه لديك، وفضله عندك، وجعلني من كلّ سوء ومكروه فداك، وقدمني قبلك، الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمد وآله أجمعين^٦.

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج»^٧.

(١١٤) ١٣ - ومنه:

من كتاب آخر [لمحمد بن عبدالله بن جعفر الحميري]:

فرايك - أدام الله عزك - في تأمل رقعتي والفضل بما يسهل^٨ لأضيفه إلى سائر أياديك عندي ومنك عليّ^٩ واحتجت - أدام الله عزك - أن تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة هل يجب عليه أن يكبر؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير ويجزيه أن يقول «بحول الله وقوته أقوم وأقعد».

١ - في الاحتجاج: «فأجيني».

٢ - في الاحتجاج: «عليّ بن محمد».

٣ - في الاحتجاج: «الملك».

٤ - في الاحتجاج: «في الدنيا».

٥ - إلى هنا في الاحتجاج.

٦ - الغيبة: ٢٢٨ - ٢٣٢؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٥٠ - ١٥٣ ح ١.

٧ - الاحتجاج: ٤٨١ - ٤٨٣.

٨ - في الاحتجاج: «بما أسأل من ذلك».

٩ - في الغيبة والبحار: «أياديك عليّ»، وما أبتناه من الاحتجاج.

الجواب، قال: إنَّ فيه حديثين، أمَّا أحدهما: فإنه إذا انتقلَ من حالةٍ إلى حالةٍ أُخرى فعليه تكبيرةٌ، وأمَّا الآخرُ: فإنه روي أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبَّرَ ثمَّ جلسَ ثمَّ قامَ، فليسَ عليه في القيامِ بعدَ القعودِ تكبيرٌ، وكذلكَ التشهُدُ الأوَّلُ يجري هذا المجرى، وبأبيهما أخذتَ من جهةِ التَّسليمِ كانَ صواباً.

وعن الفصِّ الخُماهن^١ هل تجوز فيه الصلاة إذا كان في إصبعه.

الجواب: فيه كراهةٌ أنْ يصلِّي فيه، وفيه^٢ إطلاقٌ، والعملُ على الكراهةِ.

وعن رجل اشترى هدياً لرجل غائب عنه وسأله أن ينحر عنه هدياً بمنى، فلما أراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثمَّ ذكره بعد ذلك، أيجزي عن الرجل أم لا؟

الجواب: لا بأسَ بذلكَ وقد أجزأ عن صاحبه.

وعندنا حاكة مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة، وينسجون لنا ثياباً، فهل تجوز الصلاة فيها قبل أن تغسل؟

الجواب: لا بأسَ بالصلاةِ فيها.

وعن المصلِّي يكون في صلاة الليل في ظلمة فإذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح^٣ أو نطع^٤ فإذا رفع رأسه وجد السجادة، هل يعتدُّ بهذه السجدة أم لا يعتدُّ بها؟

١ - قال المجلسي: «الخُماهن - بالضم - كلمة فارسية، قالوا: حجر أسود يميل إلى الحمرة؛ فالظاهر أنه الحديد الصيني. وقيل: فيه سواد وبياض». البحار: ٨٣ / ٢٥٦.

٢ - في الاحتجاج بزيادة «أيضاً».

٣ - المِشْح بالكسر والسكون: واحد المسوح، ويعبَّر عنه بالبلاس، وهو كساء معروف. (مجمع البحرين: ٢٠٠/٤ مسح).

٤ - النَّطْع: بساط من الأديم (مجمع البحرين: ٢٢٨/٤ نطع).

الجواب: ما لم يستوِ جالساً فلا شيء عليه في رفع رأسه لطلب الخمرة^١.
وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشب العمارية أو الكنيسة^٢ ويرفع
الجناحين أم لا؟

الجواب: لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب^٣.
وعن المحرم يستظل من المطر بنطح أو غيره حذراً على ثيابه وما في محمله
أن يبتل، فهل يجوز ذلك؟

الجواب: إذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم.
والرجل يحج عن أجره^٤، هل يحتاج أن يذكر الذي حج عنه عند إحرامه أم
لا؟ وهل يجب أن يذبح عمّن حج عنه وعن نفسه أم يجزيه هدي واحد؟

الجواب: يذكره، وإن لم يفعل^٥ فلا بأس.
وهل يجوز للرجل أن يحرم في كساء خزّ أم لا؟
الجواب: لا بأس بذلك، وقد فعله قوم صالحون.
وهل يجوز للرجل أن يصلي وفي رجليه بطيط^٦ لا يغطي الكعبين أم لا يجوز؟
الجواب: جائز.

ويصلي الرجل وفي كُمَّه أو سراويله سكين أو مفتاح حديد، هل يجوز ذلك؟
الجواب: جائز.

١ - الخمرة: سجادة صغيرة تُعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط (مجمع البحرين: ١ / ٧٠١ خر).
٢ - الكنيسة: هي شيء يفرز في المحمل أو الرحل ويُلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به (مجمع
البحرين: ٣ / ٧٦ كنس).
٣ - في الاحتجاج: «في ترك رفع الخشب».
٤ - في الاحتجاج: «أحد».
٥ - في الاحتجاج: «الجواب قد يجزيه هدي واحد، وإن لم يفصل».
٦ - البطيط: رأس الخف بلا ساق (القاموس المحيط: ٢ / ٥١٨ بط).

والرجل يكون مع^١ بعض هؤلاء ومتصلاً بهم يحجّ ويأخذ على الجادة ولا يحرّمون^٢ هؤلاء من المسلخ، فهل يجوز لهذا الرجل أن يؤخّر إحرامه إلى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف الشهرة أم لا يجوز أن يحرم إلا من المسلخ؟
الجواب: يُحرّم من ميقاته ثمّ يلبس^٣ ويلبّي في نفسه، فإذا بلغ إلى ميقاتهم أظهروا.

وعن لبس النعل المعطون^٤ فإنّ بعض أصحابنا يذكر أن لبسه كريبه.
[الجواب: جائز ذلك ولا بأس^٥].

وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلاً لما في يده ولا يرع^٦ عن أخذ ماله، ربّما نزلت في قرية^٧ وهو فيها، أو أدخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني إليه، فإن لم آكل من طعامه عاداني عليه وقال: فلان لا يستحلّ أن يأكل من طعامنا، فهل يجوز لي أن آكل من طعامه وأتصدّق بصدقة؟ وكم مقدار الصدقة؟ وإن أهدى هذا الوكيل هديّة إلى رجل آخر فأحضر فيدعوني أن أنال منها وأنا أعلم أنّ الوكيل لا يرع عن أخذ ما في يده فهل عليّ فيه شيء إن أنا نلت منها؟
الجواب: إن كان لهذا الرجل مالٌ أو معاشٌ غير ما في يده فكلّ طعامه واقبل برّه، وإلا فلا.

١- في الاحتجاج: «معه».

٢- في الاحتجاج: «ولا يحرم».

٣- في الاحتجاج بزيادة: «التياب».

٤- عَطِنَ الجلد وانطن: وضع في الدباغ وتُرك فأفسد وأتنن (القاموس المحيط: ٣٥٢/٤ عطن).

٥- من البحار. وفي الاحتجاج: «الجواب: جائز ولا بأس به».

٦- مضارع «ورع»، أي لا يتورّع عن أخذ مال الوقف.

٧- في الاحتجاج: «قريته».

وعن الرجل يقول بالحق^١ ويرى المتعة ويقول بالرجعة، إلا أن له أهلاً موافقة له في جميع أمره^٢، وقد عاهدها أن لا يتزوج عليها^٣ ولا يتسرى، وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله، فربما غاب عن منزله الأشهر فلا يتمتع ولا تتحرك نفسه أيضاً لذلك، ويرى أن وقوف من معه من أخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في أعينهم، ويحبّ المقام على ما هو عليه محبّةً لأهله وميلاً إليها وصيانةً لها ولنفسه، لا يحرم المتعة^٤ بل يدين الله بها، فهل عليه في تركه ذلك مأثم أم لا؟

الجواب في ذلك: يُستحبُّ له أن يطيع الله تعالى^٥ ليزول عنه الحلفُ على المعرفة^٦ ولو مرّةً واحدةً.

فإن رأيت - أدام الله عزك - أن تسأل لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيّب في كلّ مسألة بما العمل به وتقلّدني المنّة في ذلك، جعلك الله السبب في كلّ خير وأجراه على يدك، فعلت مثاباً إن شاء الله. أطال الله بقاءك، وأدام عزك وتأييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك، وأتمّ نعمته عليك، وزاد في إحسانه إليك، وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك. الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على محمّد النبي وآله وسلم كثيراً^٧.

ورواه الطبرسي في «الاحتجاج» إلى قوله «ولو مرّة»^٨.

١ - في المصدر «الحق» وما أثبتناه من البحار. وفي الاحتجاج: «ممن يقول بالحق».

٢ - في الاحتجاج: «أمره».

٣ - في الاحتجاج زيادة: «ولا يتمتع».

٤ - في الاحتجاج: «لا لتحريم المتعة».

٥ - في الاحتجاج زيادة: «بالمتعة».

٦ - في البحار: «الحلف في المعصية»، وفي الاحتجاج: «الخلف في المعصية».

٧ - الغيبة: ٢٣٢ - ٢٣٦؛ بحار الأنوار: ١٥٤/٥٣ ح ٢.

٨ - الاحتجاج: ٤٨٣ - ٤٨٥.

(١١٥) ١٤ - ومنه:

أخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله، عن محمد بن أحمد الصفواني عليه السلام قال: رأيت القاسم بن العلاء وقد عمّر مائة سنة وسبع عشرة سنة، منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليه السلام، وحجبت بعد الثمانين، ورُدّت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيّام، وذلك أنّي كنت مقيماً عنده بمدينة الرّان^١ من أرض آذربايجان، وكان لا تنقطع [عنه]^٢ توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، وبعده على [يد]^٣ أبي القاسم بن روح - قدّس الله روحهما - فانقطعت عنه المكاتبة نحواً من شهرين فقلق عليه لذلك.

فبينما نحن عنده نأكل إذ دخل البوّاب مستبشراً فقال له: فيج^٤ العراق - لا^٥ يسمّى بغيره - فاستبشر القاسم وحوّل وجهه إلى القبلة فسجد، ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه وعليه جبّة مصرية^٦، وفي رجله نعل محاملي^٧، وعلى كتفه مخلّاة، فقام القاسم فعانقه ووضع المخلّاة عن عنقه، ودعا بطشت وماء فغسل يده وأجلسه إلى جانبه، فأكلنا وغسلنا أيدينا، فقام الرجل فأخرج كتاباً أفضل من النصف^٨ المدرج

١ - في الخرائج وفرج المهموم: «أرّان». في معجم البلدان: ٣ / ١٨: الرّان مدينة بين مراغة وزنجان. وفي ج ١ / ١٣٦ منه: أرّان... اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة... وبين آذربيجان وأرّان نهر يقال له الرّس.

٢ - من فرج المهموم. وموجود في الخرائج بعد قوله «صاحب الزمان عليه السلام».

٣ - من البحار وفرج المهموم والخرائج.

٤ - الفيّج: فارسي معرّب، وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الأخبار من بلدٍ إلى بلد (لسان العرب: ٢ / ٣٥٠ فيج).

٥ - في فرج المهموم: «قد ورد ولا».

٦ - في الخرائج: «مضربة».

٧ - في فرج المهموم: «أملي».

٨ - قال العلامة المجلسي: «أفضل من النصف»: يصف كبره، أي كان أكبر من نصف. وورق مدرج أي مطوي (بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٦).

فناوله القاسم.

فأخذه وقبّله ودفعه إلى كاتب له يقال له ابن أبي سلمة^١.
فأخذه أبو عبد الله ففضّه وقرأه^٢ حتّى أحسّ القاسم بنكايته^٣ فقال: يا أبا عبد الله
خير! فقال: خير.

فقال: ويحك خرج فيّ شيء؟ فقال أبو عبد الله: ما تكره فلا.
قال القاسم: فما هو؟ قال: نُعي الشيخ إلى نفسه بعد ورود هذا الكتاب بأربعين
يوماً، وقد حمل إليه سبعة أثواب.

فقال القاسم: في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك.
فضحك^٤ فقال: ما أوّمل بعد هذا العمر، فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته
ثلاثة أزر وحبيرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومندبلاً، فأخذه القاسم، وكان عنده
قميص خلعه عليه مولانا الرضا^٥ أبو الحسن عليه السلام.

وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد البدري^٦ وكان شديد النصب،
وكان بينه وبين القاسم - نضّر الله وجهه - مودّة في أمور الدنيا شديدة، وكان القاسم
يوّده - وقد كان عبد الرحمن وافى إلى الدار^٧ لإصلاح^٨ بين أبي جعفر بن حمدون

١ - في الخرائج: «أبو عبد الله بن أبي سلمة».

٢ - في فرج المهموم زيادة: «ويكى».

٣ - كذا أيضاً في البحار. وفي الخرائج وفرج المهموم: «بيكائه».

٤ - في الخرائج زيادة: «وأنت يمرض اليوم السابع بعد وصول هذا الكتاب وأنّ الله يردّ عليه عينيه بعد ذلك».
وكذا في فرج المهموم باختلاف يسير.

٥ - كذا أيضاً في البحار، والظاهر أنّ الصحيح «ابن الرضا» كما في فرج المهموم، ويؤيده ما في الخرائج: «عليّ
النقي».

٦ - في الخرائج: «الشيزي» وهو مطابق لما في تاريخ بغداد: ١٢/٣٢٠ رقم ٦٧٦٧، حيث ذكره في ترجمة
القاضي عتبة قائلاً: وكان صديقه، وفي فرج المهموم: «السري»، وفي البحار: «السنيزي».

٧ - في فرج المهموم: «أران».

٨ - في فرج المهموم: «للإصلاح».

الهمداني وبين ختنة ابن القاسم -، فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه أحدهما يقال له أبو حامد بن عمران المفلس والآخر أبو عليّ بن جحدر، أن أقرأ هذا الكتاب عبدالرحمن بن محمد، فإنني أحبّ هدايته وأرجو أن^١ يهديه الله بقرأة هذا الكتاب.

فقالا له: الله الله الله^٢ فإنّ هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة، فكيف عبدالرحمن بن محمد؟!

فقال: أنا أعلم أنني مُفسِّحٌ لسرٍّ لا يجوز لي إعلانه، لكن من محبّتي لعبدالرحمن بن محمد وشهوتي أن يهديه الله عزّوجلّ لهذا الأمر، هوذا، أقرئه الكتاب.

فلما مرّ ذلك اليوم - وكان يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من رجب^٣ - دخل عبدالرحمن بن محمد وسلّم عليه، فأخرج القاسم الكتاب فقال له: اقرأ هذا الكتاب وانظر لنفسك.

فقرأ عبدالرحمن الكتاب، فلما بلغ إلى موضع النعي رمى الكتاب عن^٤ يده وقال للقاسم: يا أبا محمد اتق الله فإنك رجل فاضل في دينك، متمكّن من عقلك، والله عزّوجلّ يقول: ﴿مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾^٥، وقال: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا﴾^٦.

فضحك القاسم وقال له: أتمّ الآية: ﴿إِلَّا مَن ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾، ومولاي ﷺ هو

١ - ليس في المصدر، وما أثبتناه من إثبات الهداة والبحار وفرج المهموم.

٢ - في فرج المهموم: «لا إله إلا الله» بدل «الله الله الله».

٣ - في فرج المهموم زيادة: «سنة أربع وثلاثمائة».

٤ - في فرج المهموم: «من».

٥ - لقمان: ٣٤.

٦ - الجن: ٢٦.

الرضا من الرسول^١. وقال: قد علمتُ أنك تقول هذا ولكن أرخ اليوم، فإن أنا عشت بعد هذا اليوم المؤرخ في هذا الكتاب فاعلم أنني لست على شيء؛ وإن أنا مت^٢ فانظر لنفسك.

فورّخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا، وحَمَّ القاسم يوم السابع من ورود الكتاب، واشتدّت به في ذلك اليوم العلة واستند في فراشه إلى الحائط، وكان ابنه الحسن بن القاسم مُدمناً على شرب الخمر، وكان متزوّجاً إلى أبي عبدالله بن حمدون الهمداني، وكان جالساً ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار^٣ وأبو حامد في ناحية، وأبو جعفر بن جحدر وأنا^٤ وجماعة من أهل البلد نبكي^٥، إذ اتكأ القاسم على يديه إلى خلف وجعل يقول: يا محمّد يا عليّ يا حسن يا حسين^٦ يا موالِيّ كونوا شفعاي إلى الله عزّوجلّ، وقالها الثانية، وقالها الثالثة، فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا عليّ، تفرقت أجفان عينيه كما يفرق الصبيان شقائق النعمان، وانتفخت حدقته، وجعل يمسح بكمّ عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء^٧ اللحم [ثمّ] مدّ طرفه إلى ابنه فقال: يا حسن إليّ، يا أبا حامد يا أبا عليّ إليّ.

فاجتمعنا حوله ونظرنا إلى الحدقتين صحيحتين، فقال له أبو حامد: تراني؟ وجعل يده على كلّ واحد منّا. وشاع الخبر في الناس والعامّة، وانتابه الناس من العوامّ ينظرون إليه.

١- في فرج المهموم: «المرضيّ من رسول»، وفي الخرائج: «المرضيّ من الرسول».

٢- في الخرائج: زيادة «في ذلك اليوم».

٣- في فرج المهموم: «وكان ابن حمدون جالساً في ناحية من الدار ورداؤه على وجهه».

٤- في فرج المهموم: «وأبو عليّ بن محمّد» بدل «وأبو جعفر بن جحدر وأنا».

٥- في فرج المهموم: «يكون».

٦- في فرج المهموم: زيادة «إلى آخر الأئمّة».

٧- في فرج المهموم: «شيء يشبه ماء».

٨- من البحار، والخرائج ونفس المهموم.

وركب القاضي إليه - وهو أبو السائب عتبة بن عبدالله^١ المسعودي، وهو قاضي القضاة ببغداد - فدخل عليه، فقال له: يا أبا محمد، ما هذا الذي بيدي؟ - وأراه خاتماً فضّه فيروزج فقرّبه منه - فقال^٢: عليه ثلاثة أسطر. فتناوله القاسم^٣ فلم يمكنه قراءته، وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره.

والتفت القاسم إلى ابنه الحسن فقال له: إنّ الله مُنزلك منزلة ومرتبك مرتبة^٤ فاقبلها بشكر.

فقال له الحسن: يا أبا عبد الله قد قبلتها.

قال القاسم: على ماذا؟ قال: على ما تأمرني به يا أبا عبد الله.

قال: على أن ترجع^٥ عمّا أنت عليه من شرب الخمر.

قال الحسن: يا أبا عبد الله وحقّ من أنت في ذكره، لأرجعن^٥ عن شرب الخمر ومع

الخمر أشياء لا تعرفها.

فرفع القاسم يده إلى السماء وقال: اللهمّ ألهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك

- ثلاث مرّات -.

ثمّ دعا بدرج فكتب وصيّته بيده^٦، وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف

وقفه أبوه، وكان فيما أوصى الحسن أن قال: يا بنيّ، إنّ أهّلت لهذا الأمر - يعني

١ - في الخرائج ونفس المهموم: «عبيدالله». وهو عتبة بن عبدالله بن موسى بن عبيدالله أبو السائب الهمداني، ولي القضاة بمدينة المنصور... ثمّ تولّى قضاء القضاة، وذلك في أيام الخليفة المطيع لله... ودخل المراغة وبها عبدالرحمن الشيزي - وكان صديقه -... فعرف الأمير أبا القاسم خبر أبي السائب... فقلّده الحكم بالمراغة... (تاريخ بغداد: ١٢ / ٣١٦ رقم ٦٧٦٥).

٢ - في فرج المهموم: زيادة «خاتم فضّه فيروزج».

٣ - في فرج المهموم: «يا بنيّ إنّ الله عزّ اسمه جعل منزلتك منزلتي ومرتبك مرتبتي».

٤ - في فرج المهموم: «تنزع».

٥ - في فرج المهموم: «لأنزعن».

الوكالة لمولانا - فيكون قوتك^١ من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيده^٢، وسائرهما ملك لمولاي، وإن لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله^٣. وقبل الحسن وصيته على ذلك.

فلما كان في يوم الأربعاء وقد طلع الفجر مات القاسم عليه السلام، فوفاه عبدالرحمن يعدو في الأسواق حافياً حاسراً وهو يصيح: واسيداه.

فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون: ما الذي تفعل بنفسك. فقال: اسكتوا فقد رأيت ما لم تروه. وتشيع ورجع عما كان عليه، ووقف الكثير من ضياعه.

وتولى أبو علي بن جحدر^٤ غسل القاسم، وأبو حامد يصب عليه الماء، وكفن في ثمانية أثواب، على بدنه قميص مولاه أبي الحسن، وما يليه السبعة الأثواب التي جاءت من العراق.

فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية علي الحسن من مولانا عليه السلام، في آخره دعاء: ألهمك الله طاعته وجنبك^٥ معصيته - وهو الدعاء الذي كان دعا به أبوه -^٦. وكان^٧ آخره: ^٨ قد جعلنا أباك إماماً لك، وفعاله لك مثلاً^٩.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» باختصار في بعض فقراته عن الشيخ

١ - في فرج المهموم: «مؤونتك».

٢ - في الخرائج والبحار: «بفرجيده»، وفي فرج المهموم: «بفرجند».

٣ - في فرج المهموم: «من حيث يبعث الله لك».

٤ - في فرج المهموم: «أبو علي بن محمد».

٥ - في فرج المهموم: «ألهمه الله طاعته وجنبه».

٦ - في الخرائج: «وهو الدعاء الذي دعا لك به أبوك».

٧ - في فرج المهموم: «وكان في».

٨ - هذه العبارة غير موجودة في الخرائج.

٩ - الغيبة: ١٨٨ - ١٩٢؛ إنبات الهداة: ٣ / ٦٩٠ ح ١٠٦، بحار الأنوار: ٥١ / ٣١٣ ح ٣٧.

المفيد، عن أبي عبدالله الصفواني^١.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» عن أبي عبدالله الصفواني^٢.

ورواه السيّد ابن طاووس في «فرج المهموم» عن «الخرائج» ولكن من نسخة

تختلف عن النسخة المتداولة الآن، وفيه: ومن الكتاب المذكور - أي الخرائج - ما

رويناه عن نسخة عتيقة جداً من أصول أصحابنا قد كُتبت في زمان الوكلاء^٣.

(١١٦) ١٥ - رجال النجاشي:

عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ أبو الحسن، شيخ القميين في عصره

ومتقدّمهم وفقههم وثقتهم، كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن

روح الله وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود يسأله أن

يوصل له رقعة إلى صاحب السلام ويسأله فيها الولد. فكتب إليه:

قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكّرين خيرين.

فولد له أبو جعفر وأبو عبدالله من أمّ ولد.

وكان أبو عبدالله الحسين بن عبّيدالله يقول: سمعت أبا جعفر يقول: أنا ولدتُ

بدعوة صاحب الأمر السلام، ويفتخر بذلك^٤.

(١١٧) ١٦ - الغيبة للطوسي:

قال ابن نوح: حدّثني أبو عبدالله الحسين محمّد بن سورة القميّ رحمه الله حينما قدم

١- الخرائج والجرائح: ١/٤٦٧ ح ١٤، منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٩ - ٢٤٤.

٢- الثاقب في المناقب: ٥٩٠ ح ٥٣٦ / ٢.

٣- فرج المهموم: ٢٤٨ - ٢٤٩، وفي آخره: وروينا هذا الحديث أيضاً عن أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

بحار الأنوار: ٥١/٣١٣ - ٣١٦ ذيل ح ٢٧. ٤- رجال النجاشي: ٢٦١.

علينا حاجاً، قال: حدّثني عليّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القميّ ومحمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفي - المعروف بابن الدلال - وغيرهما من مشايخ أهل قم: أنّ عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه فلم يُرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب:

إِنَّكَ لَا تُرْزَقُ مِنْ هَذِهِ، وَتَسْتَمْلِكُ جَارِيَةً دَيْلِمِيَّةً وَتُرْزَقُ مِنْهَا وَلَدَيْنِ فُقَيْهَيْنِ.

قال: وقال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله: ولأبي الحسن بن بابويه عليه السلام ثلاثة أولاد: محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قمّ، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط مشغول بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روى أبو جعفر وأبو عبدالله ابنا عليّ بن الحسين شيئاً يتعجّب الناس من حفظهما ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصيّة لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم^١.

(١١٨) ١٧ - كمال الدين:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود عليه السلام قال: سألتني عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه عليه السلام بعد موت محمّد بن عثمان العمري عليه السلام، أن أسأل أبا القاسم الروحي أن يسأل مولانا صاحب الزمان عليه السلام أن يدعو الله عزّوجلّ أن يرزقه ولداً ذكراً.

١ - النبية: ١٨٧ - ١٨٨؛ بحار الأنوار: ٣٢٤/٥١ ذيل ح ٤٣، الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٩٠ ح ١١٣، فرج المهموم: ٢٥٨، إثبات الهداة: ٣/٦٩٧ ح ١٣٠.

قال: فسألته فأنهى^١ ذلك، ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلّي بن الحسين وأنه سيولد له ولدٌ مباركٌ ينفَعُ اللهُ بهِ، وبعدهُ أولاد.

قال أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود عليه السلام: وسألته في أمر نفسي أن يدعو الله لي أن يرزقني ولداً ذكراً، فلم يجبني وقال: ليس إلى هذا سبيلٌ.

قال: فولد لعلّي بن الحسين عليه السلام^٢ محمّد بن عليّ وبعده أولاد، ولم يُولد لي شيء^٣.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه وأبي عبدالله الحسين بن عليّ - أخيه -، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الأسود^٥.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن الصدوق إلى قوله: «ولم يُولد لي»^٦.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الأسود

١ - أنهى الشيء: أبلغه (القاموس المحيط: ٥٧٨/٤ نهاه).

٢ - في الغيبة: زيادة «تلك السنة».

٣ - قال الصدوق عليه السلام في ذيل هذا الحديث: كان أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود عليه السلام كثيراً ما يقول لي إذا رأيته أختلف إلى مجلس شيخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام وأرغب في كتب العلم وحفظه: ليس بعجب أن تكون لك هذه الرغبة في العلم وأنت ولدت بدعاء الإمام عليه السلام. ونقله الشيخ الطوسي في الغيبة ثم قال: وقال أبو عبدالله ابن بابويه: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة، فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصفرت سنّي ثم يقول: لا عجب لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

٤ - كمال الدين: ٥٠٢ ح ٣١؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢١٠، إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٨ ح ٧٧، بحار الأنوار: ٣٣٥/٥١ ح ٦١.

٥ - الغيبة: ١٩٤ - ١٩٥؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٨ ح ٧٧، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٦ ح ٦١.

٦ - الخرائج والجرائح: ١١٢٤/٣ ح ٤٢.

كما في الخرائج^١.

ورواه الطبرسي في «إعلام الوري» عن ابن بابويه^٢.

(١١٩) ١٨ - الغيبة للطوسي:

أخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين^٣ كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاجّ - وهي سنة تناثر الكواكب - أنّ والدي عليه السلام كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح عليه السلام يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب: لا تخرج في هذه السنّة.

فأعاد فقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه؟

فخرج الجواب: إن كان لا بدّ فكن في القافلة الأخيرة.

فكان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه وقتل من تقدّمه في القوافل الأخرى^٤.

(١٢٠) ١٩ - مصباح المتهدّد:

- في سياق أعمال يوم السابع والعشرين من رجب قال: -

رواية أبي القاسم الحسين بن روح - رحمة الله عليه - قال: تصلّي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتتشهد وتسلم وتجلس، وتقول بين كلّ ركعتين:

١ - الثاقب في المناقب: ٦١٤ ح ٨/٥٦٠. ٢ - إعلام الوري: ٢٦٨/٢ - ٢٦٩.

٣ - ليس في الإثبات.

٤ - الغيبة: ١٩٦؛ إنبات الهداة: ٢/٢٩٢ ح ١١٠، بحار الأنوار: ٥١/٢٩٣ ح ١.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ
مِنَ الذَّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا﴾^١ يَا عُدَّتِي^٢ ...

وستأتي بتمامها في الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام^٣.

(١٢١) ٢٠ - مصباح الزائر:

زيارة ثانية لمولانا صاحب الزمان - صلوات الله عليه - وهي المعروفة بالندبة،
خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبدالله الحميري عليه السلام،
وأمر أن تتلى في السرداب المقدس، وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ، وَلا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ، حِكْمَةٌ
بِالْفَعْلِ عَنْ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، سَلَامٌ عَلَى آلِ
يَاسِينَ، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ^٤ ...

وستأتي بتمامها في الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام^٥.

(١٢٢) ٢١ - مصباح المتهجد:

قال ابن عيَّاش: وخرج إلى أهلي علي يد الشيخ الكبير أبي القاسم - رضي الله
عنه في مقامه عندهم - هذا الدعاء في أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ^٦ ...

١- الإسراء: ١١١.

٢- مصباح المتهجد: ٨١٦-٨١٧.

٣- انظر ص ٢٥٩ رقم ٣.

٤- مصباح الزائر: ٤٣٠-٤٣٤. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٤/٢٦٣ رقم ٣.

٥- ستأتي في ص ٣٢٧ رقم ٣٣ عن بحار الأنوار.

٦- مصباح المتهجد: ٨٠٤-٨٠٥.

وسياتي الدعاء بتمامه في الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام ^١.

(١٢٣) ٢٢ - ومنه:

قال ابن عيَّاش: حدّثني خير بن عبدالله، عن مولاه - يعني أبا القاسم الحسين بن روح عليه السلام - قال: زُر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ
وَجَبَ ^٢...

وستأتي بتمامها في الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام ^٣.

(١٢٤) ٢٣ - ومنه:

- في سياق ما يُدعى به عقيب صلاة الصبح، وبعد ذكر دعاء الكامل المعروف بدعاء الحريق قال: -
وممّا خرج عن صاحب الزمان عليه السلام زيادة في هذا الدعاء إلى محمّد بن الصلت القمي:

اللَّهُمَّ رَبَّ التُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزَلِ
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ^٤...

وسياتي الدعاء بتمامه في الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام ^٥.

٢ - مصباح المتهدّد: ٨٢١ - ٨٢٢.

٤ - مصباح المتهدّد: ٢٢٧ - ٢٢٨.

١ - انظر ص ٢٦٠ رقم ٤.

٣ - انظر ص ٣٦٥ رقم ٨.

٥ - انظر ص ٢٥٧ رقم ٢.

كلماته عليه السلام في عصر السفير الرابع

أبي الحسن عليّ بن محمّد السمرى عليه السلام

(٣٢٦ - ٣٢٩ هـ)

(١٢٥) ١ - فتح الأبواب:

دعاء مولانا المهديّ - صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين - في الاستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدّس حضرته أيام الوكالات:

روى محمّد بن عليّ بن محمّد في كتاب جامع له ما هذا لفظه:

استخارة الأسماء، التي عليها العمل؛ ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دلف محمّد بن المظفر عليه السلام أنها آخر ما خرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَيَّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...^١

وسياتي الحديث بتمامه في الأدعية والزيارات المرويّة عنه عليه السلام.^٢

(١٢٦) ٢ - كمال الدين:

حدّثنا أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتّب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ عليّ بن محمّد السمرى - قدّس الله روحه - فحضرته قبل

وفاته بأيام، فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّمَرِيُّ، أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَ إِخْوَانِكَ
فِيكَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، فَاجْمَعْ أَمْرَكَ وَلَا تُوصِ إِلَى أَحَدٍ يَقُومُ^٢
مَقَامَكَ بَعْدَ وَفَاتِكَ، فَقَدْ وَقَعَتِ الْغَيْبَةُ التَّامَّةُ^٣، فَلَا ظَهْرَ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ،
وَذَلِكَ بَعْدَ طَوْلِ الْأَمْدِ وَقَسْوَةِ الْقُلُوبِ وَامْتِلَاءِ الْأَرْضِ جَوْرًا، وَسَيَأْتِي شِيعَتِي^٥ مَنْ
يَدَّعِي الْمَشَاهِدَةَ، أَلَا فَمَنْ ادَّعَى الْمَشَاهِدَةَ قَبْلَ خُرُوجِ السُّفْيَانِيِّ وَالصَّيْحَةِ فَهُوَ
كَاذِبٌ^٦ مَفْتَرٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ^٧.

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عُدنا إليه
وهو وجود بنفسه، فقيل له: مَنْ وصيك من بعدك؟ فقال: «الله أمرٌ هو بالغه» ومضى عليه السلام،
فهذا آخر كلام سمع منه^٨.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه، عن أبي محمد أحمد بن الحسن المكتَّب^٩.
ورواه أبو علي الطبرسي في «إعلام الوري» مرسلًا عن أبي محمد الحسن بن
أحمد المكتَّب^{١٠}. وكذا ابن حمزة في «الثاقب في المناقب»^{١١}.

١- في الثاقب: «أعظم الله أجرك وأجر...». ٢- في الغيبة والاحتجاج: «فيقوم».

٣- في المصدر «الثانية» وما أثبتناه من بعض نسخه على ما في هامشه، وبقية المصادر.

٤- في الثاقب: «إلا بإذن»، وفي إعلام الوري: «إلا أن يأذن».

٥- في الغيبة والثاقب: «لشيعتي»، وفي الاحتجاج: «إلى شيعتي».

٦- في الغيبة وإعلام الوري: «كذاب».

٧- «ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ليس في الخرائج.

٨- كمال الدين: ٥١٦ ح ٤٤؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٣٨ - ٢٣٩، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦١ ذيل ح ٧.

٩- الغيبة: ٢٤٢ - ٢٤٣؛ إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٣ ح ١١٢، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٦٠ ح ٧.

١٠- إعلام الوري: ٢ / ٢٦٠، كشف الغمّة: ٣ / ٣٢٠.

ورواه أبو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» مرسلًا^{١٢}.

ورواه الراوندي في «الخراج والخراج» عن ابن بابويه، عن أبي محمد الحسن بن أحمد المكتب^{١٣}.

(١٢٧) ٣ - الاحتجاج:

ومما خرج عن صاحب الزمان - صلوات الله عليه - ردًا على الغلاة من التوقيع جواباً لكتاب كتب إليه على يدي محمد بن علي بن هلال الكرخي:

يا محمد بن علي، تعالى الله وجل عما يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته، بل لا يعلم الغيب غيره، كما قال في مُحكم كتابه تباركت أسماؤه: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾^{١٤}.

وأنا وجميع آبائي من الأولين: آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين، ومن الآخرين: محمد رسول الله وعلي بن أبي طالب والحسين والحسين^{١٥} وغيرهم ممن مضى من الأئمة - صلوات الله عليهم أجمعين - إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري، عبيد الله عز وجل، يقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ * قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً * قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى^{١٦}.

يا محمد بن علي، قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم، ومن دينه جناح البعوضة أرجح منه.

١١ - الناقب في المناقب: ٦٠٣ ح ١٥/٥٥١. ١٢ - الاحتجاج: ٤٧٨؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ١٥١ ح ١.

١٣ - الخرائج والخراج: ١١٢٨ / ٣ ح ٤٦. ١٤ - النمل: ٦٥.

١٥ - من البحار وإثبات الهداة. ١٦ - طه: ١٢٤ - ١٢٦.

فَأُشْهِدُ^١ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكُفِيَ بِهِ شَهِيداً، وَرَسُولَهُ مُحَمَّدًا^٢ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ كُلَّ مَنْ سَمِعَ كِتَابِي هَذَا، أَنِّي بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ يَقُولُ إِنَّا نَعْلَمُ الْغَيْبَ وَنُشَارِكُهُ فِي مَلِكِهِ، أَوْ يُحَلِّقُنَا مَحَلًّا سِوَى الْمَحَلِّ الَّذِي رَضِيَهُ^٣ اللَّهُ لَنَا وَخَلَقْنَا لَهُ، أَوْ يَتَعَدَّى بِنَا عَمَّا قَدْ فَسَّرْتُهُ لَكَ وَبَيَّنَّتُهُ فِي صَدْرِ كِتَابِي.

وَأُشْهِدُكُمْ أَنْ كُلَّ مَنْ نَبَرَأُ مِنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرَأُ مِنْهُ، وَمَلَائِكَتُهُ وَرَسُولُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ.

وَجَعَلْتُ هَذَا التَّوْقِيعَ الَّذِي فِي هَذَا الْكِتَابِ أَمَانَةً فِي عُنُقِكَ وَعُنُقِ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ لَا يَكْتُمَهُ مِنْ أَحَدٍ^٥ مِنْ مَوَالِيٍّ وَشِيعَتِي، حَتَّى يَظْهَرَ عَلَيَّ هَذَا التَّوْقِيعِ الْكُلُّ مِنْ الْمَوَالِي، لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَتَلَفَاهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ اللَّهِ الْحَقِّ، وَيَسْتَهْوُونَ^٦ عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ مُنْتَهَى أَمْرِهِ وَلَا يُبْلَغُ مِنْتَهَا.

فَكُلُّ مَنْ فَهَمَ كِتَابِي وَلَمْ^٧ يَرْجِعْ إِلَيَّ مَا قَدْ أَمَرْتُهُ وَنَهَيْتُهُ فَقَدْ^٨ حَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِمَّنْ ذَكَرْتُ مِنْ عِبَادِهِ الصَّالِحِينَ^٩.

(١٢٨) ٤ - كمال الدين:

سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقال له: أحمد بن فارس الأديب يقول:

-
- ١ - في البحار: «وأشهد».
- ٢ - في البحار: «ومحمداً رسوله».
- ٣ - في البحار: «نصبه».
- ٤ - في البحار: «نتبرأ».
- ٥ - في المصدر: «لأحد» وما أثبتناه من البحار وإثبات الهداة.
- ٦ - في البحار: «ويستهوا».
- ٧ - في المصدر «لا» وما أثبتناه من البحار وإثبات الهداة.
- ٨ - في البحار: «فلقد».
- ٩ - الاحتجاج: ٤٧٣ - ٤٧٤؛ إثبات الهداة: ٣ / ٧٦٣ ح ٦٦، بحار الأنوار: ٢٥ / ٢٦٦ ح ٩.

سمعت بهمدان حكاية حكيته كما سمعتها لبعض إخواني فسألني أن أثبتها له بخطي ولم أجد إلى مخالفته سبيلاً، وقد كتبتها وعهدتها على من حكاها:

وذلك أن بهمدان ناساً يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيّعون ومذهبهم مذهب أهل الإمامة، فسألت عن سبب تشيّعهم من بين أهل همدان، فقال لي شيخ منهم رأيت فيه صلاحاً وسمتاً: إن سبب ذلك أن جدنا الذي تنتسب إليه خرج حاجاً فقال: إنه لما صدر من الحجّ وساروا منازل في البادية قال: فنشطت في النزول والمشى فمشيت طويلاً حتى أعيتت ونعست، فقلت في نفسي: أنام نومةً تريحني فإذا جاء أواخر القافلة قمت. قال: فما انتبهت إلا بحرّ الشمس ولم أرَ أحداً، فتوحّشت ولم أرَ طريقاً ولا أثراً، فتوكّلت على الله عزّ وجلّ وقلت: أسير حيث وجّهني، ومشيت غير طويل فوقعت في أرض خضراء نضراء كأنها قريبة عهد من غيث، وإذا تربتها أطيب تربة، ونظرت في سواء^١ تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف، فقلت: ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعهده ولم أسمع به، فقصدته، فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين، فسلمت عليهما فردّا ردّاً جميلاً وقالوا: اجلس فقد أراد الله بك خيراً، فقام أحدهما ودخل واحتبس غير بعيد، ثمّ خرج فقال: قم فادخل، فدخلت قصرًا لم أرَ بناءً أحسن من بنائه ولا أضواً منه، فتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثمّ قال لي: ادخل، فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت وقد علّق فوق رأسه من السقف سيفٌ طويلٌ تكاد ظبته تمسّ رأسه، والفتى كأنه بدر يلوح في ظلام، فسلمت فردّ السلام بألفظ كلام وأحسنه، ثمّ قال لي:

أتدري من أنا؟ فقلت: لا والله، فقال:

أنا القائم من آل محمد ﷺ، أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف - وأشار إليه - فأملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

١ - سواء الشيء: وسطه. (لسان العرب: ١٤/٤١١ سوا).

فسقطت على وجهي وتعفرت، فقال: لا تفعل، ارفع رأسك أنت فلان من مدينة
بالجبل يقال لها همدان.

فقلت: صدقت يا سيدي ومولاي.

قال: فتحبُّ أن تؤوب إلي أهلك؟

فقلت: نعم يا سيدي وأبشرهم بما أتاح الله عزَّوجلَّ لي.

فأوماً إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرَّة وخرج ومشى معي خطوات، فنظرت
إلى طلال وأشجار ومنازة مسجد، فقال: أتعرف هذا البلد؟

فقلت: إنَّ بقرب بلدنا بلدة تعرف بأسدآباد وهي تشبهها.

قال: فقال: هذه أسدآباد، امض راشداً. فالتفتُ فلم أره.

فدخلت أسدآباد وإذا في الصرَّة أربعون أو خمسون ديناراً، فوردت همدان
وجمعت أهلي وبشَّرتهم بما يسره الله عزَّوجلَّ لي، ولم نزل بخير ما بقي معنا من
تلك الدنانير^١.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» باختصارٍ في موضعين:

الأول: وفيه: فأصبحت يوماً وإذا أنا بقصر فأسرعت إليه، ووجدتُ ببابه أسود

فأدخلني داراً وإذا أنا برجلٍ حسن الوجه والهيئة، فأمر أن يطعموني ويسقوني.

فقلت له: من أنت جعلت فداك؟

قال: أنا الذي ينكرني قومك وأهل بلدك.

فقلت: ومتى تخرج؟

قال: ترى هذا السيف المعلق هاهنا وهذه الراية، فمتى انسلَّ من غمده وانتشرت

الراية بنفسها خرجتُ.

١- كمال الدين: ٤٥٣ - ٤٥٤ ح ٢٠، إثبات الهداة: ٦٧١/٣ ح ٤٠، بحار الأنوار: ٤٠/٥٢ - ٤٢ ح ٣٠.

فلما كان بعد وهنٍ من الليل قال: تريد أن تخرج إلى بيتك؟
قلت: نعم.

قال لبعض غلمانه: خذ بيده وأوصله إلى منزله^١.

والثاني: وفيه: قلت له: من أنت؟

فقال: أنا المهديّ الذي شكّوا فيّ أهل بلدك.

ولهذا الرجل بهمدان قبيل كثير يُقال لهم بنو راشد متشيّعون، منهم من يروي

كذلك عن جدّهم وهو يقول: إنّ المهديّ عليه السلام قال لي:

أنت فلان من مدينة في الجبل يُقال لها همدان.

وناولني صرّة فيها خمسون ديناراً، ولم نزل بخيرٍ ما بقي معنا شيء^٢.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» عن أحمد بن محمد بن فارس الأديب

كما في «كمال الدين»^٣.

(١٢٩) ٥ - مهج الدعوات:

يقول عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد الطاووس مصنّف هذا الكتاب: وجدتُ

في مجلّد عتيق ذكر كاتبه أنّ اسمه الحسين بن عليّ بن هند وأنّه كتّب في شوال سنة

ستّ وتسعين وثلاثمائة دعاء العلوي المصري ممّا هذا لفظه وإسناده:

دعاء علّمه السيّد المؤمّل - صلوات الله عليه - رجلاً من شيّعته وأهله في المنام،

وكان مظلوماً ففرّج الله عنه وقتل عدوّه... وهذا الدعاء:

١ - الخرائج والجرائح: ٧٨٨/٢ - ٧٨٩ ح ١١٢.

٢ - الخرائج والجرائح: ٩٣٨/٢.

٣ - الثاقب في المناقب: ٦٠٥ ح ٥٥٣ / ١.

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تَجِبْهُ، وَمَنْ الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي
نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ^١...

وسياتي تمام الحكاية والدعاء في الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام.^٢

كلماته ﷺ في عصر الغيبة الكبرى

(٣٢٩ هـ - ...)

(١٣٠) ١ - جنة المأوى:

حدّثني جماعة من الأتقياء الأبرار منهم السيّد السند والحبر المعتمد، العالم العامل والفقير النبيه الكامل، المؤيد المسدّد السيّد محمّد ابن العالم الأوحّد السيّد أحمد ابن العالم الجليل والحبر المتوحّد النبيل السيّد حيدر الكاظمي أيّده الله، وهو من أجلاء تلامذة المحقّق الأستاذ الأعظم الأنصاري طاب ثراه... قال فيما كتبه إليّ وحدّثني به شفاهاً أيضاً:

قال محمّد بن أحمد بن حيدر الحسيني الحسيني: لمّا كنت مجاوراً في النجف الأشرف لأجل تحصيل العلوم الدينية وذلك في حدود السنة الخامسة والسبعين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية كنت أسمع جماعة من أهل العلم وغيرهم من أهل الديانة يصفون رجلاً يبيع البقل وشبهه أنّه رأى مولانا الإمام المنتظر سلام الله عليه، فطلبت معرفة شخصه فوجدته رجلاً صالحاً متديّناً... والتمست منه أن يحدّثني بالقصة تفصيلاً، فقال ما معناه:

إنّي كنت كثيراً ما أسمع من أهل المعرفة والديانة أنّ من لازم عمل الاستجارة في مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء متواليه بنية رؤية الإمام المنتظر ﷺ وفق

لرؤيته، وأن ذلك قد جرّبت مراراً، فاشتأقت نفسي إلى ذلك ونويت ملازمة عمل الاستجارة في كلّ ليلة أربعاء ولم يمنعني من ذلك شدة حرّ ولا برد ولا مطر ولا غير ذلك حتّى مضى لي ما يقرب من مدّة سنة... ثمّ إنّي خرجت عشية يوم الثلاثاء ماشياً على عادتي وكان الزمان شتاءً، وكانت تلك العشيّة مظلمة جدّاً لتراكم الغيوم مع قليل مطر، فتوجّهت إلى المسجد - وأنا مطمئنّ بمجيء الناس على العادة المستمرّة - حتّى وصلت إلى المسجد وقد غربت الشمس واشتدّ الظلام وكثر الرعد والبرق، فاشتدّ بي الخوف وأخذني الرعب من الوحدة، لأنّي لم أصادف في المسجد الشريف أحداً أصلاً، حتّى أنّ الخادم المقرّر للمجيء ليلة الأربعاء لم يجئ تلك الليلة، فاستوحشت لذلك للغاية، ثمّ قلت في نفسي: ينبغي أن أصلي المغرب وأعمل عمل الاستجارة عجالاً وأمضي إلى مسجد الكوفة، فصبرت نفسي وقمت إلى صلاة المغرب فصلّيتها، ثمّ توجّهت لعمل الاستجارة وصلاتها ودعائها وكنت أحفظه.

فبينما أنا في صلاة الاستجارة إذ حانت منّي إلتفاتة إلى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب الزمان عليه السلام وهو في قبلة مكان مصلاي، فرأيت فيه ضياءً كاملاً، وسمعت فيه قراءة مصليّ، فطابت نفسي... ثمّ توجّهت نحو المقام الشريف ودخلته، فرأيت فيه ضياءً عظيماً... ورأيت فيه سيّداً جليلاً مهاباً بصورة أهل العلم، وهو قائم يصليّ، فارتاحت نفسي إليه وأنا أظنّ أنّه من الزوّار الغرباء، لأنّي تأملتّه في الجملة فعلمت أنّه من سكنة النجف الأشرف.

فشرعت في زيارة مولانا الحجّة سلام الله عليه عملاً بوظيفة المقام، وصلّيت صلاة الزيارة، فلما فرغت أردت [أن] أكلمه في المضيّ إلى مسجد الكوفة فهبته وأكبرته، وأنا أنظر إلى خارج المقام فأرى شدة الظلام، وأسمع صوت الرعد والمطر،

فالتفت إليّ بوجهه الكريم برأفةٍ وابتسام وقال لي:

تحبّ أن تمضي إلى مسجد الكوفة؟

فقلت: نعم يا سيّدنا، عادتنا أهل النجف إذا تشرّفنا بعمل هذا المسجد نمضي إلى مسجد الكوفة ونبات فيه، لأنّ فيه سكّاناً وخذّاماً وماءً.

فقام وقال: قم بنا نمضي إلى مسجد الكوفة.

فخرجتُ معه وأنا مسرور به وبخُسن صحبته، فمشينا في ضياءٍ وحُسن هواءٍ وأرضٍ يابسة لا تعلق بالرجل، وأنا غافل عن حال المطر والظلام الذي كنتُ أراه، حتّى وصلنا إلى باب المسجد وهو روي فداه معي، وأنا في غاية السرور والأمن بصحبته، ولم أر ظلاماً ولا مطراً.

فطرقت باب الخارجة عن المسجد وكانت مغلقة، فأجابني الخادم: من الطارق؟ فقلت: افتح الباب. فقال: من أين أقبلت في هذه الظلمة والمطر الشديد؟ فقلت: من مسجد السهلة. فلمّا فتح الخادم الباب إلتفتُ إلى ذلك السيّد الجليل فلم أره، وإذا بالدنيا مظلمة للغاية، وأصابني المطر^١...

(١٣١) ٢ - ومنه:

وقال ٢ - أدام الله أيّام سعادته - في كتابه إليّ:

حكاية أخرى اتّفقت لي أيضاً، وهي أنّي منذ سنين متطاولة كنت أسمع بعض أهل الديانة والوثاقة يصفون رجلاً^٣ في كسبة أهل بغداد أنّه رأى مولانا الإمام

١ - جنّة المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٣٠٩/٥٣ - ٣١٢ الحكاية ٥٨.

٢ - يعني السيّد محمّد ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر الكاظمي الذي نقل عنه الحكاية السابقة.

٣ - قال المحدث النوري بعد نقل هذه الحكاية: ثمّ سألته أيده الله تعالى عن اسمه وحدثني غيره أيضاً أنّ اسمه الحاجّ عليّ البغدادي وهو من التجار.

المنتظر سلام الله عليه، وكنت أعرف ذلك الرجل وبينني وبينه مودة، وهو ثقة عدل، معروف بأداء الحقوق الماليّة...

وبالجملة: فإنّي في هذه المدة كنت أحبّ أن أسمع منه ذلك تفصيلاً، حتّى اتّفق لي أنّي حضرت تشييع جنازة من أهل بغداد في أواسط شهر شعبان من هذه السنة، وهي سنة اثنتين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة النبوية الشريفة في حضرة الإمامين: مولانا موسى بن جعفر وسيّدنا محمّد بن عليّ الجواد سلام الله عليهما، وكان الرجل المزبور من جملة المشييعين، فذكرت ما بلغني من قصّته ودعوته وجلسنا في الرواق الشريف عند باب الشبّاك النافذ إلى قبّة مولانا الجواد عليه السلام، فكلّفته بأن يحدّثني بالقصّة، فقال ما معناه:

إنّه في سنة من سنّي عشرة السبعين كان عندي مقدار من مال الإمام عليه السلام عزمت على إيصاله إلى العلماء الأعلام في النجف الأشرف، وكان لي طلب على تجّارها، فمضيت إلى زيارة أمير المؤمنين سلام الله عليه في إحدى زياراته المخصوصة، واستوفيت ما أمكنتني استيفاءؤه من الديون التي كانت لي، وأوصلت ذلك إلى متعدّدين من العلماء الأعلام من طرف الإمام عليه السلام، لكن لم يف بما كان عليّ منه، بل بقي عليّ مقدار عشرين تومانا، فعزمت على إيصال ذلك إلى أحد علماء مشهد الكاظمين.

فلما رجعت إلى بغداد أحببت أداء ما بقي في ذمّتي على التعجيل، ولم يكن عندي من النقد شيء، فتوجّهت إلى زيارة الإمامين عليه السلام في يوم خميس، وبعد التشرّف بالزيارة دخلت على المجتهد دام توفيقه وأخبرته بما بقي في ذمّتي من مال الإمام عليه السلام وسألته أن يحوّل ذلك عليّ تدريجاً، ورجعتُ إلى بغداد في أواخر النهار حيث لم يسعني لشغل كان لي، وتوجّهت إلى بغداد ماشياً لعدم تمكّني من كراء دابة.

فلما تجاوزت نصف الطريق رأيتُ سيِّداً جليلاً مهاباً متوجِّهاً إلى مشهد الكاظمين ماشياً، فسلمت عليه، فردَّ عليَّ السلام وقال لي:
يا فلان - وذكر اسمي - لمَ لم تبقَ هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة في مشهد الإمامين؟

فقلت: يا سيِّدنا عندي مطلب مهمّ منعني من ذلك.

فقال لي: ارجع معي وبت هذه الليلة الشريفة عند الإمامين عليه السلام وارجع إلى مهمّك غداً إن شاء الله.

فارتاحت نفسي إلى كلامه، ورجعت معه منقاداً لأمره، ومشيتُ معه بجانب نهرٍ جارٍ تحت ظلال أشجار خضرة نضرة متدلّية على رؤوسنا، وهواء عذب، وأنا غافل عن التفكير في ذلك، وخطر ببالي أنّ هذا السيّد الجليل سمّاني باسمي مع أنّه لم أعرفه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه هو يعرفني وأنا ناسٍ له.
ثمّ قلت في نفسي: إنّ هذا السيّد كأنّه يريد منّي من حقّ السادة، وأحببتُ أن أوصول إلى خدمته شيئاً من مال الإمام الذي عندي، فقلت له: يا سيِّدنا عندي من حقّكم بقيّة، لكن راجعتُ فيه جناب الشيخ الفلاني لأودّي حقّكم بإذنه - وأنا أعني السادة -.

فتبسّم في وجهي وقال: نعم، وقد أوصولتُ بعض حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف أيضاً.

وجرى على لساني أنّي قلت له: ما أدّيته مقبول؟

فقال: نعم.

ثمّ خطر في نفسي أن هذا السيّد يقول بالنسبة إلى العلماء الأعلام «وكلائنا» واستعظمتُ ذلك، ثمّ قلت: العلماء وكلاء على قبض حقوق السادة،

وشملتني الغفلة.

ثم قلت: يا سيّدنا قرّاء تعزية الحسين عليه السلام يقرأون حديثاً أنّ رجلاً رأى في المنام هودجاً بين السماء والأرض، فسأل عمّن فيه، فقيل له: فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى، فقال: إلى أين يريدون؟ فقيل: زيارة الحسين عليه السلام في هذه الليلة ليلة الجمعة، ورأى رقاعاً تتساقط من الهودج مكتوب فيها: أمان من النار لزوّار الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة، هذا الحديث صحيح؟

فقال عليه السلام: نعم زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الجمعة أمان من النار يوم القيامة. قال: وكنتُ قبل هذه الحكاية بقليل قد تشرّفت بزيارة مولانا الرضا عليه السلام فقلت له: يا سيّدنا قد زرت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام وقد بلغني أنّه ضمن لزوّاره الجنة، هذا صحيح؟

فقال عليه السلام: هو الإمام الضامن.

فقلت: زيارتي مقبولة؟

فقال عليه السلام: نعم مقبولة.

وكان معي في طريق الزيارة رجل متديّن من الكسبة، وكان خليطاً لي وشريكاً

في المصرف، فقلت له: يا سيّدنا إنّ فلاناً كان معي في الزيارة زيارته مقبولة؟

فقال عليه السلام: نعم، العبد الصالح فلان بن فلان زيارته مقبولة.

ثمّ ذكرت له جماعة من كسبة أهل بغداد كانوا معنا في تلك الزيارة وقلت: إنّ

فلاناً وفلاناً - وذكرت أسماءهم - كانوا معنا، زيارتهم مقبولة؟

فأدار عليه السلام وجهه إلى الجهة الأخرى وأعرض عن الجواب، فهبته وأكبرته وسكتُ

عن سؤاله.

فلم أزل ماشياً معه على الصفة التي ذكرتها حتّى دخلنا الصحن الشريف، ثمّ

دخلنا الروضة المقدّسة من الباب المعروف بباب المراد، فلم يقف على باب الرواق، ولم يقل شيئاً حتّى وقف على باب الروضة من عند رجلي الإمام موسى عليه السلام، فوقفت بجانبه وقلت له: يا سيّدنا اقرأ حتّى أقرأ معك.

فقال: السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا أمير المؤمنين.

- وساق على باقي أهل العصمة عليهم السلام حتّى وصل إلى الإمام الحسن

العسكري عليه السلام -، ثمّ التفت إليّ بوجهه الشريف، ووقف متبسّماً وقال:

أنت إذا وصلت إلى السلام على الإمام العسكري ما تقول؟

فقلت: أقول: السلام عليك يا حجّة الله يا صاحب الزمان.

قال: فدخل الروضة الشريفة، ووقف على قبر الإمام موسى عليه السلام والقبلة بين كتفيه.

فوقفت إلى جنبه، وقلت: يا سيّدنا زر حتّى أزور معك.

فبدأ عليه السلام بزيارة أمين الله الجامعة المعروفة، فزار بها وأنا أتابعه، ثمّ زار مولانا

الجواد عليه السلام، ودخل القبّة الثانية قبّة محمّد بن عليّ عليهما السلام ووقف يصليّ فوقفت إلى

جانبه متأخراً عنه قليلاً، احتراماً له، ودخلت في صلاة الزيارة، فخطر ببالي أن

أسأله أن يبات معي تلك الليلة لأتشرّف بضيافته وخدمته، ورفعت بصري إلى جهته،

وهو بجانبني متقدّماً عليّ قليلاً فلم أره.

فخففت صلاتي وقمت وجعلت أتصفّح وجوه المصلّين والزوّار لعليّ أصل إلى

خدمته، حتّى لم يبق مكان في الروضة والرواق إلّا ونظرت فيه فلم أر له أثراً أبداً،

ثمّ انتبهت وجعلت أتأسّف على عدم التنبّه لما شاهدته من كراماته وآياته من

انقيادي لأمره [مع] ما كان لي من الأمر المهمّ في بغداد، ومن تسميته إياي مع أنّي لم

أكن رأيته ولاعرفته؛ ولما خطر في قلبي أن أدفع إليه شيئاً من حقّ الإمام عليه السلام

وذكرت أنّي راجعت في ذلك المجتهد الفلاني لأدفع إلى السادة بإذنه قال لي ابتداءً

منه: نعم وأوصلت بعض حقنا إلى وكلائنا في النجف الأشرف. ثم تذكرت أنني مشيت معه بجانب نهر جارٍ تحت أشجار مزهرة متدلّية على رؤوسنا وأين طريق بغداد وضلّ الأشجار الزاهرة في ذلك التاريخ، وذكرت أيضاً أنه سمى خليطى في سفر زيارة مولانا الرضا باسمه ووصفه بالعبد الصالح...^١.

(١٣٢) ٣ - بحار الأنوار:

روى السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان» عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال:

فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملاً البقاع، وشهد بالعيان أبناء الزّمان، وهو قصّة أبي راجح الحمّامي بالحلّة، وقد حكى ذلك جماعة من الأعيان الأمثال، وأهل الصدق الأفاضل، منهم الشيخ الزاهد العابد المحقّق شمس الدّين محمّد بن قارون سلّمه الله تعالى.

قال: كان الحاكم بالحلّة شخصاً يدعى مرجان الصغير، فرغ إليه أنّ أبا راجح هذا يسبّ الصحابة، فأحضره وأمر بضربه، فضرب ضرباً شديداً مهلكاً على جميع بدنه، حتّى أنّه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه وأخرج لسانه فجعل فيه مسلّة من الحديد^٢، وخرق أنفه، ووضع فيه شركة من الشعر وشدّ فيها حبلاً وسلّمه إلى جماعة من أصحابه وأمرهم أن يدوروا به أزقة الحلّة، والضرب يأخذ من جميع جوانبه، حتّى سقط إلى الأرض وعان الهلاك.

فأخبر الحاكم بذلك، فأمر بقتله، فقال الحاضرون: إنه شيخ كبير وقد حصل له

١ - جنّة المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٥٢/٣١٢ - ٣١٦ الحكاية ٥٩.

٢ - المسلّة: الإبرة العظيمة التي تخاط بها العدول ونحوها. يقال لها بالفارسية «جوالدوز». (هامش المصدر).

ما يكفيه، وهو ميّت لما به فاتركه وهو يموت حتف أنفه ولا تتقلّد بدمه، وبالغوا في ذلك حتّى أمر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه، فنقله أهله في الموت، ولم يشكّ أحد أنّه يموت من ليلته.

فلما كان من الغد غدا عليه الناس فإذا هو قائم يصلي على أتمّ حالة، وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت، واندملت جراحاته ولم يبق لها أثر، والشجّة قد زالت من وجهه.

فعجب الناس من حاله وساءلوه عن أمره فقال: إنّي لمّا عاينت الموت ولم يبق لي لسان أسأل الله تعالى به فكنت أسأله بقلبي، واستغثت إلى سيدي ومولاي صاحب الزّمان عليه السلام، فلما جنّ عليّ الليل فإذا بالدار قد امتلأت نوراً، وإذا بمولاي صاحب الزّمان قد أمرّ يده الشريفة على وجهي وقال لي:

اخرج وكذّ على عيالك، فقد عافاك الله تعالى.

فأصبحت كما ترون.

وحكى الشيخ شمس الدّين محمّد بن قارون المذكور قال: وأقسم بالله تعالى إنّ هذا أبو راجح كان ضعيفاً جدّاً، ضعيف التركيب، أصفر اللّون، شين الوجه، مقرّض اللّحية، وكنت دائماً أدخل الحمام الذي هو فيه، وكنت دائماً أراه على هذه الحالة وهذا الشكل، فلما أصبحت كنت ممّن دخل عليه، فرأيته وقد اشتدّت قوّته وانتصبت قامته، وطالت لحيته، واحمرّ وجهه، وعاد كأنّه ابن عشرين سنة، ولم يزل على ذلك حتّى أدركته الوفاة.

ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم وأحضره عنده وقد كان رآه بالأمس على تلك الحالة وهو الآن على ضدّها - كما وصفناه - ولم يرَ بجراحاته أثراً، وثناياه قد عادت، فداخل الحاكم في ذلك رعبٌ عظيم، وكان يجلس في مقام الإمام عليه السلام في

الحلّة ويعطي ظهره القبلة الشريفة، فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها، وعاد يتلطف بأهل الحلّة، ويتجاوز عن مسيئتهم، ويحسن إلى محسنهم، ولم ينفعه ذلك، بل لم يلبث في ذلك إلا قليلاً حتى مات^١.

(١٣٣) ٤ - ومنه:

- نقلاً عن كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان» للسيد عليّ بن عبد الحميد أيضاً قال:

ومن ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمئة وتسع وخمسين حكى لي المولى الأجلّ الأجد، العالم الفاضل، القدوة الكامل، المحقّق المدقّق، مجمع الفضائل، ومرجع الأفاضل، افتخار العلماء في العالمين، كمال الملة والدين، عبد الرحمن بن العماني، وكتب بخطه الكريم، عندي ما صورته:

قال العبد الفقير إلى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن إبراهيم القبائقي:
 إنّي كنت أسمع في الحلّة السيفيّة - حماها الله تعالى - أنّ المولى الكبير المعظم جمال الدين ابن الشيخ الأجلّ الأوحّد الفقيه القارئ نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدّته لأبيه بعد موت أبيه بكلّ علاج للفالج فلم يبرأ.
 فأشار عليها بعض الأطباء ببغداد، فأحضرتهم فعالجوه زماناً طويلاً فلم يبرأ.
 وقيل لها: ألا تبيّينه تحت القبّة الشريفة بالحلّة - المعروفة بمقام صاحب الزّمان عليه السلام - لعلّ الله تعالى يعافيه ويبرّئه. ففعلت وبيّنته تحتها وإنّ صاحب الزّمان عليه السلام أقامه وأزال عنه الفالج.

ثمّ بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنّا لم نكد نفترق، وكان له دار المعشرة

١ - بحار الأنوار: ٧٠/٥٢ - ٧١ رقم ٥٥، إثبات الهداة: ٣/٧٠٤ رقم ١٥٢ مختصراً.

يجتمع فيها وجوه أهل الحلة وشبابهم وأولاد الأماثل منهم، فاستحكيتة عن هذه الحكاية، فقال لي: إني كنت مفلوجاً وعجز الأطباء عني، - وحكى لي ما كنت أسمعه مستفاضاً في الحلة من قضيته، وأنّ الحجة صاحب الزمان عليه السلام قال لي - وقد أباتني جدّتي تحت القبة -: قم!

فقلت: يا سيّدي لا أقدر على القيام منذسنتي.

فقال: قم بإذن الله تعالى. وأعاني على القيام.

فقمّت وزال عني الفالج، وانطبق عليّ الناس حتّى كادوا يقتلونني وأخذوا ما كان عليّ من الثياب تقطيعاً وتنتيفاً يتبرّكون فيها، وكساني الناس من ثيابهم ورُحت إلى البيت وليس بي أثر الفالج، وبعثت إلى الناس ثيابهم.

وكنت أسمعه يحكي ذلك للناس ولمن يستحكيه مراراً حتّى مات عليه السلام!

(١٣٤) ٥ - ومنه:

عن كتاب «السلطان المفرّج عن أهل الإيمان» للسيّد عليّ بن عبد الحميد أيضاً: ومن ذلك ما أخبرني من أثق به، وهو خبر مشهور عند أكثر أهل المشهد الشريف الغرويّ - سلّم الله تعالى على مشرّفه - ما صورته:

إنّ الدار الذي هي الآن سنة سبعمائة وتسع وثمانين أنا ساكنها كانت لرجل من أهل الخير والصّلاح يدعى حسين المدلّل، وبه يُعرف سباط المدلّل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة، وهو مشهور بالمشهد الشريف الغرويّ عليه السلام؛ وكان الرّجل له عيال وأطفال، فأصابه فالج فمكث مدّة لا يقدر على القيام وإنّما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته، ومكث على ذلك مدّة مديدة، فدخل على عياله وأهله بذلك

شدة شديدة واحتاجوا إلى الناس واشتدّ عليهم الناس.

فلما كان سنة عشرين وسبعمائة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع الليل،
أنبه عياله فانتبهوا في الدار فإذا الدار والسطح قد امتلأ نوراً يأخذ بالأبصار، فقالوا:
ما الخبر؟

فقال: إنّ الإمام عليه السلام جاءني وقال لي: قم يا حسين. فقلت: يا سيدي أتراني أقدر
على القيام؟! فأخذ بيدي وأقامني فذهب ما بي، وها أنا صحيح على أتمّ ما ينبغي.
وقال لي: هذا الساباط^١ دربي إلى زيارة جدّي عليه السلام فأغلقه في كلّ ليلة. فقلت: سمعاً
وطاعةً لله ولك يا مولاي.

فقام الرجل وخرج إلى الحضرة الشريفة الغروية وزار الإمام عليه السلام وحمد الله تعالى
على ما حصل له من الإنعام، وصار هذا الساباط المذكور إلى الآن ينذر له عند
الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الإمام القائم عليه السلام^٢.

(١٣٥) ٦ - ومنه:

- في سياق ذكر من رآه قريباً من زمان المؤلف قال:-

ومنها ما أخبرني به والدي [المجلسي الأول عليه السلام] قال: كان في زماننا رجل شريف
صالح كان يُقال له «أمير إسحاق الاسترآبادي» وكان قد حجّ أربعين حجة ماشياً،
وكان قد اشتهر بين الناس أنّه تطوى له الأرض.

فورد في بعض السنين بلدة إصفهان، فأتيته وسألته عمّا اشتهر فيه، فقال: كان
سبب ذلك أنّي كنتُ في بعض السنين مع الحاجّ متوجّهين إلى بيت الله الحرام، فلما

١ - الساباط: سقيفة بين دارين تحتها طريق. (القاموس المحيط: ٥٣٥/٢ السبط).

٢ - بحار الأنوار: ٧٣/٥٢ - ٧٤، إثبات الهداة: ٧٠٥/٣ رقم ١٥٥ مختصراً.

وصلنا إلى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل أو تسعة تأخرت عن القافلة لبعض الأسباب حتى غابت عني، وضللت عن الطريق وتحيرت، وغلبني العطش حتى أيست من الحياة. فناديت: يا صالح يا أباصالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله، فترأى لي في منتهى البادية شبح، فلما تأملته حضر عندي في زمان يسير، فرأيته شاباً حسن الوجه نقي الثياب، أسمر، على هيئة الشرفاء، راكباً على جمل، ومعه إداوة، فسلمت عليه فرد عليّ السلام.

وقال: أنت عطشان؟ قلت: نعم. فأعطاني الإداوة فشربت.

ثم قال: تريد أن تلحق القافلة؟ قلت: نعم، فأردفني خلفه وتوجّه نحو مكة. وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم، فأخذت في قراءته. فقال عليه السلام في بعض المواضع: اقرأ هكذا.

قال: فما مضى إلا زمان يسير حتى قال لي: تعرف هذا الموضع؟ فنظرت فإذا أنا بالأبطح. فقال: انزل. فلما نزلت رجعت وغاب عني. فعرفت أنه القائم عليه السلام، فندمت وتأسفت على مفارقتة وعدم معرفته، فلما كان بعد سبعة أيام أتت القافلة فرأوني في مكة بعد ما أيسوا من حياتي، فلذا اشتهرت بطي الأرض!

(١٣٦) ٧ - كشف الغمّة:

- نقلاً عن جماعة من ثقات إخوانه قال:-

كان في البلاد الحلّية شخص يُقال له: إسماعيل بن الحسن الهرقلي، من قرية يُقال لها: هرقل، مات في زماني وما رأيت، حكى لي ولده شمس الدين قال: حكى لي

والدي أنه خرج فيه - وهو شباب - على فخذة الأيسر توتة^١ مقدار قبضة الإنسان، وكانت في كل ربيع تشقق ويخرج منها دم وقيح، ويقطعه ألمها عن كثير من أشغاله، وكان مقيماً بهرقل. فحضر الحلة يوماً ودخل إلى مجلس السعيد رضي الدين عليّ ابن طاووس عليه السلام وشكا إليه ما يجده منها، وقال: أريد أن أداويها، فأحضر له أطباء الحلة وأراهم الموضوع، فقالوا: هذه التوتة فوق العرق الأكل وعلاجها خطر، ومتى قُطعت خيف أن ينقطع العرق فيموت.

فقال له السعيد رضي الدين - قدس الله روحه - : أنا متوجّه إلى بغداد، وربما كان أطباؤها أعرف وأحذق من هؤلاء فاصحبني، فأصعد معه وأحضر الأطباء فقالوا كما قال أولئك، فضاقت صدره. فقال له السعيد: إنّ الشرع قد فسح لك في الصلاة في هذه الثياب، وعليك الاجتهاد في الاحتراس ولا تُغرّر بنفسك، فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله.

فقال له والدي: إذا كان الأمر على ذلك وقد وصلت إلى بغداد فأتوجّه إلى زيارة المشهد الشريف بسرّ من رأى - على مشرفه السلام - ثمّ أنحدر إلى أهلي. فحسّن له ذلك، فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجّه.

قال: فلما دخلت المشهد وزرت الأئمة عليهم السلام ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالإمام عليه السلام وقضيت بعض الليل في السرداب وبتت في المشهد إلى الخميس، ثمّ مضيت إلى دجلة واغتسلت ولبست ثوباً نظيفاً وملأت إبريقاً كان معي وصعدت أريد المشهد فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور، وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون أغنامهم فحسبتهم منهم.

١ - قال المجلسي عليه السلام في ذيل الحديث: «التوتة» لم أرها في اللغة، ويحتمل أن يكون «اللوتة» بمعنى الجرح والاسترخاء...

فالتقينا ورأيت شابين أحدهما عبد مخطوط^١ وكل واحد منهم متقلد بسيف وشيخاً مُنقَباً بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية^٢ ملوثة فوق السيف، وهو متحنك بعذبتة، فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب الرمح في الأرض، ووقف الشابان عن يسار الطريق، وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي، ثم سلّموا عليه فردّ عليهم السلام.

فقال له صاحب الفرجية: أنت غداً تروح إلى أهلك؟
فقال: نعم.

فقال له: تقدّم حتى أبصر ما يُوجعك.

قال: فكرهت ملامستهم وقلت في نفسي: أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة، وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول. ثمّ إنني بعد ذلك تقدّمتُ إليه فلزمني بيده ومدّني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوتة، فعصرها بيده فأوجعني، ثمّ استوى في سرجه كما كان.

فقال لي الشيخ: أفلحت يا إسماعيل. فعجبتُ من معرفته باسمي، فقلت: أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله.

قال: فقال لي الشيخ: هذا هو الإمام.

قال: فتقدّمتُ إليه فاحتضنته وقبّلت فخذه، ثمّ إنّه ساق وأنا أمشي معه محتضنه، فقال: ارجع.

فقلت: لا أفارقك أبداً.

فقال: المصلحة رجوعك.

فأعدتُ عليه مثل القول الأوّل.

١ - رجل مُخطّط: جميل (لسان العرب: ٧/٢٩٠ خطط).

٢ - الفرجية: نوع من الثياب.

فقال الشيخ: يا إسماعيل، ما تستحي؟! يقول لك الإمام مرتين ارجع وتخالفه؟! فجهني بهذا القول، فوقفت فتقدم خطوات والتفت إليّ وقال:
إذا وصلت بغداد فلا بدّ أن يطلبك أبو جعفر - يعني الخليفة المستنصر - فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئاً فلا تأخذه، وقل لولدنا الرضيّ ليكتب لك إلى عليّ بن عوض، فإنّي أوصيه يعطيك الذي تريد.

ثمّ سار وأصحابه معه فلم أزل قائماً أبصرهم إلى أن غابوا عني وحصل عندي أسف لمفارقتي، فقعدت إلى الأرض ساعة ثمّ مشيت إلى المشهد... ثمّ كشفت رجلي فلم أرَ لذلك المرض أثراً، فتداخني الشكّ من الدهش، فأخرجت رجلي الأخرى فلم أرَ شيئاً، فانطبق الناس عليّ ومزّقوا قميصي...^١.

٨ - إلزام الناصب:

ذكر المحدث الفاضل الميثمي في كتابه «دارالسلام» عن السيّد السند السيّد محمّد صاحب المفاتيح ابن صاحب الرياض، نقلاً عن خطّ آية الله العلامة في حاشية بعض كتبه ما ترجمته بالعربية:

إنّه خرج ذات ليلة من ليالي الجمعة من بلدة الحلة إلى زيارة قبر ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله أبي عبدالله الحسين عليه السلام وهو على حمار وبيده سوط يسوق به دابته، فعرض له في أثناء الطريق رجل في زيّ الأعراب فتصاحباً، والرجل يمشي بين يديه، فافتتحا بالكلام، وساق معه الكلام من كلّ مقام، وإذا به عالم خبير نحير، فاخبره

١ - كشف الغمّة: ٢٨٣/٣ - ٢٨٧، إثبات الهداة: ٦٩٨/٣ ح ١٣٢ باختصار، بحار الأنوار: ٦١/٥٢ - ٦٥ رقم ٥١، ينابيع المودة: ٥٤٦/٢ - ٥٤٨.

قال الإربلي بعد ذكر هذه الحكاية: كنت في بعض الأيام أحكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمّد ولده عندي وأنا لا أعرفه، فلما انقضت الحكاية قال: أنا ولده لصلبه، فعجبت من هذا الاتفاق وقلت: هل رأيت فخذة وهي مريضة؟ قال: لا لأنّي أصبو عن ذلك، ولكنّي رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها وقد نبت في موضعها شعر.

عن بعض المعضلات وما استصعب عليه علمها، فما استتمّ عن كلّ من ذلك إلّا وكشف الحجاب عن وجهها وافتح عن مغالقتها، إلى أن انجرّ الكلام في مسألة أفتى به بخلاف ما عليه العلامة، فأنكره عليه قائلاً: إنّ هذه الفتوى خلاف الأصل والقاعدة، ولا بدّ لنا في خلافهما من دليل وارد عليهما مخصّص لهما.

فقال العربي: الدليل عليه حديث ذكره الشيخ الطوسي في تهذيبه.

فقال العلامة: إنّي لم أعهد بهذا الحديث في التهذيب، ولم يذكره الشيخ ولا غيره.

فقال العربي: ارجع إلى نسخة التهذيب التي عندك الآن، وعدّ منها أوراقاً كذا وسطوراً كذا فتجده.

فلما سمع العلامة بذلك ورأى أنّ هذا إخبار عن المغيّبات تحيّر في أمر الرجل تحييراً شديداً وانداهش في معرفته، وقال في نفسه: ولعلّ هذا الرجل الذي يمشي بين يدي منذ كذا وأنا في ركوبي هو الذي بوجوده تدور رحى الموجودات، وبه قيام الأرضين والسموات. فبينما هو كذلك إذ وقع السوط من يده من شدّة التفكير والتحير، فأخذ ليستخبر عن هذه المسألة استخباراً واستظهاراً عنه: أنّ في زمن الغيبة الكبرى هل يمكن التشرّف إلى لقاء سيّدنا ومولانا صاحب الزمان، فهوى الرجل وأخذ السوط من الأرض ووضع في كفّ العلامة وقال:

لِمَ لَا يُمكن وكفّه في كفك.

فأوقع العلامة نفسه من على الدابة منكباً على قدميه، وأغمي عليه من فرط الرغبة وشدّة الاشتياق، فلما أفاق لم يجد أحداً. فاهتمّ بذلك همّاً شديداً وتكدر.

ورجع إلى أهله وتصفّح عن نسخة تهذيبه فوجد الحديث المعلوم كما أخبره

الإمام عليه السلام في حاشية تلك النسخة. فكتب بخطه الشريف في ذلك الموضع: هذا

حديث أخبرني به سيدي ومولاي في ورق كذا واطر كذا.
ثم نقل الفاضل الميمني عن السيد المزبور طاب ثراه أنه قد رأى تلك النسخة
بخط العلامة في حاشيته^١.

٩ - جنة المأوى:

- نقلاً عن جماعة من الأفاضل والصلحاء منهم السيد السند زبدة العلماء الأعلام
الأميرزا صالح ابن سيد المحققين وحيد عصره وفريد دهره السيد مهدي القزويني
الساكن في الحلة أعلى الله مقامه، وقد سأله أن يكتب له الحكايات المنسوبة إلى
والده المعظم التي سمعها من الجماعة فكتب إليه - قال: وصورة ما كتبه:
بسم الله الرحمن الرحيم. حدثني بعض الصلحاء الأبرار من أهل الحلة قال:
خرجت غدوة من داري قاصداً داركم لأجل زيارة السيد أعلى الله مقامه، فصار
ممرّي في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمد ذي الدمعة، فرأيتُ على
شباكها الخارج إلى الطريق شخصاً بهي المنظر يقرأ فاتحة الكتاب، فتأملته فإذا هو
غريب الشكل وليس من أهل الحلة.

فقلت في نفسي: هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرأ له
فاتحة الكتاب، ونحن أهل البلد نمرّ ولا نفعل ذلك. فوقفت وقرأت الفاتحة
والتوحيد، فلما فرغت سلّمت عليه، فردّ السلام، وقال لي:

يا عليّ، أنت ذاهب لزيارة السيد مهدي؟

قلت: نعم.

قال: فإني معك.

فلما صرنا ببعض الطريق قال لي:

يا عليّ، لا تحزن على ما أصابك من الخسران وذهاب المال في هذه السنة، فإنك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤدباً للحق، وقد قضيت ما فرض الله عليك، وأما المال فإنه عرض زائل يجيء ويذهب.

وكان قد أصابني خسران في تلك السنة لم يطلع عليه أحد مخافة الكسر، فاغتمت في نفسي وقلت: سبحان الله كسري قد شاع وبلغ حتى الأجانب، إلا أنني قلت له في الجواب: الحمد لله على كل حال.

فقال: إن ما ذهب من مالك سيعود إليك بعد مدة، وترجع كحالك الأول وتقضي ما عليك من الديون.

قال: فسكت وأنا مفكر في كلامه، حتى انتهينا إلى باب داركم، فوقفت ووقف، فقلت: ادخل يا مولاي فأنا من أهل الدار.
فقال لي: ادخل أنت، أنا صاحب الدار.

فامتنت، فأخذ بيدي وأدخلني أمامه، فلما صرنا إلى المسجد وجدنا جماعة من الطلبة جلوساً ينتظرون خروج السيّد^{عليه السلام} من داخل الدار لأجل البحث، ومكانه من المجلس خالٍ لم يجلس فيه أحد احتراماً له، وفيه كتاب مطروح.

فذهب الرجل وجلس في الموضع الذي كان السيّد^{عليه السلام} يعتاد الجلوس فيه، ثم أخذ الكتاب وفتحه، وكان الكتاب شرائع الإسلام للمحقق^{عليه السلام}، ثم استخرج من الكتاب كراريس مسوّدة بخط السيّد^{عليه السلام}، وكان خطه في غاية الضعف لا يقدر كل أحد على قراءته، فأخذ يقرأ في تلك الكراريس ويقول للطلبة:

ألا تعجبون من هذه الفروع وهذه الكراريس، هي بعض من جملة كتاب «مواهب الأفهام في شرح شرائع الإسلام» وهو كتاب عجيب في فنّه لم يبرز منه

إلا ستّ مجلّدات من أوّل الطهارة إلى أحكام الأموات.

قال الوالد أعلى الله درجته: لما خرجت من داخل الدار رأيت الرجل جالساً في موضعي، فلما رأني قام وتنحى عن الموضع، فألزمته بالجلوس فيه، ورأيت رجلاً بهي المنظر، وسيم الشكل في زيّ غريب، فلما جلسنا أقبلت عليه بطلاقة وجه وبشاشة وسؤال عن حاله، واستحييت أن أسأله من هو وأين وطنه؛ ثم شرعت في البحث فجعل الرجل يتكلّم في المسألة التي نبحث عنها بكلام كأنه اللؤلؤ المتساقط، فبهرني كلامه، فقال له بعض الطلبة: اسكت ما أنت وهذا. فتبسّم وسكت.

قال ﷺ: فلما انقضى البحث قلت له: من أين كان مجيئك إلى الحلة؟

فقال: من السلিমانيّة.

فقلت: متى خرجت؟

فقال: بالأمس خرجت منها، وما خرجت منها حتى دخلها نجيب باشا فاتحاً لها عنوةً بالسيف، وقد قبض على أحمد باشا الباباني المتغلب عليها، وأقام مقامه أخاه عبدالله باشا.

وقد كان أحمد باشا المتقدّم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادّعى السلطنة لنفسه

في السلिमانيّة...

قال الوالد ﷺ: فبقيت مفكراً في حديثه وأنّ هذا الفتح وخبره لم يبلغ إلى حکام

الحلّة، ولم يخطر ببالي أن أسأله كيف وصلت إلى الحلّة وبالأمس خرجت من

السلिमانيّة، وبين الحلّة والسلिमانيّة ما تزيد على عشرة أيّام للراكب المجدّاً!

ثم إنّ الرجل أمر بعض خدمة الدار أن يأتيه بماء، فأخذ الخادم الإناء ليغترف به

ماء من الحبّ، فناداه:

لا تفعل فإنّ في الإناء حيواناً ميتاً.

فنظر فيه فإذا فيه سامّ أبرص ميّت، فأخذ غيره وجاء بالماء إليه، فلمّا شرب قام للخروج.

قال الوالد عليه السلام: فقامت لقيامه فودّعني وخرج، فلمّا صار خارج الدار قلت للجماعة: هلّا أنكرتم علي الرجل خبره في فتح السليمانية! فقالوا: هلّا أنكرت عليه؟!

قال: فحدّثني الحاجّ عليّ المتقدّم بما وقع له في الطريق، وحدّثني الجماعة بما وقع قبل خروجي من قراءته في المسوّدة وإظهار العجب من الفروع التي فيها. قال الوالد أعلى الله مقامه: فقلت: اطلبوا الرجل وما أظنّكم تجدونه، هو والله صاحب الأمر روعي فداه. فتفرّق الجماعة في طلبه فما وجدوا له عيناً ولا أثراً فكأنّما سعد في السماء أو نزل في الأرض.

قال: فضبصنا اليوم الذي أخبر فيه عن فتح السليمانية فورد الخبر ببشارة الفتح إلى الحلة بعد عشرة أيّام من ذلك اليوم...

(١٣٩) ١٠ - ومنه:

حدّث الشيخ الفاضل العالم الثقة الشيخ باقر الكاظمي - المجاور في النجف الأشرف آل الشيخ طالب - نجل العالم العابد الشيخ هادي الكاظمي قال: كان في النجف الأشرف رجل مؤمن يسمّى الشيخ محمّد حسن السريرة، وكان في سلك أهل العلم ذاتيّة صادقة، وكان معه مرض السعال إذا سعل يخرج من صدره مع الأخلاط دم، وكان مع ذلك في غاية الفقر والاحتياج لا يملك قوت يومه، وكان

يخرج في أغلب أوقاته إلى البادية إلى الأعراب الذين في أطراف النجف الأشرف ليحصل له قوت ولو شعير، وما كان يتيسر ذلك على وجه يكفيه مع شدة رجائه، وكان مع ذلك قد تعلق قلبه بتزويج امرأة من أهل النجف، وكان يطلبها من أهلها وما أجابوه إلى ذلك لقلّة ذات يده، وكان في همّ وغمّ شديد من جهة ابتلائه بذلك.

فلما اشتدّ به الفقر والمرض وأيس من تزويج البنت عزم على ما هو معروف عند أهل النجف من أنّه من أصابه أمر فواظب الرواح إلى مسجد الكوفة أربعين ليلة الأربعاء فلا بدّ أن يرى صاحب الأمر عجّل الله فرجه من حيث لا يعلم ويقضي له مراده.

قال الشيخ باقر عليه السلام: قال الشيخ محمّد: فواظبت على ذلك أربعين ليلة بالأربعاء، فلما كانت الليلة الأخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة، وقد هبّت ريح عاصفة، فيها قليل من المطر، وأنا جالس في الدكّة التي هي داخل في باب المسجد... وقد ضاق صدري، واشتدّ عليّ همّي وغمّي، وضافت الدنيا في عيني، وأفكر أنّ الليالي قد انقضت وهذه آخرها وما رأيت أحداً ولا ظهر لي شيء، وقد تعبت هذا التعب العظيم و تحمّلت المشاقّ والخوف في أربعين ليلة أجيء فيها من النجف إلى مسجد الكوفة ويكون لي الإياس من ذلك.

فبينما أنا أفكر في ذلك وليس في المسجد أحد أبداً - وقد أوقدت ناراً لأسخن عليها قهوة جئت بها من النجف لا أتمكّن من تركها لتعودي بها وكانت قليلة جداً - إذا بشخص من جهة الباب الأوّل متوجّهاً إليّ، فلما نظرته من بعيد تكذّرتُ وقلتُ في نفسي: هذا أعرابي من أطراف المسجد قد جاء إليّ ليشرب من القهوة وأبقى بلا قهوة في هذا الليل المظلم، ويزيد عليّ همّي وغمّي.

فبينما أنا أفكر إذا به قد وصل إليّ وسلّم عليّ باسمي وجلس في مقابلي،

فتعجبت من معرفته باسمي، وظننته من الذين أخرج إليهم في بعض الأوقات من أطراف النجف الأشرف، فصرت أسأله من أيّ العرب يكون؟

فقال: من بعض العرب.

فصرتُ أذكر له الطوائف التي في أطراف النجف، فيقول: لا، لا.

وكلّما ذكرت له طائفة قال: لا، لستُ منها.

فأغضبني وقلت له: أجل أنت من طريطرة - مستهزئاً - وهو لفظ بلا معنى.

فتبسّم من قولي ذلك وقال: لا عليك من أينما كنت، ما الذي جاء بك إلى هنا؟

فقلت: وأنت ما عليك السؤال عن هذه الأمور؟

فقال: ما ضرّك لو أخبرتني.

فتعجّب من حُسن أخلاقه، وعذوبة منطقه، فمال قلبي إليه، وصار كلّما تكلم

ازداد حُبّي له، فعملتُ له السبيل من التن وأعطيته.

فقال: أنت اشرب فأنا ما أشرب.

وصببتُ له في الفنجان قهوة وأعطيته، فأخذه وشرب شيئاً قليلاً منه ثمّ ناولني

الباقي وقال: أنت اشربه.

فأخذه وشربته ولم ألتفت إلى عدم شربه تمام الفنجان، ولكن يزداد حُبّي لي

أنا فأنا.

فقلت له: يا أخي أنت قد أرسلك الله إليّ في هذه الليلة تأنسني، أفلا تروح معي

إلى أن نجلس في حضرة مسلم ﷺ ونتحدّث؟

فقال: أروح معك، فحدّث حديثك.

[فحدّثه بمرضه ورغبته في الزواج من فتاة يريدّها وقره إلى أن قال:]

فقال لي وأنا غافل غير ملتفت: أمّا صدرك فقد برأ، وأمّا المرأة فتأخذها عن

قريب، وأما ففرك فيبقى على حاله حتى تموت.

وأنا غير ملتفت إلى هذا البيان أبداً، فقلت: ألا تروح إلى حضرة مسلم؟

قال: قم.

فقلت وتوجه أمامي، فلما وردنا أرض المسجد قال: ألا تصلي صلاة

تحية المسجد؟

فقلت: أفعل. فوقف هو قريباً من الشاخص الموضوع في المسجد، وأنا خلفه

بفاصلة، فأحرمت الصلاة وصرت أقرأ الفاتحة.

فبينما أنا أقرأ وإذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت أحداً يقرأ مثلها أبداً، فمن

حُسن قراءته قلت في نفسي، لعله هذا هو صاحب الزمان، وذكرت بعض كلمات له

تدل على ذلك، ثم نظرت إليه بعد ما خطر في قلبي ذلك وهو في الصلاة، وإذا به

قد أحاطه به نورٌ عظيم... فلما كان الصباح التفت إلى قوله: «أما صدرك فقد برأ»

وإذا أنا صحيح الصدر وليس معي سعال أبداً، وما مضى أسبوع إلا وسهل الله عليّ

أخذ البنت من حيث لا أحتسب، وبقي فقري على ما كان كما أخبر صلوات الله

وسلامه عليه^١.

(١٤٠) ١١ - الاحتجاج:

ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة - حرسها الله ورعاها - في أيام بقيت من

صفر سنة عشر وأربعمائة على الشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان

- قدس الله روحه ونور ضريحه -، ذكر موصله أنه يحمله من ناحية متصلة

بالحجاز، نسخته:

للأخ السديد، والوليّ الرشيد، الشيخ المفيد، أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان أدام الله إغزازه، من مستودع العهد المأخوذ على العباد:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد، سلام عليك أيّها الوليّ^١ المخلص في الدين، المخصوص فينا باليقين، فإنّا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، ونسأله الصلاة على سيّدنا ومولانا ونبينا محمد وآله الطاهرين، ونُعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق أنّه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة، وتكليفك ما تؤدّيه عنّا إلى موالينا قبلك، أعزّهم الله بطاعته، وكفاهم المهمّ برعايته لهم وحراسته، فقف أيّدك^٢ الله بعونه على أعدائه المارقين من دينه على ما نذكره^٣، واعمل في تأديته إلى من تسكن إليه بما نرسمه إن شاء الله.

نحن وإن كنّا ثاوين^٤ بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين، حسب الذي أراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك، ما دامت دولة الدنيا للفاسقين، فإنّا نحيط علماً^٥ بأنبائكم، ولا يعزب^٦ عنّا شيء من أخباركم، ومعرفتنا بالذلّ^٧ الذي أصابكم مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً، ونبذوا العهد المأخوذ^٨ وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون.

إنّا غير مُهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء^٩.

١ - في البحار: «المولى».

٢ - في البحار: «أمدك».

٣ - في المصدر: «أذكره» وما أثبتناه من البحار.

٤ - في المصدر: «ناوين» وما أثبتناه من البحار.

٥ - في البحار: «يحيط علمنا».

٦ - يعزب: يغيب (لسان العرب: ١/٥٩٦ عزب).

٧ - في البحار: «بالذل».

٨ - في البحار: «المأخوذ منهم».

٩ - اللأواء: الشدة وضيق المعيشة (مجمع البحرين: ٤ / ١٠١ لأي).

واصطلمكم^١ الأعداء. فاتَّقوا الله جلَّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم^٢ من فتنة قد أنافت^٣ عليكم، يهلك فيها من حم^٤ أجله، ويحمى عنها^٥ من أدرك أمله، وهي أمانة لأزوف^٦ حركتنا ومباثتكم^٧ بأمرنا ونهينا، والله متمّ نوره ولو كره المشركون.

اعتصموا بالتقيّة من شبّ نار الجاهلية يحششها^٨ عصب أمويّة، يهول^٩ بها فرقة مهديّة، أناز عيم بنجاة من لم يرم فيها^{١٠} المواطن [الخفيّة] ^{١١}، وسلك في الطعن منها السبل المرضيّة^{١٢}، إذا حلّ جمادى الأولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه، واستيقظوا من رقدتكم لما يكون في^{١٣} الذي يليه.

ستظهر لكم من السماء آية جليّة، ومن الأرض مثلها بالسويّة، ويحدث في أرض المشرق ما يحزن ويقلق، ويغلب من بعدُ على العراق طوائف عن الإسلام مُراق، تضيق^{١٤} بسوء فعالهم على أهله الأرزاق، ثمّ تنفّرج^{١٥} الغمّة من بعد^{١٦} بيوار طاغوت من الأشرار، ثمّ يُسرّ^{١٧} بهلاكه المتّقون الأخيار، ويتّفق لمريدي

١ - الاصطلام: الاستئصال، واصطلم القوم، أُبيدوا (لسان العرب: ١٢/٣٤٠ سلم).

٢ - الانتياش: التناول (لسان العرب: ٦/٣٦١ نوش).

٣ - أناف: أشرف (لسان العرب: ٩/٣٤٢ نوف). ٤ - حمّ الشيء: قرب (المعجم الوسيط: ١/١٩٩ حمم).

٥ - في البحار: «عليه». ٦ - أرف: اقترب (لسان العرب: ٩/٤ أرف).

٧ - بته وأبته: فرّقه ونشره، والخبر: أذاعه، والسرّ: أفشاه وأظهره. (المعجم الوسيط: ١/٣٧ بته).

٨ - حشّ النار: أوقدها (القاموس المحيط: ٢/٣٩٢ حشّ).

٩ - في البحار: «تهول». ١٠ - في البحار: «منها».

١١ - من البحار. ١٢ - في البحار: «الرضيّة».

١٣ - في البحار: «من».

١٤ - في البحار: «يضيق».

١٥ - في البحار: «تنفّرج». ١٦ - في البحار: «بعده».

١٧ - في المصدر: «ثمّ يستر» وما أثبتناه من البحار.

الحجّ من الآفاق ما يؤمّلونه منه على توفير غلبه^١ منهم واتّفاق، ولنا في تيسير حجّهم على الاختيار منهم والوفاق شأن يظهر على نظام واتّساق.

فليعمل^٢ كلّ امرئ منكم بما^٣ يقرب به من محبّتنا، ويتجنّب^٤ ما يدنيه من كراهتنا^٥ وسخطنا، فإنّ أمرنا بغتة^٦ فجأة، حين لا تنفعه توبة، ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة، والله يلهمكم^٧ الرشد، ويلطف لكم في التوفيق^٨ برحمته.

نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام:

هذا كتابنا إليك أيّها الأخ الوليّ، والمخلص في ودّنا الصفيّ، والناصر لنا الوفيّ، حرسك الله بعينه التي لا تنام، فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمّناه أحداً! وأدّ ما فيه إلى من تسكن إليه، وأوص جماعتهم بالعمل عليه إن شاء الله، وصلى الله على محمّد وآله الطاهرين^٩.

وروى الراوندي في «الخرائج والجرائح» قطعة منه^{١٠}.

(١٤١) ١٢ - ومنه:

قال بعد ذكر الكتاب المتقدّم:

وورد عليه كتاب آخر من قبله - صلوات الله عليه - يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجّة، سنة اثنتي عشرة وأربعمئة؛ نسخته:

-
- ١ - في المصدر: «عليه» وما أثبتناه من البحار. ٢ - في البحار: «فيعمل».
- ٣ - في البحار: «ما». ٤ - في البحار: «وليتجنّب».
- ٥ - في البحار: «كراهيتنا». ٦ - في البحار: «فإنّ امرأً يبغته».
- ٧ - في البحار: «يلهمك». ٨ - في البحار: «بالتوفيق».
- ٩ - الاحتجاج: ٤٩٥ - ٤٩٨، بحار الأنوار: ١٧٤/٥٣ - ١٧٦ ح ٧.
- ١٠ - الخرائج والجرائح: ٩٠٢/٢ - ٩٠٣.

مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِهِ إِلَى مُلْهِمِ الْحَقِّ وَ دَلِيلِهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِرُ لِلْحَقِّ، الدَّاعِي إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ^١ الصِّدْقِ، فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ
إِلَيْكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِلَهَنَا وَ إِلَهَ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ، وَ نَسْأَلُهُ الصَّلَاةَ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ^٢ الطَّاهِرِينَ.
وَبَعْدُ، فَقَدْ كُنَّا نَنْظُرُنَا مُنَاجَاتِكَ عَصَمَكَ اللَّهُ بِالسَّبَبِ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ^٣ لَكَ مِنْ
أَوْلِيَائِهِ، وَ حَرَسَكَ بِهِ^٤ مِنْ كَيْدِ أَعْدَائِهِ، وَ شَفَعْنَا ذَلِكَ^٥ الْآنَ مِنْ مُسْتَقَرِّ لَنَا يُنْصَبُ فِي
شِمْرَاحٍ^٦ مِنْ بَهْمَاءَ^٧ صِرْنَا إِلَيْهِ أَنْفَاءً مِنْ غَمَالِيلٍ^٨ الْجَانَانِ^٩ إِلَيْهِ السَّبَارِيثُ^{١٠} مِنْ
الْإِيمَانِ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُبُوطُنَا^{١١} إِلَى صَحْصَحٍ^{١٢} مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مِنَ الدَّهْرِ،
وَلَا تَطَاوُلٍ مِنَ الزَّمَانِ، وَيَأْتِيكَ نَبَأٌ مِّنَّا^{١٣} يَتَجَدَّدُ لَنَا مِنْ حَالٍ، فَتَعْرِفُ بِذَلِكَ مَا
نَعْتَمِدُهُ^{١٤} مِنَ الزُّلْفَةِ إِلَيْنَا بِالْأَعْمَالِ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُكَ لِذَلِكَ بِرَحْمَتِهِ.
فَلْتَكُنْ - حَرَسَكَ اللَّهُ بِعَيْنِهِ الَّتِي لَا تَنَامُ - أَنْ تُقَابِلَ لِذَلِكَ^{١٥} فِتْنَةَ^{١٦} تَسَلُ^{١٧} نَفُوسُ

١ - في البحار: «إلى كلمة».

٢ - في البحار: «الطيبين».

٤ - ليس في البحار.

٣ - لفظ الجلالة ليس في البحار.

٥ - قال المجلسي: في العبارة تصحيف، ولعله كان هكذا: «وشفعنا لك الآن». (البحار: ٥٣ / ١٧٨).

٦ - الشمرخ: رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل (لسان العرب: ٢١/٣ شمرخ).

٧ - من مفازة بهماء أي مجهولة (البحار: ٥٣ / ١٧٨).

٨ - جمع القملول: الوادي ذو الشجر أو الطويل القليل العرض الملتف (القاموس المحيط: ٣٧/٤ غمل).

٩ - في البحار: «ألجأ».

١٠ - جمع السبروت: القفر لا نبات فيه، والفقير (القاموس المحيط: ٣٢٥/١ السبروت). قال المجلسي: لعل

الأخير أنسب (البحار: ٥٣ / ١٧٨). ١١ - في البحار: «هبوطنا منه».

١٢ - الصحصح: ما استوى من الأرض (القاموس المحيط: ٤٧٠/١ الصح).

١٤ - في البحار: «تعمده».

١٣ - في البحار زيادة: «بما».

١٦ - في البحار: «ففيه».

١٥ - في البحار: «بذلك».

قَوْمٍ حَرَّتْ بَاطِلًا لَاسْتِرْهَابِ الْمُبْطِلِينَ، يَبْتَهِجُ^{١٨} لِدَمَارِهَا الْمُؤْمِنُونَ، وَيَحْزَنُ
لِذَلِكَ الْمُجْرِمُونَ.

وَآيَةٌ حَرَكْتَنَا مِنْ هَذِهِ اللَّوْثَةِ^{١٩} حَادِثَةٌ بِالْحَرَمِ الْمُعْظَمِ، مِنْ رِجْسٍ مُنَافِقٍ مُذَمَّمٍ،
مُسْتَحِلٍّ لِلدَّمِ الْمُحَرَّمِ، يَعْمِدُ بِكَيْدِهِ أَهْلَ الْإِيمَانِ، وَلَا يَبْلُغُ بِذَلِكَ غَرَضَهُ مِنَ الظُّلْمِ^{٢٠}
وَالْعُدْوَانِ، لِأَنَّنا مِنْ وَرَاءِ حِفْظِهِمْ بِالِدُّعَاءِ الَّذِي لَا يُحْجَبُ عَنْ^{٢١} مَلِكِ الْأَرْضِ
وَالسَّمَاءِ، فَلْتَطْمَئِنَّ بِذَلِكَ مِنْ أَوْلِيَانَا الْقُلُوبُ، وَلِيَتَّقُوا بِالْكَفَايَةِ مِنْهُ وَإِنْ رَاعَتْهُمْ بِهِمْ
الْخُطُوبُ، وَالْعَاقِبَةُ بِجَمِيلٍ^{٢٢} صُنِعَ اللهُ سُبْحَانَهُ تَكُونُ حَمِيدَةً لَهُمْ، مَا اجْتَنَبُوا الْمَنَهْيَ
عَنْهُ مِنَ الذُّنُوبِ.

وَنَحْنُ نَعْهَدُ إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُخْلِصُ الْمُجَاهِدُ فِينَا الظَّالِمِينَ - أَيَّدَكَ اللهُ بِنَصْرِهِ
الَّذِي أَيَّدَ بِهِ السَّلَفَ مِنْ أَوْلِيَانَا الصَّالِحِينَ - أَنَّهُ مَنْ اتَّقَى رَبَّهُ مِنْ إِخْوَانِكَ فِي الدِّينِ
وَأَخْرَجَ مِمَّا عَلَيْهِ إِلَى مُسْتَحِقِّهِ^{٢٣} كَانَ آمِنًا مِنَ الْفِتْنَةِ الْمُبْطِلَةِ^{٢٤}، وَمَحِنَهَا الْمُظْلَمَةَ
الْمُضِلَّةَ،^{٢٥} وَمَنْ بَخَلَ مِنْهُمْ بِمَا أَعَارَهُ اللهُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ أَمَرَهُ بِصِلَتِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ
خَاسِرًا بِذَلِكَ لِأَوْلَاهُ وَآخِرَتِهِ، وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا - وَفَقَّهُمُ اللهُ لِبَطَاعَتِهِ - عَلَى اجْتِمَاعِ مِنَ
الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا، وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ
بِمُشَاهَدَتِنَا، عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا، فَمَا يَحْسِبُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا
مِمَّا نَكَرَهُهُ وَلَا تُؤَثِّرُهُ مِنْهُمْ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَاتُهُ عَلَى
سَيِّدِنَا الْبَشِيرِ النَّذِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم.

١٨ - في البحار: «وتبتهج».

١٧ - في البحار: «تبسل».

١٩ - اللوثة: الاسترخاء والبطء (مجمع البحرين: ٤ / ١٥١ لوث).

٢١ - في البحار: «من».

٢٠ - في البحار زيادة: «لهم».

٢٢ - في البحار: «وخرج عليه بما هو مستحقه».

٢٢ - في البحار: «لجميل».

٢٥ - في البحار: «المضلة».

٢٤ - في البحار: «المظلة».

وَكُتِبَ فِي غُرَّةِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها:

هَذَا كِتَابُنَا إِلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُلْتَمِّمُ لِلْحَقِّ الْعَلِيِّ، بِإِمْلَانِنَا وَخَطِّ ثِقَتِنَا، فَأَخْفِهِ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَاطْوِهِ، وَاجْعَلْ لَهُ نُسخَةً تَطْلُعُ عَلَيْهَا مَنْ تَسْكُنُ إِلَى أَمَاتِهِ مِنْ أَوْلِيَانِنَا شَمِلَهُمُ اللَّهُ بِبَرَكَتِنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ. [وَ] الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ^١ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^٢.

(١٤٢) ١٣ - الخرائج والجرائح:

روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: لما وصلت بغداد في سنة تسع^٣ وثلاثين و[ثلاثمائة] للحجّ - وهي السنة التي ردّ القرامطة^٤ فيها الحجر إلى مكانه من البيت - كان أكبر همّي الظفر بمن ينصب الحجر؛ لأنه يمضي^٥ في أثناء الكتب قصّة أخذه وأنه ينصبه^٦ في مكانه الحجّة في الزمان^٧، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين عليه السلام في مكانه فاستقرّ.

١ - ليس في البحار.

٢ - الاحتجاج: ٤٩٨ - ٤٩٩؛ بحار الأنوار: ١٧٦/٥٣ - ١٧٨ ح ٨.

قال المجلسي: كانت النسخ سقيمة أوردناه كما وجدنا (البحار: ١٧٨/٥٣).

٣ - في بعض نسخ المصدر على ما في هامشه: «سبع» وكذا في البحار.

٤ - القرامطة: هم فرقة من الشيعة الإسماعيلية المباركية، وقالوا بأنّ الإمام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو محمد بن إسماعيل بن جعفر، وهو الإمام القائم المهدي، وهو رسول، وهو حيّ لم يمّت، وأنّه في بلاد الروم، وأنّه من أولي العزم. أنشأوا دولتهم في البحرين ثم توسّعوا غرباً حتّى وصلوا بلاد الشام سنة ٢٨٨ هـ. انظر (هامش المصدر).

٥ - في كشف الغمّة والبحار: «مضى».

٦ - في البحار: «إنما ينصبه».

٧ - في فرج المهموم: «ذلك الزمان».

فاعتللت علّة صعبة خفت منها على نفسي، ولم يتهياً لي ما قصدت له، فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل تكون المنيّة في هذه العلّة أم لا؛ وقلت: همّي إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، وأخذ جوابه، وإنّما أندبك لهذا.

فقال المعروف بابن هشام: لمّا حصلت بمكّة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملةً تمكّنتُ معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر في مكانه، وأقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس، فكلّما عمد إنسانٌ لوضعه اضطرب ولم يستقم، فأقبل غلامٌ أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعته في مكانه فاستقام كأنّه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، وانصرف خارجاً من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً، حتّى ظنّ بي الاختلاط في العقل، والناس يفرجون لي^١ وعيني لا تفارقه حتّى انقطع عن الناس، فكنت أسرع السير خلفه، وهو يمشي على تُوْدَة^٢ السّير ولا أدركه.

فلمّا حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف والتفت إليّ فقال:
هَاتِ مَا مَعَكَ.

فناولته الرقعة. فقال من غير أن ينظر فيها^٣:
قُلْ لَهُ: لَا خَوْفَ عَلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ، وَيَكُونُ^٤ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً.
قال: فوقع عليّ الزّمع^٥ حتّى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.

١- في فرج المهموم: «له».

٢- التُوْدَة: التأنّي والرزانة، ضدّ التسرّع (مجمع البحرين: ١/ ٢٧٨).

٣- في فرج المهموم والبحار: «إليها».

٤- في فرج المهموم: «وسيكون».

٥- الزمع: الدهش والخوف (القاموس المحيط: ٤٩/٣ الزمع).

قال أبو القاسم: فأعلمني^١ بهذه الجملة.
 فلما كان سنة سبع^٢ وستين اعتلّ أبو القاسم فأخذ ينظر في أمره وتحصيل
 جهازه إلى قبره، فكتب وصيته، واستعمل الجدّ في ذلك.
 فقيل له: ما هذا الخوف ونرجو أن يتفضّل الله تعالى بالسلامة، فما عليك مخوفة^٤!
 فقال: هذه السنّة التي خوّفتُ فيها. فمات في علته^٥.
 ورواه السيّد ابن طاووس في «فرج المهموم» عن الراوندي^٦.
 ورواه الإربلي في «كشف الغمّة» عن الخرائج والجرائح^٧.

(١٤٣) ١٤ - بحار الأنوار:

نقلًا عن بعض الأفاضل الكرام والثقات الأعلام، قال:
 أخبرني بعض من أثق به، يرويّه عمّن يثق به، قال: لمّا كان بلدة البحرين تحت
 ولاية الإفرنج جعلوا وإليها رجلاً من المسلمين ليكون أدعى إلى تعمیرها وأصلح
 بحال أهلها، وكان هذا الوالي من النواصب، وله وزير أشدّ نصباً منه، يظهر العداوة
 لأهل البحرين لحبّهم لأهل البيت عليهم السلام، ويحتال في إهلاكهم وإضرارهم بكلّ حيلة.
 فلما كان في بعض الأيام دخل الوزير على الوالي وبيده رمّانة، فأعطاها الوالي،
 فإذا كان مكتوباً عليها: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ

-
- ١ - في فرج المهموم: «فحضر وأعلمني».
 - ٢ - في المصدر «تسع» وما أثبتناه من سائر نسخه على ما في هامشه، وكشف الغمّة والبحار.
 - ٣ - في فرج المهموم: «بتحصيل جهازه في...».
 - ٤ - في فرج المهموم: «مما يخاف»، وفي البحار: «بمخوفة».
 - ٥ - الخرائج والجرائح: ٤٧٥/١ - ٤٧٨ ح ١٨، الصراط المستقيم: ٢١٣٢ ح ١٤، إثبات الهداة: ٦٩٤/٣ - ٦٩٥ ح ١١٩ مختصراً، بحار الأنوار: ٥٨/٥٢ ح ٤١، ٢٢٦/٩٦ ح ٢٦.
 - ٦ - فرج المهموم: ٢٥٤ - ٢٥٥.
 - ٧ - كشف الغمّة: ٢٩٢/٣.

خلفاء رسول الله.

فتأمل الوالي فرأى الكتابة من أصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده أن يكون من صناعة بشر، فتعجب من ذلك وقال للوزير: هذه آية بيّنة وحجة قويّة على إبطال مذهب الرافضة، فما رأيك في أهل البحرين؟

فقال له: أصلحك الله، إنّ هؤلاء جماعة متعصبون، ينكرون البراهين، وينبغي لك أن تحضرهم وتريهم هذه الرمانة، فإن قبلوا ورجعوا إلى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك، وإن أبوا إلاّ المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلاث: إمّا أن يؤدّوا الجزية وهم صاغرون، أو يأتوا بجواب عن هذه الآية البيّنة التي لا محيص لهم عنها، أو تقتل رجالهم وتسبي نساءهم وأولادهم وتأخذ بالغنيمة أولادهم.

فاستحسن الوالي رأيه، وأرسل إلى العلماء والأفاضل الأخيار وأراهم الرمانة وأخبرهم بما رأى فيهم إن لم يأتوا بجوابٍ شافٍ...

فقال كباروهم: أمهلنا ثلاثة أيام... فاجتمعوا في مجلسٍ وأجالوا الرأي في ذلك، فاتفق رأيهم على أن يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة، ففعلوا، ثمّ اختاروا من العشرة ثلاثة، فقالوا لأحدهم: اخرج الليلة إلى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بإمام زماننا وحجة الله علينا لعله يبيّن لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء. فخرج وبات طول ليلته متعبداً خاشعاً داعياً باكياً يدعو الله ويستغيث بالإمام ﷺ، حتى أصبح ولم يرَ شيئاً فأتاهم وأخبرهم. فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم، فرجع كصاحبه ولم يأتهم بخبر، فازداد قلقهم وجزعهم. فأحضروا الثالث وكان تقيّاً فاضلاً اسمه محمّد بن عيسى، فخرج الليلة الثالثة حافياً حاسر الرأس إلى الصحراء، وكانت ليلة مظلمة، فدعا وبكى، وتوسّل إلى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البليّة عنهم، واستغاث بصاحب الزمان.

فلما كان آخر الليل إذا هو برجل يخاطبه ويقول: يا محمّد بن عيسى، ما لي

أراك على هذه الحالة، ولماذا خرجت إلى هذه البرية؟

فقال له: أيها الرجل دعني فأني خرجت لأمرٍ عظيمٍ وخطبٍ جسيم لا أذكره إلا لإمامي، ولا أشكوه إلا إلى من يقدر على كشفه عني.

فقال: يا محمد بن عيسى، أنا صاحب الأمر فاذا ذكر حاجتك.

فقال: إن كنت هو فأنت تعلم قصتي ولا تحتاج إلى أن أشرحها لك.

فقال له: نعم، خرجت لما دهمكم من أمر الرمانة، وما كُتِبَ عليها، وما

أوعدكم الأمير به.

قال: فلمّا سمعت ذلك توجّهت إليه وقلت له: نعم يا مولاي، قد تعلم ما أصابنا،

وأنت إمامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنّا.

فقال صلوات الله عليه: يا محمد بن عيسى، إنّ الوزير لعنه الله في داره شجرة

رمّان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئاً من الطين على هيئة الرمانة وجعلها

نصفين، وكتب في داخل كلّ نصف بعض تلك الكتابة، ثم وضعهما على الرمانة

وشدّهما عليها وهي صغيرة فأثر فيها وصارت هكذا.

فإذا مضيتم غداً إلى الوالي، فقل له: جئتك بالجواب، ولكنّي لا أبديه إلا في دار

الوزير، فإذا مضيتم إلى داره فانظر عن يمينك، ترى فيها غرفة، فقل للوالي:

لا أجيبك إلا في تلك الغرفة، وسيأبى الوزير عن ذلك، وأنت بالغ في ذلك ولا

ترض إلا بصعودها، فإذا صعد فاصعد معه، ولا تتركه وحده يتقدّم عليك، فإذا

دخلت الغرفة رأيت كوة فيها كيس أبيض، فانهض إليه وخذه فترى فيه تلك الطينة

التي عملها لهذه الحيلة، ثمّ ضعها أمام الوالي، وضع الرمانة فيها لينكشف له

جليّة الحال.

وأيضاً يا محمد بن عيسى قل للوالي: إنّ لنا معجزة أخرى، وهي أنّ هذه الرمانة

ليس فيها إلا الرماد والدخان، وإن أردت صحة ذلك فأمر الوزير بكسرها، فإذا

كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته.

فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الإمام فرح فرحاً شديداً، وقبّل بين يدي الإمام صلوات الله عليه وانصرف إلى أهله بالبشارة والسرور، فلما أصبحوا مضوا إلى الوالي ففعل محمد بن عيسى كلّ ما أمره الإمام، وظهر كلّ ما أخبره، فالتفت الوالي إلى محمد بن عيسى وقال له: من أخبرك بهذا، فقال: إمام زماننا وحقّة الله علينا. فقال: ومن إمامكم؟ فأخبره بالأئمّة واحداً بعد واحد إلى أن انتهى إلى صاحب الأمر صلوات الله عليهم...!

(١٤٤) ١٥ - دلائل الإمامة:

حدّثني أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب، قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري، فطلبني وأخافني، فمكثت مستتراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يُغلق الأبواب وأن يجتهد في خلوة الموضوع... ومكثت أدعو وأزور وأصلي، فبينما أنا كذلك أذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا برجل يزور...

[إلى أن قال:] فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي البغل، أين أنت من دعاء الفرج؟!

فقلت: وما هو يا سيّدي؟

فقال: تصلي ركعتين وتقول:

يا مَنْ أظهر الجميل وستر القبيح، يا مَنْ لم يؤاخذ بالجريرة^٢...

١- بحار الأنوار: ١٧٨/٥٢ - ١٨٠.

٢- دلائل الإمامة: ٣٠٤ - ٣٠٦.

وسياتي تمام الحكاية والدعاء في باب الأدعية والزيارات المنسوبة إليه عليه السلام ^١.

(١٤٥) ١٦ - جنة المأوى:

الشيخ الجليل أمين الإسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب «كنوز النجاح» قال: دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث رحمه الله تعالى في بلدة بغداد في مقابر قريش...

قال أبو الحسن المذكور: إنه علمني أن أقول:

اللهم عظم البلاء، وبرح الخفاء، وانقطع الرجاء...^٢.

وسياتي تمام الدعاء في باب الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام ^٣.

(١٤٦) ١٧ - ومنه:

في كتاب «الكلم الطيب والغيث الصيب» للسيّد الأيد المتبحر السيّد عليّ خان شارح الصحيفة ما لفظه: رأيت بخط بعض أصحابي من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات ما صورته:

سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف الأخ العالم العامل جامع الكمالات الإنسيّة والصفات القدسيّة الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن عليّ بن سليمان الحائري الأنصاري أنار الله تعالى برهانه يقول: سمعت الشيخ الصالح التقيّ المتورّع الشيخ عليّاً المكيّ قال: إنّي ابتليت بضيق وشدة ومناقضة خصوم حتى خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيب من غير أن يعطينيه

١- انظر ص ٢٩٥ رقم ١٠.

٢- جنة المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٢٧٥/٥٣ الحكاية ٤٠.

٣- انظر ص ٢٩٨ رقم ١١ عن كنوز النجاح.

أحد... وهو:

بسم الله الرحمن الرحيم، ربّ أسألك مدداً روحانياً تقوّي به قُوى الكليّة
والجزئية^١...

وسياتي بتمامه في باب الأدعية والزيارات المروية عنه عليه السلام^٢.

(١٤٧) ١٨ - كلمة الإمام المهدي عليه السلام:

نقل مصحح الكتاب عمّن وثقه بأنه اجتمع مع سماحة المرجع آية الله العظمى
السيد أبو الحسن الإصفهاني رحمته الله وتبادل الحديث معه حول مواضيع مختلفة، منها
وضع الشيعة وضعفهم في مكة والمدينة والعراق. وقد أكّد سماحته بأنّي أعرف
بهذه الأمور إلى حدّ ما، وكنا ولا نزال تحت رعاية شيءٍ من لطف الحجّة عليه السلام.
ثمّ ناوله رسالة بعد أن قبلها ووضعها على رأسه ثمّ قال: هذه الرسالة سند
وإشارة من لطف بقية الله روعي له الفداء لنا، وأنا عملت ونفّذت أمره عليه السلام على
حدّ الإمكان.

أخذ الثقة ذلك الظرف من سماحته، ورأى مكتوباً على ظهره: فرمانه - أي أمره -
عليه السلام. فتح الظرف ورأى فيه رسالة مرسلّة بواسطة ثقة الإسلام والمسلمين
زين العلماء الصالحين الحاجّ الشيخ محمّد شريعت التستري، وهذه الرسالة كانت
مرسلّة من قبله عليه السلام، ورأى في تلك الرسالة مكتوباً:

قُلْ لَهُ: ارخص نفسك، واجعل مجلسك في الدهليز، واقض حوائج الناس ونحن
ننصرك^٣.

١ - جنة المأوى المطبوع مع بحار الأنوار: ٥٣/٢٢٥ - ٢٢٦ الحكاية ٥.

٢ - انظر ص ٣٠٩ رقم ١٧ عن الكلم الطيب.

٣ - كلمة الإمام المهدي عليه السلام: ١/٥٦٠ (قسم المستدرک).

هذا، وقد نُسبت إليه عَجَل الله فرجه كلمات وأقوال ضمن حكايات نكتفي هنا بذكر مصادرها، وهي:

- ١ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٧/٥٣ حكاية ٥٠، فيما جرى للشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني رحمهما الله أثناء الطواف.
- ٢ - قصص الأنبياء للتكاكبي: ٣٩٩، في حكم الجنين في بطن أمه المتوفاة.
- ٣ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٤/٥٣ حكاية ٤٨، فيما جرى بين زائر حرم العسكريين عليه السلام وبين ظلم المزور.
- ٤ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٩/٥٣ حكاية ٥٢، فيما جرى للحاج الذي افتقد قافلته في الطريق لنومه ورحيل ركبته عنه وقد استغاث بالمهدي عليه السلام.
- ٥ - روضة المتقين: ٤/١٩٩، ما رآه الشيخ محمد تقي المجلسي عليه السلام بين اليقظة والنوم.
- ٦ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٤٥/٥٣ حكاية ١٨، في قصة الرجل الذي ترك مسجد السهلة في المرّة الأربعين من ليلة الأربعاء.
- ٧ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٧٤/٥٣ حكاية ٣٩، في قصة خادم مشهد العسكريين عليه السلام المؤذي للزوار.
- ٨ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٨٠/٥٣ حكاية ٤٣، ما جرى للعلامة السيّد محمد باقر الحسيني القزويني أيام الطاعون الذي ألمّ بأرض العراق في عام ١١٨٦ هـ.
- ٩ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٦١/٥٣ حكاية ٣٠، في قصة التاجر البحريني الذي لم يمكنه إطعام جمع من المؤمنين.
- ١٠ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٦/٥٣ حكاية ٤٩، فيما جرى للشهيد الأوّل عليه السلام في سفرة من دمشق إلى مصر.
- ١١ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٤٨/٥٣ حكاية ٢٠، فيما جرى على السيّد محمد العاملي عليه السلام في وطنه من جور و فقر إلى انتهى أمره إلى مجاورة النجف الأشرف.
- ١٢ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٥٩/٥٣ حكاية ٢٩، في قصة الرجل البغدادي

الصالح الذي نجا لوحدة من غرق السفينة وانتقاله إلى حديقة غناء.

١٣ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٣٠٧/٥٣ حكاية ٥٧، في قصة الرجل الذي نجا من تقلب أمواج البحر حيث أوقعته على جبل في الساحل ورأى ما رأى من النعيم الأوفى.

١٤ - كشف الغمة: ٢٨٧/٣، في قصة شفاء السيد الزيدي المذهب.

١٥ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٨٦/٥٣ حكاية ٤٥، في قصة العالم الرباني

السيد مهدي القزويني وقبر أبي يعلى حمزة بن القاسم العلوي.

١٦ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٨٨/٥٣ حكاية ٤٦، فيما اتفق للسيد مهدي

القزويني من ويلات عند سفره من الحلة إلى كربلاء لإدراك زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان.

١٧ - لؤلؤة البحرين: ١٦٠، في قصة الرجل الذي سأل الشيخ إبراهيم بن سليمان

القطيفي عن أي الآيات من القرآن في المواعظ أعظم؟

١٨ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٥٧/٥٣ حكاية ٢٨، في قصة الشيخ الدخني.

١٩ - بحار الأنوار: ٧١/٥٢ ح ٥٥، في قصة المرأة التي عميت في مقام إبراهيم عليه السلام

وشفيت في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحلة.

٢٠ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٣٣١/٥٣، في عتاب السيد حيدر الحلبي في

شعره للحجة.

٢١ - إلزام الناصب: ٧٤/٢ حكاية ٣٩، في قصة سفر المؤلف عليه السلام من كربلاء إلى النجف

وتوسله بالحجة عليه السلام لسوء الأحوال الجوية وتراكم السحب السود واشتداد الأمطار الغزيرة ونزول الحالوب الشديد مما أدى إلى هلاك بعض الناس والمواشي والأنعام.

٢٢ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٣٤/٥٣ حكاية ٩، فيما جرى للسيد محمد

مهدي بحر العلوم في مسجد السهلة.

٢٣ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٥٢/٥٣ حكاية ٢٢، في قصة للكتاب الذي

استعاره العلامة الحلبي ممن تتلمذ عليه في بعض الفنون وهو من علماء أهل السنة.

٢٤ - بحار الأنوار: ٧٤/٥٢ ح ٥٥، في قصة المرأة الصالحة التي أذهب الله عنها العمى.

٢٥- روضة المتقين: ٤٥١/٥، فيما شاهده المؤلف عليه السلام في حرم مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بين النوم واليقظة.

٢٦- جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٩٣/٥٣ حكاية ٤٧، في قصة إيمان ياقوت الذي كان والده من المخالفين وأمّه من أهل الإيمان.

٢٧- الخرائج والجرائح: ٤٨٠/١ ح ٢١، في قصة رجل دُفِعَ إليه حجة يحجّ بها عن صاحب الزمان عليه السلام وعند خروجه إلى الحجّ دفع شيئاً منها إلى ابنه الفاسق الشارب للخمر.
٢٨- إثبات الهداة: ٧١٠/٢ ح ١٦٥ - ١٧٠، فيما رآه المؤلف عليه السلام في النوم من المعجزات للمهدي عليه السلام.

٢٩- المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام: ٣٩٨/٢، في رؤية السيّد باقر الرضوي الهندي للمهدي المنتظر عليه السلام في المنام.

٣٠- المختار من كلمات الإمام المهدي عليه السلام: ٥٧٣/٢، في رؤية الشيخ أحمد آل قفطان للمهدي الموعود عليه السلام في المنام.

٣١- جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٣٠/٥٣، في سبب بناء مسجد جمكران بقم المقدّسة.

٣٢- الدعوات للراوندي: ١٥٦ ح ٤٢٤، ماء الهندباء لمن يصعب عليه القيام لصلاة الليل.

٣٣- الدعوات للراوندي: ١٩١ ح ٥٣٠. في أثر الاستغاثة بالمهدي الموعود عليه السلام.

٣٤- جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٤٩/٥٣ حكاية ٢١، فيما اتفق للسيّد محمّد العاملي عليه السلام من مصائب عند رجوعه من مشهد الرضا عليه السلام ونجاته منها.

٣٥- رياض العلماء: ٥٠٤/٥، في حكاية غريبة وقعت في المسجد العتيق بهمدان بين عالم اثني عشري وعالم سنّي أدّت إلى تشييع العالم السنّي.

٣٦- جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٠٢/٥٣ الحكاية الأولى، في علّة استبصار

محمود الفارسي والزواج من امرأة مؤمنة سالحة.

كلماته عليه السلام بعد ظهوره

(١٤٨) ١ - عقد الدرر:

عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال:
يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وقميصه وسيفه،
وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته، يقول:
أذْكَرُكُمْ اللهُ أَيُّهَا النَّاسُ وَمَقَامَكُمْ بَيْنَ يَدَي رِبِّكُمْ، فقد اتَّخَذَ الْحُجَّةَ وَبَعَثَ
الأنبياءَ وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ، وَأَمَرَكُمْ^٢ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَأَنْ تُحَافِظُوا عَلَى طَاعَتِهِ
وِطَاعَةِ رَسُولِهِ، وَأَنْ تُحْيُوا مَا أَحْيَا الْقُرْآنُ، وَتُمْيِتُوا مَا أَمَاتَ^٣، وَتَكُونُوا أَعْوَاناً عَلَى
الهُدَى وَوَزَرَائِءَ عَلَى التَّقْوَى، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ دَنَا فَنَاؤُهَا وَزَوَالُهَا، وَأَذِنْتَ بِالْوَدَاعِ،
وَإِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَالْعَمَلِ بِكِتَابِهِ، وَإِمَاتَةِ الْبَاطِلِ وَإِحْيَاءِ سُنتِهِ.
فيظهر في ثلاثمائة وثلاثة عشر - عدّة أهل بدر - على غير ميعاد وقزعا^٥ كقزَع
الخريف، ورهبان بالليل أسد بالنهار^٦...

١ - في الملاحم: «أكد».

٢ - في الملاحم: «يأمركم».

٣ - في هامش المصدر عن بعض النسخ زيادة: «القرآن».

٤ - في الملاحم: «ووزراء»، وفي البرهان: «ووزراء».

٥ - في تاج العروس: ١١ / ٣٦٩ - ٣٧٠: الْقَزَعُ - محرّكة -: قَطَعَ مِنَ السَّحَابِ... وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه حين ذكر الفتن: «...فيجتمعون إليه كما يجتمع قزَع الخريف» أي قطع السحاب، لأنّه أوّل الشتاء والسحاب يكون فيه متفرّقا غير متراكم ولا مطبق، ثمّ يجتمع بعضه إلى بعض بعد ذلك.

٦ - عقد الدرر: ١٤٥.

ورواه السيد ابن طاووس في «الملاحم والفتن» نقلاً عن كتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام ^١.
وأورده المتقي الهندي في «البرهان في علامات مهدي آخر الزمان» عن نعيم بن حماد عن أبي جعفر عليه السلام ^٢.

(١٤٩) ٢ - الغيبة للطوسي:

عن فضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير وابن بزيع، عن منصور بن يونس، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن إلا وهو بها، أو يجيء إليها، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام؛ ويقول لأصحابه: سيروا بنا إلى هذه الطاغية.
فيسير إليه ^٣.

ورواه العياشي في تفسيره ضمن حديث طويل بإسناده عن عبد الأعلى الجبلي عن أبي جعفر عليه السلام ^٤.

(١٥٠) ٣ - كمال الدين:

حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عليه السلام قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثني الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدّثنا أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال:

١ - الملاحم والفتن: ٦٤ ب ١٢٩.

٢ - البرهان: ١٤١ ب ٦ ح ٣.

٣ - الغيبة: ٢٧٥؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥١.

٤ - تفسير العياشي: ٢ / ٥٩ - ٦٠ ضمن ح ٤٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٤٤ ضمن ح ٩٠.

إذا قام القائم عليه السلام قال: ﴿فَفَرَزْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^١.

ورواه النعماني في «الغيبة» بإسناده عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام.
وبطريق آخر عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام^٢.

ونقله السيّد شرف الدين الأسترآبادي في «تأويل الآيات الظاهرة» عن المفيد في كتابه «الغيبة»^٣.

ورواه المجلسي في «بحار الأنوار» عن السيّد عليّ بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده عن الإمام الباقر عليه السلام، وزاد: خِفْتُكُمْ عَلَى نَفْسِي، وَجِئْتُكُمْ لَمَّا أَدِنَ لِي رَبِّي وَأَصْلَحَ لِي أَمْرِي^٤.

(١٥١) ٤ - الكافي:

أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحسين الميثمي، عن أخويه محمد وأحمد، عن عليّ بن يعقوب الهاشمي، عن مروان بن مسلم، عن سعيد بن عمرو الجعفي، عن رجل من أهل مصر قال: أوصى إليّ أخي بجارية كانت مغنّية فارهة وجعلها هدياً لبيت الله الحرام، فقدمت مكّة فسألت، فقيل: ادفعها إلى بني شيبه... فقال لي رجل من أهل المسجد:... هذا جعفر بن محمد عليه السلام فسله... قال: فقلت له: إنّ بعض من سألته أمرني بدفعها إلى بني شيبه. فقال: أما إنّ قائمنا لو قد قام لقد أخذهم وقطع

١ - الشعراء: ٢١.

٢ - كمال الدين: ٣٢٨ ح ١٠؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٣٠٧، بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٨١ ح ٨.

٣ - الغيبة للنعماني: ١٧٤ ح ١١ و ١٢؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٩٢ ح ٣٩.

٤ - تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٤ - ٣٨٥. ٥ - بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٨٥ ح ١٩٥.

أيديهم وطاف بهم وقال: هؤلاء سُرَّاقُ الله^١.

ورواه الشيخ الصدوق في «علل الشرائع» بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد^٢.

ورواه الشيخ الطوسي في «التهذيب» بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن أحمد، عن علي بن يعقوب الهاشمي^٣.

(١٥٢) ٥ - تفسير العياشي:

عن عبدالأعلى الجبلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ... حتّى إذا بلغ إلى الثعلبية قام إليه رجل من صلب أبيه وهو من أشدّ الناس ببدنه وأشجعهم بقلبه، ما خلا صاحب هذا الأمر، فيقول: يا هذا ما تصنع؟ فوالله إنك لتجفل الناس إجحاف النعم. أفبعهد من رسول الله ﷺ أم بماذا؟ فيقول المولى الذي ولي البيعة: والله لتسكنن أو لأضربن الذي فيه عيناك.

فيقول له القائم عليه السلام: اسكت يا فلان. إي والله إنّ معي عهداً من رسول الله ﷺ، هات لي يا فلان العيبة - أو الطيبة أو الزنجيلجة - . فيأتيه بها فيقره العهد من رسول الله ﷺ، فيقول: جعلني الله فداك أعطني رأسك أقبّله. فيعطيه رأسه فيقبّل بين عينيه. ثمّ يقول: جعلني الله فداك، جدّد لنا البيعة، فيجدّد له بيعة^٤.

(١٥٣) ٦ - مختصر البصائر:

- عن كتاب خُطب أمير المؤمنين عليه السلام، قال: يمكن أن يكون تاريخ كتابته بعد

١- الكافي: ٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ح ٤؛ وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٥١ ح ٩، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٧٣ ح ١٦٨.
٢- علل الشرائع: ٤١٠ ب ١٤٧ ح ٥؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣١٧ ح ١٤، وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٥٢ ذيل ح ٩.
٣- تهذيب الأحكام: ٩ / ٢١٣ ح ١٩؛ وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٥٢ ذيل ح ٩.
٤- تفسير العياشي: ٥٨ / ٢ - ٥٩ ضمن ح ٤٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٤٣ ضمن ح ٩١، وفيه «لتسكنن».

المائتين من الهجرة :-

خطبة لأمير المؤمنين ﷺ تسمى المخزون، وفيها بعد ذكر علامات الظهور:
... ثم يسير إلى مصر فيعلو منبره ويخطب الناس، فتستبشر الأرض بالعدل،
وتُعطي السماء قطرها، والشجر ثمرها، والأرض نباتها وتزوين لأهلها، وتأمين
الوحوش حتى ترتعي في طرف^١ الأرض كأنعامهم، ويقذف في قلوب المؤمنين
العلم فلا يحتاج مؤمن إلى ما عند أخيه من العلم، فيومئذ تأويل هذه الآية ﴿يُغْنِي اللَّهُ
كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ﴾^٢ وتخرج لهم الأرض كنوزها، ويقول القائم: كلوا هنيئاً بما أسلفتم في
الأيام الخالية^٣.

فالمسلمون يومئذ أصل صواب للدين^٤...

(١٥٤) ٧ - إلزام الناصب:

- عن نسخة من خطبة البيان لأمير المؤمنين ﷺ :-

... ثم إن المهدي ﷺ يرجع إلى بيت المقدس فيصلّي بالناس أيّاماً، فإذا كان يوم
الجمعة وقد أقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم في تلك الساعة من السماء، عليه
ثوبان أحمران، وكأنما يقطر من رأسه الدهن، وهو رجل صبيح المنظر والوجه، أشبه
الخلق بأبيكم إبراهيم، فيأتي إلى المهدي ويصافحه ويبشّره بالنصر، فعند ذلك يقول
له المهدي ﷺ:

تقدّم يا روح الله وصلّ بالناس.

١ - في البحار: «طرق».

٢ - النساء: ١٢٩.

٣ - إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ﴾ الحاقة: ٢٤.

٤ - مختصر البصائر: ٤٧٣ ضمن ح ٥٢١؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ٨٥ - ٨٦ ضمن ح ٨٦.

فيقول: بل الصلاة لك يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.^١
ونقل المقدسي الشافعي في «عقد الدرر» عن الحافظ أبي نعيم في «مناقب
المهدي» عن حذيفة بن يمان، عن النبي صلى الله عليه وآله نحو ذيله^٢.

٨ - الهداية الكبرى:

حدثني محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان، عن أبي شعيب محمد بن
نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن المفضل بن عمر قال: سألت
سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام... [إلى أن قال:]

قال المفضل: يا سيدي، فيمن يظهر وكيف يظهر؟

قال: يا مفضل، يظهر وحده ويأتي البيت وحده، [ويلج الكعبة وحده، ويجنّ عليه
الليل وحده]^٣، فإذا نامت العيون ووسق^٤ الليل نزل إليه جبرئيل وميكائيل والملائكة
صفوفاً، فيقول له جبرئيل: يا سيدي، قولك مقبول وأمرك جائز، فيمسح عليه السلام يده
على وجهه ويقول: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَبَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ
حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»^٥.

ثم يقف بين الركن والمقام ويصرخ صرخة ويقول: [يا^٦ مَعَاشِرَ نُبَّائِي وَأَهْلَ
خَاصَّتِي وَمَنْ ذَخَرَهُمُ اللَّهُ لظهوري^٨ على وجه الأرض، اتنوني طائعين.
فتورد^٩ صيحه عليه السلام عليهم وهم على محاريبهم وعلى فرشهم في^{١٠} شرق الأرض

٢ - عقد الدرر: ٢٢٩ - ٢٣٠.

١ - إلزام الناصب: ٢ / ٢٠٩.

٤ - في البحار: «غسق».

٣ - من البحار والحلية.

٥ - في المصدر «ويمسح»، وما أثبتناه من البحار.

٧ - من البحار.

٦ - لزمر: ٧٤.

٩ - في البحار والحلية: «فترد».

٨ - في البحار: «لنصراني قبل ظهوري».

١٠ - في المصدر «وهم في»، وما أثبتناه من البحار.

وغربها فيسمعونه صيحة^١ واحدة في أذن^٢ رجل فيجيئون نحوه^٣، ولا يمضي لهم إلا كلمح البصر^٤ حتى يكونوا^٥ بين يديه بين الركن والمقام^٦...
ورواه الشيخ حسن الحلبي في «مختصر بصائر الدرجات» بنفس السند والتمتن^٧.
ورواه العلامة المجلسي في «بحار الأنوار» عن بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان^٨.

٩ (١٥٦) - تهذيب الأحكام:

محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن حمزة بن زيد، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا قام قائمنا عليه السلام قال: يا معشر الفُرسان، سيروا في وسطِ الطُّريقِ. يا معشرَ الرِّجالِ^٩، سيروا على جنبي الطُّريقِ؛ فأَيُّما فارسٍ أخذَ على جنبي الطُّريقِ فأصابَ رجلاً عيباً أزمناه الدِّيَّةَ. وأَيُّما رجلٍ أخذَ في وسطِ الطُّريقِ فأصابه عيبٌ فلا ديةَ له^{١٠}.

١٠ (١٥٧) - كمال الدين:

حدَّثنا محمد بن محمد بن عصام عليه السلام قال: حدَّثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدَّثنا القاسم بن العلاء قال: حدَّثني إسماعيل بن عليّ القزويني قال: حدَّثني

١ - في البحار: «في صيحة» وفي الحلية: «كصيحة».

٢ - في البحار زيادة «كل».

٣ - في البحار: «نحوها».

٤ - في البحار: «كلمحة بصر».

٥ - في البحار: «يكون كلهم».

٦ - الهداية الكبرى: ٣٩٦؛ حلية الأبرار: ٥ / ٣٧٨ ضمن ح ١.

٧ - مختصر البصائر: ٤٤٠ ضمن ح ٥١٢.

٨ - بحار الأنوار: ٥٣ / ٧ ضمن ح ١.

٩ - في الوسائل وإثبات الهداة: «الرجالة».

١٠ - تهذيب الأحكام: ١٠ / ٣١٤ ح ١٠؛ وسائل الشيعة: ٢٩ / ٢٤٣ ح ٣؛ إثبات الهداة: ٣ / ٤٥٥ ح ٨١.

عليّ بن إسماعيل، عن عاصم بن حَمِيد الحنّاط، عن محمّد بن مسلم الثقفى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام يقول: القائم منّا منصور بالرّعب... فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، وأوّل ما ينطق به هذه الآية: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^١.

ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَخَلِيفَتُهُ وَحُجَّتُهُ عَلَيْكُمْ.
فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيّة الله في أرضه^٢.

(١٥٨) ١١ - تفسير فرات الكوفي:

حدّثني الحسن [الحسين - خ ل] بن عليّ بن بزيع، معنعناً^٣ عن زيد بن عليّ قال: إذا قام القائم من آل محمّد يقول:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، نَحْنُ الَّذِينَ وَعَدَكُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ لِلَّهِ غَايِبَةُ الْأُمُورِ﴾^٤ .^٥

(١٥٩) ١٢ - دلائل الإمامة:

أخبرني أبو الحسن بن هارون بن موسى قال: حدّثني أبي قال: حدّثني أبو عليّ محمّد بن همّام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حرمان

١ - هود: ٨٨.

٢ - كمال الدين: ٣٣٠ - ٣٣١ ح ١٦؛ كشف الغمّة: ٣ / ٣٢٥؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ١٩٢ ح ٢٤.

٣ - في المصدر: [قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، عن فضيل بن الزبير] وما أثبتناه من البحار وإثبات الهداة.

٤ - الحج: ٤١.

٥ - تفسير فرات الكوفي: ٢٧٤ ح ٣٧١؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٧٣ ح ١٦٦؛ إثبات الهداة: ٣ / ٥٦٧ ح ٦٦٥.

المدائني، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟
قال: يا أبا الجارود، لا تدركون.
فقلت: أهل زمانه؟

فقال: ولن تدرك أهل زمانه، يقوم قائمنا بالحقّ بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلق بأستار الكعبة، فقال: يا ربّ انصرنني. ودعوته لا تسقط.

فيقول تبارك وتعالى للملائكة الذين نصرّوا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر ولم يحطوا سروجهم ولم يضعوا أسلحتهم، فيبايعونه، ثمّ يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً^١.

(١٦٠) ١٣ - بحار الأنوار:

عن السيّد عليّ بن عبد الحميد بإسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه إلى عليّ بن الحسين عليه السلام في ذكر القائم عليه السلام في خبر طويل قال:
فيجلس تحت شجرة سمرة، فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب فيقول:
يا عبدالله، ما يجلسك هاهنا؟

فيقول: يا عبدالله، إنني أنتظر أن يأتيني العشاء فأخرج في دبره إلى مكة، وأكره أن أخرج في هذا الحرّ.

قال: فيضحك، فإذا ضحك عرفه أنّه جبرئيل. قال: فيأخذ بيده ويصافحه ويسلم عليه ويقول له: قم. ويجيئه بفرس يقال له البراق، فيركبه، ثمّ يأتي إلى جبل رضوى

فيأتي محمد وعلي فيكتبان له عهداً منشوراً يقرؤه على الناس، ثم يخرج إلى مكة والناس يجتمعون بها.

قال: فيقوم رجل منه فينادي: أيها الناس، هذا طلبتكم، قد جاءكم يدعوكم إلى ما دعاكم إليه رسول الله صلى الله عليه وآله.
قال: فيقومون.

قال: فيقوم هو بنفسه فيقول:
أيها الناس، أنا فلان بن فلان، أنا ابن نبي الله أدعوكم إلى ما دعاكم إليه نبي الله. فيقومون إليه ليقتلوه، فيقوم ثلاثمائة وينيف على الثلاثمائة فيمنعونه منه خمسون من أهل الكوفة، وسائرهم من أفتاء الناس لا يعرف بعضهم بعضاً اجتمعوا على غير ميعاد^١.

(١٦١) ١٤ - الاختصاص:

أبو القاسم الشَّعراني يرفعه، عن ابن زبَّان، عن عبد الرحمن بن الحجَّاج، عن الصادق عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام أتى رحبة الكوفة فقال برجله^٢ هكذا - وأوماً بيده إلى موضع - ثم قال: احفروا هاهنا.

فيحفرون فيستخرجون اثني عشر ألف درعٍ واثني عشر ألف سيف واثني عشر ألف بيضة، لكل بيضة وجهان، ثم يدعو اثني عشر ألف رجل من الموالي من العرب والعجم فيلبسهم ذلك، ثم يقول:

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِثْلُ مَا عَلَيْكُمْ فَاقْتُلُوهُ^٣.

١ - بحار الأنوار: ٣٠٦/٥٢ ح ٧٩؛ إثبات الهداة: ٥٨٢/٣ ح ٧٧١.

٢ - أي أشار برجله.

٣ - الاختصاص: ٣٣٤؛ إثبات الهداة: ٥٥٨/٣ ح ٦١١؛ بحار الأنوار: ٣٧٧/٥٢ ح ١٧٩.

(١٦٢) ١٥ - تفسير القمي:

حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله
 ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتَّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا...﴾^١ قال:
 إنّ العامّة يقولون: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما أخرجته قريش من مكّة، وإنّما
 هي للقائم عليه السلام إذا خرج يطلب بدم الحسين عليه السلام وهو قوله: نحن أولياء الدّم
 وطلاب الدّيّة^٢.

(١٦٣) ١٦ - الهداية الكبرى:

- ضمن حديث طويل عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام: -

... يا مفضل، يسند القائم ظهره إلى كعبة البيت الحرام ويمدّ يده المباركة فترى
 بيضاء من غير سوء ويقول: هذه يد الله وعن الله وبأمر الله.
 ثمّ يتلو هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ
 فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِيهِ
 أَجْرًا عَظِيمًا﴾^٤.

... ويسند القائم^٥ ظهره إلى الكعبة، ويقول:

معاشر^٦ الخلائق، ألا من أراد أن ينظر إلى آدم وشيث فيها أنا إذا آدم وشيث، ألا
 ومن أراد أن ينظر إلى نوح وولده سام فيها أنا إذا نوح وسام^٧، ألا ومن أراد أن

١- الحج: ٣٩.

٢- في البحار والإثبات: «الترّة».

٣- تفسير القمي: ٢ / ٨٤ - ٨٥، إثبات الهداة: ٣ / ٥٥٢ ح ٥٧٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٤٧ ح ٧.

٤- الفتح: ١٠.

٥- في المختصر: «وسيدنا القائم صلوات الله عليه مُسند». وكذا في البحار.

٦- في المختصر والبحار: «يا معشر». و٧ و٨- من المختصر والبحار.

يَنْظُرُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فَهَا أَنَا [ذَا] ١ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ، أَلَا [وَمَنْ] ٢ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مُوسَى وَيُوشَعَ فَهَا أَنَا [ذَا] ٣ مُوسَى [وَيُوشَعَ، أَلَا] ٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عِيسَى وَشَمْعُونَ فَهَا أَنَا [ذَا] ٥ عِيسَى وَشَمْعُونَ، [أَلَا] ٦ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَهَا أَنَا [ذَا] ٧ مُحَمَّدٌ [وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا] ٨ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَهَا أَنَا ذَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، أَلَا ٩ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الْأُئِمَّةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَهَا أَنَا هُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَهَا أَنَا هُمْ؛ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ وَيَسْأَلْنِي، فَإِنِّي نَبِيٌّ بِمَا نَبَّؤُوا بِهِ وَمَا لَمْ يُنَبَّؤُوا ٩.

أَلَا مَنْ كَانَ يَقْرَأُ الصُّحُفَ وَالْكِتَابَ فَلْيَسْمَعْ إِلَيَّ ١٠.

ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالصُّحُفِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى آدَمَ وَشَيْثَ فَيَقْرَأُهَا ١١ فَتَقُولُ أُمَّةُ آدَمَ [وَشَيْثَ] ١٢ هَذِهِ وَاللَّهُ الصُّحُفَ ١٣ حَقًّا، وَلَقَدْ قَرَأَ ١٤ مَا لَمْ نَكُنْ نَعْلَمُهُ مِنْهَا ١٥ وَمَا أَخْفَى عَنَّا ١٦ وَمَا كَانَ أَسْقَطَ [مِنْهَا] ١٧ وَبُدِّلَ وَحُرِّفَ؛ وَيَقْرَأُ ١٨ صُحُفَ نُوحٍ وَصُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، فَتَقُولُ أُمَّتَهُمْ: هَذِهِ وَاللَّهُ كَمَا نَزَلَتْ، وَالتَّوْرَةَ ١٩ الْجَامِعَةَ وَالزَّبُورَ التَّامَّ وَالْإِنْجِيلَ الْكَامِلَ، وَإِنَّهَا أَضْعَافٌ مَا قَرَأْنَا ٢٠.

١ - ٨ و ١٢ و ١٧ - من المختصر والبحار.

٩ - في المختصر والبحار: «فها أنا ذا الأئمة من ولد الحسين عليه السلام، أجيئوا إلي مسألتي فإنني أبتكم بما بُتتم به وما لم تنبؤوا به».

١٠ - في المختصر والبحار: «مني».

١١ - ليس في المختصر والبحار.

١٢ - في المختصر والبحار: «هي الصحف».

١٤ - في المختصر والبحار: «أرانا».

١٥ - في المختصر والبحار: «فيها».

١٦ - في المختصر والبحار: «وما كان خفي علينا».

١٨ - في المختصر والبحار: «ثم يقرأ».

١٩ - في المختصر والبحار: «فيقول أهل التوراة والإنجيل والزبور: هذه والله صحف نوح وإبراهيم عليهما السلام حقاً وما أسقط منها وبدل وحرف منها. هذه والله التوراة...»

٢٠ - في المختصر والبحار: «قرأنا منها».

ثمّ يتلو القرآن...

ثمّ تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب في وجه المؤمن «مؤمن» وفي وجه الكافر «كافر»، ثمّ يقبل على القائم رجل وجهه إلى قفاه وقفاه إلى صدره ويقف بين يديه فيقول: أنا بشير أمرني ملك من الملائكة أن ألحق بك، وأبشرك بهلاك جيش السفينيّ بالبيداء.

فيقول له القائم ﷺ: بَيْنَ قِصَّتِكَ وَقِصَّةِ أَخِيكَ.

فيقول الرّجل: كنت وأخي في جيش السفيناني^١...

ورواه الشيخ حسن بن سليمان الحلّي في «مختصر بصائر الدرجات» عن الحسين بن حمدان^٢.

ونقله المجلسي في «بحار الأنوار» عن بعض مؤلّفات أصحابنا عن الحسين بن حمدان^٣.

(١٦٤) ١٧ - الاختصاص:

عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي قال:

قال لي أبو جعفر ﷺ: يا جابر، الزم الأرض ولا تحرك يداً ولا رجلاً حتّى ترى علامات أذكرها لك إن أدركتها:... والقائم يومئذ بمكة، قد أسند ظهره إلى البيت الحرام مستجيراً به ينادي:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا نَسْتَنْصِرُ اللَّهَ وَمَنْ أَجَابَنَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ، وَنَحْنُ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَمَنْ حَاجَّنِي فِي آدَمَ فَإِنَّا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ. وَمَنْ

١ - الهداية الكبرى: ٣٩٧ - ٣٩٨.

٢ - مختصر البصائر: ٤٤٢ ضمن ح ٥١٢؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٥.

٣ - بحار الأنوار: ٥٣ / ٩ - ١٠ ح ١.

حاجني في نوح فأنا أولى الناس بنوح. ومن حاجني في إبراهيم فأنا أولى الناس بإبراهيم عليه السلام. ومن حاجني في محمد عليه السلام فأنا أولى الناس بمحمد عليه السلام. ومن حاجني في النبيين فأنا أولى الناس بالنبيين.

أليس الله يقول في محكم كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^١ فأنا بقیة من آدم، وذخيرة من نوح، ومصطفى من إبراهيم، وصفوة من محمد عليه السلام.

ألا ومن حاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله. ألا ومن حاجني في سنة رسول الله وسيرته فأنا أولى الناس بسنة رسول الله وسيرته، فأنشد الله من سمع كلامي اليوم لما أبلغه الشاهد منكم الغائب. وأسألكم بحق الله وحق رسوله وحقي - فإن لي عليكم حق القربى برسول الله - لما أعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا، فقد أخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وأبنائنا، وبغى علينا، ودفعنا عن حقنا، وآثر علينا أهل الباطل^٢.

فالله الله فينا، لا تخذلونا، وانصرونا ينصركم الله.

فيجمع الله له أصحابه^٣...

(١٦٥) ١٨ - تأويل الآيات:

محمد بن العباس، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن

إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن القائم عليه السلام إذا خرج دخل المسجد الحرام فيستقبل الكعبة ويجعل ظهره إلى

١ - آل عمران: ٣٣ و ٣٤. ٢ - في البحار: «فأوتر أهل الباطل علينا» بدل «وآثر...».

٣ - الاختصاص: ٢٥٥ - ٢٥٧؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٢٣٨ - ٢٣٩ ضمن ح ١٠٥. وورد نحوه في تفسير العياشي:

٢ / ٥٦ - ٥٧ ضمن ح ٤٩ عن أبي جعفر عليه السلام.

المقام، ثم يصلي ركعتين ثم يقوم فيقول:
يا أَيُّهَا النَّاسُ، أنا أُولَى النَّاسِ بِآدَمَ. يا أَيُّهَا النَّاسُ، أنا أُولَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ.
يا أَيُّهَا النَّاسُ، أنا أُولَى النَّاسِ بِإِسْمَاعِيلَ. يا أَيُّهَا النَّاسُ، أنا أُولَى النَّاسِ بِمُحَمَّدٍ ﷺ.
ثم يرفع يديه إلى السماء فيدعو ويتضرع حتى يقع على وجهه، وهو قوله
عَزَّ وَجَلَّ «أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يُكَشِفُ السُّوءَ وَ يُجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ»^١ ٢.

(١٦٦) ١٩ - الهداية الكبرى:

- ضمن حديث طويل عن المفضل عن الصادق ﷺ: -

ويقوم الخامس بعد السابع وهو المهدي... وعليه قميص رسول الله [مضرجاً]^٣
بدم رسول الله يوم شج جبينه وكسرت رباعيته، والملائكة تحفه، حتى يقف بين
يدي جدّه رسول الله ﷺ فيقول له:

يا جَدَّاهُ، نَصُصْتَ عَلَيَّ وَ دَلَلْتَ^٤ وَ نَسَبْتَنِي وَ سَمَّيْتَنِي وَ كُنَّيْتَنِي^٥ فَجَحَدْتَنِي الْأُمَّةُ
أُمَّةُ الْكُفْرِ وَ تَمَارَتْ فِيَّ وَ قَالُوا^٦: مَا وُلِدَ وَ لَا كَانَ، وَ أَيْنَ هُوَ وَ مَتَى كَانَ وَ أَيْنَ يَكُونُ،
وَ قَدْ مَاتَ وَ هَلَكَ^٧ وَ لَمْ يَعْقِبْ أَبُوهُ؛ وَ اسْتَعْجَلُوا^٨ مَا أَخْرَهُ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ
فصبرتُ محتسباً، وَ قَدْ أذِنَ اللَّهُ لِي^٩ يا جَدَّاهُ فيما أمر^{١٠}...

ورواه المجلسي في البحار عن بعض مؤلفات أصحابنا عن الحسين بن

٢- تأويل الآيات: ٣٩٩؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٥٩ ح ٥٦.

١- النمل: ٦٢.

٤- في البحار: «وصفتني ودلت علي».

٣- من البحار.

٦- في البحار: «فجحدتني الأمة وتمردت وقالت».

٥ و ٧- ليس في البحار.

٩- في البحار زيادة «فيها ياذنه».

٨- في البحار: «ولو كان صحيحاً».

١٠- الهداية الكبرى: ٤٢٨.

حمدان^١.

(١٦٧) ٢٠ - بحار الأنوار:

[روى السيّد عليّ بن عبد الحميد بإسناده] يرفعه إلى أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام
- في حديث طويل إلى أن قال: -

يقول القائم عليه السلام لأصحابه: يا قوم، إنّ أهل مكّة لا يريدونني ولكني مرسل إليهم
لأحتجّ عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتجّ عليهم.

فيدعو رجلاً من أصحابه فيقول له: إمض إلى أهل مكّة فقل: يا أهل مكّة أنا
رسولُ فلان إليكم، وهو يقول لكم: إنّنا أهل بيت الرّحمة، ومعدن الرّسالة والخلافة،
ونحن ذريّة محمّد وسلالة النّبیین، وإنّا قد ظلّمنا واضطهدنا وقهزنا وابتزّنا منا حقنا
منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا.

فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الرّكن والمقام - وهي النفس
الزّكيّة - فإذا بلغ ذلك الإمام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أنّ أهل مكّة لا يريدوننا.

فلا يدعونه حتّى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً
- عدّة أهل بدر - حتّى يأتي المسجد الحرام فيصلّي فيه عند مقام إبراهيم أربع
ركعات، ويُسند ظهره إلى الحجر الأسود ثمّ يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبيّ صلى الله عليه وآله
ويصلي عليه ويتكلّم بكلام لم يتكلّم به أحد من النّاس.

فيكون أوّل من يضرب على يده ويباعه جبرئيل وميكائيل^٢...

(١٦٨) ٢١ - تفسير العياشي:

عن عبد الأعلى الجبلي (الحلبي - خ) قال: قال أبو جعفر عليه السلام...

١ - بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٢.

٢ - بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٠٧ ح ٨١؛ إثبات الهداة: ٣ / ٥٨٢ ح ٧٧٣.

ثم قال أبو جعفر: والله لكأنني أنظر إليه وقد أسند ظهره إلى الحجر، ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ يُحَاجِّني في الله فَاَنَا أَوْلَى النَّاسِ باللهِ. وَمَنْ يُحَاجِّني في آدَمَ فَاَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِآدَمَ. يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ يُحَاجِّني في نوحٍ فَاَنَا أَوْلَى النَّاسِ بنوحٍ. يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ يُحَاجِّني في إبراهيمَ فَاَنَا أَوْلَى بِإبراهيمَ. يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ يُحَاجِّني في موسى فَاَنَا أَوْلَى النَّاسِ بموسى. يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ يُحَاجِّني في عيسى فَاَنَا أَوْلَى النَّاسِ بعيسى. يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ يُحَاجِّني في محمَّدٍ فَاَنَا أَوْلَى النَّاسِ بمحمَّدٍ عليه السلام. يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ يُحَاجِّني في كتابِ الله فَاَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِكتابِ الله. ثمَّ ينتهي إلى المقام فيصلي عنده ركعتين...

قال أبو جعفر عليه السلام لكأنني أنظر إليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، يسير الرعب أمامه شهراً وخلفه شهراً، أمده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين، حتى إذا صعد النجف قال لأصحابه: تعبدوا ليلتكم هذه.

فبيبتون بين راعع وساجد يتضرعون إلى الله حتى إذا أصبح قال: خذوا بنا طريق النُّخَيْلة^١ - وعلى الكوفة جندٌ مجندٌ^٢...

قلت: جندٌ مجندٌ^٣؟

قال: إي والله.

حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنُّخَيْلة فيصلي فيه ركعتين، فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفيناني.

١ - النُّخَيْلة تصغير نخلة، موضع قرب الكوفة على سمت الشام، وهو الموضع الذي خرج إليه علي عليه السلام لما بلغه ما فعل بالأنبار من قتل عامله عليها. انظر (معجم البلدان: ٥/٢٧٨).

٢ و ٣ - في البحار: «خندق مخندق».

فيقول لأصحابه: استطردوا لهم. ثم يقول: كرّوا عليهم.
قال أبو جعفر عليه السلام: ولا يجوز والله الخندق منهم مخبراً.
ثم يدخل الكوفة فلا يبقى مؤمن إلا كان فيها أو حنّ إليها وهو قول أمير المؤمنين
علي عليه السلام.

ثم يقول لأصحابه: سيروا إلى هذه الطاغية.

فيدعوه إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله.

فيعطيه السفيناني من البيعة سلماً. فيقول له كلب - وهم أخواله - ما هذا؟!
ما صنعت؟! والله ما نبايعك على هذا أبداً. فيقول ما أصنع؟ فيقولون: استقبله،
فيستقبله.

ثم يقول له القائم صلى الله عليه: خذ جذرك فإنني أديت إليك، وأنا مقاتلك.
فيصبح فيقاتلهم، فيمنحه الله أكتافهم، ويأخذ السفيناني أسيراً فينطلق به
ويذبحه بيده^١.

(١٦٩) ٢٢ - ومنه:

عن إبراهيم بن عمر، عمّن سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ عهد نبي الله صار عند علي
ابن الحسين عليه السلام، ثم صار عند محمد بن علي عليه السلام، ثم يفعل الله ما يشاء، فالزم هؤلاء،
فإذا خرج رجل منهم معه ثلاثمائة رجل ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة
حتى يمرّ بالبيداء فيقول: هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم.
وهي الآية التي قال الله: ﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ
الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ * أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ

١ - تفسير العياشي: ٢ / ٥٦ - ٦٠ ضمن ح ٤٩؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٤١ - ٣٤٤ ضمن ح ٩١.

بِمُعْجِزِينَ»^١.

(١٧٠) ٢٣ - بحار الأنوار:

- في حديث المفضل بن عمر عن الصادق ﷺ:-

... قال المفضل: يا مولاي، من مات من شيعتكم وعليه دين لإخوانه ولأضداده

كيف يكون؟

قال الصادق ﷺ: أول ما يبتدئ المهدي ﷺ أن ينادي في جميع العالم: أَلَا مَنْ لَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِنَا دَيْنٌ فَلْيَذْكُرْهُ حَتَّى يَرُدَّ الثُّومَةَ وَالْخَرْدَلَةَ، فَضَلًّا عَنِ الْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَمْلاكَ، فَيُوفِّيهِ إِيَّاهُ^٢.

(١٧١) ٢٤ - الغيبة للطوسي:

أخبرنا أبو محمد المحمّدي، عن محمد بن عليّ بن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن إبراهيم بن مالك، عن إبراهيم بن بنان الخثعمي، عن أحمد بن يحيى بن المعتمر، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر ﷺ - في حديث طويل - قال: يدخل المهديّ الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له، فيدخل حتّى يأتي المنبر ويخطب، ولا يدري^٣ الناس ما يقول من البكاء، وهو قول رسول الله ﷺ: كَأَنِّي بِالْحَسَنِيِّ وَالْحُسَيْنِيِّ وَقَدْ قَادَاهَا فَيَسْلَمُهَا إِلَى الْحُسَيْنِيِّ؛ فَيَبَايَعُونَهُ. فإذا كانت الجمعة الثانية قال الناس: يا ابن رسول الله، الصّلاة خلفك تضاهي الصّلاة خلف رسول الله ﷺ والمسجد لا يسعنا.

١ - تفسير العياشي: ٢ / ٢٦١ ح ٣٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٥٦ ح ٤٤. والآية ٤٥ و ٤٦ من سورة النحل.

٢ - بحار الأنوار: ٥٣ / ٣٤ ضمن ح ١.

٣ - في الإرشاد وروضة الواعظين وإعلام الوري ومنتخب الأنوار: «فلا يدري».

فيقول: أنا مُرتادٌ لكم^٢.

فيخرج إلى الغري^٣ فيخط مسجداً له ألف باب يسع الناس، عليه أصيص^٤،
ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلام لهم نهراً يجري إلى الغريين حتى ينبذ في
النَّجف، ويعمل على فُوّهته^٥ قناطر وأرحاء في السَّيْل، وكأني بالعجوز وعلى رأسها
مكتل^٦ فيه برٌّ حتى تطحنه بكر بلاء^٧.

ورواه الشيخ المفيد في «الإرشاد» عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر عليه السلام^٩.

وكذا الطبرسي في «إعلام الوري»^{١٠}.

ورواه الفتال النيسابوري في «روضة الواعظين»^{١١}، والنيلي النجفي في «الأنوار

المضيئة» عن أبي جعفر عليه السلام^{١٢}.

(١٧٢) ٢٥ - عقد الدرر:

١ - الرُّود والرِّياد والارتِياد والاستِرادَة: الطلب؛ يقال: راد أهله يرودهم مرعىً أو منزلاً رِياداً، وارتاد لهم
ارتِياداً. انظر (تاج العروس: ١٢١/٨).

٢ - «وهو قول رسول الله... مرتاد لكم» ليس في الإرشاد وروضة الواعظين.

٣ - الغريّان: طربالان، وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة، قرب قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام. قال ابن
دريد، الطربال: قطعة من جبل (معجم البلدان: ٤ / ١٩٦).

٤ - الأَصيص: البناء المحكم (القاموس المحيط: ٤٣٢/٢ الاصيص).

٥ - فُوّهة السكّة والطريق والوادي والنهر: فمه. وفوهة الطريق: كفوّهته (لسان العرب: ١٣ / ٥٣٠ فوه).

٦ - المِكتَل بكسر الميم: الزنبيل، وهو ما يُعمل من الخوص، يُحمل فيه التمر وغيره، والجمع مكاتل (المصباح
المنير: ٧٢٠ كتل).

٧ - في الإرشاد وإعلام الوري وروضة الواعظين ومنتخب الأنوار: «بلا كراء».

٨ - الغيبة: ٢٨٠ - ٢٨١؛ إثبات الهداة: ٣ / ٥١٥ ح ٣٦٤، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣٠ ح ٥٢.

٩ - الإرشاد: ٢ / ٣٨٠؛ كشف الغمّة: ٣ / ٢٥٣، بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣١ ذيل ح ٥٣.

١٠ - إعلام الوري: ٢ / ٢٨٧؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٣١ ذيل ح ٥٣.

١١ - روضة الواعظين: ٢ / ٢٦٣. ١٢ - منتخب الأنوار المضيئة: ٣٣٥.

عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ قال: تختلف ثلاث رايات... ثم قال ﷺ:
فيجمع الله عزّ وجلّ أصحابه على عدد أهل بدر...

ثمّ قال أمير المؤمنين ﷺ: وإني لأعرفهم وأعرف أسماءهم؛ ثمّ سمّاهم وقال: ثمّ
يجمعهم الله عزّ وجلّ من مطلع الشمس إلى مغربها في أقلّ من نصف ليلة، فيأتون
مكة، فيُشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون: كبسنا أصحابُ السفياي.

فإذا تجلّى لهم الصبح يرونهم طائعين مصلّين فينكرونهم، فعند ذلك يُقيض الله
لهم من يُعرّفهم المهديّ ﷺ وهو مختفٍ، فيجتمعون إليه فيقولون له: أنت المهديّ؟
فيقول: أنا أنصاري.

والله ما كذب، وذلك أنّه ناصر الدين.

ويتغيّب عنهم، فيخبرونهم أنّه قد لحق بقبر جدّه ﷺ، فيلحقونه بالمدينة، فإذا
أحسّ بهم رجع إلى مكة، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم، فيقول لهم:
إني لست قاطعاً أمراً حتى تُبايعوني على ثلاثين خصلةً تلزمكم لا تُغيّرونَ منها
شيئاً، ولكم عليّ ثمان خصالٍ.

قالوا: قد فعلنا ذلك، فاذا ما أنت ذاكر يا ابن رسول الله ﷺ.

فيخرجون معه إلى الصفا فيقول:

أنا معكم على أن لا تُؤلّوا، ولا تُسرقوا، ولا تُزّنوا، ولا تقتلوا مُحرماتٍ، ولا تأتوا
فاحشةً، ولا تضربوا أحداً إلاّ بحقه، ولا تكنزوا ذهباً ولا فضةً ولا تبراً ولا شعيراً،
ولا تأكلوا مالَ اليتيم، ولا تشهدوا بغير ما تعلمون، ولا تخربوا مسجداً، ولا تقبحوا
مسلماً، ولا تلغوا مؤاجراً إلاّ بحقه، ولا تشربوا مُسكراً، ولا تلبسوا الذهبَ
ولا الحريرَ ولا الدّيباجَ، ولا تبيعوها رباً، ولا تسفكوا دماً حراماً، ولا تغدروا

بمستأمنين، ولا تُبقوا^١ على كافرٍ ولا منافقٍ، وتلبسون الخشنَ مِنَ الثيابِ،
وتتوسّدون الترابَ على الخدودِ، وتجاهدون في اللهِ حقَّ جهادِهِ، ولا تشتمون،
وتكرهون النّجاسةَ، وتأمرون بالمعروفِ، وتنهون عن المنكرِ.
فإذا فعلتم ذلك فعليّ أن لا أتخذَ حاجباً، ولا ألبسَ إلا كما تلبسون، ولا أركبَ إلا
كما تركبون، وأرضي بالقليلِ، وأملأ الأرضَ عدلاً كما ملئت جوراً، وأعبُد اللهَ
عز وجلّ حقَّ عبادتِهِ، وأفي لكم وتفوا لي.

قالوا: رضينا واتبعناك على هذا.

فيصافحهم رجلاً رجلاً^٢.

(١٧٣) ٢٦ - الملاحم والفتن:

- نقلاً عن كتاب الفتن لأبي صالح السليلي -:

حدّثنا الحسن بن عليّ المالكي قال: حدّثنا أبو النصر عليّ بن حميد الرافعي

قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم البصري قال: حدّثنا سليمان بن عثمان النخعي قال:

حدّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبع بن نباته، قال:

خطب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام خطبةً فذكر المهديّ وخروج من يخرج معه

وأسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين!

فقال عليّ عليه السلام: ألا إنّه أشبه الناس خلقاً وخلقاً وحسناً برسول الله ﷺ. ألا أدلكم

على رجاله وعددهم؟

... وكأني أنظر إليهم والزيّ واحد، والقَدّ واحد، والجمال واحد، واللباس واحد،

كأنما يطلبون شيئاً ضاع منهم، فهم متحيّرون في أمرهم حتّى يخرج إليهم من تحت

١ - أبقى على فلان: رحمه وأشفق عليه (المعجم الوسيط: ٦٦/١).

٢ - عقد الدرر: ٩٠ - ٩٧.

ستار الكعبة في آخرها رجل أشبه الناس برسول الله ﷺ خلقاً وخلقاً وحُسناً وجمالاً، فيقولون أنت المهديّ؟ فيجيبهم ويقول: أنا المهديّ. فيقول: بايعوا عليّ أربعين خَصَلَةً، واشترطوا عشرةَ خِصَالٍ.

قال الأحنف: يا مولاي، وما تلك الخِصَال؟

فقال أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام: يبايعون عليّ أن لا يسرقوا ولا...

ويشترط لهم عليّ نفسه أن لا يتّخذ صاحباً و...١

(١٧٤) ٢٧ - علل الشرائع:

حدّثنا أبي ﷺ قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن عبدالله

ابن المغيرة، عن سفيان بن عبدالمؤمن الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال:

أقبل رجل إلى أبي جعفر ﷺ - وأنا حاضر - فقال: رحمك الله، اقبض هذه

الخمسمائة درهم فضعها في موضعها، فإنها زكاة مالي.

فقال له أبو جعفر ﷺ: بل خذها أنت فضعها في جيرانك والأيتام والمساكين، وفي

إخوانك من المسلمين، إنّما يكون هذا إذا قام قائمنا؛ فإنّه يقسم بالسوية ويعدل في

خلق الرحمن، البرّ منهم والفاجر؛ فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى

الله؛ فإنّما سمّي المهديّ لأنّه يهدي لأمر خفيّ، يستخرج التوراة وسائر كتب الله من

غار بأنطاكية فيحكم بين أهل التوراة بالتوراة، وبين أهل الإنجيل بالإنجيل، وبين

أهل الزبور بالزبور، وبين أهل الفرقان بالفرقان، وتجمع إليه أموال الدنيا كلّها ما في

بطن الأرض وظهرها، فيقول للناس: تعالوا إليّ ما قطعتم فيه الأرحام، وسفكتم فيه

الدّماء، وركبتم فيه محارم الله؛ فيعطي شيئاً لم يعط أحداً كان قبله ٢.

١ - الملاحم والفتن: ١٤٦ - ١٤٩.

٢ - علل الشرائع: ١ / ١٦١ ب ١٢٩ ح ٣، إثبات الهداة: ٦ / ٤٥٧ ح ٢٦٨، بحار الأنوار: ٥١ / ٢٩ ح ٢.

(١٧٥) ٢٨ - إثبات الهداة:

- نقلاً عن كتاب «التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة» لمحمد بن أحمد ابن أبي بكر فرح الأنصاري الخزرجي الأندلسي من علماء السنة -:
روي من حديث ابن مسعود وغيره أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى، يمشي النصر بين يديه - الى أن قال: -
ثم إن المهدي يقول: أَيُّهَا النَّاسُ، اخْرُجُوا إِلَى قِتَالِ عَدُوِّ اللَّهِ وَعَدُوِّكُمْ.
فَيُجِيبُونَهُ وَلَا يَعْصُونَ لَهُ أَمْرًا، فَيُخْرِجُ الْمَهْدِيَّ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الشَّامِ لِمَحَارِبَةِ السَّفِيَانِيِّ...^١

(١٧٦) ٢٩ - بحار الأنوار:

- نقلاً عن كتاب الغيبة للسيّد عليّ بن عبد الحميد -:
بإسناده رفعه إلى أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام - في خبر طويل إلى أن قال -:
وينهزم قوم كثير من بني أمية حتى يلحقوا بأرض الروم فيطلبوا إلى ملكها أن يدخلوا إليه، فيقول لهم الملك: لا تدخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وتنكحكم، وتأكلوا لحم الخنازير، وتشربوا الخمر، وتعلقوا الصلبان في أعناقكم والزنانير في أوساطكم، فيقبلون ذلك فيدخلونهم.
فبيعت إليهم القائم عليه السلام أن: اُخْرِجُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدْخَلْتُمُوهُمْ. فيقولون: قوم رغبوا في ديننا وزهدوا في دينكم. فيقول عليه السلام: إِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تُخْرِجُوهُمْ وَضَعْنَا السَّيْفَ

وج ٥٢/٣٥٠ ح ١٠٣.

١ - إثبات الهداة: ٧/٦٢١ ح ١٩٤.

فِيكُمْ. فيقولون له: هذا كتاب الله بيننا وبينكم، فيقول: قد رضيتُ بِهِ. فيخرجون إليه فيقرأ عليهم وإذا في شرطه الذي شرط عليهم أن يدفعوا إليه من دخل إليهم مرتدًّا عن الإسلام^١.

(١٧٧) ٣٠ - إلزام الناصب:

في «الموائد»:

إذا ظهر القائم - عجل الله فرجه - قام بين الركن والمقام وينادي بندايات خمسة:
 الأولى: ألا يا أهل العالم، أنا الإمام القائمُ.
 الثاني: ألا يا أهل العالم، أنا الصَّمصامُ المنتقمُ.
 الثالث: ألا يا أهل العالم، إنَّ جدِّي الحسينَ عليه السلام قَتَلُوهُ عَطْشَانًا.
 الرابع: ألا يا أهل العالم، إنَّ جدِّي الحسينَ عليه السلام طَرَحُوهُ عُريَانًا.
 الخامس: ألا يا أهل العالم، إنَّ جدِّي الحسينَ عليه السلام سَحَقُوهُ عُدْوَانًا^٢.

١ - بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٨٨ ذيل ح ٢٠٦.

٢ - إلزام الناصب: ٢ / ٢٨٢ الفصن السابع فيما يقع في زمانه.

الأدعية والزيارات المروية عنه عجل الله فرجه

(١٧٨) ١ - الاحتجاج:

- ضمن ما خرج في جواب أسئلة محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، وقد تقدّم^١ :-

وسأل عن التوجه للصلاة...

فأجاب عليه السلام: التوجه كله ليس بفريضة، والسنة المؤكدة فيه التي هي كالإجماع

الذي لا خلاف فيه:

﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا﴾^٢ مُسْلِمًا عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَهَدْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^٣، ﴿إِنَّ
صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ
أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾^٤، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ
مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ثم اقرأ الحمد^٥.

(١٧٩) ٢ - مصباح المتهجد:

- في سياق ما يدعى به عقيب صلاة الصبح، وبعد ذكر دعاء الكامل المعروف

بدعاء الحريق قال: -

١ - انظر ص ١٥٧ - ١٦١ رقم ١١.

٢ و ٣ - الأنعام: ٧٩.

٤ - الأنعام: ١٦٢ و ١٦٣.

٥ - الاحتجاج: ٤٨٦؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٦٠ ضمن ح ٣، وج ٨٤ / ٣٥٩ ضمن ح ٧.

ومما خرج عن صاحب الزمان عليه السلام زيادة في هذا الدعاء إلى محمد بن الصلت القمي:
 اللَّهُمَّ رَبَّ النَّوْرِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَمُنْزِلَ
 التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَمُنْزِلَ الزُّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ
 الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُرْسَلِينَ^١.

أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَإِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.
 وَأَنْتَ جَبَّارٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَجَبَّارٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.
 وَأَنْتَ خَالِقٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَخَالِقٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا خَالِقَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.
 وَأَنْتَ حَكَمٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، وَحَكَمٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَا حَكَمَ فِيهِمَا غَيْرُكَ.
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ^٢ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ،
 يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ، وَبِاسْمِكَ
 الَّذِي يَصْلُحُ عَلَيْهِ^٣ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ،
 وَيَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ، يَا مُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ،
 أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي^٤ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ
 لَا أَحْتَسِبُ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَهَمٍّ^٥، وَأَنْ تُعْطِيَنِي
 مَا أَرْجُوهُ وَأُؤَمِّلُهُ^٦، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٧.

وأورده الكفعمي في «البلد الأمين» وحاشية «المصباح»^٨.

١ - في مصباح الكفعمي: «والمرسلين».

٢ - في البلد الأمين ومصباح الكفعمي: «المنير».

٣ - في البلد الأمين ومصباح الكفعمي: «به».

٤ - في مصباح الكفعمي: «وأن ترزقني».

٥ - في مصباح الكفعمي: «همم وغم».

٦ - في مصباح الكفعمي: «أوئله».

٧ - مصباح المتعبد: ٢٢٧ - ٢٢٨؛ بحار الأنوار: ٨٦ / ١٧١ ح ٤٤.

٨ - مصباح الكفعمي: ٧٨، البلد الأمين: ٥٩ - ٦٠؛ بحار الأنوار: ٨٦ / ١٧١ ح ٤٤. وتقدم صدره في ص ١٨٢

(١٨٠) ٣ - ومنه:

- في سياق ذكر كيفية الصلاة والدعاء في يوم السابع والعشرين من رجب قال: -
رواية أبي القاسم الحسين بن روح - رحمة الله عليه - قال: تصلي في هذا اليوم
اثنتي عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وما تيسر من السور، وتتشهد
وتسلم وتجلس.

وتقول بين كل ركعتين:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ
مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا﴾^١.

يا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي، يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي، يَا وَليِّي فِي نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي فِي
رَغْبَتِي، يَا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي، يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي، يَا كَافِيَّ فِي وَحْدَتِي، يَا
أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَلَكَ
الْحَمْدُ، وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْ
عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي، وَاصْفَحْ عَن جُرْمِي، وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي
﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾^٢.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء، قرأت الحمد، والإخلاص، والمعوذتين، و«قل
يا أيها الكافرون» و«إنا أنزلناه» و«آية الكرسي» - سبع مرّات -.

ثمّ تقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ - سبع مرّات -.
ثمّ تقول سبع مرّات: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا.

وتدعو بما أحببت^١.

ورواه السيد علي بن طاووس في «إقبال الأعمال» عن كتاب محمد بن علي الطرازي، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، قال: حدثني أبو أحمد المحسن بن عبدالحكم السنجري، وكتبته من أصل كتابه، قال: في نسخته: نسخت من كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، وذكر أنه خرج من جهة أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه^٢...

(١٨١) ٤ - ومنه:

قال ابن عيَّاش: وخرج إلى أهلي على يد الشيخ الكبير أبي القاسم - رضي الله عنه في مقامه عندهم - هذا الدعاء في أيام رجب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنتَجَبِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ التَّقَرُّبِ.

يَا مَنْ إِلَيْهِ المَعْرُوفُ طُلِبَ، وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ، فَطَالَ عَلَى الخَطَايَا دُؤُوبُهُ، وَمِنَ الرِّزَايَا خُطُوبُهُ، يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأُوبَةِ، وَالتَّزُوعَ عَنِ الحَوْبَةِ، وَمِنَ النَّارِ فَكَأكَ رَقَبَتِهِ، وَالعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ، فَأَنْتَ - مَوْلَايَ^٣ - أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ.

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ المُنِيفَةِ، أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ، وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ، إِلَى نُزُولِ الحَافِرَةِ، وَمَحَلِّ الآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ^٤.

١ - مصباح المتجهد: ٨١٦-٨١٧. تقدّم صدره في ص ١٨٠ رقم ١٩.

٢ - إقبال الأعمال: ٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣. ٣ - في هامش المصدر عن بعض نسخه: «يا مولاي».

٤ - مصباح المتجهد: ٨٠٤ - ٨٠٥. تقدّم صدره في ص ١٨١ رقم ٢١.

ورواه السيد ابن طاووس في «إقبال الأعمال» عن الشيخ الطوسي قال: قال:
أبو عيَّاش^١...

(١٨٢) ٥ - ومنه:

أخبرني جماعة عن ابن عيَّاش قال: ممَّا خرج على يد الشيخ الكبير أبي جعفر
محمد بن عثمان بن سعيد^٢ من الناحية المقدسة، ما حدَّثني به جبير بن عبدالله
قال: كتبه من التوقيع الخارج إليه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ادْعُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ رَجَبٍ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعٍ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ، المَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ،
المُسْتَبَشِرُونَ بِأَمْرِكَ، الوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ، المَعْلُونُونَ لِعَظَمَتِكَ.
أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ، وَأَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ،
وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ، فَتَقُّهَا وَرَثَقُهَا بِيَدِكَ، بَدُّهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إِلَيْكَ،
أَعْضَادٌ وَأَشْهَادٌ وَمَنَاةٌ وَأَذْوَادٌ^٢ وَحَفِظَةٌ وَرُودٌ، فِيهِمْ مَلَأَتْ سَمَاءُكَ وَأَرْضُكَ حَتَّى
ظَهَرَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ، وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَاناً وَتَشِيئاً.

يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ، وَظَاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكْتُونِهِ، يَا مُفَرِّقاً بَيْنَ النُّورِ وَالِدَّيْجُورِ،
يَا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهِ، وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شَبْهِ، حَادِّ كُلِّ مَحْدُودٍ، وَشَاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ،

١- إقبال الأعمال: ٣ / ٢١٥ - ٢١٦؛ بحار الأنوار: ٩٨ / ٣٩٣ - ٣٩٤.

٢- في الإقبال: «أزواد».

وَمَوْجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ، وَمُخْصِيَّ كُلِّ مَعْدُودٍ، وَفَاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ؛ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ،
أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ.

يا مَنْ لا يُكَيِّفُ بِكَيْفٍ، وَلا يُؤَيِّنُ بِأَيْنٍ^١، يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ، يا دَيْمُومٌ
يا قَيُومٌ، وَعَالِمٌ كُلِّ مَعْلُومٍ، صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُتَحَجِّبِينَ، وَبَشْرِكَ الْمُحْتَجِّبِينَ،
وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَبُهُمْ^٢ الصَّافِينَ الْحَاقِّينَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا الْمُرَجَّبِ
الْمُكْرَمِ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النُّعْمَ، وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ،
وَأَبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ، بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ، الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى
النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا تَعَلَّمْنَا مِنَّا وَلا نَعْلَمُ، وَاعْصِمْنَا مِنَ
الدُّنُوبِ خَيْرِ الْعِصْمِ، وَاكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ، وَامْتِنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ، وَلا تَكِلْنَا إِلَى
غَيْرِكَ، وَلا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا خَيِّئَةَ
أَسْرَارِنَا، وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ الْإِيمَانِ، وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ، وَمَا
بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^٣.

ورواه السيّد ابن طاووس في «إقبال الأعمال» عن الشيخ الطوسي، عن جماعة،

عن ابن عيَّاش قال: ^٤...

وأورده الكفعمي في «البلد الأمين» و«المصباح» عن ابن عيَّاش^٥.

١ - في المصدر «لا يكيف بكيف ولا يؤين بأين» وكذا في بقية المصادر؛ وما أئبتناه من النسخة العتيقة
المحفوظة في المكتبة الرضوية التي كتبت سنة ٥٠٨ هـ، وبعض النسخ المخطوطة الأخرى.

٢ - البهْم، جمع البهْمَة: الشجاع، وقيل: هو الفارس الذي لا يُدرى من أين يُوتى له من شدة بأسه «لسان العرب»:
١٢ / ٥٨ - بهم».

٣ - مصباح المتهدّد: ٨٠٣ - ٨٠٤.

٤ - إقبال الأعمال: ٣ / ٢١٤ - ٢١٦؛ بحار الأنوار: ٩٨ / ٣٩٢ - ٣٩٣.

٥ - البلد الأمين: ١٧٩ - ١٨٠، مصباح الكفعمي: ٥٢٩.

(١٨٣) ٦ - الغيبة للطوسي:

أحمد بن عليّ الرازي، عن علي بن عائد الرازي، عن الحسن بن وجناء النصيبي، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال:

كنت حاضراً عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلاثين رجلاً، لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه إزاران مُحَرَّمٌ بهما وفي يده نعلان؛ فلما رأيناه قمنا جميعاً هيبَةً له، ولم يبق منا أحد إلا قام، فسلم علينا وجلس متوسطاً ونحن حوله، ثم التفت يميناً وشمالاً ثم قال:

أَتَدْرُونَ مَا كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ فِي دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ، وَبِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَبِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ، وَبِهِ تُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُجْتَمِعِ، وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الرَّمَالِ، وَزِنَةَ الْجِبَالِ، وَكَيْلَ الْبِحَارِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً^١.

ثم نهض ودخل الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصرف؛ وأنسينا أن نذكر أمره وأن نقول من هو وأي شيء هو، إلى الغد في ذلك الوقت، فخرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس وجلس في مجلسه متوسطاً فنظر يميناً وشمالاً وقال:

أَتَدْرُونَ مَا كَانَ يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بَعْدَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ؟

فقلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يقول: إِلَيْكَ رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ، وَدُعِيَتِ الدَّعَوَاتُ، وَإِلَيْكَ^٢ عَنَتِ

٢ - من البحار وكمال الدين.

١ - في كمال الدين زيادة: «ومخرجاً».

الْوَجُوهُ، وَلكَ خَضَعَتِ الرَّقَابُ، وَإِليكَ التَّحَاكُمُ فِي الأَعْمَالِ.
 يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ^١، يا صَادِقُ يا بَارِيُّ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ
 المِيعادَ، يا مَنْ أَمَرَ بالدُّعاءِ وَوَعَدَ^٢ بِالإِجابَةِ، يا مَنْ قالَ: «ادْعُوني أَسْتَجِبَ لَكُمْ»^٣،
 يا مَنْ قالَ: «وَإِذا سَأَلَكَ عِبادي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذا دَعانِ
 فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»^٤، وَيَا مَنْ قالَ: «يا عِبادي الَّذِينَ
 أَسْرَفُوا عَلَي أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ
 الغَفُورُ الرَّحِيمُ»^٥.

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، ها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ، المُسْرِفُ وَأَنْتَ القائِلُ: «لا تَقْنَطُوا مِن
 رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً».

ثمَّ نظر يميناً وشمالاً بعد هذا الدعاء فقال:

أَتَدْرُونَ ما كان أميرُ المُؤْمِنينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ؟

فقلنا: وما كان يقول؟

قال: كان يَقُولُ: يا مَنْ لا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ العَطَاءِ إِلا سِعةً وَعَطَاءً^٦، يا مَنْ لا تَنْفَدُ
 خَزائِنُهُ^٧، يا مَنْ لَهُ خَزائِنُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضِ، يا مَنْ لَهُ خَزائِنُ ما دَقَّ وَجَلَّ،
 لا تَمْنَعُكَ إِساءَتِي مِن إِحسانِكَ^٨، أَنْتَ تَفْعَلُ بِي الَّذي أَنْتَ أَهْلُهُ^٩، فَإِنَّكَ أَنْتَ أَهْلُ^{١٠}

١ - في كمال الدين: «يا خير مسؤل وخير من أعطى».

٢ - في كمال الدين: «وتكفل».

٣ - غافر: ٦٠.

٤ - البقرة: ١٨٦.

٥ - الزمر: ٥٣.

٦ - في كمال الدين: «يا من لا يزيده إلهاده إلا جوداً وكرماً».

٧ - هذه الجملة ليست في كمال الدين.

٨ - في كمال الدين زيادة: «إلي».

٩ - في كمال الدين: «أسألك أن تفعل بي ما أنت أهله».

١٠ - في كمال الدين: «وأنت أهل».

الكَرَمِ وَالْجُودِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ^١، يَا رَبِّ^٢ يَا اللَّهُ، لَا تَفْعَلْ بِي الَّذِي أَنَا أَهْلُهُ^٣، فَإِنِّي
أَهْلُ الْعُقُوبَةِ^٤ وَقَدْ اسْتَحَقَّقْتُهَا، لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ لِي عِنْدَكَ، أَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي كُلِّهَا،
وَأَعْتَرِفُ بِهَا كَيْ تَعْفُو عَنِّي، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي، أَبُوءُ لَكَ^٥ بِكُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلِّ
خَطِيئَةٍ اخْتَمَلْتُهَا^٦، وَكُلِّ^٧ سَيِّئَةٍ عَمِلْتُهَا، رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ^٨، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ
أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

وقام فدخل الطواف، فقمنا لقيامه؛ وعاد من الغد في ذلك الوقت، فقمنا لإقباله
كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً فقال:

كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عليه السلام يَقُولُ فِي سُجُودِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
- وَأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب -: عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفِنَائِكَ، فَقِيرُكَ
بِفِنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، يَسْأَلُكَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ.

ثمّ نظر يميناً وشمالاً، ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا فقال:

يَا مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ، أَنْتَ عَلِيٌّ خَيْرٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. - وكان محمد بن القاسم يقول
بهذا الأمر -.

ثمّ قام ودخل الطواف، فما بقي منّا أحدٌ إلّا وقد ألهم ما ذكره من الدعاء، وأنسينا
أن نتذكر أمره إلّا في آخر يوم.

فقال لنا أبو عليّ المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا؟ هذا والله صاحب زمانكم.

فقلنا: وكيف علمت يا أبا عليّ؟

فذكر أنّه مكث سبع سنين يدعو ربّه ويسأله معاينة صاحب الزمان. قال: فيينا

١- ليس في كمال الدين. ٢- في كمال الدين: «يا ربّاه».

٣- في كمال الدين: «افعل بي ما أنت أهله». ٤- في كمال الدين: «فأنت قادر على العقوبة».

٥- في كمال الدين: «بوت إليك». ٦- في كمال الدين: «وبكلّ خطيئه أخطأتها».

٧- في كمال الدين: «وبكلّ». ٨- في كمال الدين: «يا ربّ اغفر لي وارحم».

نحن يوماً عشية عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته، فسألته ممّن هو؟ فقال:
من الناس.

قلت: من أيّ الناس؟ قال: من عربها.

قلت: من أيّ عربها. قال: من أشرفها.

قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم.

قلت: من أيّ بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذروةً وأسناها.

قلت: ممّن؟ قال: ممّن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى والناس نيام.

قال: فعلمت أنّه علوي فأحبته على العلوية، ثمّ افتقدته من بين يديّ فلم أدر

كيف مضى؛ فسألته القوم الذين كانوا حوله: تعرفون هذا العلوي؟ قالوا: نعم، يحجّ
معنا في كلّ سنة ماشياً.

فقلت: سبحان الله! والله ما أرى به أثر مشي. قال: فانصرفت إلى المزدلفة كئيباً

حزيناً على فراقه، ونمت من ليلتي تلك فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبا أحمد،
رأيت طلبتك؟

فقلت: ومن ذلك يا سيّدي؟ فقال: الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك.

قال: فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه أن لا يكون أعلمنا ذلك، فذكر أنّه كان ينسى

أمرد إلى وقت ما حدّثنا به^١.

ورواه الشيخ بطريق آخر عن جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى

التلعكبري، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن

محمّد بن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاري^٢.

١ - الغيبة: ١٥٦ - ١٥٨. بحار الأنوار: ٥٢ / ٦ ح ٥. تقدّم صدره في ص ١٢٨ رقم ٤٢.

٢ - الغيبة: ١٥٨؛ فلاح السائل: ١٧٩ - ١٨٢، بحار الأنوار: ٥٢ / ٩ ذيل ح ٥.

ورواه الشيخ الصدوق في «كمال الدين» بإسناده عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن أحمد العلوي الرقيّ العريضي قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن أحمد العقيقي قال: حدّثني أبو نعيم الأنصاري الزيدي قال: كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة وفيهم محمودي وعلان الكلبيني وأبو الهيثم الديناري وأبو جعفر الأحول الهمداني وكانوا زهاء ثلاثين رجلاً ولم يكن منهم مخلص علمته غير محمّد بن القاسم العلوي العقيقي، فبينما نحن كذلك... ورواه أيضاً بطريقتين آخرين^١.

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، عن محمّد بن جعفر بن عبدالله عن [أبي نعيم] محمّد بن أحمد الأنصاري^٢

(١٨٤) ٧ - مصباح المتهدّد:

- بعد ذكر ما رواه عن الإمام أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام من الصلاة على النبي وأوصيائه عليهم السلام قال: -

دعاء آخر مروى عن صاحب الزمان عليه السلام، خرج إلى أبي الحسن العسكري الإصفهاني بمكة، بإسناده لم تذكره اختصاراً^٤، نسخته:

١- كمال الدين: ٤٧٠ ح ٢٤.

٢- كمال الدين: ٤٧٢ - ٤٧٣ ذيل ح ٢٤، فلاح السائل: ١٧٩ - ١٨٢، بحار الأنوار ٥٢ / ٩ ص ٥٠.

٣- دلائل الإمامة: ٢٩٨ - ٣٠٠ ح ٢.

٤- وأورده عليه السلام في الغيبة مسنداً ومفضلاً قال: أحمد بن عليّ الرازي، عن أبي الحسين محمّد بن أحمد الأنصاري.

قال: حدّثني الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القميّ قال: حدّثني يعقوب بن يوسف النخعي.

في منصرفه من إصفهان، قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قومه في مكة.

بلدنا، فلما قدمنا مكة تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق بين سوق الليل، وهو...

دار الرضا عليه السلام، وفيها عجوز سمراء فسألتهما - لَمَّا وَقَفْتَ عَلَى أَنَّهَا دَارُ الرَّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَا تَكُونِينَ مِنْ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّارِ، وَلَمْ تُسَمِّتِ دَارَ الرَّضَاءِ؟
فَقَالَتْ: أَنَا مِنْ مَوَالِيهِمْ، وَهَذِهِ دَارُ الرَّضَاءِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَسْكَنْتِهَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنِّي كُنْتُ مِنْ خَدَمِهِ.

فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهَا أُنْسْتُ بِهَا وَأَسْرَرْتُ الْأَمْرَ عَنْ رَفِقَائِي الْمَخَالِفِينَ، فَكُنْتُ إِذَا انصَرَفْتُ مِنَ الطَّوَافِ بِاللَّيْلِ أَنَامُ مَعَهُمْ فِي رِوَاقِ فِي الدَّارِ، وَتَغْلِقُ الْبَابَ وَنَلْقِي خَلْفَ الْبَابِ حَجْرًا كَبِيرًا كُنَّا نَدِيرُ خَلْفَ الْبَابِ. فَرَأَيْتُ غَيْرَ لَيْلَةٍ ضَوْءَ السَّرَاجِ فِي الرِّوَاقِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ شَبِيهًا بِضَوْءِ الْمَشْعَلِ، وَرَأَيْتُ الْبَابَ قَدْ انْفَتَحَ وَلَا أَرَى أَحَدًا فَتَحَهُ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا رُبْعَةً، أَسْمَرَ إِلَى الصَّفْرَةِ مَا هُوَ قَلِيلُ اللَّحْمِ، فِي وَجْهِهِ سَجَادَةٌ، عَلَيْهِ قَمِيصَانُ وَإِزَارٌ رَفِيقٌ قَدْ تَقَنَّنَ بِهِ، وَفِي رِجْلِهِ نَعْلٌ طَاقٌ، فَصَعِدَ إِلَى الْغُرْفَةِ فِي الدَّارِ حَيْثُ كَانَتْ الْعَجُوزُ تَسْكُنُ، وَكَانَتْ تَقُولُ لَنَا: إِنَّ فِي الْغُرْفَةِ ابْنَةَ لَا تَدْعُ أَحَدًا يَصْعَدُ إِلَيْهَا، فَكُنْتُ أَرَى الضُّوءَ الَّذِي رَأَيْتُهُ يَضِيءُ فِي الرِّوَاقِ عَلَى الدَّرَجَةِ عِنْدَ صُعُودِ الرَّجُلِ إِلَى الْغُرْفَةِ الَّتِي يَصْعَدُهَا، ثُمَّ أَرَاهُ فِي الْغُرْفَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَرَى السَّرَاجَ بَعِينَهُ. وَكَانَ الَّذِينَ مَعِيَ يَرُونَ مِثْلَ مَا أَرَى، فَتَوَهَّمُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ إِلَى ابْنَةِ الْعَجُوزِ، وَأَنْ يَكُونَ قَدْ تَمَتَّعَ بِهَا، فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ الْعُلُويَّةُ يَرُونَ الْمَتَاعَةَ، وَهَذَا حَرَامٌ لَا يَحِلُّ - فِيمَا زَعَمُوا -.

وَكَنَّا نَرَاهُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَنَجِيءُ إِلَى الْبَابِ وَإِذَا الْحَجْرُ عَلَى حَالِهِ الَّذِي تَرَكْنَاهُ، وَكُنَّا تَغْلِقُ هَذَا الْبَابَ خَوْفًا عَلَى مَتَاعِنَا، وَكُنَّا لَا نَرَى أَحَدًا يَفْتَحُهُ وَلَا يَغْلِقُهُ، وَالرَّجُلُ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَالْحَجْرُ خَلْفَ الْبَابِ إِلَى وَقْتِ نَحْيِهِ إِذَا خَرَجْنَا.

فَلَمَّا رَأَيْتُ هَذِهِ الْأَسْبَابَ ضَرْبَ عَلَى قَلْبِي وَوَقَعَتْ فِي قَلْبِي فِتْنَةٌ، فَتَلَطَّفْتُ الْعَجُوزَ وَأَحْبَبْتُ أَنْ أَقْفَ عَلَى خَبْرِ الرَّجُلِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا فُلَانَةَ، إِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ وَأُفَاوِضَكَ مِنْ غَيْرِ حَضُورِ مَنْ مَعِيَ فَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَأَنَا أَحَبُّ إِذَا رَأَيْتَنِي فِي الدَّارِ وَحَدِي أَنْ تَنْزِلِي إِلَيَّ لِأَسْأَلَكَ عَنْ أَمْرٍ، فَقَالَتْ لِي مَسْرَعَةً: وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسْرَ إِلَيْكَ شَيْئًا فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لِي ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَنْ مَعَكَ. فَقُلْتُ: مَا أَرَدْتُ أَنْ تَقُولِي؟
فَقَالَتْ: يَقُولُ لَكَ - وَلَمْ تَذَكَرْ أَحَدًا - لَا تُخَاشِنِ أَصْحَابَكَ وَشُرَكَاءَكَ وَلَا تَلَاخِمْهُمْ، فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَدَارِيَهُمْ.

فَقُلْتُ لَهَا: مَنْ يَقُولُ؟

فَقَالَتْ: أَنَا أَقُولُ؛ فَلَمْ أَجْسِرْ لِمَا دَخَلَ قَلْبِي مِنَ الْهَيْبَةِ أَنْ أُرَاجِعَهَا، فَقُلْتُ: أَيُّ أَصْحَابِي تَعْنِينَ - فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَعْنِي رَفِقَائِي الَّذِينَ كَانُوا حَبَّاجًا مَعِيَ -؟
قَالَتْ: شُرَكَاءُكَ الَّذِينَ فِي بَلَدِكَ وَفِي الدَّارِ مَعَكَ.

وَكَانَ جَرَى بَيْنِي وَبَيْنَ الَّذِينَ مَعِيَ فِي الدَّارِ عُنْتُ فِي الدِّينِ، فَسَعَوْا بِي حَتَّى هَرَبْتُ وَاسْتَرْتُ بِذَلِكَ السَّبَبِ، فَوَقَفْتُ عَلَى أَنَّهَا عُنْتُ أَوْلَيْكَ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا تَكُونِينَ أَنْتَ مِنَ الرَّضَاءِ؟

فقلت: كنت خادمة للحسن بن علي عليه السلام.

فلما استيقنت ذلك قلت: لأسألتها عن الغائب.

فقلت: بالله عليك، رأيتك بعينك؟

فقلت: يا أخي، لم أره بعيني فإنني خرجت وأختي حبلى، وبشرني الحسن بن علي عليه السلام بأنني سوف أراه في آخر عمري، وقال لي: تكونين له كما كنت لي، وأنا اليوم منذ كذا بمصر، وإنما قدمت الآن بكتابة ونفقة وجه بها إلي على يدي رجل من أهل خراسان لا يفصح بالعربية - وهي ثلاثون ديناراً - وأمرني أن أحج سنتي هذه، فخرجت رغبة مني في أن أراه.

فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشرة دراهم صحاحاً، فيها ستة رضوية - من ضرب الرضا عليه السلام - قد كنت خبأتها لألقيها في مقام إبراهيم عليه السلام، وكنت نذرت ونويت ذلك، فدفعتها إليها وقلت في نفسي: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة عليها السلام أفضل مما ألقىها في المقام وأعظم ثواباً، فقلت لها: ادفعي هذه الدراهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام - وكان في نيتي أن الذي رأيت هو الرجل، وإنما تدفعها إليه -.

فأخذت الدراهم وصعدت، وبقيت ساعة ثم نزلت فقلت: يقول لك: ليس لنا فيها حق، اجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضوية خذ متاً بدلها، وألقها في الموضع الذي نويت. ففعلت وقلت في نفسي: الذي أمرت به عن الرجل.

ثم كان معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بأذربيجان، فقلت لها: تعرضين هذه النسخة على إنسان قد رأى توقيعات الغائب؟ فقلت: ناولني فإنني أعرفها.

فأريتها النسخة، وظننت أن المرأة تحسن أن تقرأ، فقلت: لا يمكنني أن أقرأ في هذا المكان، فصعدت الغرفة ثم أنزلته فقلت: صحيح - وفي التوقيع أبشركم ببشرى ما بشرت به إياه وغيره -، ثم قالت: يقول لك: إذا صليت على نبيك صلى الله عليه وآله كيف تصلي عليه؟

فقلت: أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

فقلت: لا، إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسئهم.

فقلت: نعم. فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقلت: يقول لك: إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة.

فأخذتها وكنت أعمل بها، ورأيت عدة ليالٍ قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم. وكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا أراه - أعني الضوء - ولا أرى أحداً حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار، فبعضهم يدفعون إلى العجوز رقاعاً معهم، ورأيت العجوز قد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُتَنَجِّبِ فِي الْمِيثَاقِ، الْمُصْطَفَى فِي الظَّلَالِ، الْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ
آفَةٍ، الْبَرِيِّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، الْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ، الْمُرْتَجَى لِلسَّعَاةِ، الْمَفْوُوضِ إِلَيْهِ
دِينُ اللَّهِ.

اللَّهُمَّ شَرَّفْ بُيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَضِيءْ نُورَهُ،
وَيَبِّضْ وَجْهَهُ، وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ، وَالذَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً
مَعْمُوداً يَغِيبُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ.

وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، وَسَيِّدِ
الْوَصِيِّينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دخست إليهم كذلك الرقاع فيكلمونها وتكلمهم ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي
إلى أن قدمت بغداد.

نسخة الدفتر الذي خرج: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل... (الغيبة للطوسي: ١٦٥).

وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيِّمَةِ الْهَادِينَ^١، الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ، الْأَبْرَارِ الْمُتَّقِينَ، دَعَائِمِ دِينِكَ، وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ، وَتَرَاجِمَةِ وَحْيِكَ، وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ، الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ، وَأَرْضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ، وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ، وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ، وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ، وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ، وَحَفَّفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، صَلَاةً زَاكِيَةً نَامِيَةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُحِيطُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَسَعُهَا إِلَّا عِلْمُكَ، وَلَا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ.

١ - في النسخة: «الخلف الصالح».

٢ - في النسخة: «زيادة» «المهديين».

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحِبِّي سُنَّتِكَ، الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ، الدَّاعِي إِلَيْكَ، الدَّلِيلِ عَلَيْكَ،
حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ، وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ.
اللَّهُمَّ أَعِزِّ نَصْرَهُ، وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزَيِّنِ الْأَرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ.
اللَّهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحَاسِدِينَ، وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدِينَ، وَازْجُرْ^١ عَنْهُ إِرَادَةَ
الظَّالِمِينَ، وَخَلِّصْهُ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَيْعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَعَامَّتِهِ وَعَدُوَّهُ وَجَمِيعِ
أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ، وَتَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ، وَبَلَّغُهُ أَفْضَلَ مَا أَمَّلَهُ^٢ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى^٣ مِنْ دِينِكَ، وَأَخِي بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ كِتَابِكَ، وَأُظْهِرْ بِهِ مَا
غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا خَالِصًا مُخْلِصًا لَا شَكَّ
فِيهِ، وَلَا شُبْهَةَ مَعَهُ، وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ، وَلَا بِدْعَةَ لَدَيْهِ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَهُدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ، وَاهْدِمِ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ،
وَاقْصِمِ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ، وَأَخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ، وَأَهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَوْرٍ^٤، وَأَجْرِ حُكْمَهُ
عَلَى كُلِّ حُكْمٍ، وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ^٥ كُلَّ سُلْطَانٍ.

اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ، وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ، وَاسْتَأْصِلْ مَنْ
جَحَدَهُ^٦ حَقَّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ، وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ، وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى الْمُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَالْحَسَنِ

١ - في الغيبة: «وادحر».

٢ - في الغيبة: «أفضل أمله».

٣ - في الغيبة: «ما محي».

٤ - في الغيبة: «لسلطانه».

٤ - في الغيبة: «جبار».

٦ - في الغيبة: «جحد».

الرِّضَا، وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى^١، وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى، وَأَعْلَامِ الْهُدَى،
وَمَنَارِ الثَّقَى، وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.
وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِكَ^٢، وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ، وَمُدِّ فِي أَعْمَارِهِمْ، وَزِدْ فِي
آجَالِهِمْ، وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِينًا وَدُنْيَاً وَآخِرَةً^٣، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^٤.
ورواه أيضاً في «الغيبة» مسنداً ومفضلاً^٥.

ورواه الطبري في «دلائل الإمامة» قال: نقلت هذا الخبر من أصلٍ بخط شيخنا
أبي عبدالله الحسين الغضائري عليه السلام قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عبدالله القاشاني
قال: حدّثنا الحسين بن محمّد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاشان بعد منصرفه من
إصبهان قال: حدّثني يعقوب بن يوسف بإصفهان قال: ^٦...

ورواه السيّد ابن طاووس في «جمال الأسبوع» بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر
الطوسي - رضوان الله عليه - عن الحسين بن عبّيدالله، عن محمّد بن أحمد بن داود
وهارون بن موسى التلعكبري، عن أبي العباس أحمد بن عليّ الرازي الخضيب
الإيادي فيما رواه في كتابه كتاب الشفاء والجلاء، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر
الأسدي، عن الحسين بن محمّد بن عامر الأشعري القميّ، عن يعقوب بن يوسف
الضراب الغساني^٧...

١ - في الغيبة: «المصطفى».

٢ - في الغيبة: «عهده».

٣ - في الغيبة: «أقصى آمالهم دنيا وآخرة».

٤ - المصباح: ٤٠٦ - ٤٠٩. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٥ / ١٥٣ رقم ١٦٨٢.

٥ - الغيبة: ١٦٥ - ١٧٠؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ١٧ ح ١٤. انظر ص ٢٦٧ الهامش رقم ٤.

٦ - دلائل الإمامة: ٣٠٠ - ٣٠٤.

٧ - جمال الأسبوع: ٤٩٤ - ٥٠٤؛ بحار الأنوار: ٩٤ / ٧٨ ح ٢.

(١٨٥) ٨ - مهج الدعوات:

أخبر أبو الحسن عليّ بن حمّاد المصري قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمّد العلوي قال: حدّثني محمّد بن عليّ العلوي الحسيني المصري قال: أصابني غمّ شديد ودهمني أمر عظيم من قبل رجل من أهل بلدي من ملوكه، فخشيتَه خشية لم أرَ لِنَفْسِي منها مخلصاً، فقصدت مشهد ساداتي وآبائي - صلوات الله عليهم - بالحائر لا تذاً بهم وعائداً بقبورهم ومستجيراً من عظيم سطوة من كنت أخافه، وأقمت بها خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلاً ونهاراً، فترأى لي قائم الزمان ووليّ الرحمن - عليه وعلى آبائه أفضل التحيّة والسلام - فأتاني وأنا بين النائم واليقظان فقال: يا بُنَيَّ، خِفْتَ فُلاناً؟

فقلت نعم، أرادني بكيت وكيت فالتجأت إلى ساداتي عليهم السلام أشكو إليهم ليخلصوني منه.

فقال لي: هَلَّا دَعَوْتَ اللَّهَ رَبَّكَ وَرَبَّ آبَائِكَ بِالْأَدْعِيَةِ الَّتِي دَعَا بِهَا أَجْدَادِي الْأَنْبِيَاءُ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - حَيْثُ كَانُوا فِي الشُّدَّةِ فَكَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمْ ذَلِكَ؟!

قلت: وبماذا دَعَوَهُ به لأدعوه به؟

قال عليه السلام: إِذَا كَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَقُمْ فَأَغْتَسِلِ وَصَلِّ صَلَاتَكَ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ فَقُلْ وَأَنْتَ بَارِكُ عَلَيَّ رُكْبَتَيْكَ وَأَدْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ مُبْتَهَلًا.

قال: وكان يأتيني خمس ليالٍ متواليات يكرّر عليّ القول وهذا الدعاء، حتّى

حفظته، وانقطع مجيؤه ليلة الجمعة.

فقمّت واغتسلت، وغيّرت ثيابي وتطيّبت، وصلّيت ما وجب عليّ من صلاة

الليل، وجثوت على ركبتيّ فدعوت الله بهذا الدعاء، فأتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئته

التي يأتيني فقال لي: قد أُجيبَت دعوتُك يا محمّد وقُتل عدوُّك، وأهلكه الله عزّوجلّ عند فراغك من الدعاء.

قال: فلمّا أصبحت لم يكن لي همّة غير وداع ساداتي - صلوات الله عليهم - والرحلة نحو المنزل الذي هربت منه، فلمّا بلغت بعض الطريق إذا رسول أولادي وكتبهم بأنّ الرجل الذي هربت منه جمع قوماً واتّخذ لهم دعوة، فأكلوا وشربوا وتفرّق القوم، فنام هو وغلماناه في المكان، فأصبح الناس ولم يسمع لهم حسّ، فكُشف عنه الغطاء فإذا به مذبوحاً من قفاه ودماءه تسيل، وذلك في ليلة الجمعة؛ ولا يدرون من فعل به ذلك، ويأمروني بالمبادرة نحو المنزل.

فلمّا وافيت إلى المنزل وسألت عنه وفي أيّ وقت كان قتله، فإذا هو عند فراغي من الدعاء^١ وهذا الدعاء:

١- ورواه عنه بطريق آخر قال: وجدت في مجلّد عتيق ذكر كاتبه أنّ اسمه الحسين بن عليّ بن هند، وأنّه كتب في شوال سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة دعاء العلويّ المصري ممّا هذا لفظه وإسناده:

دعاء علّمه سيّدنا المؤمل صلوات الله عليه رجلاً من شيعته وأهله في المنام - وكان مظلوماً - ففرّج الله عنه وقتل عدوّه:

حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلويّ العريضي بحرّان، قال: حدّثني محمّد بن عليّ العلويّ الحسيني - وكان يسكن بمصر - قال: دهمني أمر عظيم وهمّ شديد من قبل صاحب مصر، فخشيته على نفسي، وكان قد سعى بي إلى أحمد بن طولون، فخرجت من مصر حاجاً، وصرت من الحجاز إلى العراق، فقصدت مشهد مولاي أبي عبدالله الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما عائداً به ولائداً بقبره، ومستجيراً به من سطوة من كنت أخافه. فأقمت بالحائر خمسة عشر يوماً أدعو وأتضرّع ليلي ونهاري، فترأى لي قائم الزمان ووليّ الرحمن - وأنا بين النائم واليقظان - فقال لي: يقول لك الحسين: يا بنيّ، خفتَ فلاناً؟

فقلت: نعم، أراد هلاكي فلجأت إلى سيّدي عليه السلام أشكو إليه عظيم ما أراد بي.

فقال: هلا دعوت الله ربّك وربّ آبائك بالأدعية التي دعا بها ما سلف من الأنبياء عليهم السلام، فقد كانوا في

شدة فكشف الله عنهم ذلك!

قلت: وماذا أدعوه؟

رَبِّ مَنْ ذَا الَّذِي دَعَاكَ فَلَمْ تُجِبْهُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَلَمْ تُعْطِهِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي نَاجَاكَ فَخَيَّبْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَبْعَدْتَهُ.

رَبِّ هَذَا فِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ - مَعَ عِنَادِهِ وَكُفْرِهِ وَعَتُوِّهِ، وَدُعَائِهِ الرَّبُّوبِيَّةَ لِنَفْسِهِ، وَعِلْمِكَ بِأَنَّهُ لَا يَتُوبُ وَلَا يَرْجِعُ وَلَا يُؤُوبُ وَلَا يُؤْمِنُ وَلَا يَخْشَعُ - اسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَأَعْطَيْتَهُ سُؤْلَهُ، كَرَمًا مِنْكَ وَجُودًا، وَقِلَّةَ مِقْدَارٍ لِمَا سَأَلَكَ عِنْدَكَ مَعَ عَظَمِهِ عِنْدَهُ، أَخْذًا بِحُجَّتِكَ عَلَيْهِ، وَتَأْكِيدًا لَهَا حِينَ فَجَرَ وَكَفَرَ، وَاسْتِطَالَ عَلَى قَوْمِهِ وَتَجَبَّرَ، وَبِكُفْرِهِ عَلَيْهِمُ افْتَخَرَ، وَبِظُلْمِهِ لِنَفْسِهِ تَكَبَّرَ، وَبِحِلْمِكَ عَنْهُ اسْتَكْبَرَ، فَكَتَبَ وَحَكَّمَ عَلَى نَفْسِهِ - جُرْأَةً مِنْهُ - أَنْ جَزَاءَ مِثْلِهِ أَنْ يُغْرَقَ فِي الْبَحْرِ؛ فَجَزَيْتَهُ بِمَا حَكَّمَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ.

إِلَهِي، وَأَنَا عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمَّتِكَ، مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، مُقَرِّرٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ خَالِقِي، لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ، وَلَا رَبَّ لِي سِوَاكَ. مُوقِنٌ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ رَبِّي وَإِلَيْكَ مَرَدِّي وَإِيَابِي، عَالِمٌ بِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ،

فقال: إذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة الليل، فإذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وأنت بارك على ركبتيك، فذكر لي دعاء.

قال: ورأيت في مثل ذلك الوقت يأتيني وأنا بين النائم واليقظان. قال: وكان يأتيني خمس ليالٍ متواليات يكرر عليّ هذا القول والدعاء حتى حفظته، وانقطع عني مجيؤه ليلة الجمعة؛ فاغتسلت وغيّرت ثيابي وتطيّبت وصليت صلاة الليل، وسجدت سجدة الشكر، وجثوت على ركبتي ودعوت الله جلّ وتعالى بهذا الدعاء، فأتاني عليه السلام ليلة السبت فقال لي: قد أجيبك دعوتك يا محمد، وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك إليه.

قال: فلما أصبحت ودّعت سيدي وخرجت متوجهاً إلى مصر، فلما بلغت الأردن وأنا متوجه إلى مصر رأيت رجلاً من جيرانني بمصر - وكان مؤمناً - فحدثني أنّ خصمك قبض عليه أحمد بن طولون فأمر به، فأصبح مذبحاً من قفاه. قال: وذلك في ليلة الجمعة، وأمر به فطرح في النيل، وكان ذلك - فيما أخبرني جماعة من أهلنا وإخواننا الشيعة - أنّ ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي من الدعاء، كما أخبرني مولاي صلوات الله عليه.

لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِكَ، وَلَا رَادَّ لِقَضَائِكَ؛ وَأَنَّكَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ،
لَمْ تَكُنْ مِنْ شَيْءٍ، وَلَمْ تَبْنِ عَنْ شَيْءٍ، كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ الْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ
شَيْءٍ، وَالْمُكُونُ لِكُلِّ شَيْءٍ، خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِتَقْدِيرٍ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَذَلِكَ كُنْتَ وَتَكُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ،
وَلَا تُوصَفُ بِالْأَوْهَامِ، وَلَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ، وَلَا تُقَاسُ بِالْمِقْيَاسِ، وَلَا تُشَبَّهُ
بِالنَّاسِ؛ وَأَنَّ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عِبِيدُكَ وَإِمَاؤُكَ، وَأَنْتَ الرَّبُّ وَنَحْنُ الْمَرْبُوبُونَ، وَأَنْتَ
الْخَالِقُ وَنَحْنُ الْمَخْلُوقُونَ، وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَنَحْنُ الْمَرْزُوقُونَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ يَا إِلَهِي إِذْ خَلَقْتَنِي بَشَرًا سَوِيًّا، وَجَعَلْتَنِي غَنِيًّا مَكْفِيًّا، بَعْدَ مَا كُنْتُ
طِفْلًا صَبِيًّا تَقْوَتِي مِنَ الثَّدْيِ لَبَنًا مَرِيئًا، وَغَذَّيْتَنِي غِذَاءً طَيِّبًا هَنِئًا، وَجَعَلْتَنِي ذَكَرًا
مِثَالًا سَوِيًّا.

فَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا إِنْ عُدَّ لَمْ يُحْصَ، وَإِنْ وُضِعَ لَمْ يَتَّسِعْ لَهُ شَيْءٌ. حَمْدًا يَفُوقُ
عَلَى جَمِيعِ حَمْدِ الْحَامِدِينَ، وَيَعْلُو عَلَى حَمْدِ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَفْخُمُ وَيَعْظُمُ عَلَى ذَلِكَ
كُلِّهِ، وَكُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَزِنَةَ مَا خَلَقَ، وَزِنَةَ
أَجَلِ مَا خَلَقَ، وَبِوزْنِ أَخْفِ مَا خَلَقَ، وَبِعَدَدِ أَصْغَرِ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَتَّى يَرْضَى
رَبُّنَا وَبَعْدَ الرِّضَا.

وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ يَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَنْ يَحْمَدَ لِي
أَمْرِي وَيَتُوبَ عَلَيَّ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

إِلَهِي، وَإِنِّي أَنَا أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صِفْوَتُكَ أَبُوْنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَهُوَ مُسِيءٌ ظَالِمٌ حِينَ أَصَابَ الْخَطِيئَةَ، فَغَفَرْتَ لَهُ خَطِيئَتَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَاسْتَجَبْتَ
لَهُ دَعْوَتَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي

خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي، فَإِنْ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي، فَإِنِّي مُسِيءٌ ظَالِمٌ خَاطِئٌ عَاصٍ، وَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنِ عَبْدِهِ وَلَيْسَ بِرَاضٍ عَنَّهُ، وَأَنْ تُرَضِيَ عَنِّي خَلَقَكَ، وَتُمِيطَ عَنِّي حَقَّكَ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ عليه السلام فَجَعَلْتَهُ صَدِيقًا نَبِيًّا، وَرَفَعْتَهُ مَكَانًا عَلِيًّا، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبِي إِلَى جَنَّتِكَ، وَمَحَلِّي فِي رَحْمَتِكَ، وَتُسَكِّنَنِي فِيهَا بِعَفْوِكَ، وَتُزَوِّجَنِي مِنْ حُورِهَا بِقُدْرَتِكَ يَا قَدِيرُ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ أَنْبِيٍّ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ * فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ * وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ * وَحَمَلْنَاهُ^٢ وَنَجَّيْنَاهُ^٣ عَلَيَّ ذَاتِ الْوُحِّ وَدُسِّرُهُ^٣ فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَجِّبَنِي مِنْ ظُلْمٍ مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي، وَتَكْفُ عَنِّي بِأَسْ مَنْ يُرِيدُ هَضْمِي، وَتَكْفِينِي شَرَّ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ، وَمُسْتَخِفِّ قَادِرٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَإِنْسِيٍّ شَدِيدٍ، وَكَيْدِ كُلِّ مَكِيدٍ، يَا حَلِيمُ يَا وَدُودُ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ صَالِحٌ عليه السلام فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْخَسْفِ، وَأَعْلَيْتَهُ عَلَيَّ عَدُوَّهُ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَلِّصَنِي مِنْ شَرِّ مَا يُرِيدُنِي أَعْدَائِي بِهِ، وَسَعَى بِي حُسَّادِي، وَتَكْفِينِيهِمْ بِكِفَايَتِكَ، وَتَتَوَلَّانِي بِوِلَايَتِكَ، وَتَهْدِي قَلْبِي بِهُدَاكَ، وَتُوَيِّدُنِي بِتَقْوَاكَ، وَتُبْصِرَنِي بِمَا فِيهِ رِضَاكَ، وَتُغْنِيَنِي بِغِنَاكَ يَا حَلِيمُ.

١- إشارة إلى الآيتين ٥٦ و ٥٧ من سورة مريم.

٢ و ٣- القمر: ١٠- ١٣.

إلهي، وأسألك باسمك الذي دعاك به عبدك ونبيك وخليتك إبراهيم عليه السلام حين أراد نمرود إلقاءه في النار، فجعلت له النار برداً وسلاماً، واستجبت له دعاءه، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تُصليَ على محمدٍ وآل محمدٍ، وأن تُبرِّدَ عني حرَّ نارِك، وتُطفئَ عني لهيبها، وتكفيني حرَّها، وتجعلَ نائرةَ أعدائي في شعارهم ودثارهم، وتردَّ كيدهم في نحورهم، وتبارك لي فيما أعطيتني، كما باركت عليه وعلى آله، إنك أنت الوهاب الحميد المجيد.

إلهي، وأسألك بالإسم الذي دعاك به إسماعيل عليه السلام فجعلته نبياً ورسولاً، وجعلت له حرمك منسكاً ومسكناً ومأوى، واستجبت له دعاءه ونجيتَه من الذبح، وقربته رحمةً منك، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تُصليَ على محمدٍ وآل محمدٍ، وأن تُفسحَ لي في قبري، وتخطَّ عني وزري، وتشدَّ لي أزرِي، وتغفرَ لي ذنبي، وترزقني التوبة بحط السيئات، وتضاعف الحسنات، وكشف البليات، وربح التجارات، ودفع معرة السعيات، إنك مجيب الدعوات، ومُنزل البركات، وقاضي الحاجات، ومُعطي الخيرات، وجبار السماوات.

إلهي، وأسألك بما سألك به ابن خليك إسماعيل عليه السلام الذي نجيتَه من الذبح، وفديته بذبح عظيم، وقلبت له المشقص حتى ناجاك موقناً بذبحه، راضياً بأمر والده، فاستجبت له دعاءه، وكنت منه قريباً يا قريب، أن تُصليَ على محمدٍ وآل محمدٍ، وأن تُنجيني من كلِّ سوءٍ وبليَّةٍ، وتصرفَ عني كلَّ ظلمةٍ وخيمةٍ، وتكفيني ما أهمني من أمورٍ دنيائي وآخري، وما أحاذرُه وأخشاه، ومن شرِّ خلقك أجمعين، بحقِّ آل ياسين.

إلهي، وأسألك باسمك الذي دعاك به لوط عليه السلام فنجيتَه وأهله من الخسف

وَالْهَذْمِ وَالْمَثَلَاتِ وَالشُّدَّةِ وَالْجُهْدِ، وَأَخْرَجْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ بِجَمْعِ مَا سُتَّتَ مِنْ شَمْلِي، وَتُقَرَّرَ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي أُمُورِي، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ، وَتَكْفِيَنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، بِالْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ الْأَيْمَةِ الْأَبْرَارِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ، وَالصِّفْوَةِ الْمُنتَجِبِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ -، وَتَرْزُقَنِي مُجَالَسَتَهُمْ، وَتَمَنَّ عَلَيَّ بِمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُوفِّقَ لِي صُحْبَتَهُمْ مَعَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَالْكَرُوبِيِّينَ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَأَلْتُكَ بِهِ يَعْقُوبُ وَقَدْ كَفَّ بَصْرَهُ، وَسُتَّتَ جَمْعُهُ^١، وَفَقِدَ قُرَّةَ عَيْنِهِ ابْنَهُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَأَقْرَرْتَ عَيْنَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِي بِجَمْعِ^٢ مَا تَبَدَّدَ مِنْ أُمْرِي، وَتُقَرَّرَ عَيْنِي بِوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَتُبَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي، وَتُبَلِّغَنِي فِي نَفْسِي آمَالِي، وَتُصَلِّحَ لِي أَفْعَالِي، وَتَمَنَّ عَلَيَّ يَا كَرِيمُ، يَا ذَا الْمَعَالِي، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ يُوسُفُ عليه السلام فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ غِيَابَةِ الْجُبِّ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَكَفَيْتَهُ كَيْدَ إِخْوَتِهِ، وَجَعَلْتَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيباً يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنِّي كَيْدَ كُلِّ كَائِدٍ، وَشَرَّ كُلِّ حَاسِدٍ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ إِذْ قُلْتَ

تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿وَنَدَيْنَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾^١، وَضَرَبْتَ لَهُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا، وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ تَبِعَهُ^٢ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا^٣ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعِيدَنِي مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ، وَتُقَرِّبَنِي مِنْ عَفْوِكَ، وَتَنْشُرَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَيَكُونَ لِي بَلَاغًا أَنَالُ بِهِ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ، يَا وَلِيَّيَّ وَوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَاوُدُ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهَا أَوَّابٌ، وَشَدَدْتَ مُلْكَهُ وَآتَيْتَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ^٤، وَأَلْتَّ لَهُ الْحَدِيدَ^٥، وَعَلَّمْتَهُ صَنْعَةَ لُبُوسٍ لَهُمْ^٦، وَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي جَمِيعَ أُمُورِي، وَتُسَهِّلَ لِي تَقْدِيرِي، وَتَرْزُقَنِي مَغْفِرَتِكَ وَعِبَادَتِكَ، وَتَدْفَعَ عَنِّي ظُلْمَ الظَّالِمِينَ، وَكَيْدَ الكَائِدِينَ، وَمَكْرَ المَاكِرِينَ، وَسَطَوَاتِ الفَرَاعِنَةِ الْجَبَّارِينَ، وَحَسَدَ الحَاسِدِينَ، يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ، وَجَارَ المُسْتَجِيرِينَ، وَثِقَةَ الوَائِقِينَ، وَذَرِيعَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ، وَمُعْتَمَدَ الصَّالِحِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالِاسْمِ الَّذِي سَأَلْتَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام إِذْ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ^٧، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ وَأَطَعْتَ لَهُ الْخَلْقَ، وَحَمَلْتَهُ عَلَى الرِّيحِ، وَعَلَّمْتَهُ

١- مريم: ٥٢. ٢- «معه» خ ل.

٣- إشارة إلى الآيتين ٧٧ و ٧٨ من سورة طه. ٤- إشارة إلى الآيات ١٨ - ٢٠ من سورة ص.

٥- إشارة إلى الآية ١٠ من سورة سبأ. ٦- إشارة إلى الآية ٨٠ من سورة الأنبياء.

٧- ص: ٣٥.

مَنْطِقَ الطَّيْرِ ١، وَسَخَّرْتَ لَهُ الشَّيَاطِينَ مِنْ كُلِّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ، وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ، هَذَا عَطَاؤُكَ ٢ لَا عَطَاءُ غَيْرِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهْدِيَ لِي قَلْبِي، وَتَجْمَعَ لِي لُبِّي، وَتَكْفِينِي هَمِّي، وَتُؤْمِنَ خَوْفِي، وَتَفُكَّ أَسْرِي، وَتَشُدَّ أَرْزِي، وَتُمْهِلَنِي وَتُنَفِّسَنِي، وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَسْمَعَ نِدَائِي، وَلَا تَجْعَلَ فِي النَّارِ مَاوَايَ، وَلَا الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي. وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي، وَتُحَسِّنَ خُلُقِي، وَتُعَيْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُؤَمَّلِي.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ عليه السلام لَمَّا حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ بَعْدَ الصَّحَّةِ، وَنَزَلَ السَّقَمُ مِنْهُ مِنْزِلَ الْعَافِيَةِ، وَالضُّيْقُ بَعْدَ السَّعَةِ وَالْقُدْرَةَ، فَكَشَفْتَ ضُرَّهُ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، حِينَ نَادَاكَ دَاعِيًا لَكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِفَضْلِكَ، شَاكِيًا إِلَيْكَ: رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ ٣، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْشِفَ ضُرِّي، وَتُعَافِنِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِيكَ، عَافِيَةً بَاقِيَةً شَافِيَةً كَافِيَةً، وَافِرَةً هَادِيَةً نَامِيَةً، مُسْتَغْنِيَةً عَنِ الْأَطْبَاءِ وَالْأَدْوِيَةِ، وَتَجْعَلَهَا شِعَارِي وَدِثَارِي، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي، وَتَجْعَلَهُمَا الْوَارِثِينَ مِنِّي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي بَطْنِ الْحُوتِ، حِينَ نَادَاكَ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ ٤، وَأَنْبَتَ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ، وَأَرْسَلْتَهُ إِلَى

١- إشارة إلى الآية ١٦ من سورة النمل.

٢- إشارة إلى الآيات ٣٦ - ٣٩ من سورة ص.

٣- إشارة إلى الآيتين ٨٣ و ٨٤ من سورة الأنبياء.

٤- إشارة إلى الآيتين ٨٧ و ٨٨ من سورة الأنبياء.

مِائَةَ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ^١، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَائِي، وَتَدَارَكَنِي بِعَفْوِكَ، فَقَدْ غَرِقْتُ فِي بَحْرِ الظُّلْمِ لِنَفْسِي، وَرَكِبْتَنِي مَظَالِمُ كَثِيرَةٌ لَخَلْقِكَ عَلَيَّ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتُرْنِي مِنْهُمْ، وَأَعْتِنِي مِنَ النَّارِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ فِي مَقَامِي هَذَا، بِمَنِّكَ يَا مَنَّانُ.

إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ إِذْ أَيْدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَأَنْطَقَتْهُ فِي الْمَهْدِ، فَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى، وَأَبْرَأَ بِهِ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَصَارَ طَائِرًا بِإِذْنِكَ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّغَنِي لِمَا خُلِقْتُ لَهُ، وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَفَّفْتُهُ لِي، وَتَجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ وَزُهَّادِكَ فِي الدُّنْيَا، وَمِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِلْعَافِيَةِ وَهَنَأْتَهُ بِهَا مَعَ كَرَامَتِكَ يَا كَرِيمُ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ.

إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آصِفُ بْنُ بَرَخِيَا عَلَى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَاٍ فَكَانَ أَقَلَّ مِنْ لَحْظَةِ الطَّرْفِ حَتَّى كَانَ مُصَوَّرًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قِيلَ أَهْكَذَا عَرْشُكَ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ^٢، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُكْفِّرَ عَنِّي سَيِّئَاتِي، وَتَقْبَلَ مِنِّي حَسَنَاتِي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتُثَوِّبَ عَلَيَّ، وَتُعْنِي فَقْرِي، وَتَجْبُرَ كَسْرِي، وَتُحْيِي فُؤَادِي بِذِكْرِكَ، وَتُحْيِيَنِي فِي عَافِيَةٍ، وَتُمِيتَنِي فِي عَافِيَةٍ.

إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيِّكَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ سَأَلَكَ دَاعِيًا لَكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِفَضْلِكَ، فَقَامَ فِي الْمِحْرَابِ يُنَادِي نِدَاءً خَفِيًّا، فَقَالَ رَبِّ هَبْ

١- إشارة إلى الآيتين ١٤٦ و ١٤٧ من سورة الصافات.

٢- إشارة إلى الآيات ٤٠ - ٤٢ من سورة النمل.

لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا؛ فَوَهَبْتَ لَهُ
يَحْيَىٰ^١ وَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعَاءَهُ، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُبْقِيَ لِي أَوْلَادِي وَأَنْ تُمَتِّعَنِي بِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي وَإِيَّاهُمْ مُؤْمِنِينَ لَكَ،
رَاغِبِينَ فِي ثَوَابِكَ، خَائِفِينَ مِنْ عِقَابِكَ، رَاجِينَ لِمَا عِنْدَكَ، آسِينَ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِكَ،
حَتَّى تُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَتُمِيتَنَا مِيتَةً طَيِّبَةً، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي سَأَلْتِكَ بِهِ امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ^٢، فَاسْتَجَبْتَ لَهَا
دُعَاءَهَا وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَيْنِي
بِالنَّظَرِ إِلَى جَنَّتِكَ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَوْلِيَائِكَ، وَتَفَرِّجَنِي^٣ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتُوَسِّئَنِي
بِهِ وَبِآلِهِ، وَبِمُصَاحِبَتِهِمْ وَمُرَافَقَتِهِمْ، وَتُمْكِّنَ لِي فِيهَا، وَتُنَجِّنِي^٤ مِنَ النَّارِ
وَمَا أُعِدُّ لِأَهْلِهَا مِنَ السَّلَاسِلِ وَالْأَغْلَالِ، وَالشَّدَائِدِ وَالْأَنْكَالِ، وَأَنْوَاعِ الْعَذَابِ،
بِعَفْوِكَ يَا كَرِيمٌ.

إِلَهِي، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَيْتَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَصِدِّيقُكَ مَرْيَمُ الْبَتُولُ، وَأُمُّ
الْمَسِيحِ الرَّسُولِ ﷺ إِذْ قُلْتَ ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ
مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ مِنَ الْقَائِمِينَ﴾^٥ فَاسْتَجَبْتَ لَهَا
دُعَاءَهَا، وَكُنْتَ مِنْهَا قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخَصِّنِي
بِحَصْنِكَ الْحَصِينِ، وَتَخْجُبَنِي بِحِجَابِكَ الْمَنِيعِ، وَتَحْرُزَنِي بِحِرْزِكَ الْوَثِيقِ، وَتَكْفِينِي
بِكِفَايَتِكَ الْكَافِيَةِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاغٍ، وَظُلْمِ كُلِّ بَاغٍ، وَمَكْرِ كُلِّ مَآكِرٍ، وَغَدْرِ كُلِّ غَادِرٍ،
وَسِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ، وَجَوْرِ كُلِّ سُلْطَانٍ جَائِرٍ، بِمَنْعِكَ يَا مَنِيعٌ.

١ - إشارة إلى الآيات ٣-٧ من سورة مريم. ٢ - إشارة إلى الآية ١١ من سورة التحريم.

٣ - كذا أيضاً في الطبعة الحجرية من البحار؛ وفي الطبعة المتداولة: «تفرحني».

٥ - التحريم: ١٢.

٤ - في البحار: «وتنجيني».

إلهي، وَأَسْأَلُكَ بِالِاسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَصَفِيُّكَ، وَخَيْرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَبِعَيْثِكَ إِلَى بَرِيَّتِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ، مُحَمَّدٌ خَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ، وَأَيَّدْتَهُ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا، وَجَعَلْتَ كَلِمَتَكَ الْعُلْيَا، وَكَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى^١، وَكُنْتَ مِنْهُ قَرِيبًا يَا قَرِيبُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلَاةً زَاكِيَّةً طَيِّبَةً نَامِيَّةً بَاقِيَةً مُبَارَكَةً، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَبِيهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ، وَسَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ، وَزِدْتَهُمْ فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّهِ زِيَادَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَاخْلَطْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْهُمْ، وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ وَفِي زَمَرَتِهِمْ، حَتَّى تَسْقِيَنِي مِنْ حَوْضِهِمْ، وَتُدْخِلْنِي فِي جُمَّلَتِهِمْ، وَتَجْمَعَنِي وَإِيَّاهُمْ، وَتُقِرَّ عَيْنِي بِهِمْ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، وَتُبَلِّغَهُمْ سَلَامِي، وَتُرَدِّدَنِي مِنْهُمْ السَّلَامَ، وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إلهي، أَنْتَ الَّذِي تُنَادِي فِي أَنْصَافِ كُلِّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأُجِيبَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ رَاجٍ فَأُبَلِّغَهُ رَجَاءَهُ، أَمْ هَلْ مِنْ مُؤَمِّلٍ فَأُبَلِّغَهُ أَمَلَهُ.

هَذَا أَنَا سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ، وَمِسْكِينُكَ بِبَابِكَ، وَضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، وَفَقِيرُكَ بِبَابِكَ، وَمُؤَمِّلُكَ بِفِنَائِكَ، أَسْأَلُكَ نَائِلَكَ، وَأَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَأُؤَمِّلُ عَفْوَكَ، وَأَتَمِسُّ غُفْرَانَكَ؛ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَاجْبُرْ فَقْرِي، وَارْحَمْ عِصْيَانِي، وَاعْفُ عَن ذُنُوبِي، وَفُكِّ رَقَبَتِي مِنَ الْمَظَالِمِ لِعِبَادِكَ رَكِبْتَنِي، وَقَوِّ ضَعْفِي، وَأَعِزِّ مَسْكِنَتِي، وَثَبِّتْ وَطْأَتِي، وَاعْفِرْ جُرْمِي، وَأَنْعِمْ بَالِي، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَلَالِ مَالِي، وَخِزْلِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَفْعَالِي، وَرَضْنِي بِهَا.

وَارْحَمْنِي وَوَالِدِيَّ وَمَا وَلَدَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،
الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَوَاتِ. وَالْهَمْنِي مِنْ بَرِّهِمَا مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ
ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ، وَتَقَبَّلْ حَسَنَاتِهِمَا، وَاعْفِرْ سَيِّئَاتِهِمَا، وَاجْزِهِمَا بِأَحْسَنِ مَا فَعَلَا بِي
ثَوَابَكَ وَالْجَنَّةَ.

إِلَهِي، وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّكَ لَا تَأْمُرُ بِالظُّلْمِ وَلَا تَرْضَاهُ، وَلَا تَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا تَهْوَاهُ،
وَلَا تُحِبُّهُ وَلَا تَغْشَاهُ، وَتَعَلَّمُ مَا فِيهِ هُوَ لِأَيِّ الْقَوْمِ مِنْ ظُلْمِ عِبَادِكَ وَبَغْيِهِمْ عَلَيْنَا،
وَتَعَدِّيهِمْ بَغِيرِ حَقٍّ وَلَا مَعْرُوفٍ، بَلْ ظُلماً وَعُدواناً، وَزُوراً وَبُهْتاناً، فَإِنْ كُنْتَ جَعَلْتَ
لَهُمْ مُدَّةً لَا بُدَّ مِنْ بُلُوغِهَا، أَوْ كَتَبْتَ لَهُمْ آجَالاً يَنَالُونَهَا، فَقَدْ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ
وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ: «يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»^١، فَأَنَا أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَنْبِيَائُكَ^٢ وَرُسُلِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ،
وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبُونَ، أَنْ تَمْحُوَ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ ذَلِكَ، وَتَكْتُبَ لَهُمْ الْإِضْمِحْلَالَ
وَالْمَحَقَّ، حَتَّى تُقَرِّبَ آجَالَهُمْ، وَتَقْضِيَ مُدَّتَهُمْ، وَتُذْهِبَ أَيَّامَهُمْ، وَتُبْتِرَ أَعْمَارَهُمْ،
وَتُهْلِكَ فُجَّارَهُمْ، وَتُسَلِّطَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَتَّى لَا يُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلَا تُنْجِيَ
مِنْهُمْ أَحَداً، وَتُفَرِّقَ جُمُوعَهُمْ، وَتُكِلَّ سِلَاحَهُمْ، وَتُبَدِّدَ شَمْلَهُمْ، وَتَقْطَعَ آجَالَهُمْ،
وَتُقْصِرَ أَعْمَارَهُمْ، وَتُزَلِّزَ أَقْدَامَهُمْ، وَتُظَهِّرَ بِلَادَكَ مِنْهُمْ، وَتُظَهِّرَ عِبَادَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ
غَيَّرُوا سُنَّتَكَ، وَنَقَضُوا عَهْدَكَ، وَهَتَكُوا حَرِيمَكَ، وَأَتَوْا عَلَى مَا نَهَيْتَهُمْ عَنْهُ، وَعَتَوْا
عُتُوءاً كَبِيراً^٣، وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآذِنْ^٤ لِجَمْعِهِمْ
بِالشَّاتِ، وَلِحِيَّتِهِمْ بِالْمَمَاتِ، وَلَا زُواجِهِمْ بِالنَّهَبَاتِ، وَخَلِّصْ عِبَادَكَ مِنْ ظُلْمِهِمْ،

١- الرعد: ٣٩.

٢- في المصدر بزيادة «المرسلون»، وما أثبتناه من البحار.

٣- في المصدر «كبيراً كبيراً»، وما أثبتناه من البحار.

٤- في المصدر: «وآذن»، وما أثبتناه من البحار.

وَاقْبِضْ أَيْدِيَهُمْ عَنْ هَضْمِهِمْ، وَطَهِّرْ أَرْضَكَ مِنْهُمْ، وَآذِنْ^١ بِحَصْدِ نَبَاتِهِمْ،
وَاسْتِئْصَالَ شَأْفِيهِمْ، وَشَتَاتِ شَمْلِهِمْ، وَهَدْمِ بُيَانِهِمْ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.
وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، وَرَبِّي وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ
عَبْدَاكَ وَرَسُولَاكَ وَنَبِيَّاكَ وَصَفِيَّاكَ مُوسَى وَهَارُونَ عليهما السلام حِينَ قَالَا دَاعِيَيْنِ لَكَ
رَاجِيَيْنِ لِفَضْلِكَ: «رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا
حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ»^٢، فَمَنْتَ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِمَا بِالْإِجَابَةِ لَهُمَا إِلَى أَنْ قَرَعْتَ
سَمْعَهُمَا بِأَمْرِكَ فَقُلْتَ - اللَّهُمَّ رَبِّ - : «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ
سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»^٣، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَطْمِسَ عَلَى
أَمْوَالِهِمْ هَوْلًا ظَلَمِيَّةً، وَأَنْ تُشَدِّدَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْ تَخْسِفَ بِهِمْ بَرَكًا، وَأَنْ تُغْرِقَهُمْ
فِي بَحْرِكَ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا لَكَ، وَأَرِ الْخَلْقَ قُدْرَتَكَ فِيهِمْ،
وَبَطْشَتَكَ عَلَيْهِمْ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِهِمْ، وَعَجِّلْ لَهُمْ ذَلِكَ، يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَخَيْرَ مَنْ
دُعِيَ، وَخَيْرَ مَنْ تَذَلَّلَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَرُفِعَتْ إِلَيْهِ الْأَيْدِي، وَدُعِيَ بِالْأَلْسُنِ،
وَشَخَّصَتْ إِلَيْهِ الْأَبْصَارُ، وَأَمَّتْ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَنُقِلَتْ إِلَيْهِ الْأَقْدَامُ، وَتُحَوِّكِمَ إِلَيْهِ
فِي الْأَعْمَالِ.

إِلَهِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَبْهَائِهَا وَكُلِّ أَسْمَائِكَ بِهَيْئِي، بَلْ أَسْأَلُكَ
بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُرَكِّسَهُمْ عَلَى أُمَّ رُؤُوسِهِمْ
فِي زِينَتِهِمْ^٤، وَتُرْدِيَهُمْ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِمْ، وَارْمِهِمْ بِحَجَرِهِمْ، وَذَكِّمِهِمْ بِمَشَاقِصِهِمْ^٥،

١ - في المصدر: «وآذن»، وما أثبتناه من البحار. ٢ - يونس: ٨٨. ٣ - يونس: ٨٩.

٤ - الزبية: حفرة يُستوى فيها ويُختبز، وحفرة في موضع عالٍ تُغطى فوهتها، فإذا وطئها الأسد وقع فيها
«المعجم الوسيط: ١ / ٣٩٠».

٥ - المشقص من النصال: الطويل العريض، وسهم ذو نصل عريض «المعجم الوسيط: ١ / ٤٩١».

وَكَتَبْتُهُمْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، وَاخْتَقْتُهُمْ بِوَتَرِهِمْ، وَارْدُدْ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَوْبِقْتُهُمْ
بِنِدَامَتِهِمْ، حَتَّى يَسْتَخْذِلُوا وَيَتَضَاءُوا بَعْدَ نَخْوَتِهِمْ، وَيَنْقِمُوا بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِمْ
أَذِلَّةً مَأْسُورِينَ فِي رَبْقِ حَبَائِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا يُؤْمَلُونَ أَنْ يَرَوْنَ فِيهَا، وَتُرِينَا قُدْرَتَكَ
فِيهِمْ، وَسُلْطَانَكَ عَلَيْهِمْ، وَتَأْخُذْهُمْ أَخْذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ، إِنَّ أَخْذَكَ الْإِلِيمُ
الشَّدِيدُ، وَتَأْخُذْهُمْ يَا رَبِّ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ، فَإِنَّكَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ،
شَدِيدُ الْمِحَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ إِيْرَادَهُمْ عَذَابَكَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ، وَالطَّاعِينَ مِنْ نُظْرَائِهِمْ، وَارْفَعْ حِلْمَكَ عَنْهُمْ، وَأَحْلِلْ عَلَيْهِمْ
غَضَبَكَ الَّذِي لَا يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ، وَأْمُرْ فِي تَعْجِيلِ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ بِأَمْرِكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ
وَلَا يُؤَخَّرُ، فَإِنَّكَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى، وَعَالِمُ كُلِّ فُحْوَى، وَلَا تَخْفَى عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ
خَافِيَةٌ، وَلَا تَذْهَبُ عَنْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ خَائِنَةٌ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، عَالِمٌ بِمَا فِي
الضَّمَائِرِ وَالْقُلُوبِ.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ وَأُنَادِيكَ بِمَا نَادَاكَ بِهِ سَيِّدِي وَسَأَلَكَ بِهِ نُوحٌ إِذْ قُلْتَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ: ﴿وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾ أَجَلْ، اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنْتَ نِعْمَ
الْمُجِيبُ، وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ، وَنِعْمَ الْمَسْئُولُ، وَنِعْمَ الْمُعْطِي.

أَنْتَ الَّذِي لَا تُخَيِّبُ سَائِلَكَ، وَلَا تَمَلُّ دُعَاءَ مَنْ أَمَّلَكَ، وَلَا تَتَبَرَّمُ بِكَثْرَةِ حَوَائِجِهِمْ
إِلَيْكَ، وَلَا بِقَضَائِهَا لَهُمْ، فَإِنَّ قَضَاءَ حَوَائِجِ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَسْرَعِ لَحْظٍ مِنْ لَمَحِ
الطَّرْفِ، وَأَخْفُ عَلَيْكَ وَأَهْوَنُ عِنْدَكَ مِنْ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ.

وَحَاجَتِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، فَقَدْ جِئْتُكَ ثَقِيلَ الظَّهِيرِ بِعَظِيمِ مَا بَارَزْتُكَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِي،

وَرَكِبْتِي مِنْ مَظَالِمِ عِبَادِكَ مَا لَا يَكْفِينِي وَلَا يُخَلِّصُنِي مِنْهُ غَيْرُكَ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
وَلَا يَمْلِكُهُ سِوَاكَ، فَاْمَحُ يَا سَيِّدِي كَثْرَةَ سَيِّئَاتِي بِسِيرِ عِبْرَاتِي، بَلْ بِقَسَاوَةِ قَلْبِي
وَجُمُودِ عَيْنِي، لَا بَلْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسْعِنِي رَحْمَتَكَ،
يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَا تَمْتَحِنِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَحْنِ،
وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي، وَلَا تُهْلِكُنِي بِذُنُوبِي، وَعَجِّلْ خَلَاصِي مِنْ كُلِّ
مَكْرُوهٍ، وَادْفَعْ عَنِّي كُلَّ ظُلْمٍ، وَلَا تَهْتِكْ سِرِّي، وَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ جَمْعِكَ الْخَلَائِقَ
لِلْحِسَابِ، يَا جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالثَّوَابِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تُحْيِيَنِي حَيَاةَ السُّعْدَاءِ، وَتُمِيتَنِي مِيتَةَ الشُّهَدَاءِ، وَتَقْبَلَنِي قَبُولَ الْأَوْدَاءِ، وَتَحْفَظَنِي
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الدِّيَّةَ مِنْ شَرِّ سَلَاطِينِهَا وَفُجَّارِهَا وَشِرَارِهَا وَمُحِبِّيَّهَا، وَالْعَامِلِينَ لَهَا
وَمَا فِيهَا، وَقِنِي شَرَّ طُغَاتِهَا وَحُسَادِهَا، وَبَاغِي الشُّرْكِ فِيهَا، حَتَّى تَكْفِيَنِي مَكْرَ
الْمَكْرَةِ، وَتَفْقَأَ عَنِّي أَعْيُنَ الْكُفْرَةِ، وَتُفْحِمَ عَنِّي أَلْسُنَ الْفَجْرَةِ، وَتَقْبِضَ لِي عَلَيَّ أَيْدِي
الظُّلْمَةِ، وَتُوَهِّنَ عَنِّي كَيْدَهُمْ، وَتُمِيتَهُمْ بِغَيْظِهِمْ، وَتَشْغَلَهُمْ بِأَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ
وَأَفْنِدَتِهِمْ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي أَمْنِكَ وَأَمَانِكَ، وَحِرْزِكَ وَسُلْطَانِكَ وَحِجَابِكَ،
وَكَنْفِكَ وَعِيَاذِكَ وَجَارِكَ؛ وَمِنْ جَارِ السُّوءِ وَجَلِيسِ السُّوءِ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ١.

اللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ، وَبِكَ أَلُوذُ، وَلَكَ أَعْبُدُ، وَإِيَّاكَ أَرْجُو، وَبِكَ أَسْتَعِينُ، وَبِكَ
أَسْتَكْفِي، وَبِكَ أَسْتَعِيثُ، وَبِكَ أَسْتَنِقِذُ، وَمِنْكَ أَسْأَلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَلَا تَرُدَّنِي إِلَّا بِذَنْبٍ مَغْفُورٍ، وَسَعْفِي مَشْكُورٍ، وَتِجَارَةَ لَنْ تَبُورَ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي
مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَهْلُ
الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إلهي، وَقَدْ أَطَلْتُ دُعَائِي، وَأَكْثَرْتُ خِطَابِي، وَضِيقُ صَدْرِي حَدَانِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، عِلْمًا مِنِّي بِأَنَّهُ يُجْزِيكَ مِنْهُ قَدْرُ الْمِلْحِ فِي الْعَجِينِ، بَلْ يَكْفِيكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ، وَأَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَلِسَانٍ صَادِقٍ «يَا رَبِّ»، فَتَكُونَ عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِكَ بِكَ، وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الإِرَادَةِ قَلْبِي، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْرَنَ دُعَائِي بِالِإِجَابَةِ مِنْكَ، وَتُبَلِّغَنِي مَا أَمَلْتُهُ فِيكَ مِنْتَهُ مِنْكَ وَطَوَلًا وَقُوَّةً وَحَوْلًا، وَلَا تُقِيمَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلَّا بِقَضَائِكَ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ، فَإِنَّهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَخَطَرُهُ عِنْدِي جَلِيلٌ كَثِيرٌ، وَأَنْتَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ.

إلهي، وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَالْهَارِبِ مِنْكَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبٍ تَهَجَّمَتْهُ، وَعُيُوبٍ فَضَحَتْهُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَفُوزُ بِهَا إِلَى جَنَّتِكَ، وَاعْطِفْ عَلَيَّ عَطْفَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ عِقَابِكَ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ لَكَ وَيَدُوكَ، وَمَفَاتِيحَهُمَا وَمَعَالِيْقَهُمَا إِلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ هَيِّنٌ يَسِيرٌ، فَافْعَلْ بِي مَا سَأَلْتُكَ يَا قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ^١.

(١٨٦) ٩ - كمال الدين:

[الدعاء في غيبة القائم عليه السلام]

حدَّثنا أبو محمد الحسين بن أحمد المكتِّب قال: حدَّثنا أبو علي بن همام بهذا الدعاء، وذكر أن الشيخ العمري - قدس الله روحه - أملاه عليه وأمره أن يدعو به،

١ - مهج الدعوات: ٢٧٨ - ٢٩٣، بحار الأنوار: ٩٥ / ٢٦٦ ح ٣٤ عنه وعن العتيق الغروي. البلد الأمين: ٣٩٣ -

وهو الدعاء في غيبة القائم عليه السلام:

اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَفْسَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ نَبِيَّكَ ١.

اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي نَبِيَّكَ ٢، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَبِيَّكَ ٣ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ.

اللَّهُمَّ عَرَّفَنِي حُجَّتَكَ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي.

اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بِوِلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَيَّ مِنْ وِلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتُ وِلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ

وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعْفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ

الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ،

وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ

أَمْرِكَ، الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، فَيَاذَنْكَ غَابَ عَنْ بَرِّيَّتِكَ، وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ

الْعَالِمُ غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلِيِّكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ،

وَكَشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ

مَا عَجَّلْتَ، وَلَا أَكْشِفَ عَمَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا أَبْحَثَ عَمَّا كَتَمْتَهُ، وَلَا أَنَازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ،

وَلَا أَقُولَ: «لِمَ وَكَيْفَ، وَمَا بِالْ وِلِيِّ الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ

الْجَوْرِ»، وَأُفَوِّضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذًا لِأَمْرِكَ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ

السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ، وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ، وَالْمَشِيئَةَ وَالْإِرَادَةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ

ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ،

وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، هَادِيًا مِنَ الضَّلَالَةِ، شَافِيًا مِنَ الْجَهَالَةِ، أُبْرِزُ يَا رَبِّ مَشَاهِدَهُ، وَثَبَّتْ

قَوَاعِدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرَّرَ عَيْنُهُ بِرُؤْيَيْهِ، وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ، وَتَوَقَّفْنَا عَلَى مِلَّتِهِ،
وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرَتِهِ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَذَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ، وَاحْفَظْهُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ، بِحِفْظِكَ
الَّذِي لَا يَضِيعُ مِنْ حِفْظَتِهِ بِهِ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ.

اللَّهُمَّ وَمُدِّ فِي عُمُرِهِ، وَزِدْ فِي أَجَلِهِ، وَأَعِنُّهُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ، وَزِدْ فِي
كَرَامَتِكَ لَهُ، فَإِنَّهُ الْهَادِي وَالْمُهْتَدِي، وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ، الطَّاهِرُ التَّقِيُّ، النَّقِيُّ الزَّكِيُّ،
وَالرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ، الصَّابِرُ الْمُجْتَهِدُ الشَّكُورُ.

اللَّهُمَّ وَلَا تَسْلُبْنَا الْيَقِينَ لِطُولِ الْأَمَدِ فِي غَيْبَتِهِ وَأَنْقِطَاعِ خَبْرِهِ عَنَّا، وَلَا تُنْسِنَا ذِكْرَهُ
وَأَنْتِظَارَهُ، وَالْإِيمَانَ وَقُوَّةَ الْيَقِينِ فِي ظُهُورِهِ، وَالِدُّعَاءَ لَهُ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ، حَتَّى لَا
يُقَنِّطَنَا طُولُ غَيْبَتِهِ مِنْ ظُهُورِهِ وَقِيَامِهِ، وَيَكُونَ يَقِينُنَا فِي ذَلِكَ كَيَقِينُنَا فِي قِيَامِ
رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيلِكَ، وَقَوِّ قُلُوبَنَا عَلَى
الْإِيمَانِ بِهِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدِهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى، وَالْحُجَّةَ الْعُظْمَى، وَالطَّرِيقَةَ
الْوَسْطَى، وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ، وَتَبَتَّنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ^١، وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ
وَأَنْصَارِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَلَا تَسْلُبْنَا ذَلِكَ فِي حَيَاتِنَا وَلَا عِنْدَ وَفَاتِنَا، حَتَّى تَتَوَقَّفَنَا
وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُ شَاكِينَ وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا مُرْتَابِينَ وَلَا مُكَذِّبِينَ.

اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَدَمِّرْ عَلَى
مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ، وَأَمِتْ بِهِ الْبَاطِلَ، وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الذُّلِّ، وَأَنْعَشْ بِهِ الْبِلَادَ، وَأَقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ، وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ
الضَّلَالَةِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِينَ وَالنَّكَاسِثِينَ، وَجَمِيعَ

١ - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «مشايعته»، «متايعته».

المُخَالِفِينَ وَالْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا، حَتَّى لَا تَدَعَ مِنْهُمْ دِيَارًا، وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا، وَتُطَهِّرَ مِنْهُمْ بِلَادَكَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ، وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ، وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغَيْرَ مِنْ سُنَّتِكَ، حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضًّا جَدِيدًا صَحِيحًا لَا عِوَجَ فِيهِ وَلَا بِدْعَةَ مَعَهُ، حَتَّى تُطْفِئَ بِعَدْلِهِ نِيرَانَ الْكَافِرِينَ، فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَارْتَضَيْتَهُ لِنُصْرَةِ نَبِيِّكَ، وَاضْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ، وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوبِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ، وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى شِعْبَتِهِمُ الْمُسْتَجَبِينَ، وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِمْ أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُونَ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مِنَّا خَالِصًا مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، حَتَّى لَا نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ، وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا، وَغَيْبَةَ وَلِيِّنَا، وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا، وَتَظَاهَرَ الْأَعْدَاءِ عَلَيْنَا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا، وَقَلَّةَ عَدَدِنَا.

اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذَلِكَ بِفَتْحِ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرِ مِنْكَ تُعِزُّهُ، وَإِمَامِ عَدْلِ تُظْهِرُهُ، إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لَوْلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ، وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلَادِكَ، حَتَّى لَا تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلَّا قَصَمْتَهَا، وَلَا بَيْنَةً إِلَّا أَفْنَيْتَهَا، وَلَا قُوَّةً إِلَّا أَوْهَنْتَهَا، وَلَا رُكْنًا إِلَّا هَدَدْتَهُ، وَلَا حَدًّا إِلَّا فَلَطْتَهُ، وَلَا سِلَاحًا إِلَّا أَكَلَلْتَهُ، وَلَا رَايَةً إِلَّا نَكَسْتَهَا، وَلَا شُجَاعًا إِلَّا قَتَلْتَهُ، وَلَا جَيْشًا إِلَّا خَذَلْتَهُ، وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ، وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ، وَبِأَسِيسِكَ الَّذِي لَا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ، وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ دِينِكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَكَيْدَ مَنْ كَادَهُ، وَامْكُرْ مَنْ مَكَرَ بِهِ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا، واقطع عنه مادَّتَهُمْ، وَأزِعْ لَهُ قُلُوبَهُمْ، وَزَلِزِلْ لَهُ أَقْدَامَهُمْ، وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً، وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عِقَابَكَ، وَاخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ، وَالْعَنَّهُمْ فِي بِلَادِكَ، وَأَسْكِنَهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ، وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ، وَأَصْلِهِمْ نَارًا، وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَارًا، وَأَصْلِهِمْ حَرًّا نَارِكَ، فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ، وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ، وَأَذَلُّوا عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ وَأَخِي بُولِيكَ الْقُرْآنَ، وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَدًا لَا ظُلْمَةَ فِيهِ، وَأَخِي بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ، وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَعِرَةَ، وَاجْمَعْ بِهِ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ، وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعْطَلَّةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ، حَتَّى لَا يَبْقَى حَقٌّ إِلَّا ظَهَرَ، وَلَا عَدْلٌ إِلَّا زَهَرَ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّي سُلْطَانِهِ، وَالْمُؤْتَمِرِينَ لِأَمْرِهِ، وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ، وَالْمُسْلِمِينَ لِأَحْكَامِهِ، وَمِمَّنْ لَا حَاجَةَ لَهُ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ.

أَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ السُّوءَ، وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ، وَتُنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، فَاكْشِفْ يَا رَبِّ الضَّرَّ عَنِّي وَلِيكَ، وَاجْعَلْهُ خَلِيفَةً فِي أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ. اللَّهُمَّ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَنْقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَلِكَ فَأَعِزَّنِي، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي بِهِمْ فَائِزًا عِنْدَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ^١.

ورواه الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجد» بإسناده عن جماعة، عن أبي محمد

١- كمال الدين: ٥١٢ ح ٤٣، جمال الأسبوع: ٥٢١ - ٥٢٩، بحار الأنوار: ٥٣ / ١٨٧ ح ١٨، وج ٩٥ / ٣٢٧ ح ٣. تقدّم صدره في ص ٧٢ رقم ٢٩ عن مصباح المتهجد.

هارون بن موسى التلعكبري، أن أبا عليّ محمد بن همام أخبره بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ أبا عمرو العمري قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به، وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام^١.

وأورده الكفعمي في «البلد الأمين» وقال: هو مروى عن القائم عليه السلام^٢.

(١٨٧) ١٠ - دلائل الإمامة:

حدّثني أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري قال: حدّثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب قال: تقلّدت عملاً من أبي منصور بن الصالحان، وجرى بيني وبينه ما أوجب استتاري، فطلبني وأخافني فمكثت مستراً خائفاً، ثمّ قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت على المبيت هناك للدعاء والمسألة - وكانت ليلة ريح ومطر -، فسألت ابن جعفر القيم أن يُغلق الأبواب، وأن يجتهد في خلوة الموضع لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة، وآمن من دخول إنسان ممّا لم آمنه وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب، وانتصف الليل، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعوا وأزور وأصليّ.

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند مولانا موسى عليه السلام وإذا رجل يزور، فسلم على آدم وأولي العزم، ثمّ الأئمة واحداً واحداً إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان فلم يذكره، فعجبت من ذلك وقلت: لعله نسي أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلما فرغ من زيارته صلّى ركعتين، وأقبل إلى عند مولانا أبي جعفر فزار مثل الزيارة وذلك السلام وصلّى ركعتين، وأنا خائف منه، إذ لم أعرفه ورأيت شاباً تاماً من الرجال، عليه ثياب بياض، وعمامة محنك بها بدوابة، ورداؤه^٣ على كتفه مسبل،

١ - مصباح المتجّد: ٤١١ - ٤١٦؛ جمال الأسبوع: ٥٢١. ٢ - البلد الأمين: ٣٠٦ - ٣٠٩.

٣ - في المصدر: «وردى»، وكذا في البحار ج ٩٥ وما أثبتناه من ج ٩١.

فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي البغل، أين أنت عن دعاء الفرج!

فقلت: وما هو يا سيدي؟

فقال: تصلي ركعتين وتقول:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ،
يا عَظِيمَ الْمَنْ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، (يا مُبْتَدِيَّ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا)،^١ يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ،
يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا مُنْتَهَى كُلِّ نَجْوَى، وَيَا غَايَةَ كُلِّ
شَكْوَى، يا عَوْنَ كُلِّ مُسْتَعِينٍ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ، - عشر
مَرَّاتٍ -، يا سَيِّدَاهُ - عشر مَرَّاتٍ -، يا مَوْلِيَاهُ - عشر مَرَّاتٍ -، يا غَايَتَاهُ - عشر
مَرَّاتٍ -، يا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ - عشر مَرَّاتٍ -، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ، وَبِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ إِلَّا مَا كَشَفْتَ كَرْبِي، وَنَفْسَ هَمِّي، وَفَرَجْتَ غَمِّي،^٢
وَأَصْلَحْتَ حَالِي.

وتدعو بعد ذلك بما شئت، وتسال حاجتك، ثم تضع خدك الأيمن على الأرض

وتقول مائة مرّة في سجودك:

يا مُحَمَّدُ يا عَلِيُّ، يا عَلِيُّ يا مُحَمَّدُ، إِكْفِيَانِي [فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ]^٣، وَأَنْصُرَانِي
فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ.

ولتضع خدك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة «أدركني» وتكررها كثيراً،

وتقول:

«الغوث الغوث» حتى ينقطع نفسك، وترفع رأسك، فإن الله بكرمه^٤ يقضي

حاجتك إن شاء الله تعالى.

١ - كذا في المصدر، وفي طبعة مؤسسة البعثة منه وباقي المصادر غير موجودة.

٢ - في البحار: «عني».

٣ - في المصدر «يكرمه و»، وما أثبتناه من البحار.

٤ - من البحار.

فلما اشتغلتُ بالصلاة والدعاء خرج، فلما فرغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف قد دخل، فرأيت الأبواب على حالها مغلقة مغلقة، فعجبت من ذلك وقلت: لعل باب هاهنا ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر فخرج إليّ من بيت الزيت فسألته عن الرجل ودخوله، فقال: الأبواب مغلقة كما ترى ما فتحتها، فحدثته بالحديث، فقال: هذا مولانا صاحب الزمان، وقد شاهدته مراراً في مثل هذه الليلة عند خلوها من الناس.

فتأسفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الكرخ إلى الموضع الذي كنت مستتراً فيه، فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي ويسألون عني أصدقائي ومعهم أمان من الوزير، ورقعة بخطه فيها كلّ جميل.

فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والتزميني وعاملني بما لم أعهده منه وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان؟! فقلت: قد كان مني دعاء ومسألة.

فقال: ويحك، رأيت البارحة مولاي صاحب الزمان في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمرني بكلّ جميل، ويجفو عليّ في ذلك جفوة خفتها. فقلت: لا إله إلا الله، أشهد أنّهم الحقّ ومنتهى الصدق، رأيت البارحة مولانا في اليقظة وقال لي: كذا وكذا - وشرحت ما رأيته في المشهد -، فعجب من ذلك وجرت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة مولانا صاحب الزمان^١.

١ - دلائل الإمامة: ٣٠٤ - ٣٠٦؛ بحار الأنوار: ٩٥ / ٢٠٠ ح ٣٣، وج ٩١ / ٣٤٩ ح ١١، فرج المهموم: ٢٤٥ - ٢٤٧ عن دلائل الإمامة؛ بحار الأنوار: ٥١ / ٣٠٤ ح ١٩، مستدرک الوسائل: ٦ / ٣٠٨ ح ١.

(١٨٨) ١١ - كنوز النجاح:

دعاء علمه صاحب الزمان - عليه سلام الله الملك المنان - أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث - رحمه الله تعالى - في بلدة بغداد في مقابر قريش، وكان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش والتجأ إليه من خوف القتل فنُجِّي منه ببركة هذا الدعاء. قال أبو الحسن المذكور: إنه علمني أن أقول:

اللَّهُمَّ عَظْمَ الْبَلَاءِ، وَبَرِحَ الْخَفَاءِ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءِ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءِ،
وَصَاقَتِ الْأَرْضُ وَمَنْعَتِ السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ الْمُشْتَكَى، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ فِي
الشُّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^١ أُولِي الْأَمْرِ^٢، الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا
طَاعَتَهُمْ، فَعَرَّفْتَنَا بِذَلِكَ مَنَزِلَتَهُمْ، فَفَرَّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا كَلْمَحِ
الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ^٣، يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ^٤، اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ، وَأَنْصُرَانِي
فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ^٥. يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ، أَذْرِكُنِي
أَذْرِكُنِي أَذْرِكُنِي.

قال الراوي: إنه عليه السلام عند قوله: «يا صاحب الزمان» كان يشير إلى صدره الشريف^٦.
وأورده محمد بن جعفر المشهدي في مزاره بعد زيارة صاحب الأمر عليه السلام، قال:

١ - في المزارين: «وآله».
٢ - «أولي الأمر» ليس في المزارين.
٣ - في المزارين زيادة «من ذلك».
٤ - في المزارين زيادة: «يا عليّ يا محمد».
٥ - في المزارين بتقديم هذه الفقره على التي قبلها.
٦ - كنوز النجاح لأمين الإسلام الطبرسي على ما في جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٥٣ / ٢٧٥ الحكاية ٤٠.

ويستحب أن تدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة، فهو مروى عنه عليه السلام^١. وهكذا الشهيد الأول في مزاره^٢.

(١٨٩) ١٢ - مهج الدعوات:

رأيت في كتاب كنوز النجاح تأليف الفقيه أبي عليّ الفضل بن الحسن الطبرسي عليه السلام عن مولانا الحجّة - صلوات الله عليه - ما هذا لفظه:
 روى أحمد بن الدربي، عن خزيمة، عن أبي عبدالله الحسين بن محمد البرزوفري قال: خرج عن الناحية المقدّسة:

من كان له إلى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ويصلي ركعتين، يقرأ في الركعة الأولى الحمد، فإذا بلغ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ يكررها مائة مرّة ويتم في المائة إلى آخرها، ويقرأ سورة التوحيد مرّة واحدة، ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة سبعة، ويصلي الركعة الثانية على هيئة الأولى^٣، ويدعو بهذا الدعاء، فإن الله تعالى يقضي حاجته البتّة، كائناً ما كان إلا أن يكون في قطيعة الرحم^٤.

و الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَالْمَحْمَدَةُ لَكَ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَالْحُجَّةُ لَكَ، مِنْكَ الرُّوحُ وَمِنْكَ الْفَرَجُ، سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ، سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ وَغَفَرَ.
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ

١- المزار الكبير: ٥٩١.

٢- مزار الشهيد: ٢١٠؛ بحار الأنوار: ١٠٢ / ١١٩.

٣- في المصدر: «هيئته»، وما أثبتناه من البحار.

٤- في البحار: «رحم».

بِكَ، لَمْ اتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا، وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكًا، مَنَّا مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ، لَا مَنَّا مِنِّْي بِهِ عَلَيْكَ.
 وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ، وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ عُبُودِيَّتِكَ،
 وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ
 وَالْبَيَانُ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ، وَإِنْ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ،
 يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ - حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ - ثُمَّ يَقُولُ:

يَا آمِنًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ خَائِفٌ حَذِرٌ، أَسْأَلُكَ بِأَمْنِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ مِنْكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَانًا لِنَفْسِي
 وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، حَتَّى لَا أَخَافَ أَحَدًا وَلَا أَحْذَرَ مِنْ شَيْءٍ
 أَبَدًا، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

يَا كَافِيَّ إِبْرَاهِيمَ نَمْرُودَ، يَا كَافِيَّ مُوسَى فِرْعَوْنَ^١، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ.

فَسِيُكْفِي شَرًّا مِنْ يَخَافُ شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى^٢.

ثُمَّ يَسْجُدُ وَيَسْأَلُ حَاجَتَهُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ
 صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ وَدَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ خَالصًا إِلَّا قُفِّتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِلْإِجَابَةِ،
 وَيُجَابُ فِي وَقْتِهِ وَلَيْلَتِهِ كَأَنَّ مَا كَانَ، وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ^٤.

ورواه الطبرسي أيضاً في «مكارم الأخلاق» عن أبي عبد الله الحسين البرزوفري

مرفوعاً^٥.

١- في البحار: «ويا».

٢- في البحار زيادة «ويا كافي محمد صلى الله عليه وآله الأحزاب».

٣- في البحار: «فسيكفي شر من يخاف شره، فإنه يكفي شره إن شاء الله تعالى».

٤- مهج الدعوات: ٢٩٤ - ٢٩٥؛ بحار الأنوار: ٨٩ / ٣٢٣ ح ٣٠.

٥- مكارم الأخلاق: ٣٥٦؛ بحار الأنوار: ٨٩ / ٣٢٥ ذيل ح ٣٠.

(١٩٠) ١٣ - ومنه:

وجدت في مجموع أدعية المستجابات عن النبي والائمة عليهم السلام...

وفي آخره ما هذا لفظه:

دعاء الإمام الحجّة عليه السلام:

إلهي، بِحَقِّ مَنْ نَاجَاكَ، وَبِحَقِّ مَنْ دَعَاكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ فَقَرَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَاءِ^١ وَالشَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ^٢، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَمِ^٣، وَعَلَى
أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ^٤.

وأورده الكفعمي في مصباحه عن كتاب «الأدعية المستجابات»^٥.

(١٩١) ١٤ - ومنه:

كنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعاء القائم عليه السلام، فحفظت منه من الدعاء
لمن ذكره «الأحياء والأموات، وأبقيهم - أو قال: وأحيهم - في عزّنا [و] ملكنا،
أو سلطاننا ودولتنا»^٦.

١ - في المصباح، والبحار: «الغنى».

٢ - في المصباح زيادة: «والراحة».

٣ - في المصباح: «والكرامة».

٤ - مهج الدعوات: ٢٩٥ - ٢٩٦؛ بحار الأنوار: ٩٥ / ٤٥ ح ٢.

٥ - مصباح الكفعمي: ٣٠٦.

٦ - من البحار.

٧ - مهج الدعوات: ٢٩٦؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٦١ رقم ٥٠.

(١٩٢) ١٥ - ومنه:

[دعاء العبرات^١]

دعاء حدّثني به صديقي والمؤاخي لي محمّد بن محمّد القاضي الآوي - ضاعف الله جلّ جلاله سعادته وشرّف خاتمه - وذكر له حديثاً عجيباً وسبباً غريباً، وهو أنّه كان قد حدثت له حادثة فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيما بين كتبه، فنسخ منه نسخة، فلمّا نسخه فقد الأصل الذي كان قد وجده.

رأيت هذا الدعاء في نسخة عتيقة قد أصاب بعضها بلل، وفيه زيادة ونقصان، أحضرها ابن الوزير الورّاق وذكر أنّه اشتراها لولد محمّد المقرّي الأعرج بدرهم ونصف، ويمكن أن يكون هذا الدعاء موجوداً في الكتب وما كان أخى الرضى الآوي يعرف موضعه فأنعم الله جلّ جلاله عليه بتعريفه كما ذكرناه عنه عليه السلام، ويُسمّى دعاء العبرات وسيأتي ذكره وهو:

اللهمّ إنّني أسألك يا راحم العبرات...

ولمّا وجدت هذا الدعاء بعد وفاة أخى الرضىّ القاضي الآوي - قدّس الله روحه

١ - نقل المحدث النوري عليه السلام في جنة المأوى المطبوع مع البحار: ج ٥٢ ص ٢٢١ عن العلامة عليه السلام أنّه قال في دعاء العبرات في آخر (منهاج الصلاح): «الدعاء المعروف وهو مروى عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام، وله من جهة السيّد السعيد رضىّ الدين محمّد بن محمّد بن محمّد الآوي - قدّس الله روحه - حكاية معروفة».

ثمّ قال: بخطّ بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع: «روى المولى السعيد فخرالدين محمّد ابن الشيخ الأجلّ جمال الدين عن والده، عن جدّه الفقيه يوسف، عن السيّد الرضىّ المذكور أنّه كان مأخوذاً عند أمير من أمراء السلطان جرماغون مدّة طويلة مع شدّة وضيق، فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال: يا مولاي، اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة. فقال عليه السلام: ادع بدعاء العبرات. فقال: ما دعاء العبرات؟ فقال عليه السلام: إنّ في مصباحك. فقال: يا مولاي، ما في مصباحي. فقال عليه السلام: انظره تجده. فاتبه من منامه وصلى الصبح، وفتح المصباح فلقى ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين أوراق الكتاب...

ونور ضريحه - وفيه زيادات حسان ونقصان عن الذي أحضره إليّ الأخ عليّ
المسمّى ابن وزير الوراق في جملة مجلّد أوّله دعاء الطلحي، وهو عتيق كما كنّا
ذكرناه، وها أنا أذكر الدعاء كما وجدته استظهاراً في حفظ أسرارها، واحتياطاً لفوائد
أنوارها، وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، وَيَا كَاشِفَ الزَّفَرَاتِ، أَنْتَ الَّذِي تَقْشَعُ
سَحَابَ الْمِحْنِ وَقَدْ أَمَسَتْ ثِقَالاً، وَتَجْلُو ضَبَابَ الْفِتَنِ وَقَدْ سَحَبَتْ أَذْيَالاً، وَتَجْعَلُ
زَرْعَهَا هَشِيمًا، وَبُنْيَانَهَا هَدِيمًا، وَعِظَامَهَا رَمِيمًا، وَتَرُدُّ الْمَغْلُوبَ غَالِبًا، وَالْمَطْلُوبَ
طَالِبًا، وَالْمَقْهُورَ قَاهِرًا، وَالْمَقْدُورَ عَلَيْهِ قَادِرًا.

فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ عَبْدٍ نَادَاكَ «رَبِّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ»، فَفَتَحْتَ مِنْ نَصْرِكَ لَهُ
أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مِنْهُمْ، وَفَجَّرْتَ لَهُ مِنْ عَوْنِكَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ
قُدِرَ، وَحَمَلْتَهُ مِنْ كِفَايَتِكَ عَلَى ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسْرِهَا.

يَا مَنْ إِذَا وَلَجَ الْعَبْدُ فِي لَيْلٍ مِنْ حَيْرَتِهِ بِهِيمٍ، وَلَمْ يَجِدْ لَهُ صَرِيخًا يَصْرُخُهُ مِنْ
وَلِيِّ حَمِيمٍ، وَجَدَ مِنْ مَعُونَتِكَ صَرِيخًا مُغِيثًا، وَوَلِيًّا يَطْلُبُهُ حَثِيثًا، يُنْجِيهِ مِنْ ضَيْقِ
أَمْرِهِ وَحَرَجِهِ، وَيُظْهِرُ لَهُ أَعْلَامَ فَرَجِهِ.

اللَّهُمَّ فَيَا مَنْ قُدْرَتُهُ قَاهِرَةٌ، وَنِقْمَاتُهُ قَاصِمَةٌ لِكُلِّ جَبَّارٍ، دَامِغَةٌ لِكُلِّ كَفُورٍ خَتَّارٍ،
أَسْأَلُكَ نَظْرَةً مِنْ نَظْرَاتِكَ رَحِيمَةً تُجَلِّي بِهَا ظُلْمَةً عَاكِفَةً مُقِيمَةً فِي عَاهَةِ جَفَّتْ مِنْهَا
الضُّرُوعُ، وَتَلِفَتْ مِنْهَا الزُّرُوعُ، وَأَنْهَلَتْ مِنْ أَجْلِهَا الدُّمُوعُ، وَاشْتَمَلَتْ لَهَا عَلَى الْقُلُوبِ
الْيَأْسُ، وَجَرَتْ بِسَبَبِهَا الْأَنْفَاسُ.

إِلَهِي، فَحِفْظًا حِفْظًا لِعَرَائِزِ غَرْسِهَا وَشُرْبِهَا بِيَدِ الرَّحْمَنِ، وَنَجَاتِهَا بِدُخُولِ الْجَنَانِ،
أَنْ تَكُونَ بِيَدِ الشَّيْطَانِ تُحْرُزُ، وَبِفَأْسِهِ تَقْطَعُ وَتُجْرُزُ.

إلهي، فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حَرِيمِكَ دَافِعًا، وَمَنْ أَجْدَرُ مِنْكَ بِأَنْ يَكُونَ عَنْ حِمَاكَ مَانِعًا.

إلهي، إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ هَالَ فَهَوْنُهُ، وَخَشْنُ فَالِنُهُ، وَإِنَّ الْقُلُوبَ كَاعَتْ فَطَمَّنْهَا، وَالتُّفُوسَ ارْتَاعَتْ فَسَكَّنْهَا.

إلهي إلهي، تَدَارَكَ أَقْدَامًا زَلَّتْ، وَأَفْكَارًا فِي مَهَامِهِ الْحَيْرَةِ ضَلَّتْ، إِنْ رَأَتْ جَبْرَكَ عَلَى كَسِيرِهَا، وَإِطْلَاقَكَ لِأَسِيرِهَا، وَإِجَارَتَكَ لِمُسْتَجِيرِهَا، أَجْحَفَ الضَّرُّ بِالْمَضْرُورِ، وَلَبَّى دَاعِيَهُ بِالْوَيْلِ وَالتُّبُورِ، فَهَلْ تَدَعُهُ يَا مَوْلَايَ فَرِيَسَةً لِلْبَلَاءِ وَهُوَ لَكَ رَاجٍ، أَمْ هَلْ يَخُوضُ لُجَّةَ الغَمَاءِ وَهُوَ إِلَيْكَ لَاجٍ.

مَوْلَايَ، إِنْ كُنْتُ لَا أَشُقُّ عَلَى نَفْسِي فِي التُّقَى، وَلَا أَبْلُغُ فِي حَمْلِ أَعْبَاءِ الطَّاعَةِ مَبْلَغَ الرِّضَا، وَلَا أَنْتَظِمُ فِي سِلْكِ قَوْمٍ رَفَضُوا الدُّنْيَا فَهُمْ خُمُصُ البُطُونِ مِنَ الطَّوَى، ذُبْلُ الشَّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ، عُمُشُ العُيُونِ مِنَ البُكَاءِ، بَلْ أَتَيْتَكَ بِضَعْفٍ مِنَ العَمَلِ، وَظَهَرَ ثَقِيلٌ بِالخَطَاءِ وَالتَّزَلُّلِ، وَنَفْسٌ لِلرَّاحَةِ مُعْتَادَةٌ، وَلِدَوَاعِي الشَّرِّ مُنْقَادَةٌ، أَفَمَا يَكْفِينِي يَا رَبِّ وَسِيلَةً إِلَيْكَ وَذَرِيعةً لَدَيْكَ أَنَّنِي لِأَوْلِيَاءِ دِينِكَ مُوَالٍ، وَفِي مَحَبَّتِهِمْ مُغَالٍ، وَلِجَلْبَابِ البَلَاءِ فِيهِمْ لَابِسٌ، وَلِكِتَابِ تَحَمُّلِ العَنَاءِ بِهِمْ دَارِسٌ.

أَمَا يَكْفِينِي أَنْ أَرُوحَ فِيهِمْ مَظْلُومًا، وَأَعْدُوَ مَكْظُومًا، وَأَقْضِي بَعْدَ هُمُومٍ هُمُومًا، وَبَعْدَ وُجُومٍ وُجُومًا.

أَمَا عِنْدَكَ يَا مَوْلَايَ بِهَذِهِ حُرْمَةٌ لَا تَضِيعُ، وَذِمَّةٌ بِأَدْنَاهَا يُقْتَنَعُ^١، فَلِمَ لَا تَمْنَعُنِي يَا رَبِّ وَهَا أَنَا ذَا غَرِيقٍ، وَتَدَعُنِي هَكَذَا وَأَنَا بِنَارِ عَدُوِّي^٢ حَرِيقٍ.

مَوْلَايَ، أَتَجْعَلُ أَوْلِيَاءَكَ لِأَعْدَائِكَ طَرَائِدًا، وَلِمَكْرِهِمْ مَصَائِدًا، وَتُقَلِّدُهُمْ مِنْ خَسْفِهِمْ قَلَائِدًا، وَأَنْتَ مَالِكُ نَفُوسِهِمْ لَوْ قَبَضْتَهَا جَمَدُوا، وَفِي قَبْضَتِكَ مَوَادُّ أَنْفُسِهِمْ

٢- في البحار: «عدوك».

١- في المصدر: «تقتنع» وما أثبتناه من البحار.

لَوْ قَطَعْتَهَا خَمْدُوا؛ فَمَا يَمْنَعُكَ يَا رَبُّ أَنْ تَكْشِفَ بِأَسْهُمٍ، وَتَنْزِعَ عَنْهُمْ فِي حِفْظِكَ
لِبَاسَهُمْ، وَتُعَرِّيَهُمْ مِنْ سَلَامَةٍ بِهَا فِي أَرْضِكَ يَسْرَحُونَ، وَفِي مِيدَانِ الْبَغْيِ عَلَى
عِبَادِكَ يَمْرَحُونَ.

إِلَهِي، أَدْرِكْنِي وَلَمَّا أَدْرَكْنِي الْغَرَقُ، وَتَدَارِكْنِي وَلَمَّا غَيَّبَ شَمْسِي الشَّفَقُ.
إِلَهِي، كَمْ مِنْ خَائِفِ التَّجَأِ إِلَى سُلْطَانٍ قَابَ عَنْهُ مَحْفُوفًا بِأَمْنٍ وَأَمَانٍ، أَفَأَقْصِدُ
أَعْظَمَ مِنْ سُلْطَانِكَ سُلْطَانًا، أَمْ أَوْسَعَ مِنْ إِحْسَانِكَ إِحْسَانًا، أَمْ أَكْثَرَ مِنْ اقْتِدَارِكَ
اقْتِدَارًا، أَمْ أَكْرَمَ مِنْ انْتِصَارِكَ انْتِصَارًا.

مَا عُدْرِي [يا] إِلَهِي إِذَا حُرِمْتُ فِي حُسْنِ الْكِفَايَةِ نَائِلَكَ، وَأَنْتَ الَّذِي لَا يُخَيِّبُ
أَمْلَكَ، وَلَا يُرَدُّ سَائِلَكَ.

إِلَهِي إِلَهِي، أَيْنَ رَحْمَتِكَ الَّتِي هِيَ نُصْرَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْأَنَامِ، وَأَيْنَ أَيْنَ
كِفَايَتِكَ الَّتِي هِيَ جُنَّةُ الْمُسْتَهْدَفِينَ لِحُجُورِ الْأَيَّامِ، إِلَهِي إِلَهِي بِهَا يَا رَبُّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ، إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

مَوْلَايَ، تَرَى تَحْيِيرِي فِي أَمْرِي، وَأَنْطَوَايَ عَلَى حُرْقَةِ قَلْبِي وَحَرَارَةِ صَدْرِي،
فَجُدُّ لِي يَا رَبُّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَرجًا وَمَخْرَجًا، وَيَسِّرْ لِي نَحْوَ الْيُسْرِ مِنْهَا، وَاجْعَلْ
مَنْ يَنْصِبُ الْحِبَالَةَ لِي لِيَصْرَعَنِي بِهَا صَرِيحًا فِيمَا مَكَرَ، وَمَنْ يَحْفِرُ لِي الْبِئْرَ لِيُوقِعَنِي
فِيهَا واقِعًا فِيمَا حَفَرَ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَمَكَرَهُ وَفَسَادَهُ وَضَرَّهُ مَا تَصْرِفُهُ عَنِ
الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ.

إِلَهِي، عَبْدُكَ عَبْدُكَ أَجِبْ دَعْوَتَهُ، وَضَعِيفُكَ ضَعِيفُكَ فَرِّجْ غُمَّتَهُ، فَقَدْ انْقَطَعَ بِهِ
كُلُّ حَبَلٍ إِلَّا حَبْلَكَ، وَتَقَلَّصَ عَنْهُ كُلُّ ظِلٍّ إِلَّا ظِلَّكَ.

مَوْلَايَ، دَعْوَتِي هَذِهِ إِنْ رَدَدْتَهَا أَيْنَ تُصَادِفُ مَوْضِعَ الْإِجَابَةِ، وَمَخِيلَتِي^٢ هَذِهِ

إِنْ كَذَّبْتَهَا أَيْنَ تُلَاقِي مَوْضِعَ الْإِصَابَةِ؛ فَلَا تَرُدُّدًا^١ عَنْ بَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ غَيْرَهُ بَابًا،
وَلَا تَمْنَعُ دُونَ جَنَابِكَ مَنْ لَا يَعْرِفُ سِوَاهُ جَنَابًا.

إِلَهِي، إِنَّ وَجْهًا إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ تَوَجَّهَ فَالرَّاعِبُ خَلِيقٌ بِأَنْ لَا تُخَيِّبُهُ. وَإِنَّ جَبِينًا لَدَيْكَ
بِابْتِهَالِهِ سَجَدَ حَقِيقٌ أَنْ يَبْلُغَ الْمُبْتَهَلُ مَا قَصَدَ. وَإِنَّ خَدًّا عِنْدَكَ بِمَسْأَلَتِهِ تَعَفَّرَ جَدِيرٌ أَنْ
يَفُوزَ السَّائِلُ بِمُرَادِهِ وَيَظْفَرَ.

هَذَا يَا إِلَهِي تَعْفِيرُ خَدِّي، وَابْتِهَالِي فِي مَسْأَلَتِكَ وَجِدِّي، فَلَقَّ رَغْبَاتِي بِرَحْمَتِكَ
قَبُولًا، وَسَهَّلَ إِلَيَّ طَلِبَاتِي بِرَأْفَتِكَ وَصُولاً، وَذَلَّلَ لِي قُطُوفَ ثَمَرَةِ إِجَابَتِكَ تَذَلُّيلًا.
إِلَهِي، وَإِذَا أَقَامَ ذُو حَاجَةٍ فِي حَاجَتِهِ شَفِيعًا فَوَجَدْتَهُ مُمْتَنِعَ النَّجَاحِ مُضِيعًا^٢، فَاِنِّي
أَسْتَشْفَعُ إِلَيْكَ بِكَرَامَتِكَ، وَالصَّفْوَةِ مِنْ أُنَامِكَ^٣، الَّذِينَ لَهُمْ^٤ أَنْشَأَتْ مَا يَقِلُّ وَيُظِلُّ،
وَنَزَلَتْ مَا يَدِقُّ وَيَجَلُّ.

أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِأَوَّلِ مَنْ تَوَجَّهَتْهُ تَاجَ الْجَلَالَةِ، وَأَحْلَلْتَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ مَحَلَّ السَّلَالَةِ،
حُجَّتِكَ فِي خَلْقِكَ، وَأَمِينِكَ عَلَى عِبَادِكَ، مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
وَبِمَنْ جَعَلْتَهُ لِنُورِهِ مَغْرِبًا^٥، وَعَنْ مَكْنُونِ سِرِّهِ مُعْرِبًا: سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، وَإِمَامِ
الْأَثْقِيَاءِ، يَعْسُوبِ الدِّينِ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، أَبِي الْأَيْمَّةِ الرَّاشِدِينَ، عَلِيِّ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِخَيْرَةِ الْأَخْيَارِ، وَأُمِّ الْأَنْوَارِ، وَالْإِنْسِيَّةِ الْحَوْرَاءِ، الْبُتُولِ الْعَذْرَاءِ،
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ.

وَبِقُرَّتِي^٦ عَيْنِ الرَّسُولِ، وَثَمَرَتِي فُؤَادِ الْبُتُولِ، السَّيِّدِينَ الْإِمَامِينَ، أَبِي مُحَمَّدٍ

١ - «فلا ترد» خ ل. ٢ - في المصدر: «مطيعاً»، وما أثبتناه من البحار.

٣ - في البحار: «أنبيائك». ٤ - في البحار: «بهم».

٥ - كذا أيضاً في الطبعة الحجرية من البحار. وفي الطبعة المتداولة وهامش المصدر: «مغرمًا».

٦ - في المصدر «بقرة»، وما أثبتناه من البحار.

الحسن وأبي عبد الله الحسين.

وبالسَّجَادِ زَيْنِ الْعَبَادِ ذِي الثَّنَاتِ، رَاهِبِ الْعَرَبِ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ.
وَبِالْإِمَامِ الْعَالِمِ، وَالسَّيِّدِ الْحَاكِمِ، النَّجْمِ الزَّاهِرِ، وَالْقَمَرِ الْبَاهِرِ، مَوْلَايَ مُحَمَّدِ بْنِ
عَلِيِّ الْبَاقِرِ.

وَبِالْإِمَامِ الصَّادِقِ، مُبَيِّنِ الْمَشْكِلَاتِ، مُظْهِرِ الْحَقَائِقِ، الْمُنْفَحِمِ بِحُجَّتِهِ كُلِّ نَاطِقٍ،
مُخْرِسِ أَلْسِنَةِ أَهْلِ الْجِدَالِ، مُسَكِّنِ الشَّقَاشِقِ، مَوْلَايَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ.
وَبِالْإِمَامِ التَّقِيِّ، وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ، وَالنُّورِ الْأَحْمَدِيِّ، وَالنُّورِ الْأَنْوَرِ، وَالضِّيَاءِ
الْأَزْهَرِ، مَوْلَايَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ.

وَبِالْإِمَامِ الْمُرتَضَى، وَالسَّيْفِ الْمُنتَضَى، مَوْلَايَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا.
وَبِالْإِمَامِ الْأَمَجَدِ، وَالْبَابِ الْأَقْصَدِ، وَالطَّرِيقِ الْأَرْشَدِ، وَالْعَالِمِ الْمُؤَيَّدِ، يَنْبُوعِ
الْحِكْمِ، وَمِصْبَاحِ الظُّلْمِ، سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، الْهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَالْمَوْفِقِ بِالتَّأْيِيدِ
وَالسَّدَادِ، مَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ.

وَبِالْإِمَامِ مَنَحَةِ الْجَبَّارِ، وَوَالِدِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ، عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ، الْمَوْلُودِ بِالْعَسْكَرِ،
الَّذِي حَذَّرَ بِمَوَاعِظِهِ وَأَنْذَرَ.

وَبِالْإِمَامِ الْمُنَزَّهِ عَنِ الْمَائِمِ، الْمُظْهِرِ مِنَ الْمَظَالِمِ، الْحَبْرِ الْعَالِمِ، بَدْرِ الظُّلَامِ،
وَرَبِيعِ الْأَنَامِ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ
عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ.

وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْحَفِيفِ الْعَلِيمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَالْأَبِ الرَّحِيمِ
الَّذِي مَلَكَتْهُ أَرْمَةٌ الْبَسِطِ وَالْقَبْضِ، صَاحِبِ النَّقِيبَةِ الْمَيْمُونَةِ، وَقَاصِفِ الشَّجَرَةِ
الْمَلْعُونَةِ، مُكَلِّمِ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ، وَالذَّالِّ عَلَى مِنْهَاجِ الرَّشْدِ، الْغَائِبِ عَنِ الْأَبْصَارِ،
الْحَاضِرِ فِي الْأَمْصَارِ، الْغَائِبِ عَنِ الْعُيُونِ، الْحَاضِرِ فِي الْأَفْكَارِ، بَقِيَّةِ الْأَخْيَارِ،

الوارث لذي الفقار، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار، العالم المظهر،
 مُحَمَّدٌ^١ بن الحسن، عليهم أفضل التحيات، وأعظم البركات، وأتم الصلوات .
 اللَّهُمَّ فَهؤلاء معاقلي إليك في طلباتي ووسائلي، فصل عليهم صلاة لا يعرف
 سواك مقاديرها، ولا يبلغ كثير الخلاق صغيرها، وكن لي بهم عند أحسن ظني،
 وحقق لي بمقاديرك تهيئة التمني.

إلهي، لا ركن لي أشد منك فأوي إلى ركن شديد، ولا قول لي أسد من دعائك
 فأستظهرك بقول شديد، ولا شفيع لي إليك أوجه من هؤلاء فأتيك بشفيع وديد،
 فهل بقي يا رب غير أن تجيب، وترحم مني البكاء والنحيب، يا من لا إله سواه،
 يا من يجيب المضطر إذا دعاه، يا راحم عبدة يعقوب، يا كاشف ضرر أيوب،
 اغفر لي وارحمني، وانصُرني على القوم الكافرين، وافتح لي^٢ وأنت خير
 الفاتحين، يا ذا القوة المتين، يا أرحم الراحمين^٣.

(١٩٣) ١٦ - جنة المأوى:

الشيخ إبراهيم الكفعمي في كتاب «البلد الأمين» عن المهدي صلى الله عليه وسلم:
 من كتب هذا الدعاء في إناءٍ جديد بتربة الحسين عليه السلام وغسله وشربه شفي
 من علته:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ دَوَاءً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ شِفَاءً. وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كِفَاءً، هُوَ
 الشَّافِي شِفَاءً، وَهُوَ الْكَافِي كِفَاءً، أَذْهَبِ الْبَأْسَ بِرَبِّ النَّاسِ شِفَاءً لَا يُغَادِرُهُ سَقَمٌ،
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ النَّجَبَاءِ.

١ - في البحار: «الحجة».

٢ - في البحار زيادة «فتحاً».

٣ - مهج الدعوات: ٣٣٨ - ٣٤٧؛ بحار الأنوار: ٩٥ / ٣٧٧ - ٣٨٦ رقم ٢٧.

ورأيت بخط السيّد زين الدين عليّ بن الحسين الحسيني رحمه الله أنّ هذا الدعاء تعلّمه رجل كان مجاوراً بالحائر - على مشرفه السلام - [عن] المهديّ سلام الله عليه في منامه، وكان به علّة فشكاها إلى القائم عجل الله فرجه، فأمره بكتابه وغسله وشربه، ففعل ذلك فبرئ في الحال^١.

(١٩٤) ١٧ - الكلم الطيب والغيث الصيب:

رأيت بخط بعض أصحابي من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات ما صورته: سمعت في رجب سنة ثلاث وتسعين وألف، الأخ العالم العامل، جامع الكمالات الإنسية، والصفات القدسية، الأمير إسماعيل بن حسين بيك بن عليّ بن سليمان الحائري الأنصاري - أنار الله تعالى برهانه - يقول: سمعت الشيخ الصالح التقي المتورّع، الشيخ الحاجّ عليّاً المكيّ قال:

إنّي ابتليت بضيق وشدة ومناقضة خصوم حتى خفت على نفسي القتل والهلاك، فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيب من غير أن يعطينيه أحد، فتعجبت من ذلك وكنت متحيراً، فرأيت في المنام أنّ قائلاً في زيّ الصلحاء والزهاد يقول لي: إنّنا أعطيناك الدعاء الفلاني، فادعُ به تنجُ من الضيق والشدة، ولم يتبين لي من القائل! فزاد تعجبي، فرأيت مرّة أخرى الحجّة المنتظر عليه السلام فقال:

ادعُ بالدعاء الذي أعطيتك، وعلم من أردت.

قال: وقد جرّبته مراراً عديدة، فرأيت فرجاً قريباً، وبعد مدّة ضاع منّي الدعاء برهة من الزمان، وكنت متأسفاً على فواته، مستغفراً من سوء العمل، فجاءني شخص وقال لي: إنّ هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني، وما كان في بالي أن

رحتُ إلى ذلك المكان فأخذت الدعاء وسجدت لله شكراً، وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، رَبِّ أَسْأَلُكَ مَدَدًا رُوحَانِيًّا تُقَوِّي بِهِ قُوَى الْكُلِّيَّةِ
وَالْجُزْئِيَّةِ، حَتَّى أَقْهَرَ عِبَادِي نَفْسِي كُلَّ نَفْسٍ قَاهِرَةٍ، فَتَنْقِضَ لِي إِشَارَةَ رَقَائِقِهَا
انْقِبَاضًا تَسْقُطُ بِهِ قُوَاهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْكَوْنِ ذُو رُوحٍ إِلَّا وَنَارُ قَهْرِي قَدْ أَحْرَقَتْ
ظُهُورَهُ، يَا شَدِيدُ يَا شَدِيدُ، يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا قَهَّارُ، أَسْأَلُكَ بِمَا أَوْدَعْتَهُ
عِزْرَائِيلَ مِنْ أَسْمَائِكَ الْقَهْرِيَّةِ فَنَفَعَلْتَ لَهُ النَّفُوسَ بِالْقَهْرِ، أَنْ تُودِعَنِي هَذَا السَّرِّ فِي
هَذِهِ السَّاعَةِ، حَتَّى أَلِيَنَّ بِهِ كُلَّ صَعْبٍ، وَأُذِلَّ بِهِ كُلَّ مَنِيْعٍ، بِقُوَّتِكَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ.
تقرأ ذلك سحراً ثلاثاً إن أمكن، وفي الصبح ثلاثاً، وفي المساء ثلاثاً، فإذا اشتدَّ
الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلاثين مرّة: يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّطْفَ بِمَا جَرَّتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ ٢.

(١٩٥) ١٨ - ومنه:

هذا دعاء عظيم عن صاحب الأمر لمن ضاع له شيء أو كانت له حاجة، وله قصة عجيبة
قريبة من قصة الدعاء الذي قبله، فليكثر الداعي من قراءته عند طلب مهمّاته، وهو:
أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي مُبْدِئُ الْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ،
وَبَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ. وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْقَابِضُ الْبَاسِطُ. وَأَنْتَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَارِثُ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ
أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي
أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي،

١ - في المصدر: «اشتدت»، وما أثبتناه من إلزام الناصب.

٢ - الكلم الطيب للسيد عليّ خان علي ما في جنة المأوى المطبوع مع البحار: ج ٥٣ / ٢٢٥ - ٢٢٦.

الساعة الساعة، يا سيّداه، يا مولا، يا غياثاه، أسألك بكل اسم سمّيته به نفسك، واستأثرت به في علم الغيب عندك، أن تُصليَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تُعجّلَ خلاصنا من هذه الشدّة، يا مُقلّب القلوبِ والأبصار، يا سميع الدعاء، إنك على كلِّ شيءٍ قديرٌ، برحمتك يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ ١.

(١٩٦) ١٩ - جنّة المأوى:

رأيت في بعض المواضع نقلاً عن خطّ الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الخازن الحائري - تلميذ الشهيد - أنّه قد رأى ابن أبي جواد النعماني مولانا المهديّ عليه السلام فقال له: يا مولاي، لك مقام بالنعمانية ومقام بالحلّة، فأين تكون فيهما؟ فقال له: أكون بالنعمانية ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء، ويوم الجمعة وليلة الجمعة أكون بالحلّة، ولكن أهل الحلّة ما يتأدّبون في مقامي، وما من رجل دخل مقامي بالأدب يتأدّب ويسلم عليّ وعلى الأئمة، وصلى عليّ وعليهم اثني عشر مرّة، ثمّ صلى ركعتين بسورتين، وناجى الله بهما المناجاة، إلا أعطاه الله تعالى ما يسأله، أحدها المغفرة.

فقلت: يا مولاي علّمني ذلك.

فقال: قل: اللَّهُمَّ قَدْ أَخَذَ التَّأْدِيبُ مِنِّي حَتَّى مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَإِنْ كَانَ مَا اقْتَرَفْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ أَسْتَحِقُّ بِهِ أَضْعَافَ أَضْعَافَ مَا أَدَّبْتَنِي بِهِ، وَأَنْتَ حَلِيمٌ ذُو أَنْاءٍ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ، حَتَّى يَسْبِقَ عَفْوُكَ وَرَحْمَتُكَ عَذَابَكَ. وكرّرها عليّ ثلاثاً حتى فهمتها ٢.

١ - الكلم الطيب، على ما في منتخب الأثر: ٥٢١ / ٥، وإلزام الناصب: ٤٢/٢ الحكاية ٢٤.

٢ - جنّة المأوى المطبوع مع البحار: ٥٣ / ٢٧٠ الحكاية ٣٤.

(١٩٧) ٢٠ - مصباح الكفعمي:

- في سياق ذكر الأدعية المنسوبة إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام قال: -
ولنختم هذه الأدعية بأدعية تنسب إلى الحسين عليه السلام وإلى التسعة من ولده عليهم السلام،
نقلتها من حديث طويل بإسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وآله: الأول للحسين عليه السلام...
والعاشر للمهدي عليه السلام:

يا نورَ النُّورِ، يا مُدبِّرَ الأُمُورِ، يا باعِثَ مَنْ فِي القُبُورِ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنَ الضِّيْقِ فَرَجًا، وَمِنَ الهَمِّ مَخْرَجًا، وَأَوْسِعْ لَنَا المَنْهَجَ،
وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عِنْدِكَ ما يَفْرِجُ، وَافْعَلْ بِنَا ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا كَرِيمُ^١.

(١٩٨) ٢١ - الدعوات للراوندي:

تسبيح صاحب الزمان عليه السلام في^٢ اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر:
سُبْحانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحانَ اللهِ رِضا نَفْسِهِ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ
اللهِ زِنَةَ عَرشِهِ، وَالْحَمْدُ لله مِثْلَ ذَلِكَ^٣.

(١٩٩) ٢٢ - مهج الدعوات:

حرز لمولانا القائم عليه السلام:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا مالِكَ الرَّقابِ، ويا هازِمَ الأَحْزابِ، يا مُفْتِحَ الأبْوابِ،
يا مُسَبِّبَ الأسبابِ، سَبِّبْ لَنَا سَببًا لا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَبًا، بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مُحَمَّدٌ
رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ^٤.

١ - مصباح الكفعمي: ٣٠٥؛ بحار الأنوار: ٩١ / ١٨٧.

٢ - في البحار: «من».

٣ - الدعوات: ٩٤؛ بحار الأنوار: ٩٤ / ٢٠٧. و«مثل ذلك» يعني: والحمد لله عدد خلقه...

٤ - مهج الدعوات: ٤٥؛ مصباح الكفعمي: ٣٠٥ - ٣٠٦، بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٦٥.

(٢٠٠) ٢٣ - ومنه:

حجاب مولانا صاحب الزمان عليه السلام:

اللَّهُمَّ اخْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي، وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبِي إِلَى أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظُهُورِي، وَأَخِي بِي مَا دَرَسَ مِنْ قُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ، وَعَجَّلْ فَرَجِي، وَسَهِّلْ مَخْرَجِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا، وَافْتَحْ لِي فَتْحًا مُبِينًا، وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَقِنِي جَمِيعَ مَا أَحَازِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَاخْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ الْبَاغِضِينَ، النَّاصِبِينَ الْعِدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ، وَلَا يَصِلْ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ، فَإِذَا أَذِنْتَ فِي ظُهُورِي فَأَيِّدْنِي بِجُنُودِكَ، وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي^١ لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُؤَيَّدِينَ، وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ، وَعَلَى مَنْ أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مَنْصُورِينَ، وَوَفَّقْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَّى مَحْدُودَكَ، وَأَنْصُرِ الْحَقَّ وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا، وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شِيعَتِي وَأَنْصَارِي وَمَنْ تَقَرَّبَ بِهِمُ الْعَيْنُ وَيُشَدُّ بِهِمُ الْأَزْرُ، وَاجْعَلْهُمْ فِي حِرْزِكَ وَأَمْنِكَ^٢، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٣.

(٢٠١) ٢٤ - جمال الأسبوع:

صلاة الحجّة القائم عليه السلام ركعتين، تقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ثمّ تقول مائة مرّة: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ثمّ تتمّ قراءة الفاتحة وتقرأ بعدها الإخلاص مرّة واحدة، وتدعو عقيبها فتقول:

١ - في البحار: «منهم إليّ».

٢ - في المصباح: «يتبعني».

٣ - في المصباح زيادة «وكنفك وحفظك وعبادك وستر».

٤ - مهج الدعوات: ٣٠٢؛ مصباح الكفعمي: ٢١٩ - ٢٢٠؛ بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٧٨.

اللَّهُمَّ عَظْمَ الْبَلَاءِ، وَبَرِحَ الْخَفَاءِ، وَانْكَشَفَ الْغِطَاءِ، وَضَاقَتِ الْأَرْضُ بِمَا وَسِعَتِ
السَّمَاءُ، وَإِلَيْكَ يَا رَبَّ الْمُشْتَكِي، وَعَلَيْكَ الْمُعْوَلُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ أَمَرْنَا بِطَاعَتِهِمْ، وَعَجَّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُمْ
بِقَائِمِهِمْ، وَأَظْهِرْ إِعْزَازَهُ.

يا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ.
يا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، انصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ.
يا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ، يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ، احْفَظَانِي فَإِنَّكُمَا حَافِظَايَ.
يا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ - ثلاث مرّات - الغوث الغوث الغوث، أدركني
أدركني أدركني، الأمان الأمان الأمان^١.

(٢٠٢) ٢٥ - إقبال الأعمال:

ذكر محمد بن أبي الرواد الرواسي أنه خرج مع محمد بن جعفر الدهان إلى
مسجد السهلة في يوم من أيام رجب فقال: قال: مل بنا إلى مسجد صعصعة فهو
مسجد مبارك وقد صلى به أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - ووطئه الحجج
بأقدامهم، فملنا إليه، فبينما نحن نصلي إذا برجل قد نزل عن ناقته وعقلها بالظلال، ثم
دخل وصلى ركعتين أطال فيها، ثم مدّ يديه فقال: - وذكر الدعاء الذي يأتي ذكره -،
ثم قام إلى راحلته وركبها. فقال لي أبو جعفر الدهان: ألا نقوم إليه فنسأله من هو؟
فقمنا إليه فقلنا له: ناشدناك الله، من أنت؟ فقال: ناشدتكما من ترياني؟ قال ابن
جعفر الدهان: نظنك الخضر. فقال: وأنت أيضاً؟ فقلت: أظنك إياه. فقال: والله إنني
لمن الخضر مفتقر إلى رؤيته. انصرفا فأنا إمام زمانكما. وهذا لفظ دعائه عليه السلام:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ، وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةِ، وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ،

وَالنَّعْمِ الْجَسِيمَةِ، وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ، وَالْأَيَادِي الْجَمِيلَةَ، وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ.
 يَا مَنْ يَا لَا يُنَعْتُ بِتَمَثِيلٍ، وَلَا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ، وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقًا،
 وَاللَّهُمَّ فَانطِقْ، وَابْتَدِعْ فَشَرِّعْ، وَعَلَا فَارْتَفِعْ، وَقَدَّرْ فَأَحْسِنْ، وَصَوِّرْ فَأَتَّقَنْ، وَاحْتَجَّ
 فَأَبْلُغْ، وَأَنْعَمَ فَأَسْبِغْ، وَأَعْطَى فَأَجْزَلْ، وَمَنْحَ فَأَفْضَلْ.

يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ، وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ
 الْأَفْكَارِ، يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ، وَتَفَرَّدَ بِالْكَبْرِيَاءِ
 وَالْآلَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ. يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ
 الْأَوْهَامِ، وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنَامِ.
 يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ، وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ، وَوَجَلَتِ الْقُلُوبُ
 مِنْ خِيفَتِهِ.

أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِذَاعِيكَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِمَا ضَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ لِلذَّاعِينَ.
 يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَيَا أَبْصَرَ الْمُبْصِرِينَ، وَيَا أَنْظَرَ النَّاطِرِينَ، وَيَا أَسْرَعَ
 الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ،
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ، وَأَنْ تَقْسِمَ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ،
 وَأَنْ تَحْتِمَ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ، وَتَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ، وَأَحِينِي
 مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا، وَأَمِئْتَنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا. وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ
 الْبَرْزَخِ، وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى
 رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ مَصِيرًا، وَعَيْشًا قَرِيرًا، وَمُلْكًا كَبِيرًا، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 بُكْرَةً وَأَصِيلًا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ١.

وأورد الشيخ الطوسي في «مصبح المتهجد» هذا الدعاء لكل يوم من رجب، من دون إسناد^١. وهكذا الشيخ الكفعمي في مصباحه^٢.

(٢٠٣) ٢٦ - مصباح الكفعمي:

- عند ذكر الأدعية المأثورة التي ليس لها أسماء تُعرف بها قال :-

فمن ذلك دعاء مروي عن المهدي عليه السلام:

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ، وَبُعْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَصِدْقَ النَّيَّةِ، وَعِرْفَانَ الْحُرْمَةِ،
وَأَكْرِمْنَا بِالْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ، وَسَدِّدْ أَسِنَّتَنَا بِالصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ، وَامْلَأْ قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ
وَالْمَعْرِفَةِ، وَطَهِّرْ بَطُونَنَا مِنَ الْحَرَامِ وَالشُّبْهَةِ، وَاكْفُفْ أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ،
وَاعْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الْفُجُورِ وَالْخِيَانَةِ، وَاسْدُدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْغِيْبَةِ، وَتَفَضَّلْ
عَلَى عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ، وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ بِالْجُهِدِ وَالرَّغْبَةِ، وَعَلَى الْمُسْتَمْعِينَ
بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشُّفَاءِ وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى مَوْتَاهُمْ
بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مَشَايخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ، وَعَلَى الشَّبَابِ بِالِإِنَابَةِ
وَالتَّوْبَةِ، وَعَلَى النِّسَاءِ بِالحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ. وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَاضُعِ وَالسَّعَةِ، وَعَلَى
الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالقَّنَاعَةِ، وَعَلَى الْعُزَاةِ بِالنَّصْرِ وَالغَلْبَةِ، وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخَلَاصِ
وَالرَّاحَةِ، وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ بِالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ.
وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالزُّوَّارِ فِي الزَّادِ وَالنَّفَقَةِ، وَأَقْضِ مَا أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ
وَالْعُمْرَةِ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٣.

١- مصباح المتهجد: ٨٠٢-٨٠٣.

٢- مصباح الكفعمي: ٥٢٨-٥٢٩.

٣- مصباح الكفعمي: ٢٨٠-٢٨١، البلد الأمين: ٣٤٩-٣٥٠.

٢٧ (٢٠٤) - قصص الأنبياء للراوندي:

ومن دعائه:

يَا مَنْ إِذَا تَضَايَقَتِ الْأُمُورُ فَتَحَ لَنَا بَاباً لَمْ تَذْهَبْ إِلَيْهِ الْأَوْهَامُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ، وَاَفْتَحْ لِأُمُورِي الْمُتَضَايِقَةَ بَاباً لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ وَهْمٌ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

٢٨ (٢٠٥) - مهج الدعوات:

قنوت مولانا الحجّة ابن الحسن عليه السلام:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَكْرِمْ أَوْلِيَاءَكَ بِإِنْجَازِ وَعْدِكَ، وَبَلِّغْهُمْ دَرَكَ
مَا يَأْمُلُونَهُ مِنْ نَصْرِكَ، وَاكْفِفْ عَنْهُمْ بَأْسَ مَنْ نَصَبَ الْخِلَافَ عَلَيْكَ، وَتَمَرَّدَ بِمَنْعِكَ
عَلَيَّ رُكُوبِ مُخَالَفَتِكَ، وَاسْتَعَانَ بِرِفْدِكَ عَلَيَّ فَلْ حَدِّكْ، وَقَصِدْ لِكَيْدِكَ بِأَيْدِكَ،
وَوَسِعْتَهُ حِلْمًا لِتَأْخُذَهُ عَلَيَّ جَهْرَةً، وَتَسْتَأْصِلُهُ عَلَيَّ عِزَّةً، فَإِنَّكَ اللَّهُمَّ قُلْتَ - وَقَوْلُكَ
الْحَقُّ -: ﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٢ وَقُلْتَ: ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾^٣ وَإِنَّ الْغَايَةَ عِنْدَنَا
قَدْ تَنَاهَتْ، وَإِنَّا لِعَضْبِكَ غَاضِبُونَ، وَإِنَّا عَلَيَّ نَصْرِ الْحَقِّ مُتَعَاصِبُونَ، وَإِلَى وَرُودِ
أَمْرِكَ مُشْتَاقُونَ، وَإِلْإِنْجَازِ وَعْدِكَ مُرْتَقِبُونَ، وَلِحُلُولِ وَعِيدِكَ بِأَعْدَائِكَ مُتَوَقِّعُونَ.
اللَّهُمَّ فَأَذِنْ بِذَلِكَ، وَاَفْتَحْ طُرُقَاتِهِ، وَسَهِّلْ خُرُوجَهُ، وَوَطِّئْ مَسَالِكَهُ، وَاشْرَعْ
شَرَائِعَهُ، وَأَيِّدْ جُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ، وَبَادِرْ بِأَسْكَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَابْسُطْ سَيْفَ نَقِمَتِكَ
عَلَيَّ أَعْدَائِكَ الْمُعَايِدِينَ، وَخُذْ بِالنَّارِ، إِنَّكَ جَوَادُّ مَكَارٍ^٤.

٢ - يونس: ٢٤.

١ - قصص الأنبياء: ٣٦٥.

٤ - مهج الدعوات: ٦٧ - ٦٨؛ بحار الأنوار: ٨٥ / ٢٣٣.

٣ - الزخرف: ٥٥.

(٢٠٦) ٢٩ - ومنه:

ودعاء عليه السلام في قنوته بهذا الدعاء:

﴿اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^١.

يا ماجدُ يا جوادُ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا بطّاشُ، يا ذا البَطْشِ الشَّدِيدِ، يا فعلاً
لما يُريدُ، يا ذا القُوَّةِ المَتِينِ، يا رَوْوفُ يا رَحِيمُ، يا لَطِيفُ، يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ
عِنْدَكَ، [وَ] أَلَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُصَوِّرُ بِهِ خَلْقَكَ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ تَشَاءُ، وَبِهِ تَسُوقُ
إِلَيْهِمْ أَرْزَاقَهُمْ فِي أَطْبَاقِ الظُّلُمَاتِ مِنْ بَيْنِ الْعُرُوقِ وَالْعِظَامِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَلْفَتْ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ، وَأَلْفَتْ بَيْنَ الثَّلْجِ وَالنَّارِ،
لا هَذَا يُذِيبُ هَذَا، وَلا هَذَا يُطْفِئُ هَذَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنتَ بِهِ طَعْمَ الْمِيَاهِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَجْرَيْتَ بِهِ الْمَاءَ فِي عُرُوقِ النَّبَاتِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الشَّرَى،
وَسُقَّتَ الْمَاءُ إِلَىٰ عُرُوقِ الْأَشْجَارِ بَيْنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَوَّنتَ بِهِ طَعْمَ الثَّمَارِ وَأَلْوَانَهَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ تُبْدِئُ وَتُعِيدُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْفَرْدِ الْوَاحِدِ، الْمُتَفَرِّدِ بِالْوَحْدَانِيَّةِ، الْمُتَوَحِّدِ بِالصَّمَدَانِيَّةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَجَّرْتَ بِهِ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ، وَسُقَّتَهُ مِنْ
حَيْثُ شِئْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَرَزَقْتَهُمْ كَيْفَ شِئْتَ، وَكَيْفَ شَأُؤُوا.
يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ^١ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، أَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنْ
مَعَهُ، وَأَهْلَكَتَ قَوْمَهُ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَكَ حِينَ نَادَاكَ فَأَنْجَيْتَهُ، وَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ
بَرْدًا وَسَلَامًا.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ مُوسَى كَلِيمَكَ حِينَ نَادَاكَ فَفَلَقْتَ لَهُ الْبَحْرَ، فَأَنْجَيْتَهُ وَبَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ فِي الْيَمِّ.

وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عِيسَى رُوحَكَ حِينَ نَادَاكَ فَنَجَيْتَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَإِلَيْكَ رَفَعْتَهُ.
وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ [بِهِ] ^٢ حَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَمِنْ الْأَحْزَابِ نَجَيْتَهُ، وَعَلَى أَعْدَائِكَ نَصْرْتَهُ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ.

يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.
يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي، وَلَا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ، وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ
اللُّغَاتُ، وَلَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِنِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَصَلِّ عَلَيَّ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ
وَالْمُرْسَلِينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى، وَعَقَدُوا^٣ لَكَ الْمَوَاطِيقَ بِالطَّاعَةِ، وَصَلِّ عَلَيَّ
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَأَجْمَعْ لِي أَصْحَابِي وَصَبْرَهُمْ،
وَانصُرْنِي عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ، وَلَا تُخَيِّبْ دَعْوَتِي؛ فَإِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ

١ - في المصدر: «ينغيره» وما أثبتناه من البحار.

٢ - في المصدر: «واعقدوا» وما أثبتناه من البحار.

٣ - من البحار.

عَبْدِكَ، ابْنُ أُمَّتِكَ، أَسِيرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ.

سَيِّدِي أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهَذَا الْمَقَامِ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ دُونَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ،
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ
الصَّادِقُ وَلَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^١.

(٢٠٧) ٣٠ - دلائل الإمامة:

[عن أبي الحسين بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام
عن أبي عبدالله جعفر بن محمد الحميري، قال: حدثني علي بن محمد يرفعه إلى
أمير المؤمنين في صفة القائم:

كأنني به قد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة على فرس محجل له
شمراخ يزهر، يدعو ويقول في دعائه:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا.
اللَّهُمَّ مَعِزُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَحَيِّدٍ، وَمُذِلُّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُغِيْبِي
الْمَذَاهِبُ، وَتَضِيقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ.

اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَكُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيًّا، وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ،
يَا مُبَعِّثَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا، وَمُخْرِجَ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِنِهَا، وَيَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ
بِشُمُوحِ الرَّفْعَةِ، فَأَوْلِيَاؤُهُ يَعْزُّوهُ يَتَعَزَّزُونَ.

يَا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ^٣ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَهُمْ مِنْ سَطْوَتِهِ خَائِفُونَ،
أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَطَرْتَ بِهِ خَلْقَكَ، فَكُلُّ لَكَ مُذْعِنُونَ.

١ - مهج الدعوات: ٦٨ - ٦٩؛ بحار الأنوار: ٨٥ / ٢٣٤. ٢ - في البحار: «منشر».

٣ - النير: الخشبة المعترضة فوق عنق الثور أو الثورين المقرونين لجر المحراث أو غيره (المعجم الوسيط: ٢ / ٩٧٦ - نير).

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْجِزَ لِي أَمْرِي، وَتُعَجِّلَ لِي فِي الْفَرَجِ، وَتَكْفِينِي وَتُعَافِينِي وَتَقْضِي حَوَائِجِي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.^٢

وأورده علي بن يوسف الحلبي في «العدد القوية» مرسلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام.^٣

(٢٠٨) ٣١ - المزار الكبير:

في باب زيارات الامام الحسين عليه السلام قال:

ومما خرج من الناحية إلى أحد الأبواب قال:

تقف عليه صلى الله عليه وتقول:

السَّلَامُ عَلَيَّ آدَمَ صِفْوَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شِيثَ وَلِيِّ اللَّهِ وَخَيْرَتِهِ،

السَّلَامُ عَلَيَّ إِدْرِيسَ الْقَائِمِ لِلَّهِ بِحُجَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ نُوحَ الْمُجَابِ فِي دَعْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ هُودَ الْمَمْدُودِ مِنَ اللَّهِ

بِمَعُونَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ صَالِحَ الَّذِي تَوَجَّهَ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي حَبَاهُ اللَّهُ بِخَلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ

بِذَبْحِ عَظِيمٍ مِنْ جَنَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ إِسْحَاقَ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّةَ فِي ذُرِّيَّتِهِ،

السَّلَامُ عَلَيَّ يَعْقُوبَ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بَصَرَهُ بِرَحْمَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ يُوسُفَ الَّذِي

نَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْجُبِّ بِعَظَمَتِهِ.

[السَّلَامُ عَلَيَّ مُوسَى الَّذِي فَلَقَ اللَّهُ لَهُ الْبَحْرَ بِقُدْرَتِهِ،^٤ السَّلَامُ عَلَيَّ هَارُونَ الَّذِي

خَصَّهُ اللَّهُ بِنُبُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ شُعَيْبَ الَّذِي نَصَرَهُ اللَّهُ عَلَيَّ أُمَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَيَّ دَاوُدَ

١ - ليس في البحار. ٢ - دلائل الإمامة: ٢٤٣ - ٢٤٤.

٣ - العدد القوية: ٧٥ ح ١٢٥؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٣٩١ ح ٢١٤، وج ٩٤ / ٣٦٥ ح ٢.

٤ - من مصباح الزائر، والبحار.

الَّذِي تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى سُلَيْمَانَ الَّذِي ذَلَّتْ لَهُ الْجِنُّ بِعِزَّتِهِ،
السَّلَامُ عَلَى أَيُّوبَ الَّذِي شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ عِلَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يُونُسَ الَّذِي أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ
مَضْمُونَ عِدَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عَزِيرِ الَّذِي أَحْيَاهُ اللَّهُ بَعْدَ مَيِّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى زَكَرِيَّا
الصَّابِرِ فِي مِحْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى يَحْيَى الَّذِي أَرْزَقَهُ اللَّهُ بِشَهَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى عِيسَى
رُوحِ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ .

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ وَصَفْوَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ الْمَخْصُوصِ بِأَخُوَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ابْنَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى أَبِي
مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَصِيِّ أَبِيهِ وَخَلِيفَتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ، الَّذِي سَمَحَتْ نَفْسُهُ بِمُهْجَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ
فِي سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ جَعَلَ اللَّهَ الشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ
الْإِجَابَةُ تَحْتَ قُبَّتِهِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ الْأَيْمَةُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى
ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ خَدِجَةَ الْكَبْرَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ سِدْرَةَ
الْمُنْتَهَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ جَنَّةِ الْمَأْوَى، السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زَمْزَمَ وَالصَّفَا، السَّلَامُ عَلَى
الْمُرْمَلِ بِالِدَّمَاءِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْتُوكِ الْخَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَصْحَابِ
الْكِسَاءِ^٢، السَّلَامُ عَلَى غَرِيبِ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ عَلَى شَهِيدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى
قَتِيلِ الْأَدْعِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَى سَاكِنِ كَرْبَلَاءِ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ،
السَّلَامُ عَلَى مَنْ ذُرِّيَّتُهُ الْأَزْكَيَاءُ.

السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَى مَنَازِلِ الْبِرَاهِينِ، السَّلَامُ عَلَى
الْأَيْمَةِ السَّادَاتِ.

٢ - في البحار: «أصحاب أهل الكساء».

١ - من مصباح الزائر والبحار.

السَّلَامُ عَلَى الْجُيُوبِ الْمُضَرَّجَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّفَاهِ الذَّابِلَاتِ^١، السَّلَامُ عَلَى
النُّفُوسِ الْمُضْطَلَّمَاتِ^٢، السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الْمُخْتَلَسَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَادِ
العَارِيَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الْجُسُومِ الشَّاحِبَاتِ^٣، السَّلَامُ عَلَى الدَّمَاءِ السَّائِلَاتِ،
السَّلَامُ عَلَى الْأَعْضَاءِ الْمُقَطَّعَاتِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُشَالَاتِ^٤، السَّلَامُ عَلَى
النُّسُوءِ الْبَارِزَاتِ .

السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ الْمُسْتَشْهَدِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ النَّاصِرِينَ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُضَاجِعِينَ .

السَّلَامُ عَلَى الْقَتِيلِ الْمَظْلُومِ، السَّلَامُ عَلَى أَخِيهِ الْمَسْمُومِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ
الكَبِيرِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّضِيعِ الصَّغِيرِ .

السَّلَامُ عَلَى الْأَبْدَانِ السَّلِيْبَةِ، السَّلَامُ عَلَى الْعِترَةِ الْغَرِيْبَةِ^٥، السَّلَامُ عَلَى
المُجَدَّلِينَ فِي الْقَلَوَاتِ، السَّلَامُ عَلَى النَّازِحِينَ عَنِ الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَى
المَدْفُونِينَ بِلا أَكْفَانِ، السَّلَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ الْمُفَرَّقَةِ عَنِ الْأَبْدَانِ .
السَّلَامُ عَلَى الْمُحْتَسِبِ الصَّابِرِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَظْلُومِ بِلا ناصِرٍ، السَّلَامُ عَلَى
ساكِنِ التُّرْبَةِ الزَّاكِيَةِ^٦، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ القَبَةِ السَّامِيَةِ .

١ - ذَبَل الشَّيْءُ: ذَهَبَتْ نُدُوؤَتُهُ. انظر «المصباح المنير: ٢٨٠» .

٢ - الاصطلام: الاستئصال «مجمع البحرين: ٤/٦٣٠» .

٣ - شَحَبَ لَوْنُهُ، تَغَيَّرَ مِنْ هُزَالٍ أَوْ جُوعٍ أَوْ سَفَرٍ «القاموس المحيط: ٢٢٨/١» .

٤ - أَشَالَتُهُ: رَفَعْتُهُ «القاموس المحيط: ٥٩١/٣» .

٥ - فِي الْبَحَارِ ص ٢٣٥ زِيَادَةُ «السَّلَامِ عَلَى الْأَنْمَةِ السَّادَاتِ» .

٦ - مِنْ مِصْبَاحِ الزَّائِرِ وَالْبَحَارِ. قَالَ الْمَجْلِسِيُّ: وَفِي رِوَايَتِي الْمَفِيدِ وَالْمِزَارِ الْكَبِيرِ بَعْدَ قَوْلِهِ «الْمَخْصُوصُ
بِأَخُوْتِهِ» قَوْلُهُ «السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ القَبَةِ السَّامِيَةِ». وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّسَاحِ الزِّيَارَةُ الَّتِي أَحَقَّنَاهَا مِنْ
رِوَايَةِ السَّيِّدِ عليه السلام. «البحار: ١٠١/٣٢٨ ذيل ح ٩» .

السَّلَامُ عَلَى مَنْ طَهَّرَهُ الْجَلِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ افْتَخَرَ بِهِ جَبْرَائِيلُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاغَاهُ فِي الْمَهْدِ مِيكَائِيلُ.

السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَكِثَتْ ذِمَّتُهُ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ هَتَكَتْ حُرْمَتُهُ. السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَرِيقَ بِالظُّلْمِ دَمَهُ، السَّلَامُ عَلَى الْمُغْتَسَلِ بِدَمِ الْجِرَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُجَرَّعِ بِكَاسَاتِ الرِّمَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُضَامِ^١ الْمُسْتَبَاحِ، السَّلَامُ عَلَى الْمَهْجُورِ^٢ فِي الْوَرَى، السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَوَلَّى^٣ دَفْنَهُ أَهْلُ الْقُرَى.

السَّلَامُ عَلَى الْمَقْطُوعِ الْوَتِينِ، السَّلَامُ عَلَى الْمُحَامِي بِلَا مُعِينِ، السَّلَامُ عَلَى الشَّيْبِ الْخَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْخَدِّ الثَّرِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْبَدَنِ السَّلِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الثَّغْرِ الْمَقْرُوعِ^٤ بِالْقَضِيبِ، السَّلَامُ عَلَى الْوَدَجِ الْمَقْطُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الرَّأْسِ الْمَرْفُوعِ، السَّلَامُ عَلَى الْأَجْسَامِ الْعَارِيَةِ فِي الْفَلَوَاتِ، تَنْهَشُهَا الذُّنَابُ الْعَادِيَاتُ، وَتَخْتَلِفُ إِلَيْهَا السَّبَاعُ الضَّارِيَاتُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ، وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمَرْفُوفِينَ حَوْلَ قُبَّتِكَ، الْحَافِينَ بِتُرْبَتِكَ، الطَّائِفِينَ بِعَرْصَتِكَ، الْوَارِدِينَ لِزِيَارَتِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَإِنِّي قَصَدْتُ إِلَيْكَ، وَرَجَوْتُ الْفَوْزَ لَدَيْكَ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامَ الْعَارِفِ بِحُرْمَتِكَ، الْمُخْلِصِ فِي وِلَايَتِكَ، الْمُتَقَرِّبِ إِلَى اللَّهِ بِمَحَبَّتِكَ، الْبَرِيِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، سَلَامَ مَنْ قَلْبُهُ بِمُصَابِكِ مَقْرُوحٍ، وَدَمْعُهُ عِنْدَ ذِكْرِكَ مَسْفُوحٌ، سَلَامَ الْمَفْجُوعِ الْمَحْزُونِ^٥ الْوَالِيِ الْمُسْتَكِينِ، سَلَامَ مَنْ لَوْ كَانَ مَعَكَ

١ - ضامه حقه: انتقصه، فهو مضيم ومستضام. والضيم: الظلم «القاموس المحيط: ٢٠٢/٤».

٢ - «المنحور» البحار.

٣ - ليس في البحار.

٤ - في المصدر: «المقرع»؛ وما أثبتناه من المصباح والبحار.

٥ - «الحزين» البحار.

بِالطُّفُوفِ لَوْقَاكَ بِنَفْسِهِ حَدَّ السُّيُوفِ، وَبَدَلَ حُشَاشَتَهُ دُونَكَ لِلْحُتُوفِ، وَجَاهَدَ بَيْنَ
يَدَيْكَ، وَنَصَرَكَ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْكَ، وَقَدَاكَ بِرُوحِهِ وَجَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، (وَرُوحُهُ
لِرُوحِكَ فِدَاءٌ ١، وَأَهْلُهُ لِأَهْلِكَ وَقَاءٌ.

فَلَيْنُ أَخْرَثَنِي الدُّهُورُ، وَعَاقَنِي عَنْ نَصْرِكَ المَقْدُورُ، وَلَمْ أَكُنْ لِمَنْ حَارَبَكَ
مُحَارِبًا، وَلِمَنْ نَصَبَ لَكَ العِدَاوَةَ مُنَاصِبًا، فَلَا تُدْبِنَنَّ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا بُكِينَ عَلَيْكَ
بَدَلَ الدَّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ، وَتَأْسَفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهُّفًا، حَتَّى أَمُوتَ بِلُوعَةٍ ٢
المُصَابِ، وَغَصَّةِ الإِكْتِيَابِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ، وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ
المُنْكَرِ وَالعُدْوَانِ، وَأَطَعْتَ اللهَ وَمَا عَصَيْتَهُ، وَتَمَسَّكَتَ بِهِ وَبِحَبْلِهِ فَأَرْضَيْتَهُ، وَخَشَيْتَهُ
وَرَاقَبْتَهُ وَاسْتَجَبْتَهُ، وَسَنَنْتَ السُّنْنَ، وَأَطَفَأْتَ الفِتْنَ، وَدَعَوْتَ إِلَى الرَّشَادِ،
وَأَوْضَحْتَ سُبُلَ السَّدَادِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ الجِهَادِ ٣.

وَكَنتَ لله طَائِعًا، وَلِجَدِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ تَابِعًا، وَلِقَوْلِ أَبِيكَ سَامِعًا، وَإِلَى وَصِيَّةِ أَخِيكَ
مُسَارِعًا، وَلِإِعْمَادِ الدِّينِ رَافِعًا، وَلِلطُّغْيَانِ قَامِعًا، وَلِلطُّغَاةِ مُقَارِعًا، وَلِلأُمَّةِ نَاصِحًا،
وَفِي غَمَرَاتِ المَوْتِ سَابِحًا، وَلِلفُسَاقِ مُكَافِحًا، وَبِحُجَجِ اللهِ قَائِمًا، وَلِلإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ رَاحِمًا، وَلِلحَقِّ نَاصِرًا، وَعِنْدَ البَلَاءِ صَابِرًا، وَلِلدِّينِ كَالِثَاءً، وَعَنْ حَوَزَتِهِ
مُرَامِيًا، وَعَنْ الشَّرِيعَةِ مُحَامِيًا.

تَحَوِّطُ الهُدَى وَتَنْصُرُهُ، (وَتَبْسُطُ العَدْلَ وَتَنْشُرُهُ، وَتَنْصُرُ الدِّينَ وَتُظْهِرُهُ،

١ - من البحار .

٢ - اللوعة: حرقه في القلب وألم من حُب أو هم أو مرض «القاموس المحيط: ١١٧/٣».

٣ - في المصدر: «جهاده»، وما أثبتناه من البحار .

٤ - كالتأ: حافظاً. انظر «مجمع البحرين: ٥٩/٤».

وَتَكْفُ ١ العَايِثَ ٢ وَتَزْجُرُهُ، [و] ٣ تَأْخُذُ لِلدَّيْنِ مِنَ الشَّرِيفِ، وَتُسَاوِي فِي الْحُكْمِ
بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ.

كُنْتَ رَبِيعَ الْإِيْتَامِ، وَعِصْمَةَ الْأَنْامِ، وَعِزَّ الْإِسْلَامِ، وَمَعْدِنَ الْأَحْكَامِ، وَحَلِيفَ
الْإِنْعَامِ، سَالِكاً طَرَائِقَ جَدِّكَ وَأَبِيكَ، مُشْبِهاً فِي الْوَصِيَّةِ ٤ لِأَخِيكَ .

وَفِي الدَّمِّ رَضِي ٥ الشَّيْمِ، ظَاهِرَ الْكَرَمِ، مُتَهَجِّداً فِي الظُّلْمِ، قَوِيمَ الطَّرَائِقِ ٦،
كَرِيمَ الْخَلَائِقِ، عَظِيمَ السَّوَابِقِ، شَرِيفَ النَّسَبِ، مُنِيفَ الْحَسَبِ، رَفِيعَ الرُّتَبِ، كَثِيرَ
الْمَنَاقِبِ، مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ، جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ، حَلِيمَ رَشِيدَ مُنِيبِ، جَوَادَ عَلِيمَ شَدِيدِ،
إِمَامَ شَهِيدِ، أَوْاهَ مُنِيبِ، حَبِيبَ مَهِيْبِ.

كُنْتَ لِلرَّسُولِ ﷺ وَوَلَدًا، وَلِلْقُرْآنِ مَنفِداً ٧، وَلِلْأُمَّةِ عَضُداً، وَفِي الطَّاعَةِ مُجْتَهِداً،
حَافِظاً لِلْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، نَاكِباً عَنِ سُبُلِ الْفُسَاقِ، بَاذِلاً لِلْمَجْهُودِ، طَوِيلَ الرُّكُوعِ
وَالسُّجُودِ.

زَاهِداً فِي الدُّنْيَا زُهْداً الرَّاحِلِ عَنْهَا، نَاطِراً إِلَيْهَا بَعِينَ الْمُسْتَوْحِشِينَ مِنْهَا، آمَالِكُ
عَنْهَا مَكْفُوفَةً، وَهَمَّتُكَ عَنْ زِينَتِهَا مَصْرُوفَةً، وَالْحَاظُكَ عَنْ بَهْجَتِهَا مَطْرُوفَةً،
وَرَغْبَتُكَ فِي الْآخِرَةِ مَعْرُوفَةً .

حَتَّى إِذَا الْجَوْرُ مَدَّ بَاعَهُ، وَسَفَرَ ٨ الظُّلْمُ قِنَاعَهُ، وَدَعَا الْغِيَّ أَتْبَاعَهُ، وَأَنْتَ فِي حَرَمِ
جَدِّكَ قَاطِنٌ، وَلِلظَّالِمِينَ مُبَايِنٌ، جَلِيسُ الْبَيْتِ وَالْمِحْرَابِ، مُعْتَزِلٌ عَنِ اللَّذَاتِ
وَالشَّهَوَاتِ، تُنْكِرُ الْمُنْكَرَ بِقَلْبِكَ وَلِسَانِكَ عَلَى قَدْرِ ٩ طَاقَتِكَ وَإِمْكَانِكَ، ثُمَّ اقْتِضَاكَ

١ و ٣ - من البحار . ٢ - «العابث» البحار. والعايث: المفسد. انظر «مجمع البحرين: ٢٨٢/٣» .

٤ - في المصدر: «الزجاجة»؛ وما أثبتناه من البحار .

٥ - بزيادة لفظ الجلالة في المصدر؛ وما أثبتناه من البحار .

٦ - «سنداً» المصباح، «منقداً» البحار .

٦ - في المصدر: «الطريق»؛ وما أثبتناه من البحار .

٩ - «حسب» البحار .

٨ - «أسفر» البحار .

الْعِلْمُ الْإِنْكَارَ^١، وَلَزِمَكَ أَنْ تُجَاهِدَ الْفُجَّارَ، فَسِرْتَ فِي أَوْلَادِكَ وَأَهَائِكَ، وَشِيعَتِكَ
وَمَوَالِيكَ، وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ وَالْبَيِّنَةِ، وَدَعَوْتَ إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ،
وَأَمَرْتَ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ، وَالطَّاعَةِ لِلْمَعْبُودِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْخَبَائِثِ^٢ وَالطُّغْيَانِ،
وَوَاجِهوكَ بِالظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ.

فَجَاهَدْتَهُمْ بَعْدَ الْإِعْزَازِ^٣ لَهُمْ، وَتَأَكِيدُ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ، فَانكثبوا ذِمَامَكَ وَبَيْعَتَكَ،
وَأَسْخَطُوا رَبَّكَ وَجَدَّكَ، وَبَدَّووكَ بِالْحَرْبِ، فَثَبَّتَ لِلطُّغْيَانِ وَالضَّرْبِ، وَطَحَنَتْ^٤ جُنُودَ
الْفُجَّارِ، وَاقْتَحَمَتْ قَسْطَلَ^٥ الْغُبَارِ، مُجَالِدًا بِذِي الْفَقَارِ، كَأَنَّكَ عَلَيَّ الْمُخْتَارُ.
فَلَمَّا رَأَوْكَ ثَابِتَ الْجَاشِ، غَيْرَ خَائِفٍ وَلَا خَاشٍ، نَصَبُوا لَكَ غَوَائِلَ^٦ مَكْرِهِمْ،
وَقَابَلُوكَ^٧ بِكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ، وَأَمَرَ اللَّعِينُ جُنُودَهُ فَمَنَعُوكَ الْمَاءَ وَوُرُودَهُ، وَنَاجَزُوكَ
الْقِتَالَ، وَعَاجَلُوكَ النَّزَالَ، وَرَشَقُوكَ بِالسَّهَامِ وَالنَّبَالِ، وَبَسَطُوا إِلَيْكَ أَكْفَ
الْإِصْطِلَامِ، وَلَمْ يَرَعُوا لَكَ ذِمَامًا، وَلَا رَاقِبُوا فِيكَ أَثَامًا^٨ فِي قَتْلِهِمْ أَوْلِيَاءَكَ، وَنَهَبِهِمْ
رِحَالَكَ، [وَأَنْتَ^٩ مُقَدَّمٌ فِي الْهَبَاتِ، وَمُحْتَمِلٌ لِلْأَذْيَاتِ، وَقَدْ عَجَبْتَ مِنْ صَبْرِكَ
مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، وَأَحْدَقُوا بِكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، وَأَثَخْنُوكَ بِالْجِرَاحِ، وَحَالُوا بَيْنَكَ

١ - في المصدر: «الإذكار»؛ وما أثبتناه من البحار.

٢ - في المصدر: «الخبائب»؛ وما أثبتناه من البحار.

٣ - في المصدر: «الاتعاض»، وفي المصباح: «الإيعاد»؛ وما أثبتناه من البحار. أو عز إليه في كذا أن يفعل أو يترك: تقدم وأمر. انظر «القاموس المحيط: ٢/٢٨٢».

٤ - «طحطحت» المصباح.

٥ - القسطل: الغبار الساطع. انظر «لسان العرب: ١١/٥٥٧».

٦ - في المصدر: «غوامل»؛ وما أثبتناه من البحار.

٧ - «وقاتلوك» البحار.

٨ - في المصدر: «آثاماً»؛ وما أثبتناه من البحار. والآثام والإثام: عقوبة الإثم «لسان العرب: ١٢/٦».

٩ - من البحار.

وَبَيْنَ الرِّوَاكِ، وَلَمْ يَبْقَ لَكَ نَاصِرٌ، وَأَنْتَ مُحْتَسِبٌ [صَابِرٌ] ١ تَذُبُّ عَنْ نِسْوَتِكَ
وَأَوْلَادِكَ، حَتَّى نَكْسُوكَ عَنْ جَوَادِكَ، فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيحاً، تَطْوُكُ الْخِيُولُ
بِخَوَافِهَا، وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا ٢.

قَدْ رَشَحَ لِلْمَوْتِ جَبِينُكَ، وَاخْتَلَفْتَ بِالْإِنْقِیَاضِ وَالْإِنْسِاطِ شِمَالُكَ وَيَمِينُكَ، تُدِيرُ
ظَرْفًا خَفِيًّا إِلَى رَحْلِكَ وَبَيْتِكَ، وَقَدْ شَغِلْتَ بِنَفْسِكَ عَنْ وَلَدِكَ وَأَهْلِكَ ٣.
وَأَسْرَعَ فَرَسُكَ شَارِدًا، وَإِلَى خِيَامِكَ قَاصِدًا، مُحَمِّمًا بَاكِيًا؛ فَلَمَّا رَأَى النِّسَاءَ
جَوَادِكَ مَخْزِيًّا، وَنَظَرَ سَرَجَكَ عَلَيْهِ مَلُوبِيًّا، بَرَزْنَ مِنَ الْخُدُورِ نَاشِرَاتِ الشُّعُورِ،
لِلْخُدُودِ ٤ لِاطْمَاتٍ، لِلْوُجُوهِ ٥ سَافِرَاتٍ، بِالْعَوِيلِ دَاعِيَاتٍ، وَبَعْدَ الْعِزِّ مُذَلَّلَاتٍ ٦، وَإِلَى
مَصْرَعِكَ مُبَادِرَاتٍ، وَالشَّمْرُ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِكَ، مُوَلَعٌ ٧ سَيْفُهُ فِي ٨ نَحْرِكَ، قَابِضٌ
عَلَى شَيْبَتِكَ بِيَدِهِ، ذَابِحٌ لَكَ بِمُهْنَدِهِ ٩.

قَدْ سَكَنْتُ حَوَاسِكَ، وَخَفَيْتُ أَنْفَاسِكَ، وَرَفَعَ عَلَى الْقَنَا ١٠ رَأْسُكَ، وَسَبِيَّ أَهْلِكَ
كَالْعَبِيدِ، وَصَفَّدُوا فِي الْحَدِيدِ، فَوْقَ أَقْتَابِ الْمَطِيَّاتِ، تَلْفَعُ وَجُوهُهُمْ حُرَّ الْهَاجِرَاتِ،
يُسَاقُونَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْفَلَوَاتِ، أَيْدِيهِمْ مَغْلُولَةٌ إِلَى الْأَعْنَاقِ، يُطَافُ بِهِمْ فِي الْأَسْوَاقِ.
فَالْوَيْلُ لِلْعَصَاةِ الْفُسَّاقِ، لَقَدْ قَتَلُوا بِقَتْلِكَ الْإِسْلَامَ، وَعَطَّلُوا الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ، وَنَقَضُوا

١ - من البحار.

٢ - في المصدر: «بنواترها»؛ وما أثبتناه من البحار. والباتر: السيف القاطع «لسان العرب: ٣٧/٤».

٣ - «وأهالك» البحار. ٤ - «على الخدود» البحار.

٥ - في المصدر: «الوجوه»؛ وما أثبتناه من البحار.

٦ - في المصدر: «مبذولات»؛ وما أثبتناه من البحار.

٧ - «مولع» البحار. ٨ - «على» البحار.

٩ - المُهَنَّد: السيف المطبوع من حديد الهند «مجمع البحرين: ٤٤١/٣».

١٠ - «القناة» البحار.

السُّنَنَ وَالْأَحْكَامَ، وَهَدَمُوا قَوَاعِدَ الْإِيمَانِ، وَحَرَّفُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ، وَهَمَلَجُوا^١ فِي
الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ.

لَقَدْ^٢ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِكَ مَوْثُورًا، وَعَادَ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
مَهْجُورًا، وَغَوَدَرَ الْحَقُّ إِذْ قُهِرَتْ مَقْهُورًا، وَفُقِدَ بِفَقْدِكَ التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْرِيمُ
وَالتَّحْلِيلُ، وَالتَّنْزِيلُ وَالتَّأْوِيلُ، وَظَهَرَ بَعْدَكَ التَّغْيِيرُ وَالتَّبْدِيلُ، وَالْإِلْحَادُ وَالتَّعْطِيلُ،
وَالْأَهْوَاءُ وَالْأَضَالِيلُ، وَالْفِتْنُ وَالْأَبَاطِيلُ.

فَقَامَ نَاعِيكَ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّكَ الرَّسُولِ ﷺ، فَنَعَاكَ إِلَيْهِ بِالدَّمْعِ الْهَطُولِ^٣ قَائِلًا:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ سِبْطُكَ وَفَتَاكَ، وَاسْتَبِيحَ أَهْلُكَ وَحَمَاكَ، وَسَيَّيْتُ بَعْدَكَ ذَرَارِيكَ،
وَوَقَعَ الْمَحْذُورُ بِعِترَتِكَ وَذُرِّيَّتِكَ^٤، فَانزَعَجَ الرَّسُولُ، وَبَكَى قَلْبُهُ الْمَهُولُ، وَعَزَّاهُ بِكَ
الْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، وَفَجَعَتْ بِكَ أُمُّكَ الزَّهْرَاءُ، وَاخْتَلَفَتْ جُنُودُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
تُعْزِي أَبَاكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُقِيمَتْ لَكَ الْمَاتِمُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَلَطَمَتْ^٥ عَلَيْكَ
الْحُورُ الْعَيْنُ، وَبَكَتِ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا، وَالْجِنَانُ وَسُكَّانُهَا^٦، وَالْهَضَابُ^٧ وَأَقْطَارُهَا،
وَالْأَرْضُ وَأَقْطَارُهَا^٨، وَالْبِحَارُ وَحِيَتَانُهَا، وَمَكَّةُ وَبُنْيَانُهَا^٩، وَالْجِنَانُ وَوِلْدَانُهَا،
وَالْبَيْتُ وَالْمَقَامُ، وَالْمَشْعَرُ الْحَرَامُ، وَالْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ.

اللَّهُمَّ فَبِحُرْمَةِ هَذَا الْمَكَانِ الْمُنِيفِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْشُرْنِي فِي

١- هَمَلَجَ الْبِرْدُونَ هَمَلَجَةً: مَشَى مَشْيَةً سَهْلَةً فِي سُرْعَةٍ «المصباح المنير: ٨٨١».

٢- من البحار.

٣- الهَطْلُ: تَتَابَعُ الْمَطَرِ وَالِدَمْعِ، وَسَيْلَانُهُ «مجمع البحرين: ٤/٤٢٩».

٤- «وذويك» البحار.

٥- في المصدر: «لطم»؛ وما أُتْبِتْنَا مِنْ الْبِحَارِ. ٦- «وخزَّانها» البحار.

٧- الْهَضْبَةُ - بِالْفَتْحِ فَالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ -: الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ وَهَضَابٌ «مجمع البحرين:

٤/٤٢٨».

٨- «والأرض وأقطارها» ليس في البحار. ٩- «ومكة وبنيانها» ليس في البحار.

زَمَرْتِهِمْ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِمْ.

اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَحْكَمَ
الْحَاكِمِينَ، بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، رَسُولِكَ إِلَى الْعَالَمِينَ أَجْمَعِينَ، وَبِأَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ
الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ، الْعَالِمِ الْمَكِينِ، عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِفَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ،
وَبِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ عِصْمَةِ الْمُتَّقِينَ، وَبِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ أَكْرَمِ الْمُسْتَشْهِدِينَ،
وَبِأَوْلَادِهِ الْمَقْتُولِينَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْمَظْلُومِينَ، وَبِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ،
وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قِبْلَةَ الْأَوَّابِينَ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَصْدَقِ الصَّادِقِينَ، وَمُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ مُظْهِرِ الْبَرَاهِينِ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى نَاصِرِ الدِّينِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قُدْوَةَ الْمُهْتَدِينَ،
وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَزْهَدِ الزَّاهِدِينَ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَارِثِ الْمُسْتَخْلَفِينَ، وَالْحُجَّةِ عَلَى
الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ الْأَبْرَارِ، آلِ طَهٍ وَنَسَبِ،
وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي الْقِيَامَةِ مِنَ الْآمِنِينَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ، الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ.

اللَّهُمَّ اكْتُبْنِي فِي الْمُسْلِمِينَ، وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي
الْآخِرِينَ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى الْبَاغِينَ، وَاكْفِنِي كَيْدَ الْحَاسِدِينَ، وَأَصْرِفْ عَنِّي مَكْرَ
الْمَاكِرِينَ، وَأَقْبِضْ عَنِّي أَيْدِيَ الظَّالِمِينَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ فِي
أَعْلَى عِلِّيِّينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمَعْصُومِ، وَبِحُكْمِكَ الْمَحْتُومِ، وَنَهْيِكَ الْمَكْتُومِ،
وَبِهَذَا الْقَبْرِ الْمَلْمُومِ، الْمَوْسَدِ فِي كَنَفِهِ الْإِمَامُ الْمَعْصُومُ، الْمَقْتُولُ الْمَظْلُومُ، أَنْ تَكْشِفَ
مَا بِي مِنَ الْغُومِ، وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ الْقَدْرِ الْمَحْتُومِ، وَتُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّمُومِ.
اللَّهُمَّ جَلِّنِي بِنِعْمَتِكَ، وَرَضِّنِي بِقِسْمِكَ، وَتَغَمَّدْنِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبَاعِدْنِي

مِنْ مَكْرِكَ وَنِقْمِكَ ١.

اللَّهُمَّ اغْصِنِي مِنَ الزَّلَلِ، وَسَدِّدْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَافْسَحْ لِي فِي مُدَّةِ
الْأَجَلِ، وَأَعْفِنِي مِنَ الْأَوْجَاعِ وَالْعِلَلِ، وَبَلِّغْنِي بِمَوَالِيَّ وَبِفَضْلِكَ أَفْضَلَ الْأَمَلِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَارْحَمْ حَيْرَتِي ٢، وَأَقْلِنِي
عَثْرَتِي، وَنَفْسِ كُرْبَتِي، وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَأُصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي.

اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعْظَمِ وَالْمَحَلِّ الْمُكْرَمِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا عَيْباً
إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا غَمًّا إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا رِزْقاً إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا جَاهاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا فَسَاداً
إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَلَا أَمَلاً إِلَّا بَلَّغْتَهُ، وَلَا دُعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا مَضِيحاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا شَمَلاً
إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا أَمراً إِلَّا أَتَمَّمْتَهُ، وَلَا مَالاً إِلَّا كَثَّرْتَهُ، وَلَا خُلُقاً إِلَّا حَسَّنْتَهُ، وَلَا إِنْفَاقاً إِلَّا
أَخْلَفْتَهُ، وَلَا حَالاً إِلَّا عَمَّرْتَهُ، وَلَا حَسُوداً إِلَّا قَمَعْتَهُ، وَلَا عَدُوًّا إِلَّا أَرْدَيْتَهُ، وَلَا شَرًّا
إِلَّا كَفَيْتَهُ ٣، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا بَعِيداً إِلَّا أَدْنَيْتَهُ، وَلَا شَعْنًا إِلَّا لَمَمْتَهُ،
وَلَا سُؤلاً إِلَّا أَعْطَيْتَهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْعَاجِلَةِ، وَثَوَابَ الْآجِلَةِ.

اللَّهُمَّ أَعْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنِ الْحَرَامِ، وَبِفَضْلِكَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَيَقِينًا شَافِيًا، وَعَمَلًا زَاكِيًا، وَصَبْرًا
جَمِيلًا، وَأَجْرًا جَزِيلًا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَزِدْ فِي إِحْسَانِكَ وَكَرَمِكَ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ قَوْلِي
فِي النَّاسِ مَسْمُوعًا، وَعَمَلِي عِنْدَكَ مَرْفُوعًا، وَأَثْرِي فِي الْخَيْرَاتِ مَتْبُوعًا،

١ - «ونقمك» البحار.

٢ - «عبرتي» البحار.

٣ - في المصدر: «ولا ميتاً إلا كفنته»؛ وما أثبتناه من البحار.

٤ - في المصدر: «عملاً»؛ وما أثبتناه من البحار.

وَعَدُوِّي مَقْمُوعًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَخْيَارِ، فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ؛
وَكَفِّنِي شَرَّ الْأَشْرَارِ، وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ وَالْأَوْزَارِ، وَأَجِرْني مِنَ النَّارِ،
وَأَدْخِلْني ١ دَارَ الْقَرَارِ، [وَاعْفِرْ] ٢ لي وَلِجَمِيعِ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَخَوَاتِي، الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ توجَّه إلى القبلة وصلَّ ركعتين، وتقرأ في الأولى سورة الأنبياء وفي الثانية
الحشر، وتقتت فتقول:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ، خِلَافًا لِأَعْدَائِهِ،
وَتَكْذِيبًا لِمَنْ عَدَلَ بِهِ، وَإِقْرَارًا لِرُبُوبِيَّتِهِ، وَخُشُوعًا ٣ لِعِزَّتِهِ .

الْأَوَّلُ بِغَيْرِ أَوَّلٍ، وَالْآخِرُ إِلَى غَيْرِ آخِرٍ، الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ، الْبَاطِنُ
دُونَ كُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ وَلُطْفِهِ، لَا تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ
حَقِيقَةَ مَا هَيْتِهِ، وَلَا تَتَصَوَّرُ الْأَنْفُسُ مَعَانِي كَيْفِيَّتِهِ، مُطَّلِعًا عَلَى الضَّمَائِرِ، عَارِفًا
بِالسَّرَائِرِ ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ ٤ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى تَصَدِيقِي رَسُولَكَ ﷺ، وَإِيمَانِي بِهِ، وَعِلْمِي بِمَنْزِلَتِهِ،
وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَطَقَتِ الْحِكْمَةُ بِفَضْلِهِ، وَبَشَّرَتِ الْأَنْبِيَاءُ بِهِ، وَدَعَتِ
إِلَى الْإِقْرَارِ بِمَا جَاءَ بِهِ، وَحَثَّتْ عَلَى تَصَدِيقِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا
عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا أُمَّهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُجِلُّ
لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي

٢- من البحار .

٤- غافر: ١٩ .

١- «وأحلني» البحار .

٣- «وخشوعاً» البحار .

كَانَتْ عَلَيْهِمْ^١.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ، وَسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُصْطَفَيْنِ،
وَعَلَى أَخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ، الَّذِينَ لَمْ يُشْرِكَا بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ
سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، صَلَاةَ
خَالِدَةِ الدَّوَامِ، عَدَدَ قَطْرِ الرَّهَامِ^٢، وَزِينَةِ الْجِبَالِ وَالْآكَامِ، مَا أَوْرَقَ السَّلَامُ^٣، وَاخْتَلَفَ
الضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، الْأَيْمَةَ الْمُهْتَدِينَ، الذَّاكِرِينَ عَنِ الدِّينِ، عَلِيٍّ،
وَمُحَمَّدٍ، وَجَعْفَرٍ، وَمُوسَى، وَعَلِيٍّ، وَمُحَمَّدٍ، وَعَلِيٍّ، وَالْحَسَنِ، وَالْحُجَّةَ، الْقَوَامَ
بِالْقِسْطِ، وَسُلَالَةَ السَّبْطِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْإِمَامِ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلًا، وَنَصْرًا عَزِيزًا،
وَعِنِّي عَنِ الْخَلْقِ، وَثَبَاتًا فِي الْهُدَى، وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَرِزْقًا وَاسِعًا
حَلَالًا طَيِّبًا مَرِيئًا دَارًا سَائِعًا فَاضِلًا مُفَضَّلًا صَبًّا صَبًّا، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكْدٍ، وَلَا مِنْهُ
مِنْ أَحَدٍ، وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَسُقْمٍ وَمَرَضٍ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَالنَّعْمَاءِ؛ وَإِذَا
جَاءَ الْمَوْتُ فَاقْبِضْنَا عَلَى أَحْسَنِ مَا يَكُونُ لَكَ طَاعَةً، عَلَى مَا أَمَرْتَنَا مُحَافِظِينَ، حَتَّى
تُؤَدِّيَنَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْحِشْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَآنِسْنِي بِالْآخِرَةِ؛ فَإِنَّهُ
لَا يُوحِشُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا خَوْفُكَ، وَلَا يُؤْنِسُ بِالْآخِرَةِ إِلَّا رَجَاؤُكَ.
اللَّهُمَّ لَكَ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكَ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى لَا مِنْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي الظَّالِمَةِ الْعَاصِيَةِ، وَشَهْوَتِي الغَالِبَةِ، وَاخْتِمْ لِي بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ^٤.

١- الأعراف: ١٥٧.

٢- الرُّهْمَةُ - بالكسر -: المطر الضعيف الدائم الصغير القَطْرُ، والجمع رَهْمٌ ورِهَامٌ «لسان العرب: ١٢/٥٧».

٣- السَّلَامُ: ضرب من الشجر، الواحدة سَلَامَةٌ «لسان العرب: ١٢/٢٩٦».

٤- في البحار «بالعافية» بدل «بالعفو والعافية».

اللَّهُمَّ إِنَّ اسْتِغْفَارِي إِيَّاكَ - وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ - قِلَّةُ حَيَاءٍ، وَتَرْكِي
الِاسْتِغْفَارَ مَعَ عِلْمِي بِسَعَةِ حِلْمِكَ تَضِييعٌ لِحَقِّ الرَّجَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ؛ وَإِنَّ عِلْمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يَمْنَعُنِي أَنْ
أَخْشَاكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَدِّقْ رَجَائِي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ،
وَكَُنْ لِي عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَيِّدْنِي بِالْعِصْمَةِ، وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ،
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلَى مَا ضَيَّعَهُ فِي أَمْسِهِ، وَلَا يَغْبُنُ حَظَّهُ فِي يَوْمِهِ، وَلَا يَهْمُ
لِرِزْقِ غَدِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْغِنَى مَنِ اسْتَعْنَى بِكَ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ، وَالْفَقِيرَ مَنِ اسْتَعْنَى بِخَلْقِكَ عَنْكَ،
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَبْسُطُ كَفًّا
إِلَّا إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ وَأَمَامَهُ التَّوْبَةُ، وَوَرَاءَهُ الرَّحْمَةُ؛ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ
الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِيٌّ الْأَمَلِ، فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي.

اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتُ تَعَلَّمْتُ [أَنْ] ^٢ مَا فِي عِبَادِكَ مَنْ هُوَ أَقْسَى قَلْبًا مِنِّي وَأَعْظَمُ مِنِّي ذَنْبًا
فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَوْلَى أَعْظَمُ مِنْكَ طَوْلًا، وَأَوْسَعُ رَحْمَةً وَعَفْوًا؛ فَيَا مَنْ
هُوَ أَوْحَدٌ فِي رَحْمَتِهِ، اغْفِرْ لِمَنْ لَيْسَ بِأَوْحَدٍ فِي خَطِيئَتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا فَعَصَيْنَا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنَا، وَذَكَرْتَ فَتَنَّا سَيْنَا، وَبَصَّرْتَ
فَتَعَامَيْنَا، وَحَدَّدْتَ ^٣ فَتَعَدَّيْنَا، وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا، وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا
وَأَخْفَيْنَا، وَأَخْبَرْنَا بِمَا نَأْتِي وَمَا أَتَيْنَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا وَنَسِينَا، وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا، وَأَتِمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا، وَأَسِئِلُ

١ - في المصدر: «يطمعني»؛ وما أثبتناه من البحار. ٢ - من البحار. ٣ - «وحدرت» البحار.

رَحْمَتِكَ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الصِّدِّيقِ الْإِمَامِ، وَنَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ،
وَلِجَدِّهِ رَسُولِكَ، وَلَا بَوَيْهِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، إِذْ رَارَ الرِّزْقِ الَّذِي بِهِ
قِيَامُ حَيَاتِنَا، وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا، فَأَنْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ، وَتَمْنَعُ مِنْ
قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الرِّزْقِ مَا يَكُونُ صَلاَحًا لِلدُّنْيَا، وَبَلَغًا لِلْآخِرَةِ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدَيْنَا، وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، وَهَاتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ^١.

ثمَّ تَرَكِعْ وَتَسْجُدْ وَتَجْلِسْ فَتَشْهَدُ^٢ [وَتُسَلِّمُ]^٣، فَإِذَا سَبَّحْتَ فَعَفَّرْ خَدَّيْكَ وَقُلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أَرْبَعِينَ مَرَّةً - .

وَاسْأَلِ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالنَّجَاةَ وَالْمَغْفِرَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِحَسَنِ^٤ الْعَمَلِ وَالْقَبُولَ لِمَا يَتَقَرَّبُ

بِهِ إِلَيْهِ، وَيَبْتَغِي بِهِ وَجْهَهُ، وَقِفْ عِنْدَ الرَّأْسِ ثُمَّ صَلِّ رَكْعَتَيْنِ [عَلَى]^٥ مَا تَقَدَّمَ.

ثُمَّ انكَبْ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبِّله وَقُلْ:

زَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَادْعَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِمَنْ أَرَدْتَ، وَانصَرَفْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^٦.

وَنَقَلَهَا الْمَجْلِسِيُّ فِي «بِحَارِ الْأَنْوَارِ» عَنْ مِزَارِ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مِنْ دُونِ إِسْنَادِ^٧.

وَوُرِدَتْ أَيْضاً فِي مِصْبَاحِ الزَّائِرِ ضَمَّنَ الزِّيَارَةَ الَّتِي زَارَ بِهَا الْمُرْتَضَى عَظَّمَ

١- البقرة: ٢٠١. ٢- «وتشهد» البحار.

٣ و ٥- من البحار. ٤- «بحسن» البحار.

٦- المزار الكبير: ٧١٩ - ٧٤٥ (المخطوط)، ٤٩٦ - ٥١٤ (المطبوع)؛ بحار الأنوار: ١٠١ / ٣٢٨ ح ٩. وانظر

موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ٣ / ٤٠٩ رقم ١١٨١.

٧- بحار الأنوار: ١٠١ / ٣١٧ ح ٨.

الهدى عليه السلام إلى قوله «بشفاعتهم» من دون إسناد^١.

(٢٠٩) ٣٢ - جمال الأسبوع:

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام برواية من شاهد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بها في اليقظة لا في النوم، يوم الأحد وهو يوم أمير المؤمنين عليه السلام:

السَّلَامُ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّوْحَةِ الْهَاشِمِيَّةِ، الْمُضِيئَةِ الْمُثْمِرَةِ بِالنُّبُوَّةِ،
 الْمُوَنِقَةِ بِالإِمَامَةِ، [السَّلَامُ عَلَيْكَ] ^٢ وَعَلَى ضَجِيعِكَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ،
 وَالْحَافِينَ بِقَبْرِكَ.

يا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا يَوْمُ الأَحَدِ، وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِاسْمِكَ، وَأَنَا ضَيْفُكَ
 فِيهِ وَجَارُكَ، فَأَضِيفْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَجْرِنِي، فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ الضِّيَافَةَ، وَمَأْمُورٌ
 بِالإِجَارَةِ، فَأَفْعَلْ مَا رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ، بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ اللَّهِ
 وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ، وَبِحَقِّ ابْنِ عَمِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ^٣.

(٢١٠) ٣٣ - بحار الأنوار:

٢٣ - وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشيخ الأجل

علي بن السكون:

حدّثنا الشيخ الأجلّ الفقيه سديد الدين أبو محمد عربي بن مسافر العبادي أدام
 الله تأييده قراءةً عليه، حدّثنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن
 علي بن طحال المقدادي رحمه الله بمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في الطرز

١ - مصباح الزائر: ٢٢٤ - ٢٣٥؛ بحار الأنوار: ١٠١ / ٢٣٤ - ٢٤١.

٢ - جمال الأسبوع: ٣٠ - ٣١؛ بحار الأنوار: ١٠٢ / ٢١٢.

٣ - من البحار.

الكبير الذي عند رأس الإمام عليه السلام في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قال: حدّثنا الشيخ الأجلّ السيّد المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي عليه السلام بالمشهد المذكور على صاحبه أفضل السلام في الطرز المذكور، في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة تسع وخمسمائة، قال: حدّثنا السيّد السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الحسين البرّاز قال: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد بن يحيى القمي قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن زنجويه القميّ قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد ابن عبدالله بن جعفر الحميري.

قال أبو عليّ الحسن بن أشناس: وأخبرنا أبو المفضل محمّد بن عبدالله الشيباني أنّ أبا جعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له جميع ما رواه؛ أنّه خرج إليه توقيع من الناحية المقدّسة - حرسها الله - بعد المسائل التي سألتها، والصلاة والتوجّه، أوّله:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقُلُونَ، وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ ﴿حِكْمَةٌ بِاللِّغَةِ فَمَا تُغْنِ الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^١، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى^٢: ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ آلِ يَاسِينَ﴾^٣، ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ، ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^٤، مَنْ^٥ يَهْدِيهِ

١ - القمر: ٥. ٢ - من قوله «فإذا» إلى هنا ليس في المصباح.

٣ - الصافات: ١٣٠. قال الطبرسي: قرأ ابن عامر ونافع ورويس عن يعقوب «آل ياسين» والباقون «إلياسين». وروى عن ابن عباس أنّ آل ياسين آل محمّد عليه السلام و«ياسين» من أسمائه. ثمّ قال: ومن قرأ «إلياسين» أراد إلياس ومن اتّبعه. انظر (مجمع البيان: ٨ / ٣٦١ - ٣٦٢).

٤ - البقرة: ١٠٥، آل عمران: ٧٤، الأنفال: ٢٩، الحديد: ٢١ و ٢٩، الجمعة: ٤.

٥ - في المصباح: «لمن».

صِرَاطُهُ الْمُسْتَقِيمَ.

التوجه^١:

قَدْ آتَاكُمْ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلَافَتَهُ، وَعَلِمَ مَجَارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ
وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ، فَكَشَفَ لَكُمْ الْغِطَاءَ، وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأَمْنَاؤُهُ،
سَاسَةَ الْعِبَادِ، وَأَرْكَانُ الْبِلَادِ، وَقُضَاةُ الْأَحْكَامِ، وَأَبْوَابُ الْإِيمَانِ^٢.

وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَائِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَخْتُومًا مَقْرُونًا، فَمَا شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَأَنْتُمْ لَهُ
السَّبَبُ، وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ، خِيَارُهُ لَوْلِيَّتِكُمْ نِعْمَةٌ، وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سُخْطَةٌ، فَلَا نَجَاةَ
وَلَا مَفْرَعٍ إِلَّا أَنْتُمْ، وَلَا مَذْهَبَ عَنْكُمْ، يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاطِرَةَ، وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ، وَمَسَاكِينَ
تَوْحِيدِهِ، فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ.

وَأَنْتَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ^٣ كَمَالُ نِعْمَتِهِ، وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ
مِنْ دَهْرِنَا، وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لِرُؤُوسِ رَبَّنَا، الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَحُنَا،
وَنَصْرُ اللَّهِ^٥ لَنَا وَعِزُّنَا.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَضْبُوبُ، وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ
الْوَاسِعَةُ، وَعَدَا غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ صَاحِبَ الْمَرَأَى وَالْمَسْمَعِ، الَّذِي بَعَيْنِ اللَّهِ مَوَاطِئُهُ، وَبِيَدِ اللَّهِ
عُهُودُهُ، وَبِقُدْرَةِ اللَّهِ سُلْطَانُهُ، أَنْتَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَا تُعْجِلُهُ الْعَصِيَّةُ^٦، وَالكَرِيمُ الَّذِي
لَا تُبْخِلُهُ الْحَفِيظَةُ، وَالْعَالِمُ الَّذِي لَا تُجْهَلُهُ الْحَمِيَّةُ.

مُجَاهِدْتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمُقَارَعْتُكَ فِي اللَّهِ ذَاتُ انْتِقَامِ اللَّهِ، وَصَبْرُكَ

١ - ليس في المصباح.

٢ - في المصباح زيادة «وسلالة النبيين، وصفوة المرسلين، وعترة خيرة رب العالمين».

٣ - في المصباح: «يا مولاي ويا حجة الله».

٤ - في المصباح: «فرجنا».

٥ - في المصباح: «نصرة الله».

٦ - في المصباح: «المعصية».

في الله ذو أناة الله، وشكرك لله ذو مزيد الله ورحمته.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظًا بِاللَّهِ، [الله] ١ نَوَّرَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ، وَيَمِينَهُ وَشِمَالَهُ، وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ. يَا مَخْرُوزًا ٢ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ، اللَّهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، وَيَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِي ضَمِنَهُ، وَيَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ ٤ وَدَيَانَ دِينِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ لَيْلِكَ وَأَطْرَافِ نَهَارِكَ ٥، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَسِي وَتُصْبِحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ ٦ إِذَا تَجَلَّى، وَالْآخِرَةَ وَالْأُولَى ٧.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اللَّهِ وَرُعَاتِنَا، وَهُدَاتِنَا وَدُعَاتِنَا، وَقَادَتِنَا وَأَائِمَّتِنَا، وَسَادَتِنَا وَمَوَالِينَا.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا، وَأَنْتُمْ جَاهُنَا أَوْقَاتَ ٨ صَلَاتِنَا، وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا.

١ - من المصباح. ٢ - في المصباح: «السلام عليك يا مخزوناً».

٣ - في المصباح: «السلام عليك».

٤ - من «ورباني» إلى هنا ليس في المصباح.

٥ - في المصباح: «السلام عليك في آناء الليل والنهار».

٦ - في المصباح: «وفي النهار».

٧ - في المصباح: «السلام عليك في الآخرة والأولى».

٨ - في المصباح: «وأوقات».

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَأْمُونُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الْمَقْدَّمُ^١ الْمَأْمُولُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.
أَشْهَدُكَ^٢ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَلَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَيْبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ.
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ
الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُوسَى
ابْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ عَلِيَّ
ابْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ دُعَاةُ
وَهْدَاةُ رُشْدِكُمْ، أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ.
وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهَا يَوْمٌ^٤ «لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ
أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا»^٥، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ.
وَأَشْهَدُ^٦ أَنَّ نَاكِرًا^٧ وَنَكِيرًا حَقٌّ، وَأَنَّ النَّشْرَ^٨ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ،
وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ^٩ وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ^{١٠} وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْجَزَاءَ بِهَمَا
لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ، وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ، لَا تُرَدُّونَ وَلَا تَسْبِقُونَ مَشِيئَةَ^{١١} اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ
تَعْمَلُونَ، وَاللَّهُ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا، وَيَبِيدُهُ الْحُسْنَى، وَحُجَّةُ اللَّهِ النَّعْمَى.
خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ، أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ، فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ، قَدْ شَقِيَّ مَنْ
خَالَفَكُمْ، وَسُعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ.

١ - ليس في المصباح.

٢ - في المصباح: «اشهد».

٣ - في المصباح وردت مرّة واحدة.

٤ - في المصباح: «و».

٥ - الأنعام: ١٥٨.

٦ - كذا، ولكن الظاهر من الطبعة الحجرية وهامشها أن هذه الزيادة للفقرة التالية، أي «وأشهد أن النشْر». وعلى

أي حال ليست في المصباح.

٧ - في المصباح: «منكرأ».

٨ - ٩ - في المصباح زيادة «حق».

١١ - في المصباح: «بمشيئة الله».

وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدُكَ عَلَيْهِ، تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ، أُمُوتُ عَلَيْهِ وَأُنْشِرُ عَلَيْهِ وَأَقِفُ بِهِ وَوَلِيًّا لَكَ، بَرِيئًا مِنْ عَدُوِّكَ، مَا قِتًا لِمَنْ أَبْغَضَكُمُ، وَإِذَا لِمَنْ أَحَبَّكُمْ ١.

فَالْحَقُّ مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ، وَالْقَضَاءُ الْمُثَبَّتُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ مَشِيئَتِكُمْ، وَالْمَمْحُورُ مَا اسْتَأْثَرْتُمْ بِهِ سُنَّتِكُمْ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ، مُوسَى حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ، عَلِيُّ حُجَّتُهُ، الْحَسَنُ حُجَّتُهُ، أَنْتَ حُجَّتُهُ، أَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ.

أَنَا يَا مَوْلَايَ مُسْتَبَشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ قِتَالًا فِي سَبِيلِهِ، اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ، فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ ٢ أَوْلَكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ، وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ، وَبِرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرْدَةِ ٣ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ، لِثَأْرِكُمْ أَنَا وَلِيِّ وَحِيدٌ، وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ يَجْعَلُنِي كَذَلِكَ، آمِينَ آمِينَ.

مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دَنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ، تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، أَغْنِنِي، أَدْنِنِي، أَعْنِنِي ٤، أَدْرِكْنِي، صِلْنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ بِهِمْ ٥ تَوَسَّلِي وَتَقَرَّبِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلْنِي بِهِمْ وَلَا تَقْطَعْنِي، بِحُجَّتِكَ وَاعْصِمْنِي ٦، وَسَلَامِكَ عَلَى آلِ يَاسِينَ، مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَاهُ

٢- في المصباح: «يا موالِي».

٤- ليس في المصباح.

٦- في المصباح: «بحجَّتِكَ اعصمني».

١- في المصباح: «أحببتهم».

٣- في المصباح: «الحرْد».

٥- في المصباح: «بهم إليك».

عِنْدَ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي، إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الدعاء بعقب القول^١:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي خَلَقْتَهُ مِنْ كُلِّكَ^٢ فَاسْتَقَرَّ^٣ فِيكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا. يَا كَيُنُونَ^٤، يَا مَكُونُونَ^٥، يَا مُتَعَالٍ، يَا مُتَقَدِّسٌ، يَا مُتْرَاحِمٌ^٦، يَا مُتَرَتِّفٌ، يَا مُتَحَنِّنٌ، أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضًّا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةَ نُورِكَ، وَوَالِدِ هُدَاةِ رَحْمَتِكَ، وَامْلَأْ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ التَّوْفِيقِ، وَذَكَائِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَقِينِي^٧ قُوَّةَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَيَسَّعْنِي^٨ رَحْمَتَكَ، يَا وَلِيَّيَّ يَا حَمِيدٌ.

بِمَرَاكَ^٩ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِي، فَوَقَّيْتُ مُنْجَزَاتِ إِبْرَاهِيمَ، أَعْتَصِمُ بِكَ، مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِي وَرِضَائِي^{١٠}.^{١١}

وأوردها السيّد ابن طاووس في «مصباح الزائر» وقال: هي المعروفة بالندبة، خرجت من الناحية المحفوفة بالقدس إلى أبي جعفر محمد بن عبدالله الحميري عليه السلام وأمر أن تتلى في السرداب المقدّس وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا لِأَمْرِ اللَّهِ تَعْقِلُونَ^{١٢}...

١- هذا العنوان ليس في المصباح.

٢- في المصباح: «ذلك».

٣- في المصباح: «واستقر».

٤- في المزار الكبير والبحار ج ١٠٢: «أيا كينون».

٥- في المصباح: «مكُون».

٦- في المصباح: «مترحم».

٧- في المصباح: «ولقني».

٨- في المصباح: «فلتسعني».

٩- في المصباح: «بمراى آل محمد».

١٠- في المصباح زيادة «يا كريم».

١١- بحار الأنوار: ٩٤ / ٣٦ ح ٢٣.

١٢- مصباح الزائر: ٤٣٠ - ٤٣٤؛ بحار الأنوار: ١٠٢ / ٩٢ - ٩٦. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: ٤ /

وأوردها المشهدي في «المزار الكبير» باسناده إلى الحميري أيضاً.
ورواها أبو منصور أحمد بن عليّ الطبرسي في الاحتجاج مع اختلاف قائلًا:
عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري أنه قال: خرج التوقيع من الناحية
المقدّسة - حرسها الله - بعد المسائل:

بسم الله الرحمن الرحيم، لا لِأَمْرِهِ تَعْقِلُونَ، [وَلَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ تَقْبَلُونَ] ٢ حِكْمَةٌ
بِالِغَةِ، فَمَا تُغْنِي النُّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ. السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.
إذا أردتم التوجه بنا إلى الله وإلينا فقولوا كما قال الله تعالى: ﴿سَلَامٌ عَلَيَّ
أَلِ يَاسِينَ﴾ ٣.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اللَّهِ وَرَبَّانِي آيَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ وَدَيَانَ دِينِهِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ خَلْقِهِ ٤. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي كِتَابِ اللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ ٥. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ.
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مِيثَاقَ اللَّهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اللَّهِ الَّذِي
ضَمِنَهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ، وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ، وَالغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ
الْوَاسِعَةُ وَعَدَا ٦ غَيْرَ مَكْذُوبٍ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ ٧. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ
وَتُبَيِّنُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّيَ وَتَقْنُتُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ. السَّلَامُ
عَلَيْكَ حِينَ تُكَبِّرُ وَتُهَلِّلُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ
تُمْسِي وَتُصْبِحُ ٨.

١ - المزار الكبير: ٥٦٦ - ٥٧٣.

٢ - من البحار.

٣ - انظر ص ٣٣٧ الهامش رقم ٣.

٤ - في البحار: «حقه».

٥ - في البحار زيادة: «السلام عليك في آناء ليلك وأطراف نهارك».

٦ و ٧ - في البحار بتقديم وتأخير.

٨ - في البحار: «وعد».

السَّلَامُ عَلَيْكَ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ
 الْمَأْمُونُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُولُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ السَّلَامِ.
 أَشْهَدُكَ^١ يَا مَوْلَايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، لَا حَبِيبَ إِلَّا هُوَ وَأَهْلُهُ.
 وَأَشْهَدُ^٢ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتَهُ، وَالْحَسَنَ حُجَّتَهُ، وَالْحُسَيْنَ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ
 الْحُسَيْنِ حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ
 حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتَهُ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتَهُ،
 وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ.
 أَنْتُمْ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَأَنَّ رَجَعْتَكُمْ حَقٌّ لَا شَكَّ^٣ فِيهَا يَوْمَ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ
 تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا﴾^٤، وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ، وَأَنَّ نَاكِرًا
 وَنَاكِرًا حَقٌّ، وَأَشْهَدُ أَنَّ النَّشْرَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ، وَأَنَّ الصِّرَاطَ وَالْمِرْصَادَ حَقٌّ، وَالْمِيزَانَ
 وَالْحِسَابَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالْوَعْدَ وَالْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ.
 يَا مَوْلَايَ، شَقِيٍّ مَنْ خَالَفَكَ، وَسَعِيدٍ مَنْ أَطَاعَكَ.
 فَأَشْهَدُ عَلَى مَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ، وَأَنَا وَلِيُّ لَكَ، بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ، فَالْحَقُّ
 مَا رَضِيْتُمُوهُ، وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ، وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ.
 فَفَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِرَسُولِهِ، وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَبِأُمَّةِ
 الْمُؤْمِنِينَ^٥ وَبِكُمْ يَا مَوْلَايَ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ، وَمَوَدَّتِي^٦ خَالِصَةٌ
 لَكُمْ، آمِينَ آمِينَ.

٢- في البحار: «وأشهدك».

٤- الأنعام: ١٥٨.

٦- في المصدر: «فمودّتي» وما أثبتناه من البحار.

١- في البحار: «أشهد موالِي أَنِّي أَشْهَدُكَ».

٣- في البحار: «لا ريب».

٥- في البحار: «وبأئمة المؤمنين».

الدعاء عقيب هذا القول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ، وَكَلِمَةِ نُورِكَ، وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ، وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ، وَفِكْرِي نُورَ الثَّبَاتِ، وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ، وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ، وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ، وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ، وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ، وَسَمْعِي نُورَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عليهم السلام، حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ، فَلْتَسْغِنِي^١ رَحْمَتَكَ يَا وَلِيَّيَّ يَا حَمِيدُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ^٢ فِي أَرْضِكَ، وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ، وَالِدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَالْقَائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالتَّائِبِ بِأَمْرِكَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَبَوَارِ الْكَافِرِينَ، وَمُجْلِي الظُّلْمَةِ، وَمُنِيرِ الْحَقِّ، وَالسَّاطِعِ^٣ بِالْحِكْمَةِ وَالصِّدْقِ، وَكَلِمَتِكَ التَّامَّةِ فِي أَرْضِكَ، الْمُرْتَقِبِ الْخَائِفِ، وَالْوَلِيِّ النَّاصِحِ، سَفِينَةِ النَّجَاةِ، وَعَلَمِ الْهُدَى، وَنُورِ أَبْصَارِ الْوَرَى، وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَازْتَدَى، وَمُجْلِي الْعَمَى، الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيَائِكَ، الَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ، وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ، وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا.

اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَاَنْتَصِرْ لِدِينِكَ، وَاَنْصُرْ^٤ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَشِيعَتَهُ وَأَنْصَارَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ [شَرِّ^٥ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ]. وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ

١- ليس في البحار: «فتغشيني».

٢- في البحار: «والناطق».

٣- في البحار: «محمد بن الحسن حجتك».

٤ و ٥- من البحار.

يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَآخِرُ سُهُ وَأَمْنَعُهُ مِنْ أَنْ يُوَصَلَ إِلَيْهِ بِسُوءٍ، وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ، وَأَنْصُرْ نَاصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ، وَأَقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرَةِ، وَأَقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ، حَيْثُ كَانُوا فِي أَمْشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، بَرِّهَا وَبَحْرِهَا، وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا، وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ، وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ. وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٢] مَا يَأْمُلُونَ، وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ، إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ٣.

(٢١١) ٣٤ - الاحتجاج:

- ضمن ما خرج في جواب ما سأله محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، وقد تقدّم ٤:-

وسأل عن الرجل يعرض له الحاجة ممّا لا يدري أن يفعلها أم لا، فيأخذ خاتمين فيكتب في أحدهما: (نعم افعل) وفي الآخر: (لا تفعل) فيستخير الله مراراً، ثم يرى فيهما فيخرج أحدهما فيعمل بما يخرج، فهل يجوز ذلك أم لا؟ والعامل به والتارك له أهو مثل الاستخارة أم هو سوى ذلك؟

فأجاب: الذي سنّه العالم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في هذه الاستخارة بالرقاع والصلاة ٥.

١ - في البحار: «من».

٢ - من البحار.

٣ - الاحتجاج: ٢ / ٤٩٢ - ٤٩٥؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٧١ ح ٥، وج ٩٤ / ٢ ح ٤، وج ١٠٢ / ٨١ ح ١.

٤ - انظر ص ١٤٨ - ١٥٧ رقم ١٠.

٥ - الاحتجاج: ٤٩١؛ بحار الأنوار: ٥٣ / ١٦٨ ضمن ح ٤، وج ٩١ / ٢٦٦ ح ٢؛ وسائل الشيعة: ٨ / ٧٣ ح ١.

(٢١٢) ٣٥ - منهاج الصلاح:

نوع آخر من الاستخارة رُوِيته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله تعالى، عن السيد رضي الدين محمد الآوي، عن صاحب الزمان عليه السلام، وهو: أن يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرّات - وأقلّ منه ثلاث مرّات، والأدون منه مرّة -، ثم يقرأ «إنا أنزلناه» عشر مرّات، ثم يقرأ هذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ، وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ لَهُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفُلَانِي مِمَّا قَدْ نَيْطَتْ بِالْبَرَكَاتِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ، وَحُفَّتْ بِالْكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَوَلِيَّالِيهِ، فَخِزْ لِي فِيهِ خَيْرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذُلُولاً، وَتُقَعِّصُ^١ أَيَّامَهُ سُوراً. اللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَتَمِّرْ، أَوْ نَهْيٌ فَأَنْتَهِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ.

ثم يقبض على قطعة من السُّبْحَةِ ويضمّر حاجته ويخرج، إن كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو «افعل»، وإن كان فرداً «لا تفعل»، أو بالعكس^٢.

(٢١٣) ٣٦ - بحار الأنوار:

سمعت والدي عليه السلام يروي عن شيخه البهائي نور الله ضريحه أنه كان يقول: سمعنا مذاكرة عن مشايخنا عن القائم صلوات الله عليه في الاستخارة بالسُّبْحَةِ: أنه يأخذها ويصلي على النبي وآله صلوات الله عليهم ثلاث مرّات، ويقبض على السُّبْحَةِ ويعدّ اثنتين اثنتين، فإن بقيت واحدة فهو (افعل)، وإن بقيت اثنتان فهو (لا تفعل)^٣.

١ - في بعض المصادر: «وتقعض».

٢ - منهاج الصلاح للعلامة الحلبي: ٢٣٠، عنه البحار: ٢٤٨/٩١ ح ٢، وجنة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٧١/٥٣ الحكاية ٣٦، والبلد الأمين: ١٦٠. وانظر فتح الأبواب: ٢٧٢ عن الإمام الصادق عليه السلام، ومصباح

٣ - البحار: ٩١ / ٢٥٠.

الكفعمي: ٢٩١ بلا إسناد.

(٢١٤) ٣٧ - فتح الأبواب:

رأيت بخطي على المصباح - وما أذكر الآن من رواه لي ولا من أين نقلته - ما هذا لفظه: الاستخارة المصرية عن مولانا الحجة صاحب الزمان عليه السلام: تكتب في رقتين «خيرة من الله ورسوله لفلان بن فلانة^١»، وتكتب في إحداهما «افعل» وفي الأخرى «لا تفعل»، وتترك في بندقتين من طين وترمي في قدح فيه ماء، ثم تتطهر وتصلّي وتدعو عقيبهما:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ، وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَاسْتَسَلَّمَ بِكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ مِنْ أَمْرِهِ.
اللَّهُمَّ خِزْلِي وَلَا تَخِزْ عَلَيَّ، وَأَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَمَكِّنِّي وَلَا تُمَكِّنْ مِنِّي، وَاهْدِنِي لِلْخَيْرِ وَلَا تُضِلَّنِي، وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتُعْطِي مَا تُرِيدُ.

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ الْخَيْرَةُ لِي فِي أَمْرِي هَذَا وَهُوَ - كَذَا وَكَذَا - فَمَكِّنِّي مِنْهُ، وَأَقْدِرْ لِي عَلَيْهِ، وَأْمُرْ لِي بِفِعْلِهِ، وَأَوْضِحْ لِي طَرِيقَ الْهِدَايَةِ إِلَيْهِ. وَإِنْ كَانَ اللَّهُمَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي إِلَى الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تسجد سجدة وتقول فيها: أستخير الله خيرة في عافية - مائة مرة - ثم ترفع رأسك وتتوقع البنادق، فإذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها إن شاء الله تعالى^٢.

١ - «فلان» خ ل.

٢ - فتح الأبواب للسيد ابن طاووس: ٢٦٥ - ٢٦٦، ونقل المصنف في ص ٢٦٤ عن خط الشيخ علي بن يحيى الحافظ عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه -؛ بحار الأنوار: ٩١ / ٢٣٩ ح ٥، وسائل الشيعة: ٨ / ٧٢ ح

(٢١٥) ٣٨ - ومنه:

دعاء مولانا المهديّ - صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين - في الاستخارات، وهو آخر ما خرج من مقدّس حضرته أيام الوكالات:

روى محمد بن عليّ بن محمد في كتاب جامع له ما هذا لفظه: استخارة الأسماء، التي عليها العمل، ويدعو بها في صلاة الحاجة وغيرها، ذكر أبو دلف محمد بن المظفر رحمته أنّها آخر ما خرج:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ﴿أَتَيْتَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^١، وَبِاسْمِكَ الَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصَا مُوسَى ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾^٢.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّىٰ ﴿قَالُوا ءَأَمَّنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ * رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ^٣، أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ، وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ، إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَتُهَيِّئْهُ لِي وَتُسَهِّلْهُ عَلَيَّ وَتَلَطَّفْ لِي فِيهِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

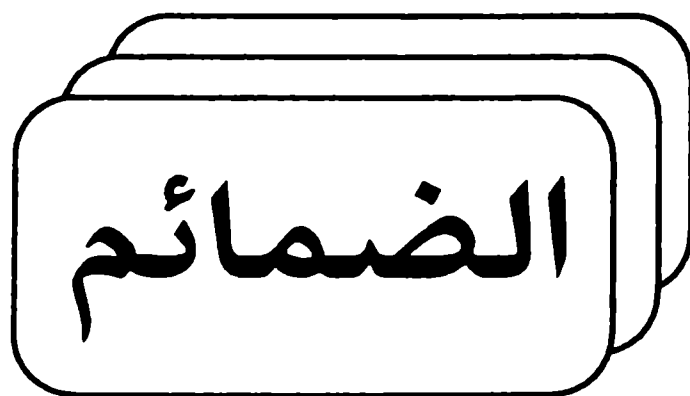
١- فصلت: ١١.

٢- الأعراف: ١١٧، الشعراء: ٤٥.

٣- الأعراف: ١٢١ و١٢٢، الشعراء: ٤٧ و٤٨.

وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمًا، وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَحَيْثُ شِئْتَ،
 وَتُرْضِيَنِي بِقَضَائِكَ، وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَخَّرْتَهُ،
 وَلَا تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا ذَا الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ^١.

١ - فتح الأبواب: ٢٠٥ - ٢٠٦؛ مصباح الكفعمي: ٣٩٥ - ٣٩٦، البلد الأمين: ١٦٣، بحار الأنوار: ٩١ / ٢٧٥
 ح ٢٥. تقدّم صدره في ص ١٨٣ رقم ١.



(٢١٦) ١ - مصباح الكفعمي:

دعاء سهم الليل مروى عن المهدي عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزِيزِ تَعَزُّزِ اعْتِزَّازِ عِزَّتِكَ، بِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ، بِقُدْرَةِ
مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، بِتَأَكِيدِ تَحْمِيدِ تَمَجِيدِ عَظَمَتِكَ، بِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رَفْعَتِكَ.
بِدَيْمُومِ قِيُومِ دَوَامِ مُدَّتِكَ، بِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ رَحْمَتِكَ، بِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيْعِ
سَلْطَنَتِكَ، بِسُعَاةِ صِلَاةِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، بِحَقَائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ حَقِّكَ، بِمَكْنُونِ السِّرِّ
مِنْ سِرِّ سِرِّكَ، بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ. بِحَنِينِ أَيْنِ تَسْكِينِ الْمُرِيدِينَ، بِحَرَاقَاتِ
خَضَعَاتِ زَفَرَاتِ الْخَائِفِينَ، بِأَمَالِ أَعْمَالِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ، بِتَخَشُّعِ تَخَضُّعِ تَقَطُّعِ
مَرَارَاتِ الصَّابِرِينَ، بِتَعَبُّدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعَابِدِينَ.

اللَّهُمَّ ذَهَلَتْ الْعُقُولُ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ، وَضَاعَتِ الْأَفْهَامُ، وَحَارَتِ الْأَوْهَامُ،
وَقَصُرَتِ الْخَوَاطِرُ، وَبَعُدَتِ الظُّنُونُ عَنْ إدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ مَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ
أَصْنَافِ بَدَائِعِ قُدْرَتِكَ، دُونَ الْبُلُوغِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَلَاؤُلِ لَمَعَانِ بُرُوقِ سَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكَاتِ، وَمُبْدِيَّ نِهَآيَةِ الْغَايَاتِ، وَمُخْرِجَ يَنَابِيعِ تَفْرِيعِ قُضْبَانِ
النَّبَاتِ، يَا مَنْ شَقَّ صُمَّ جَلَامِيدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ، وَأَنْبَعَ مِنْهَا مَاءً مَعِينًا حَيَاةً
لِلْمَخْلُوقَاتِ، فَأَحْيَا مِنْهَا الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتَ، وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ أَفْكَارِهِمْ مِنْ
نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ.

يَا مَنْ سَبَّحَتْ وَهَلَّلَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَسَجَدَتْ لِجَلَالِ جَمَالِ أَقْوَالِ عَظِيمِ
جَبْرُوتِ مَلَكُوتِ سَلْطَنَتِهِ مَلَائِكَةِ السَّبْعِ السَّمَاوَاتِ.

يَا مَنْ دَارَتْ فَأَضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِدَوَامِ دَيْمُومِيَّتِهِ النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ، وَأَحْصَى عَدَدَ
الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ، وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا.

(٢١٧) ٢ - إقبال الاعمال:

- عند ذكر الدعوات التي تتكرر في كل ليلة من شهر رمضان قال :-

فمن ذلك الدعاء الذي ذكره محمد بن أبي قرّة بإسناده فقال: حدّثني أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد ابن نصر السكوني عليه السلام قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي عليه السلام أن يُخرج إليّ أدعية شهر رمضان التي كان عمّه أبو جعفر محمد بن عثمان بن السعيد العمري - رضي الله عنه وأرضاه - يدعو بها، فأخرج إليّ دفترًا مجلدًا بأحمر، فنسخت منه أدعية كثيرة، وكان من جملتها:

وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، فإنّ الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وهو:

اللّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ، وَأَنْتَ مَسَدُّ الصَّوَابِ بِمَنْكَ، وَأَيَقَنْتُ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ الْمَعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النِّكَالِ وَالنَّقِمَةِ، وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ.

اللّهُمَّ أذَنْتَ لِي فِي دَعَائِكَ وَمَسَأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي، وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي، وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا، وَهَمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا، وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا، وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ قَدْ فَكَّكْتَهَا.

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وِلْدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا.

الْحَمْدُ لِلّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا، عَلَيَّ جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا.

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ.

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ، وَلَا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ.

الحمدُ لله الفاشي في الخلقِ أمرُه وحمدُه، الظاهر بالكرمِ مجدُه، الباسط بالجودِ يده، الذي لا تنقصُ خزائنه، ولا تزيده كثرةُ العطاءِ إلا جُوداً وكرماً، إنّه هو العزيزُ الوهابُ.

اللهمّ إنّي أسألك قليلاً من كثيرٍ مع حاجةٍ بي إليه عظيمة، وغناك عنه قديم، وهو عندي كثير، وهو عليك سهلٌ يسير.

اللهمّ إنّ عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي وسترك عليّ قبيح عملي وحلمك عن كثير جرّمي عند ما كان من خطئي وعمدي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجهه منك، الذي رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرفّنتني من إجابتك، فصرتُ أدعوك آمناً، وأسألك مستأنساً، لا خائفاً ولا وجلاً، مدلاً عليك فيما قصدتُ فيه إليك، فإن أبطأ عني عتبتُ بجهلي عليك، ولعلّ الذي أبطأ عني هو خيرٌ لي لعلمك بعاقبة الأمور؛ فلم أرَ مولياً كريماً أصبرَ على عبدٍ لئيمٍ منك عليّ.

يا ربّ، إنك تدعوني فأولّي عنك، وتتحبّب إليّ فأتبغضُ إليك، وتتودّد إليّ فلا أقبلُ منك، كأنّ لي التطوّلَ عليك، فلم^٢ يمنعك ذلك من الرحمة لي والإحسانِ إليّ، والتفضّل عليّ بجودك وكرمك، فارحم عبدك الجاهل، وجُد عليه بفضلِ إحسانك، إنك جوادٌ كريم.

الحمدُ لله مالِكِ المُلْك، مُجري الفُلك، مسخّرِ الرياح، فالقِ الإصباح، ديّانِ الدين، ربّ العالمين.

الحمدُ لله على حِلْمِهِ بعد عِلْمِهِ، الحمدُ لله^٣ على عَفْوِهِ بعد قَدْرَتِهِ، الحمدُ لله على

١- في المصباح: «عليّ»، وفي هامشه عن بعض نسخه كما في المتن.

٢- «والحمد» خ ل. وكذا في المورد اللاحق.

٣- في المصباح: «ولم».

طول أناته في غضبه، وهو القادرُ على ما يريد.

الحمدُ لله خالقِ الخلق، باسطِ^١ الرزق، ذي الجلال والإكرام والفضلِ والإنعام^٢،
الذي بعد فلا يرى، وقرب فشهد النجوى، تبارك وتعالى.

الحمدُ لله الذي ليس له منازعٌ يُعادلُه، ولا شبيهةٌ يُشاكلُه، ولا ظهيرٌ يعاضده، قهر
بعزته الأعزّاء، وتواضع لعظمته العظماء، فبلغ بقدرته ما يشاء.

الحمدُ لله الذي يُجيبني حين أناديه، ويستر عليّ كلّ عورةٍ وأنا أعصيه، ويُعظم
النعمة عليّ فلا أجازيه؛ فكم من موهبةٍ هنيئةٍ قد أعطاني، وعظيمةٍ مخوفةٍ قد
كفاني، وبهجةٍ موقنةٍ قد أراني، فأثني عليه حامداً، وأذكره مسبحاً.

الحمدُ لله الذي لا يهتك حجابُه، ولا يُغلق بابُه، ولا يُردّ سائلُه، ولا يُخيّب^٣ آملُه.

الحمدُ لله الذي يؤمنُ الخائفين، وينجي^٤ الصالحين، ويرفع المستضعفين،

ويضع المستكبرين، ويهلك ملوكاً ويستخلف آخرين.

والحمدُ لله قاصمِ الجبارين، مُبِيرِ الظالمين، مُدركِ الهارين، نكالِ الظالمين،

صريحِ المستصرخين، موضعِ حاجاتِ الطالبين، مُعتمدِ المؤمنين.

الحمدُ لله الذي من خشيته ترعدُ السماءُ وسكّانها، وترجفُ الأرضُ وعمّارها،

وتموجُ البحارُ ومن يسبح^٥ في غمراتها.

الحمدُ لله الذي يخلقُ ولم يُخلَقْ، ويرزقُ ولم يُرزق^٦، ويُطعمُ ولا يُطعمُ، ويميت

الأحياءَ ويُحيي الموتى وهو حيٌّ لا يموت، بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قدير.

١ - في المصباح: «وباسط». ٢ - في المصباح: «والإحسان».

٣ - في المصباح: «يخيّب»، وفي هامشه عن بعض نسخه: «يخيّب، يخيّب».

٤ - في المصباح: «يُنجي»، وفي هامشه عن بعض نسخه كما في المتن.

٥ - في المصباح عن بعض نسخه: «يسبح».

٦ - في المصباح «ولا يُرزق»، وعن بعض نسخه كما في المتن.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ، وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِكَ، أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ، وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَزْكَى وَأَنْمَى، وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى، وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ، وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ، وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَأَخِي رَسُولِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ، وَآيَتِكَ الْكُبْرَى، وَالنَّبَأِ الْعَظِيمِ. وَصَلِّ عَلَى الصَّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. وَصَلِّ عَلَى سَبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى، الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَصَلِّ عَلَى أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلْفَ الْمَهْدِيِّ^١، حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأُمَنَائِكَ فِي بِلَادِكَ، صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ، وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ، وَحُفَّهُ^٢ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَيَّدِهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ، وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ، وَاسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، أَبْدَلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْنًا، يَعْْبُدُكَ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا.

١- ما بعد «أئمة المسلمين» إلى هنا ليس في المصباح.

٢- ليس في المصباح.

٣- في المصباح: «واحففه».

اللَّهُمَّ أعزّه وأعز به، وانصره وانتصر به، وانصره نصرًا عزيزاً.
اللَّهُمَّ أظهر به دينك وسنة نبيك، حتى لا يستخفي بشيءٍ من الحق مخافةً
أحدٍ من الخلق.

اللَّهُمَّ إنا نرغبُ إليك في دولةٍ كريمةٍ تُعزُّ بها الإسلامَ وأهله، وتُذلُّ بها النفاقَ
وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاةِ إلى طاعتك والقادةِ إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامةَ
الدنيا والآخرة.

اللَّهُمَّ ما عرّفنا من الحقِّ فحمّلناه، وما قصرنا عنه فبلّغناه.
اللَّهُمَّ المُم به شعّنا، واشعب به صدعنا، وارثق به فتقنا، وكثر به قلتنا، وأعز به
ذلتنا، وأغن به عائلنا، واقض به عن مغرّنا، واجبر به فقرنا، وسدّ به خلّتنا، ويسر به
عُسْرنا، ويبيّض به وجوهنا، وفكّ به أسْرنا، وأنجح به طلبتنا، وأنجز به مواعيدنا،
واستجب به دعوتنا، وأعطنا به سُؤلنا، وبلّغنا به من الدنيا والآخرة آمالنا، وأعطنا
به فوق رغبتنا، يا خيرَ المسؤولين وأوسعَ المعطين، اشفِ به صدورنا، وأذهب به
غيظ قلوبنا، واهدنا به لما اختلف فيه من الحقِّ بإذنك، إنك تهدي مَنْ تشاء إلى
صراطٍ مستقيم، وانصرنا به على عدوك وعدوّنا إله الحقِّ آمين.

اللَّهُمَّ إنا نشكو إليك فقد نبينا صلواتك عليه وآله، وغيبة إمامنا، وكثرة عدوّنا،
وشدة الفتن بنا، وتظاهر الزمان علينا، فصلّ على محمّدٍ وآل محمّد، وأعنا على
ذلك بفتح تُعجّله، وبضُرِّ تكشفه، ونصرٍ تُعزّه، وسلطان حقٍّ تُظهره، ورحمةٍ منك
تُجلّلناها، وعافيةٍ منك تُلبسناها، برحمتك يا أرحم الراحمين^٢.

وأورده الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجّد» من دون إسناد قائلًا: دعاء كلّ ليلة
من شهر رمضان من أوّل الشهر إلى آخره: اللَّهُمَّ إني أفتح^٣...

٢- إقبال الأعمال: ١ / ١٣٨ - ١٤٣.

١- ليس في المصباح.

٣- المصباح: ٥٧٧ - ٥٨٢.

(٢١٨) ٣ - ومنه:

عند ذكر تعقيب صلاة الفجر يوم العيد قال: ويدعو أيضاً فيقول ما رواه محمد بن أبي قرّة في كتابه بإسناده إلى أبي عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضي الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رضي الله عنه أن يُخرج إليّ دعاء شهر رمضان الذي كان عمّه الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري - رضي الله عنه وأرضاه - يدعو به، فأخرج إليّ دفترًا مجلدًا بأحمر، فيه أدعية شهر رمضان، من جملتها الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَامِي، وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي، وَأَثَمْتِي عَنْ يَسَارِي، أَسْتَرِبُهُمْ مِنْ عَذَابِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى، لَا أَجِدُ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهَمُّ أَثَمْتِي، فَأَمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَسَخَطِكَ، وَأَدْخَلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا مُخْلِصًا، عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ.

آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاءُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا عِزَّةَ وَلَا مِئْنَةَ وَلَا سُلْطَانَ إِلَّا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بِالْأُمْرِ عَظِيمٌ^١.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدُنِي، وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي، وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي، فَإِنَّكَ قَلْتَ فِي كِتَابِكَ وَقَوْلِكَ الْحَقَّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾^٢، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ

من القرآن، وخصصته وعظّمته بتصيرك فيه ليلة القدر، فقلت: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^١.

اللّهُمَّ وهذه أَيّامُ شهر رمضان قد انقضت، ولياليه قد تصرّمت، وقد صرّت منه يا إلهي إلى ما أنت أعلمُ به منّي، وأحصى لعدده من عددي.

فأسألك يا إلهي بما سألك به عبادك الصالحون، أن تصلي علي محمدٍ وأهل بيت محمد، وأن تتقبّل منّي ما تقرّبت به إليك، وتتفضّل عليّ بتضعيف عملي، وقبول تقريبي وقرباتي، واستجابة دعائي، وهب لي منك عتق رقبتني من النار، ومُنّ عليّ بالفوز بالجنة، والأمن يوم الخوف من كلّ فزعٍ ومن كلّ هولٍ أعدده ليوم القيامة.

أعوذ بحُرمة وجهك الكريم وبحُرمة نبيك وحُرمة الصالحين أن ينصرم هذا اليوم ولك قبلي تبعّة تريد أن تؤاخذني بها، أو ذنبٌ تريد أن تقايسني به، وتشقيني وتفضخني به، أو خطيئةٌ تريد أن تقايسني بها وتقتصّها منّي لم تغفرها لي. وأسألك بحُرمة وجهك الكريم الفعّال لما يريد^٢، الذي يقولُ للشيء كُن فيكون، لا إله إلا هو.

اللّهُمَّ إِنِّي أسألك بلا إله إلا أنت، إن كنت رضية عني في هذا الشهر أن تزيدني فيما بقي من عمري رضا، وإن كنت لم ترض عني في الشهر فمن الآن فارض عني، الساعة الساعة الساعة، واجعلي في هذه الساعة وفي هذا المجلس من عُتقائك من النار، وطلّقاتك من جهنّم، وسُعداء خلقك، بمغفرتك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

٢- في المصدر «تريد» وما أثبتناه من البحار.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ
عَبَدْتُكَ فِيهِ، وَصُمْتُهُ لَكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ، أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَتْمَّهُ
نِعْمَةً، وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا، وَأَفْضَلَهُ عِتْقًا مِنَ النَّارِ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً، وَأَعْظَمَهُ
مَغْفِرَةً، وَأَكْمَلَهُ رِضْوَانًا، وَأَقْرَبَهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعُودَ فِيهِ ثُمَّ الْعُودَ
حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا، وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا
لَكَ مَرْضِيٌّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتَمِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ
أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ، الْمَبْرُورِ
حُجَّتِهِمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَنَاسِكُهُمْ، الْمَعَافِينَ فِي
أَسْفَارِهِمْ، الْمُقْبِلِينَ عَلَى نُسُكِهِمْ، الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَكُلِّ
مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اللَّهُمَّ اِقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا، فِي شَهْرِي هَذَا، فِي يَوْمِي هَذَا، فِي سَاعَتِي هَذِهِ،
مُفْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا لِي، مَغْفُورًا ذَنْبِي، مُعَافَىً مِنَ النَّارِ وَمُعْتَقًا مِنْهَا، عِتْقًا لَا رِقَّ
بَعْدَهُ أَبَدًا وَلَا رَهْبَةً، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهَا شَيْئًا وَأُرَدَّتْ، وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ، وَحَتَمْتَ
وَأَنْفَذْتَ، أَنْ تَطِيلَ عُمْرِي، وَأَنْ تُنَسِّنِي فِي أَجَلِي، وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِي
فَقْرِي، وَأَنْ تُجَبِّرَ فَاقَتِي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكِنَتِي، وَأَنْ تُعَزِّزَ ذَلِّي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعْفِي، وَأَنْ
تُغْنِي عَائِلَتِي، وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي، وَأَنْ تُكَثِّرَ قَلْبِي، وَأَنْ تُدْرِّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ
وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ، وَأَنْ تَكْفِينِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى
نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا، وَلَا إِلَى النَّاسِ فِيرْفُضُونِي، وَأَنْ تَعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدْنِي،
وَجَسَدِي وَرُوحِي، وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَأَهْلَ مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي، مِنْ

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، وأن تمنّ عليّ بالأمن والإيمان ما أبقيتني، فإنّك وليّ ومولاي، وثقتي ورجائي، ومعدنُ مسألتي، وموضعُ شكواي، ومنتهى رغبتني، فلا تخيبي في رجائي يا سيدي ومولاي، ولا تبطل طمعي ورجائي، فقد توجّهتُ إليك بمحمّدٍ وآل محمّد، وقدّمتهُم إليك أمامي، وأمام حاجتي وطلبتي وتضرّعي ومسألتي، فاجعني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين؛ فإنّك مننتَ عليّ بمعرفتهم، فاختم لي بهم السعادة، إنّك على كلّ شيءٍ قدير.

زيادة فيه:

مننت عليّ بهم، فاختم لي بالسعادة والأمن، والسلامة والإيمان، والمغفرة والرضوان، والسعادة والحفظ. يا الله، أنت لكلّ حاجةٍ لنا، فصلّ على محمّدٍ وآله وعافنا، ولا تسلط علينا أحداً من خلقك لا طاقة لنا به، واكفنا كلّ أمرٍ من أمر الدنيا والآخرة، يا ذا الجلال والإكرام، صلّ على محمّدٍ وآل محمّد، وترحم عليّ محمّدٍ وآل محمّد، وسلّم عليّ محمّدٍ وآل محمّد، كأفضل ما صلّيت وباركت وترحّمت وسلّمت وتحنّنت علي إبراهيم وآل إبراهيم، إنّك حميدٌ مجيدٌ.^١

وأورده الشيخ الطوسي في «مصباح المتهجّد» من دون إسناد مع اختلاف كثير قائلاً: الدعاء بعد صلاة العيد: اللهمّ إنّني توجّهت إليك...^٢
وكذا أورده ابن البرّاج في «المهذب» وقال: فإذا كان يوم العيد بعد صلاة الفجر فإنّه يستحبّ للإنسان أن يدعو بهذا الدعاء فيقول:^٣...

١- إقبال الأعمال: ١ / ٤٦٨ - ٤٧٢؛ بحار الأنوار: ٩١ / ١ ح ١.

٢- مصباح المتهجّد: ٦٥٥ - ٦٥٨.

٣- المهذب: ١ / ١١٩ - ١٢١. ونقله الكفعمي أيضاً في البلد الأمين: ٢٤١ - ٢٤٣ من غير إسناد قال: وادع

بهذا الدعاء بعد صلاة العيد.

٤ - جنة المأوى:

رأيت في ملحقات كتاب أنيس العابدين - وهو كتاب كبير في الأدعية والأوراد ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار، والآميرزا عبدالله تلميذه في الصحيفة الثالثة - ما هذا لفظه:

نقل عن ابن طاووس عليه السلام أنه سمع سحراً في السرداب عن صاحب الأمر عليه السلام أنه يقول:

اللَّهُمَّ إِنَّ شَيْعَتَنَا خُلِقَتْ مِنْ شِعَاعِ أَنْوَارِنَا وَبَقِيَّةِ طِينَتِنَا، وَقَدْ فَعَلُوا ذُنُوبًا كَثِيرَةً اتَّكَالًا عَلَى حُبِّنَا وَوَلَايَتِنَا، فَإِنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ فَقَدْ رَضِينَا، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَأَصْلِحْ بَيْنَهُمْ، وَقَاصِّ بِهَا عَنْ حُومِنَا، وَأَدْخِلْهُمْ الْجَنَّةَ، وَزَحْزَحْهُمْ عَنِ النَّارِ، وَلَا تَجْمَعْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِنَا فِي سَخَطِكَ.

قلت: ويوجد في غير واحد من مؤلفات جملة من المتأخرين الذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه الحكاية بعبارة تخالف العبارة الأولى، وهي هكذا:

اللَّهُمَّ إِنَّ شَيْعَتَنَا مِمَّا خُلِقُوا مِنْ فَاضِلِ طِينَتِنَا، وَعُجِنُوا بِمَاءِ وَلَايَتِنَا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ مَا فَعَلُوهُ اتَّكَالًا عَلَى حُبِّنَا وَوَلَايَتِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تَوَاخِذْهُمْ بِمَا اقْتَرَفُوهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ إِكْرَامًا لَنَا، وَلَا تَقَاصِّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَابِلَ أَعْدَائِنَا، فَإِنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُمْ فَثَقِّلْهَا بِفَاضِلِ حَسَنَاتِنَا^١.

١ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٥٣/٣٠٢ الحكاية ٥٥. قال المحدث النوري في ذيله: ولم نجد أحداً منهم إلى الآن أسند هذه الحكاية إلى أحد رواه عن السيد أو رآها في واحد من كتبه، ولا نقله العلامة المجلسي ومعاصروه ومن تقدّم عليه إلى عهد السيد، ولا يوجد في شيء من كتبه الموجودة التي لم يكن عندهم أزيد منها! نعم الموجود في أواخر «المهج» - وقد نقله في البحار أيضاً - هكذا: كنت أنا بسرّ من رأى فسمعت سحراً دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه الدعاء لمن ذكره «الأحياء منهم والأموات وأبقهم - أو قال: وأحيهم - في عزّنا وملكننا وسلطاننا ودولتنا».

(٢٢٠) ٥ - صحيفة المهدي عليه السلام:

دعاؤه عليه السلام في تعقيب الفرائض:

اللَّهُمَّ سَرِّحْنِي عَنِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ وَوَحْشَةِ الصِّدْرِ وَوَسْوَاسَةِ الشَّيْطَانِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^١.

(٢٢١) ٦ - ومنه:

دعاؤه عليه السلام بعد ذكر الركوع في الفرائض:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلَيَّ عَجْزَنَا، وَأَغْنِنَا بِحَقِّهِمْ^٢.

(٢٢٢) ٧ - بحار الأنوار:

- نقلاً عن الكتاب العتيق قال: -

روى أبو الحسين أحمد بن الحسين بن رجاء الصيداوي هذه الزيارة لعثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه ومعه أبو القاسم [الحسين] بن روح، قال: عند زيارتهما لمولانا أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليه وقفا على الباب فقالا:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ وَابْنَ مَوْلَايَ وَأَبَا مَوْلَايَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ دَارِ الْفَنَاءِ وَزَعِيمَ دَارِ الْبَقَاءِ، إِنَّا خَالِصَتُكَ وَمَوْلَايَكَ وَنَعْتَرِفُ بِأَوْلَاكَ وَأُخْرَاكَ، فَاشْفَعْ إِلَى مُشَفِّعِكَ اللَّهُ تَعَالَى رَبَّنَا وَرَبِّكَ، فَمَا خَابَ عَبْدٌ قَصَدَ بِكَ رَبَّهُ، وَاتَّعَبَ فِيكَ قَلْبَهُ، وَهَجَرَ فِيكَ أَهْلَهُ وَصَحْبَهُ، وَاتَّخَذَكَ وَلِيَّهُ وَحَسْبَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ^٣.

١ - صحيفة المهدي عليه السلام - جمع الشيخ جواد القيومي -: ٧٤ عن شيفتگان حضرت مهدي عليه السلام: ١٣٣ نقلاً عن

آية الله المرعشي النجفي رحمته الله.

٢ - المصدر السابق: ٦٢ عن شيفتگان حضرت مهدي عليه السلام: ١٣٣ نقلاً عن آية الله المرعشي النجفي رحمته الله.

٣ - بحار الأنوار: ٢١١/١٠٠.

٢٢٣) ٨ - مصباح المتهدد:

قال ابن عياش: حدثني خير بن عبدالله، عن مولاة - يعني أبا القاسم الحسين بن روح عليه السلام - قال: زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت:
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيَائِهِ فِي رَجَبٍ، وَأَوْجَبَ عَلَيْنَا مِنْ حَقِّهِمْ مَا قَدْ
 وَجَبَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُتَجَبِّ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِ الْحُجُبِ.
 اللَّهُمَّ فَكَمَا أَشْهَدْتَنَا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنَا مَوْعِدَهُمْ، وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ، غَيْرَ
 مُحَلِّينَ^١ عَنْ وِرْدِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ وَالْخُلْدِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، إِنِّي قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحَاجَتِي، وَهِيَ فَكَأُ
 رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دَارِ الْقَرَارِ، مَعَ شِيَعَتِكُمُ الْأَبْرَارِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ
 بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

أنا سائلكم وآملكم فيما إليكم التّفويض، وَعَلَيْكُمْ التّعويض؛ فبكم يُجبر
 المهيض، وَيُشفى المريض، وَمَا تَزْدَادُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَغِيضُ.

إِنِّي بِسِرِّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ، وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعِي^٢ بِحَوَائِجِي
 وَقَضَائِي وَإِمْضَائِي، وَإِنْجَاحِي وَإِبْرَاجِي^٣، وَبِشُؤْنِي لَدَيْكُمْ وَصَلَاحِيهَا. وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكُمْ سَلَامَ مُودَعٍ وَلَكُمْ حَوَائِجُهُ مُودَعٌ، يَسْأَلُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ الْمَرْجِعَ، وَسَعِيَهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ
 مُنْقَطِعٍ، وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنَابِ مُرِيعٍ، وَخَفِضِ مُوسَعٍ،
 وَدَعَا وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ الْأَجَلِ، وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الْأَزَلِ، وَالْعَيْشِ
 الْمُقْتَبَلِ، وَدَوَامِ الْأَكْلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ، وَعَلِّ وَنَهْلٍ، لَا سَأَمَ مِنْهُ وَلَا مَلَلٌ،

١ - حلاه عن الشيء: حال بينه وبينه (المعجم الوسيط: ١ / ١٩٠).

٢ - في البحار: «رجعتي».

٣ - في المصدر المطبوع «إبراجها»: وفي المزار الكبير وإحدى نسخ المصدر «إيزاحها» وما أثبتناه من بعض

نسخ المصدر ومصباح الزائر والإقبال والبحار. برح الخفاء: إذا ظهر. وأبرحه: أكرمه وعظمه «لسان العرب:

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ، حَتَّى الْعُودِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ، وَالْفُوزِ فِي كَرَّتِكُمْ،
وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ وَصَلَوَاتُهُ
وَتَحِيَّاتُهُ، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ^١.

(٢٢٤) ٩ - الخرائج والجرائح:

قال محمد بن الحسين: إن مسروراً الطَّبَّاح^٢ قال: كتبت إلى الحسن بن راشد
لضيقة أصابتنِي، فلم أجده في البيت، فانصرفت فدخلت مدينة أبي جعفر^٣،
فلما صرت في الرحبة حاذاني رجل لم أر وجهه، وقبض على يدي ودس فيها صرة
بيضاء، فنظرت فإذا عليها كتابة فيها اثنا عشر^٤ ديناراً، وعلى الصرة مكتوب:
مسرور الطَّبَّاح^٥.

(٢٢٥) ١٠ - كمال الدين:

حدَّثنا محمد بن موسى بن المتوكِّل عليه السلام، قال: حدَّثنا عبدالله بن جعفر الجَمِيرِي،
عن إبراهيم بن مهزيار قال: قدمت مدينة الرَّسُولِ عليه السلام فبحثت عن أخبار آل
أبي محمد الحسن بن عليٍّ الأخير عليه السلام، فلم أقع على شيءٍ منها، فرحلت منها إلى
مكة مستبِحثاً عن ذلك، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتىٍّ أسمر اللون، رائع
الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسُّم فيِّي، فعدت إليه مؤملاً منه عرفان ما قصدت

١ - مصباح المتجهد: ٨٢١، المزار الكبير: ٢٠٣، إقبال الأعمال: ١٨٣/٣، مصباح الزائر: ٤٩٣، البحار:
١٩٥/١٠٢. وانظر موسوعة زيارات المعصومين عليهم السلام: ١٢٢/٥ رقم ١٦٦٧. وقد تقدّم صدرها في ص
١٨٢ رقم ٢٢.

٢ - ورد ذكره في كمال الدين: ٤٤٢ ح ١٦ في عداد من وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من غير
الوكلاء بعنوان: مسرور الطَّبَّاح مولى أبي الحسن عليه السلام.

٣ - يعني بغداد، فإن أبا جعفر الدوانيقي هو الذي أسسها وبنائها فسُميت باسمه.

٤ - في المصدر: «اثنا عشرة» وما أثبتناه من البحار وإثبات الهداة.

٥ - الخرائج والجرائح: ٦٩٧/٢ ح ١٢؛ إثبات الهداة: ٦٩٥/٣ ح ١٢٣، بحار الأنوار: ٢٩٥/٥١ ح ٧.

له، فلما قربت منه سلمت، فأحسن الإجابة ثم قال:
من أيّ البلاد أنت؟ قلت: رجل من أهل العراق. قال: من أيّ العراق؟ قلت:
من الأهواز.

فقال: مرحباً بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني^١؟
قلت: دُعي فأجاب.

قال: رحمة الله عليه، ما كان أطول ليلاه وأجزل نيله، فهل تعرف إبراهيم بن
مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار.

فعاقتني ملياً، ثم قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق، ما فعلت بالعلامة التي وشّجت^٢
بينك وبين أبي محمد^{عليه السلام}؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمد
الحسن بن علي^{عليه السلام}؟

فقال: ما أردت سواه.

فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر وقبّله، ثم قرأ كتابته فكانت: «يا الله يا محمد
يا علي». ثم قال: بأبي يداً طالما جُلت^٣ فيها.

وتراخى بنا فنون الأحاديث إلى أن قال لي: يا أبا إسحاق، أخبرني عن عظيم ما
توخّيت بعد الحجّ؟

قلت: وأبيك ما توخّيت إلا ما سأستعلمك مكنونه.

قال: سل عما شئت فإنني شارح لك إن شاء الله؟

١- في هامش المصدر عن بعض النسخ المصححة «الخصبي».

٢- وشج: خلط وألف (لسان العرب: ٣٩٩/٢ وشج).

٣- الخطاب للخاتم.

قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن عليه السلام شيئاً؟
قال لي: وأيم الله إنني لأعرف الضوء بجبين محمد وموسى ابني الحسن بن علي عليه السلام، ثم إنني لرسولهما إليك قاصداً لإنبائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما والاحتحال بالتبرك بهما فارتحل معي إلى الطائف، وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمة شعر قد أشرفت على أكمة رمل تتلأأ تلك البقاع منها تلالؤاً، فبدرني إلى الإذن ودخل مسلماً عليهما وأعلمهما بمكاني، فخرج عليّ أحدهما وهو الأكبر سنّاً «م ح م د» بن الحسن عليه السلام، وهو غلام أمرد ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج^١ الحاجب، مسنون^٢ الخدين، أفتى الأنف^٣، أشم^٤ أروع^٥ كأنه غصن بان، وكان صفحة غرّته كوكب دري، بخده الأيمن خال كأنه فتاة مسك على بياض الفضة، وإذا برأسه وفرة^٦ سحماء^٧ سبطة^٨ تطالع شحمة أذنه، له سمت^٩ ما رأت العيون أقصد منه ولا أعرف حسناً وسكينةً وحياء.

١ - البلجة: نقاوة ما بين الحاجبين، يقال: رجل أبلج إذا لم يكن مقروناً (لسان العرب: ٢/٢١٥ بليج).

٢ - رجل مسنون الوجه: مملّسه حسنه سهله، أو في وجهه وأنفه طول (القاموس المحيط: ٤/٣٣٧ السن).

٣ - القنا ارتفاع في أعلا الأنف بين القصبية والمارن من غير قبح (لسان العرب: ١٥/٢٠٣ قنا)

٤ - الشمم: ارتفاع قصبه الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة، أو ورود الأرنبة في حُسن استواء القصبية وارتفاعها أشد من ارتفاع الذلف، أو أن يطول الأنف ويدقّ وتسيل روثته (القاموس المحيط: ٤/١٩٣ شم).

٥ - الأروع: من يُعجبك بحسنه وجّهارة منظره (القاموس المحيط: ٣/٤٦ الأروع).

٦ - الوفرة: الشعر المجتمع على الرأس، أو ما سال على الأذنين منه، أو ما جاوز شحمة الأذن (القاموس المحيط: ٢/٢١٩ الوفرة).

٧ - السّخم: السواد (القاموس المحيط: ٤/١٧٩ السخم).

٨ - السبط: نقيض الجعد (القاموس المحيط: ٢/٥٣٥ السبط).

٩ - السمّت: هيئة أهل الخير (القاموس المحيط: ١/٣٢٧ السمّت).

فلما مثل لي أسرع إلى تلقيه، فأكبت عليه أثم كل جارحة منه، فقال لي: مرحباً بك يا أبا إسحاق، لقد كانت الأيام تعدني وشك لقاءك، والمعاتب^١ بيني وبينك على تشاحط^٢ الدار وتراخي المزار، تتخيل لي صورتك حتى كأننا لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة. وأنا أحمد الله ربّي وليّ الحمد على ما قيض من التلاقي، ورفّه من كربة التنازع والاستشراف عن أحوالها متقدّمها ومتأخّرها.

فقلت: بأبي أنت وأمي ما زلت أفحص عن أمرك بلداً فبلداً منذ استأثر الله بسيدي أبي محمد^{عليه السلام} فاستغلق عليّ ذلك، حتى من الله عليّ بمن أرشدني إليك ودلني عليك، والشكر لله على ما أوزعني^٣ فيك من كريم اليد والطول.

ثم نسب نفسه وأخاه موسى، واعتزل بي ناحية ثم قال:

إنّ أبي^{عليه السلام} عهد إليّ أن لا أوطن من الأرض إلا أخفاها وأقصاها؛ إسراراً لأمري، وتحصيناً لمحلي؛ لمكائد أهل الضلال، والمردة من أحداث الأمم الضوال، فنبذني إلى عالية الرّمال، وجبت صرائم^٤ الأرض، ينظرني الغاية التي عندها يحلّ الأمر وينجلي الهلع^٥. وكان^{عليه السلام} أنبط^٦ لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم، ما إن أشعت^٧ إليك منه جزءاً أغناك عن الجملة.

١- المعاتب: مخاطبة الإدلال وكلام المدّئين أخلاءهم طالبين حُسن مراجعتهم (لسان العرب: ٥٧٧/١ عتب).

٢- الشحط: البعد (لسان العرب: ٣٢٧/٧ شحط).

٣- أوزعني الله: ألهمني (القاموس المحيط: ١٣٢/٣ وزعته).

٤- الصريم: أرض سوداء لاتنبت شيئاً (لسان العرب: ٣٣٦/١٢ صرم).

٥- الهلع: أفحش الجزع (القاموس المحيط: ١٤١/٣ الهلع).

٦- نبط الماء: نبع، وكلّ ما ظهر فقد أنبط (لسان العرب: ٤١٠/٧ نبط).

٧- في هامش المصدر عن بعض النسخ «أشعب».

واعلم يا أبا إسحاق أنه قال عليه السلام: يا بُنَيَّ، إنَّ اللهَ جلَّ ثناؤه لم يكن ليخلي أطباق أرضه وأهل الجدِّ في طاعته وعبادته بلا حجةٍ يُستعلى بها، وإمام يُؤتمُّ به، ويُقتدى بسبيل سنَّته ومنهاج قصده، وأرجو يا بُنَيَّ أن تكون أحد من أعدَّه الله لنشر الحقِّ، ووطئ الباطل، وإعلاء الدِّين، وإطفاء الضلال . فعليك يا بُنَيَّ بلزوم خوافي الأرض، وتتبع أقاصيها، فإنَّ لكلِّ وليٍّ لأولياء الله عزَّ وجلَّ عدوًّا مقارعاً وضدًّا منازعاً، افتراضاً لمجاهدة أهل النفاق، وخلاعة أولي الإلحاد والعناد، فلا يوحشَنَّك ذلك .

واعلم أنَّ قلوب أهل الطاعة والإخلاص تُزَّع^١ إليك مثل الطير إلى أوكارها، وهم معشر يطلعون بمخائل الذلَّة والاستكانة^٢، وهم عند الله بررة أعزَّاء، يبرزون بأنفسهم مختلَّة محتاجة، وهم أهل القناعة والاعتصام، استنبطوا الدِّين فوازره على مجاهدة الأضداد، خصَّهم الله باحتمال الضيم في الدُّنيا ليشملهم بالتَّساع العزِّ في دار القرار، وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى، وكرامة حُسن العقبى .

فاقتبس يا بُنَيَّ نور الصبر على موارد أمورك، تَفُزْ بدرك الصنع في مصادرها. واستشعر العزَّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه^٣ إن شاء الله، وكأنَّك يا بُنَيَّ بتأييد نصر الله وقد آن، وتيسير الفلج^٤ وعلوِّ الكعب وقدحان، وكأنَّك بالرَّيات الصفر والأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم وزمزم، وكأنَّك بترادف

١ - نزع إلى أهله: اشتاق. وبغير وناقة نازعٌ: حنَّ إلى أوطانها ومرعاها. انظر (القاموس المحيط: ١٢٤/٣ نزع).

٢ - قال المجلسي: «يطلعون بمخائل الذلَّة» أي يدخلون في أمور هي مظان المدلَّة، أو يطلعون ويخرجون بين الناس مع أحوال هي مظانها (بحار الأنوار: ٣٩/٥٢).

٣ - في هامش المصدر عن بعض النسخ: «عليه». والنَّب: عاقبة الشيء (القاموس المحيط: ٢٦٢/١ الغب).

٤ - الفلج: الظفر والفوز (القاموس المحيط: ٤٢٠/١ الفلج).

البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ في مثاني العقود، وتصافق الأكفّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملا برأهم الله من طهارة الولادة ونفاسة التربة، مقدّسة قلوبهم من دنس النفاق، مهذّبة أفئدتهم من رجس الشقاق، ليّنة عرائكهم^١ للدين، خشنة ضرائبهم^٢ عن العدوان، واضحة بالقبول أوجههم، نضرة بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ وأهله، فإذا اشتدّت أركانهم وتقوّمت أعمادهم فدّت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحه^٣ تشعبت أفنان غصونها على حافات بحيرة الطبريّة، فعندها يتلأؤ صبح الحقّ وينجلي ظلام الباطل، ويقصم الله بك الطغيان، ويعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامة الآفاق وسلام الرّفاق، يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً، تهتزُّ بك أطراف الدُّنيا بهجة، وتنشر عليك أغصان العزّ نضرة، وتستقرُّ بواني الحقّ في قرارها، وتؤوب شوارد الدين إلى أوكارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كلّ عدوّ، وتنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط^٤، ولا جاحد غامط^٥، ولا شانيّ مبغض، ولا معاند كاشح^٦ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾^٧.

١- رجل ليّن العريكة: سلس الخلق منكسر النخوة (القاموس المحيط: ٤٥٦/٣ عركه).

٢- الضريبة: الطبيعة والسجيّة (لسان العرب: ٥٤٩/١ ضرب).

٣- الدوحه: الشجرة العظيمة (القاموس المحيط: ٤٥٠/١ الداخ).

٤- قَسَطَ: جَارَ وَعَدَلَ عَنِ الْحَقِّ (القاموس المحيط: ٥٥٩/٢ القسط).

٥- غَمَطَ النَّاسَ: اسْتَحْقَرَهُمْ، وَغَمَطَ الْعَافِيَةَ: لَمْ يَشْكُرْهَا (القاموس المحيط: ٥٥٤/٢ غَمَطًا).

٦- الكاشح: مضمّر العداوة (القاموس المحيط: ٤٨٩/١ الكشح).

٧- الطلاق: ٣.

ثم قال: يا أبا إسحاق، ليكن مجلسي هذا عندك مكتوماً إلا عن أهل التصديق والأخوة الصادقة في الدين. إذا بدت لك أمارات الظهور والتمكّن فلا تبطئ بإخوانك عنّا، وباهر^١ المسارعة إلى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشداً إن شاء الله.

قال إبراهيم بن مهزيار: فمكثت عنده حيناً أقتبس ما أوّدي إليهم من موضوعات الأعلام ونيرت الأحكام، وأروّي نبات الصدور من نضارة ما أدخره الله في طبائعه من لطائف الحكيم وطرائف فواضل القسم، حتى خفت إضاعة مخلفي بالأهواز؛ لتراخي اللقاء عنهم، فاستأذنته بالقول^٢، وأعلمته عظيم ما أصدر به عنه من التوحّش لفرقتة والتجرّع للظعن عن محالّه، فأذن وأردفني من صالح دعائه ما يكون ذخراً عند الله [لي]^٣ ولعقبى وقرابتي إن شاء الله.

فلما أزف ارتحالي^٤ وتهياً اعتزام نفسي غدوت عليه موذعاً ومجدّداً للعهد، وعرضت عليه مالا كان معي، يزيد على خمسين ألف درهم، وسألته أن يتفضل بالأمر بقبوله مني.

فابتسم وقال: يا أبا إسحاق، استعن به على منصرفك، فإنّ الشقّة قذفة^٥، وفلوات الأرض أمامك جمّة، ولا تحزن لإعراضنا عنه، فإنّا قد أحدثنا لك شكره ونشره، وربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنّة، فبارك الله فيما خوّلك، وأدام لك ما نوّلك^٦، وكتب لك أحسن ثواب المحسنين وأكرم آثار الطائعين، فإنّ الفضل له

١ - في البحار: «باهل»؛ وفي هامش المصدر عن بعض النسخ: «ناهر».

٢ - قفل: رجع (القاموس المحيط: ٥٣/٤ قفل). ٣ - من البحار.

٤ - أزف الترحّل: دنا (القاموس المحيط: ١٧٢/٣ أزف).

٥ - نيّة وفلاة قذف: بعيدة (القاموس المحيط: ٢٦٥/٣ قذف).

٦ - النوال: العطاء (القاموس المحيط: ٨٢/٤ النوال).

ومنه، وأسأل الله أن يردك إلى أصحابك بأوفر الحظ من سلامة الأوبة^١ وأكناف الغبطة بليين المنصرف، ولا أوعث^٢ الله لك سيلاً، ولا حير لك دليلاً، وأستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه إن شاء الله.

يا أبا إسحاق، قنعنا بعوائد إحسانه وفوائد امتنانه، وصان أنفسنا عن معاونة الأولياء لنا عن الإخلاص في النيّة، وإمحاض النصيحة، والمحافظة على ما هو أنقى^٣ وأتقى وأرفع ذكراً.

قال: فاقفلت عنه حامداً لله عزّوجلّ^٤...

ورواه الصدوق أيضاً نحوه في «كمال الدين» عن أبي الحسن عليّ بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن محمّد بن عبدالله بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: وجدت في كتاب أبي عليه السلام قال: حدّثنا محمّد ابن أحمد الطوال، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ الطبري، عن أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن إبراهيم بن مهزيار قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي عليّ بن إبراهيم بن مهزيار^٥ يقول: كنت نائماً في مرقدني إذ رأيت في ما يرى النائم قائلاً

١- الأوبة: الرجوع (القاموس المحيط: ١٥٧/١ الأوب).

٢- وعت الطريق: تعرّس سلوكه (القاموس المحيط: ٣٧٤/١ الوعث).

٣- في هامش المصدر عن بعض النسخ: «أبقى».

٤- كمال الدين: ٤٤٥-٤٥٢ ح ١٩، الخرائج والجرائح: ١٠٩٩/٣ ح ٢٢ مختصراً، بحار الأنوار: ٣٢/٥٢ ح ٢٨.

٥- في البحار: «عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن مهزيار، قال: سمعت أبي يقول: سمعت جدّي عليّ بن مهزيار. قال المجلسي: اعلم أن اختلاف أسماء رواة هذه القصة، يحتمل أن يكون اشتباهاً من الرواة أو يكون وقع لهم جميعاً هذه الوقائع المتشابهة، والأظهر أن عليّ بن مهزيار هو عليّ بن إبراهيم بن مهزيار، نُسب إلى جدّه، وهو ابن أخي عليّ بن مهزيار المشهور... وأما خبر إبراهيم فيحتمل الاتّحاد والتعدّد، وإن كان الاتّحاد أظهر باشتباه النسخ والرواة. والعجب أن محمّد بن أبي عبدالله عدّ فيما مضى محمّد بن إبراهيم بن مهزيار متنّ رآه عليه السلام ولم يعدّ أحداً من هؤلاء؟! ثم اعلم أن احتمال هذه الأخبار على أن له عليه السلام أخاً مسمّى بموسى غريب. (البحار: ٥٢ / ٤٦-٤٧).

يقول لي: حجّ فإنك تلقى صاحب زمانك .

قال عليّ بن إبراهيم: فانتبهت وأنا فرح مسرور، فما زلت في الصلاة حتّى انفجر عمود الصبح، وفرغت من صلاتي وخرجت أسأل عن الحاجّ، فوجدت فرقة تريد الخروج فبادرت مع أوّل من خرج... [إلى أن قال:]

فلمّا أن بصرت به حار عقلي في نعته وصفته، فقال لي:

يا ابن مهزيار، كيف خلّفت إخوانك في العراق؟

قلت: في ضنك عيش وهناة، قد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان^١.

فقال: قاتلهم الله أنّي يؤفكون، كأنّي بالقوم قد قُتلوا في ديارهم وأخذهم أمر ربّهم ليلاً ونهاراً.

فقلت: متى يكون ذلك يا ابن رسول الله؟

قال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم، والله ورسوله منهم براء، وظهرت الحمرة في السماء ثلاثاً فيها أعمدة كأعمدة اللّجين تتلأأ نوراً، ويخرج السروسيّ من إرمنيّة وآذربيجان يريد وراء الرّيّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر، لزيق جبل طالقان، فيكون بينه وبين المروزيّ وقعة صيلمانيّة^٢، يشيب فيها الصغير، ويهرم منها الكبير، ويظهر القتل بينهما. فعندها توقّعوا خروجه إلى الزّوراء، فلا يلبث بها حتّى يوافي باهات^٣، ثمّ يوافي واسط العراق، فيقيم بها سنة أو دونها، ثمّ يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة

١ - قال المجلسي عليه السلام: «الهناة: الشرور والفساد والشدائد العظام. والشيبان: اسم الشيطان، أي بني العباس الذين هم شرك شيطان (البحار: ٥٢ / ٤٦).

٢ - أمر صيلم: شديد مستأصل، والصيلم: الأمر المستأصل، ووقعة صيلمه من ذلك (لسان العرب: ٣٤٠/١٢ صلم).

٣ - في البحار: «ماهان» قال المجلسي إنّه الديّنور ونهاوند.

إلى الغريِّ وقعة شديدة تذهل منها العقول، فعندها يكون بوار الفئتين، وعلى الله حصاد الباقيين .

ثم تلا قوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ﴾^١.

فقلت: سيدي يا ابن رسول الله، ما الأمر؟

قال: نحن أمر الله وجنوده .

قلت: سيدي يا ابن رسول الله، حان الوقت؟

قال: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^٢ .^٣

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» نحواً من هذه الرواية، قال: أخبرنا جماعة عن التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن علي بن الحسين، عن رجل ذكر أنه من أهل قزوين لم يذكر اسمه، عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني، قال: دخلت إلى علي بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي فسألته عن آل أبي محمد عليه السلام. فقال: يا أخي لقد سألت عن أمر عظيم... [إلى أن قال:] فلما أن رأيته بدرته بالسّلام.

فردّ عليّ أحسن ما سلّمت عليه، وشافهني وسألني عن أهل العراق .

فقلت: سيدي قد ألبسوا جلباب الذلّة، وهم بين القوم أذلاء .

فقال لي: يا ابن المازيار، لتملكونهم كما ملكوكم، وهم يومئذٍ أذلاء .

فقلت: سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب .

فقال: يا ابن المازيار، أبي أبو محمد عهد إليّ أن لا أجاور قوماً غضب الله

١- القم: ١.

٢٤- يونس: ٢٤.

٣- كمال الدين: ٤٦٥-٤٧٠ ح ٢٣؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٤٢ ح ٣٢.

عليهم ولعنهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذابٌ أليم، وأمرني أن لا أسكن من الجبال إلا وعرها، ومن البلاد إلا عفرها^١، والله مولاكم أظهر التقيّة فوكّلها بي، فأنا في التقيّة إلى يوم يؤذن لي فأخرج.

فقلت: يا سيّدي، متى يكون هذا الأمر؟

فقال: إذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة، واجتمع الشمس والقمر، واستدار بهما الكواكب والنجوم.

فقلت: متى يا ابن رسول الله؟

فقال لي: في سنة كذا وكذا تخرج دابة الأرض من بين الصفا والمروة، ومعه عصا موسى وخاتم سليمان، يسوق الناس إلى المحشر^٢.

ورواه محمّد بن جرير الطبري في «دلائل الإمامة» عن أبي عبد الله محمّد بن سهل الجلودي، قال: حدّثنا أبو الخير أحمد بن محمّد بن جعفر الطائي الكوفي في مسجد أبي إبراهيم موسى بن جعفر، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن يحيى الحارثي، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي، قال:

خرجتُ في بعض السنين حاجّاً إذ دخلت المدينة وأقمت بها أيّاماً أسأل وأستبحث عن صاحب الزمان فما عرفت له خبراً، ولا وقعت لي عليه عين، فاغتممت غمّاً شديداً وخشيت أن يفوتني ما أمّلته من طلب صاحب الزمان... [إلى أن قال:]

فدخلتُ فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالإمامة.

فقال لي: يا أبا الحسن، قد كُنّا نتوقّعك ليلاً ونهاراً، فما الذي أبطأ بك علينا؟

١- في البحار: «قفرها».

٢- الغيبة: ١٥٩ - ١٦١، الخرائج والجرائح: ٢ / ٧٨٥ ح ١١١، بحار الأنوار: ٩ / ٥٢ ح ٦.

قلت: يا سيدي، لم أجد من يدلني إلى الآن.

قال لي: ألم تجد أحداً يدلُّك؟! ثم نكتَ بإصبعه في الأرض، ثم قال: لا، ولكنكم كثرتم الأموال، وتجبرتم على ضعفاء المؤمنين، وقطعتم الرحم الذي بينكم، فأبي عذر لكم؟!!

فقلت: التوبة التوبة، الإقالة الإقالة.

ثم قال: يا ابن المهزيار، لولا استغفار بعضكم لبعض لهلك من عليها إلا خواص الشيعة الذين تشبه أقوالهم أفعالهم.

ثم قال: يا ابن المهزيار - ومدّ يده - ألا أنبتك الخبر؟! إذا قعد الصبي، وتحرك المغربي، وسار العماني، وبُوع السفيناني، يؤذن لوليّ الله، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاث عشر رجلاً، فأجىء إلى الكوفة وأهدم مسجدها، وأبنيه على بنائه الأوّل، وأهدم ما حوله من بناء الجبابرة، وأحجّ بالناس حجّة الإسلام، وأجىء إلى يثرب فأهدم الحجرة وأخرج من بهما وهما طريّان، فأمرّ بها تجاه البقيع، وأمر بخشبتين يصلبان عليهما، فتورق من تحتها، فيفتن الناس بهما أشدّ من الفتنة الأولى، فينادي منادٍ من السماء: يا سماء أبيدي، ويا أرض خذي. فيومئذٍ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه للإيمان.

قلت: يا سيدي، ما يكون بعد ذلك؟

قال: الكرّة الكرّة، الرجعة الرجعة. ثم تلا هذه الآية: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنٍ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾^١.

١- الإسراء: ٦٠.

٢- دلائل الإمامة: ٢٩٦-٢٩٧، بحار الأنوار: ١٢/٥٢ ذيل ح ٦.

(٢٢٦) ١١ - الخرائج والجرائح:

روي عن جعفر بن حمدان، عن حسن بن حسين الأسترآبادي، قال: كنتُ في الطواف فشككتُ فيما بيني وبين نفسي في الطواف، فإذا شابَّ استقبلني حسن الوجه قال: طُف أسبوعاً آخرًا.

(٢٢٧) ١٢ - كمال الدين:

أخبرنا محمد بن علي بن مئيل قال: قال عمي جعفر بن محمد^٢ بن مئيل: دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري^٣ فأخرج إليّ ثوبيات معلّمة وصرّة فيها دراهم فقال لي: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت إليك إلى أوّل رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشطّ بواسطة.

قال: فتداخمني من ذلك غمٌّ شديد، وقلت: مثلي يرسل في هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوتح؟^٤

قال: فخرجت إلى واسط وصعدت من^٥ المركب فأوّل رجل يلقاني^٥ سأله عن الحسن بن محمد بن قطة الصيدلاني وكيل الوقف بواسطة.

فقال: أنا هو؛ من أنت؟

فقلت: أنا جعفر بن محمد بن مئيل.

قال: فعرفني باسمي وسلّم عليّ وسلّمت عليه، وتعانقنا.

١ - الخرائج والجرائح: ٦٩٧/٢ ح ١٣، إثبات الهداة: ٣ / ٦٩٦ ح ١٢٤، وسائل الشيعة: ١٣ / ٣٦٢ - ٣٦٣

ح ١٧٩٥٦، بحار الأنوار: ٥٢ / ٦٠ ح ٤٤. ٢ - انظر ص ٩٠ الهامش رقم ٣.

٣ - الوتح: القليل من كل شيء، وشيء وتوح: أي قليل تافه (لسان العرب: ٢ / ٦٢٨ وتوح).

٤ - ليس في الثاقب. ٥ - في الثاقب: «لقيني»، وفي الخرائج: «تلقاني».

فقلت له: أبو جعفر العمريّ يقرأ عليك السلام، ودفع إليّ هذه الثوبيات وهذه الصرّة لأسلمها إليك.

فقال: الحمد لله، فإنّ محمّد بن عبدالله الحائري^١ قد مات وخرجت لإصلاح كفنه، فحلّ الثياب وإذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور في الصرّة، وكري^٢ الحمّالين والحفّار.

قال: فشيّعنا جنازته وانصرفت^٣.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن جعفر بن أحمد بن متّيل^٤.

(٢٢٨) ١٣ - ومنه:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الأسود رضي الله عنه أنّ أبا جعفر العمري حفر لنفسه قبراً وسوّاه بالساج، فسألته عن ذلك، فقال: للناس أسباب.

ثمّ سألته بعد ذلك، فقال^٥:

قد أمرت أن أجمع أمري.

فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه^٦.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» بسنده عن الشيخ الصدوق^٧.

١ - في البحار وهامش المصدر عن بعض النسخ: «العامري».

٢ - في الثاقب والخرائج: «وفي الصرّة كري».

٣ - كمال الدين: ٥٠٤ ح ٣٥؛ الخرائج والجرائح: ٣ / ١١١٩ ح ٣٥، إثبات الهداة: ٣ / ٦٧٨ ح ٧٩،

بحار الأنوار: ٥١ / ٣٣٦ ح ٦٣. ٤ - الثاقب في المناقب: ٥٩٨ ح ٦ / ٥٤٢.

٥ - من قوله «لنّاس» إلى هنا ليس في الخرائج وإعلام الوري.

٦ - كمال الدين: ٥٠٢ ح ٢٩؛ إعلام الوري: ٢ / ٢٦٨، الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٠ ح ٣٦، إثبات الهداة: ٣ /

٦٧٧ ح ٧٤، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥١ ذيل ح ٣.

٧ - الغيبة: ٢٢٢ - ٢٢٣، بحار الأنوار: ٥١ / ٣٥١ ح ٣٥٢.

(٢٢٩) ١٤ - الغيبة الطوسي:

أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي عليه السلام، عن أبي علي بن همام، قال: أنفذ محمد بن عليّ السلمغاني العزاقرى إلى الشيخ الحسين بن روح يسأله أن يُباهله وقال: أنا صاحب الرجل وقد أمرت بإظهار العلم، وقد أظهرته باطناً وظاهراً فباهلني.

فأنفذ إليه الشيخ عليه السلام في جواب ذلك:

أينا تقدّم صاحبه فهو المخصوص.

فتقدّم العزاقرى فقتل وصلب وأخذ معه ابن أبي عون، وذلك في سنة ثلاث

وعشرين وثلاثمائة^١.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» مرسلًا عن أبي عليّ بن همام^٢.

(٢٣٠) ١٥ - كمال الدين:

حدّثنا أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه قال: حدّثنا

أبو الحسن محمد بن أحمد الداودي، عن أبيه، قال: كنتُ عند أبي القاسم الحسين بن

روح - قدّس الله روحه - فسأله رجل: ما معنى قول العباس للنبيّ ﷺ: إنَّ عمَّكَ

أباطال قد أسلم بحساب الجُمَّل، وعقد بيده ثلاثة وستين؟

فقال: عنى بذلك «إلهُ أحدٍ جواد».

وتفسير ذلك أن الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد،

١ - الغيبة: ١٨٦ - ١٨٧، إثبات الهداة: ٦٨٨/٣ ح ١٠١، بحار الأنوار: ٣٢٣/٥١ ح ٤٣.

٢ - الخرائج والجرائح: ١١٢٢/٣ ح ٣٩.

والحاء ثمانية، والذال أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستة، والألف واحد، والذال أربعة،
فذلك ثلاثة وستون^١.

ورواه أيضاً في «معاني الأخبار» بنفس السند^٢.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن ابن بابويه^٣.

(٢٣١) ١٦ - ومنه:

أخبرنا محمد بن علي بن متيل، قال: كانت امرأة يُقال لها «زينب» من أهل
آبة، وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي، معها ثلاثمائة دينار، فصارت إلى
عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت: أحبُّ أن أسلم هذا المال من يد إلى يد
أبي القاسم ابن روح.

قال: فأنفذي معها أترجم عنها: فلما دخلتُ على أبي القاسم عليه السلام أقبل يكلمها
بلسان أبي فصيح، فقال لها: «زينب جونا، خويذا، كوابذا، چون استه». ومعناه: كيف
أنت، وكيف كنت، وما خبر صبيانك؟

قال: فاستغنت عن الترجمة وسلّمت المال ورجعت^٤.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة عن الصدوق^٥.

١ - كمال الدين: ٥١٩ ح ٤٨، ورواه في ص ٥٠٩ ذيل ح ٣٩ مرسلأ عن أبي القاسم الحسين بن روح؛

بحار الأنوار: ١٩١/٥٣ ح ٢٠، وج ٧٨/٣٥ ح ١٩.

٢ - معاني الأخبار: ٢٨٦ ح ٢، بحار الأنوار: ٧٨/٣٥ ح ١٩.

٣ - الخرائج والجرائح: ١٠٧٥/٣ ح ١١.

٤ - كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٤، الخرائج والجرائح: ١١٢١/٣ ح ٣٨، بحار الأنوار: ٣٣٦/٥١ ح ٦٢.

٥ - الغيبة: ١٩٥، إثبات الهداة: ٦٩٢/٣ ح ١٠٨، بحار الأنوار: ٣٣٦/٥١ ذيل ح ٦٢.

(٢٣٢) ١٧ - ومنه:

حدّثنا الحسين بن عليّ بن محمّد القميّ المعروف بأبي عليّ البغدادي قال: كنت ببخارى فدفعت إليّ المعروف بابن جاوشير^١ عشرة سبائك ذهباً وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه، فحملتها معي فلما بلغت أمويه^٢ ضاعت منّي سبيكة من تلك السبائك، ولم أعلم بذلك حتّى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلمها فوجدتها قد نقصت واحدة، فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها وأضفتها إلى التسع السبائك.

ثمّ دخلت على الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدّس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه، فقال لي: خذ تلك السبيكة التي اشتريتها - وأشار إليها بيده - وقال: إنّ السبيكة التي ضيّعتها قد وصلت إلينا وهو^٣ ذا هي. ثمّ أخرج إليّ تلك السبيكة التي كانت ضاعت منّي بأمويه، فنظرت إليها فعرفت^٤.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن الصدوق^٥.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» عن أبي عليّ البغدادي^٦.

(٢٣٣) ١٨ - ومنه:

قال الحسين بن عليّ بن محمّد المعروف بأبي عليّ البغدادي: ورأيت تلك السنة

١ - في الثاقب: «ابن جاشير»، وفي الخرائج: «جابشير».

٢ - في الثاقب والخرائج «مفازة أمويه». قال ياقوت الحموي: أمل مدينة في غربي جيحون على طريق القاصد إلى بخارا من مرو... ويقال لهذه أمل زَمّ... وأمل المفازة، لأنّ بينها وبين مرو رمالاً صعبة المسالك ومفازة أشبه بالمهالك، وتسمّى أيضاً «آمو» و«أموية» (معجم البلدان: ١ / ٥٨).

٣ - الثاقب والخرائج: «هي».

٤ - كمال الدين: ٥١٨ ح ٤٧؛ إثبات الهداة: ٦٨١/٣ ح ٨٦، بحار الأنوار: ٣٤١/٥١ ح ٦٩.

٥ - الخرائج والجرائح: ١١٢٣/٣ ح ٤١. ٦ - الثاقب في المناقب: ٦٠١ ح ٥٤٩ / ١٣.

بمدينة السلام امرأة فسألني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟ فأخبرها بعض القميين أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار إليها^١، فدخلت عليه وأنا عنده، فقالت له: أيها الشيخ، أي شيء معي؟

فقال: ما معك فألقيه في دجلة^٢، ثم ائتيني حتى أخبرك.

قال: فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقته في دجلة^٣، ثم رجعت ودخلت إلى أبي القاسم الرُّوحي قدس الله روحه^٤. فقال أبو القاسم لمملوكة له: أخرجني إلى الحق^٥، فأخرجت إليه حقة، فقال للمرأة: هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة، أخبرك بما فيها أو تخبريني؟
فقال له: بل أخبرني أنت.

فقال: في هذه الحقة زوج سوار ذهب، وحلقة كبيرة فيها جوهرة، وحلقتان صغيرتان فيهما جواهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق. فكان الأمر كما ذكر، لم يغادر منه شيئاً. ثم فتح الحقة فعرض عليّ ما فيها، فنظرت المرأة إليه فقالت: هذا الذي حملته بعينه ورميت به في دجلة. فغشي عليّ وعلى المرأة فرحاً بما شاهدناه من صدق الدلالة.

ثم قال الحسين لي بعد ما حدثني بهذا الحديث: أشهد عند الله عزّ وجلّ يوم القيامة بما حدثت به أنه كما ذكرته لم أزد فيه ولم أنقص منه، وحلف بالأئمة الاثني

١ - في الخرائج والثاقب: «وأشار لها إليه».

٢ و ٣ - في المصدر: «الدجلة» وما أثبتناه من البحار والخرائج والثاقب ومنتخب الأنوار. و«دجلة»: نهر بغداد، لا تدخله الألف واللام (معجم البلدان: ٢/٤٤٠ دجلة).

٤ - في الخرائج زيادة: «وأنا عنده».

٥ - في الخرائج والثاقب: «الحقة». والحق: وعاء صغير ذو غطاء يتخذ من عاج أو زجاج أو غيرهما. (المعجم الوسيط: ١/١٨٧ - حق).

عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدّث به وما زاد فيه وما نقص منه ^١.
ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن ابن بابويه ^٢.
ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» عن أبي عليّ البغدادي ^٣.

(٢٣٤) ١٩ - ومنه:

حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أحمد بن بزرج بن عبدالله بن منصور بن
يونس بن بزرج صاحب الصادق عليه السلام، قال: سمعت محمّد بن الحسن الصيرفي
الدّورقي المقيم بأرض بلخ يقول: أردت الخروج إلى الحجّ وكان معي مالٌ بعضه
ذهب وبعضه فضّة، فجعلت ما كان معي من الذهب سبائك ^٤ وما كان معي من الفضّة
نقراً ^٥، وكان قد دُفع ذلك المال إليّ لأسلمه إلى ^٦ الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح
قدّس الله روحه.

قال: فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل، فجعلت أميّز تلك
السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك منّي وغاصت ^٧ في الرّمْل
وأنا لا أعلم.

قال: فلما دخلت همدان ميّزت تلك السبائك والنقر مرّة أخرى اهتماماً منّي

١ - كمال الدين: ٥١٩ ذيل ح ٤٧؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠٩ - ٢١٠، إثبات الهداة: ٦٨١/٣ ح ٨٧

بحار الأنوار: ٣٤٢/٥١ ذيل ح ٦٩. ٢ - الخرائج والجرائح: ١١٢٥/٣ ح ٤٣.

٣ - الثاقب في المناقب: ٦٠٢ ح ٥٥٠ / ١٤.

٤ - سَبَكَ الذهب والفضّة ونحوه: ذوّبه وأفرغه في قالبٍ، والسبيكة: القطعة المذوّبة منه وقد انسبك (لسان
العرب: ٤٣٨/١٠ سبك).

٥ - النُقرة من الذهب والفضّة: القطعة المذابة والسبيكة (لسان العرب: ٢٢٩/٥ نقر).

٦ - في المصدر «من» وما أثبتناه من البحار وهامش المصدر.

٧ - في المصدر: «غاصت» وما أثبتناه من الخرائج والثاقب.

بحفظها، ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلاثة مثاقيل، أو قال: ثلاثة وتسعون مثقالاً.

قال: فسبكت مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك، فلمّا وردتُ مدينة السلام قصدتُ الشيخ أبا القاسم الحسين بن روح - قدّس الله روحه - وسلّمت إليه ما كان معي من السبائك والنقر، فمدّ يده من بين تلك السبائك إلى السبيكة التي كنت سبكتها من مالي بدلاً ممّا ضاع منّي، فرمى بها إليّ وقال لي: ليست هذه السبيكة لنا، وسبيكتنا ضيّعتها بسرّخس حيث ضربت خيمتك في الرّمل، فارجع إلى مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرّمل فإنّك ستجدها وستعود إلى ها هنا فلا تراني.

قال: فرجعت إلى سرّخس ونزلت حيث كنت نزلت، فوجدت السبيكة تحت الرّمل وقد نبت عليها الحشيش، فأخذت السبيكة وانصرفت إلى بلدي، فلمّا كان بعد ذلك حججت ومعني السبيكة فدخلت^١ مدينة السلام، وقد كان الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح عليه السلام مضى، ولقيت أبا الحسن عليّ بن محمّد السمرى عليه السلام^٢ فسلمت السبيكة إليه^٣.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلًا عن محمّد بن الحسن الصيرفي^٤.

ورواه الراوندي في «الخرائج والجرائح» عن ابن بابويه^٥.

١- في الثاقب: «من السنة القابلة توجّهت إليّ» بدل «بعد ذلك... فدخلت».

٢- في الخرائج زيادة: «وطلب منّي السبيكة».

٣- كمال الدين: ٥١٦-٥١٧ ح ٤٥؛ منتخب الأنوار المضيئة: ٢٠٧-٢٠٩، إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٠ ح ٨٤

بحار الأنوار: ٥١ / ٣٤٠ ح ٦٨. ٤- الثاقب في المناقب: ٦٠٠ ح ٥٤٨ / ١٢.

٥- الخرائج والجرائح: ٣ / ١١٢٦ ح ٤٤.

(٢٣٥) ٢٠ - الغيبة للطوسي:

أخبرني أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر، عن أبي الحسن محمد بن عليّ الشجاعى الكاتب، عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم النعماني، عن يوسف بن أحمد (محمد - خ ل) الجعفري، قال: حججت سنة ستّ وثلاثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة، ثمّ خرجت عنها منصرفاً إلى الشام، فبينما أنا في بعض الطريق وقد فاتني صلاة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر في المحمل، فوقفت أعجب منهم، فقال أحدهم: ممّ تعجب؟ تركت صلاتك وخالفت مذهبك؟!

فقلت للذي يخاطبني: وما علمك بمذهبي؟

فقال: تحبّ أن ترى صاحب زمانك؟

فقلت: نعم. فأوماً إلى أحد الأربعة.

فقلت له: إنّ له دلائل وعلامات.

فقال: أيّما أحبّ إليك أن ترى الجمل وما عليه صاعداً إلى السماء أو ترى

المحمل صاعداً إلى السماء؟

فقلت: أيّهما كان فهي دلالة. فرأيت الجمل وما عليه يرتفع إلى السماء. وكان

الرجل أوماً إلى رجل به سمرة، وكانّ لونه الذهب، بين عينيه سجّادة^١.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» مرسلأً عن يوسف بن

أحمد الجعفري^٢.

وكذا الراوندي في «الخرائج والجرائح»^٣.

١ - الغيبة: ١٥٥، إثبات الهداة: ٣ / ٦٨٤ ح ٩٣، بحار الأنوار: ٥٢ / ٥ ح ٣.

٢ - الثاقب في المناقب: ٦١٤ ح ١٠ / ٥٦٢.

٣ - الخرائج والجرائح: ١ / ٤٦٦ ح ١٣؛ بحار الأنوار: ٥٢ / ٥ ذيل ح ٣.

(٢٣٦) ٢١ - كمال الدين:

حدّثنا أبو الحسين صالح بن شعيب الطالقاني رحمته الله في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال: حضرت بغداد عند المشايخ رضي الله عنهم فقال الشيخ أبو الحسن عليّ بن محمّد السمريّ قدّس الله روحه ابتداءً منه:

رحم الله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ.

قال: فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم، فورد الخبر أنّه توفي ذلك اليوم. ومضى أبو الحسن السمريّ رحمته الله بعد ذلك في النصف من شعبان سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^١.

ورواه الشيخ الطوسي في «الغيبة» عن جماعة، عن ابن بابويه^٢.

ورواه الطبرسي في «إعلام الوري»^٣، والراوندي في (الخرائج والجرائج)^٤ عن ابن بابويه.

ورواه ابن حمزة في «الثاقب في المناقب» عن أحمد بن إبراهيم بن مخلد^٥.

(٢٣٧) ٢٢ - روضات الجنات:

قال المحدّث النيسابوري في كتابه الموسوم بـ«منية المرتاد في ذكر نفاة الاجتهاد»:

ومنهم ثقة الإسلام، قدوة الأعلام والبدر التمام، جامع السنن والآثار في حضور

١ - كمال الدين: ٥٠٣ ح ٣٢؛ إثبات الهداة: ٦٧٨/٣ ح ٧٨، بحار الأنوار: ٣٦٠/٥١ ذيل ح ٦.

٢ - الغيبة: ٢٤٢؛ بحار الأنوار: ٣٦٠/٥١ ذيل ح ٦.

٣ - إعلام الوري: ٢٦٩/٢. ٤ - الخرائج والجرائج: ١١٢٨/٣ ح ٤٥.

٥ - الثاقب في المناقب: ٦١٤ ح ٩/٥٦١.

سفراء الإمام عليه أفضل السلام الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي،
مُحيي طريقة أهل البيت على رأس المائة الثالثة، المؤلف لجامع «الكافي» في مدة
عشرين سنة، المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى - رضي الله عنه في الآخرة
والأولى -، وكتابه مستغن عن الإطراء، لأنه عليه السلام كان بمحضر من نوابه عليه السلام وقد سأله
بعض الشيعة من النائية تأليف كتاب «الكافي» لكونه بحضرة من يفاوضه ويذاكره
ممن يثق بعلمه، فألف وصنّف وشنّف، وحكي أنّه عرض عليه فقال: كافٍ لشيعتنا^١.

٢٣ (٢٣٨) - جنة المأوى:

في «تاريخ قم» تأليف الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي، من
كتاب «مونس الحزين في معرفة الحق واليقين» من مصنّفات أبي جعفر محمد بن
بابويه القمي ما لفظه بالعربية:

باب ذكر بناء مسجد جمكران بأمر الامام المهديّ - عليه صلوات الله الرحمن
وعلى آبائه المغفرة -.

سبب بناء المسجد المقدّس في جمكران بأمر الإمام عليه السلام علي ما أخبر به الشيخ
العفيف الصالح حسن بن مثله الجمكراني، قال: كنت ليلة الثلاثاء السابع عشر من
شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة نائماً في بيتي، فلما مضى نصف
من الليل فإذا بجماعة من الناس على باب بيتي، فأيقظوني وقالوا: قم وأجب الإمام
المهديّ صاحب الزمان فإنّه يدعوك.

١ - روضات الجنّات: ١٠٨/٦ - ١٠٩ نقلًا عن منية المرتاد. قال المحدث النوري في خاتمة المستدرک:
٤٧٠/٣ بعد كلام له حول كتاب الكافي: وليس غرضي من ذلك هو تصحيح الخبر الشائع «إنّ هذا كافٍ
لشيعتنا» فإنّه لا أصل له، ولا أثر له في مؤلّفات أصحابنا، بل صرّح بعدمه المحدث الاسترآبادي الذي رام
أن يجعل تمام أحاديثه قطعية لما عنده من القرائن التي لا تنهض لذلك، ومع ذلك صرّح بأنّه لا أصل له.

قال: فقامت وتعبأت وتهيأت، فقلت: دعوني حتى ألبس قميصي، فإذا ببناء من جانب الباب: هو ما كان قميصك. فتركته وأخذت سراويلي، فنودي: ليس ذلك منك، فخذ سراويلك. فألقيته وأخذت سراويلي ولبسته، فقامت إلى مفتاح الباب وأطلبه فنودي: الباب مفتوح.

فلما جئت إلى الباب رأيت قوماً من الأكابر، فسلمت عليهم، فردوا ورحبوا بي، وذهبوا بي إلى موضع هو المسجد الآن، فلما أمعنت النظر رأيت أريكة فرشت عليها فراش حسان، وعليها وسائد حسان، ورأيت فتىً في زيّ ابن ثلاثين متكئاً عليها وبين يديه شيخ، ويده كتاب يقرؤه عليه، وحوله أكثر من ستين رجلاً يصلون في تلك البقعة، وعلى بعضهم ثياب بيض، وعلى بعضهم ثياب خضر.

وكان ذلك الشيخ هو الخضر عليه السلام فأجلسني ذلك الشيخ عليه السلام، ودعاني الإمام عليه السلام باسمي، وقال: اذهب إلى حسن بن مسلم وقل له: إنك تعمر هذه الأرض منذ سنين وتزرعها، ونحن نخربها، زرعت خمس سنين، والعام أيضاً أنت على حالك من الزراعة والعمارة، ولا رخصة لك في العود إليها، وعليك ردّ ما انتفعت به من غلات هذه الأرض ليبنى فيها مسجد. وقل لحسن بن مسلم: إن هذه أرض شريفة قد اختارها الله تعالى من غيرها من الأراضي وشرفها، وأنت قد أضفتها إلى أرضك، وقد جزاك الله بموت ولدين لك شايين فلم تنتبه عن غفلتك، فإن لم تفعل ذلك لأصابك من نعمة الله من حيث لا تشعر.

قال حسن بن مسلمة: [قلت] يا سيدي، لا بدّ لي في ذلك من علامة، فإن القوم لا يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه، ولا يصدقون قولي. قال: إننا سنعلم هناك، فاذهب وبلغ رسالتنا، واذهب إلى السيّد أبي الحسن وقل له يجيء ويحضره ويطلبه بما أخذ من منافع تلك السنين ويُعطيه الناس حتى يبنوا المسجد، ويتمّ

ما نقص منه من غلّة رهنك ملكنا بناحية أردهال ويتمّ المسجد، وقد وقفنا نصف رهنك على هذا المسجد، ليجلب غلّته كلّ عام ويصرف إلى عمارته.

وقل للناس ليرغبوا إلى هذا الموضع ويعزّروه^١، ويصلّوا هنا أربع ركعات للتحية، في كلّ ركعة يقرأ سورة الحمد مرّة، وسورة الإخلاص سبع مرّات، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، وركعتان للإمام صاحب الزمان عليه السلام هكذا: يقرأ الفاتحة فإذا وصل إلى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ كرّره مائة مرّة، ثمّ يقرأها إلى آخرها؛ وهكذا يصنع في الركعة الثانية، ويسبّح في الركوع والسجود سبع مرّات، فإذا أتمّ الصلاة يهلّل ويسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، فإذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلّي على النبي وآله مائة مرّة. ثمّ قال عليه السلام ما هذه حكاية لفظه: فمن صلّاها فكأنما في البيت العتيق.

قال حسن بن مثله: قلت في نفسي: كأنّ هذا موضع أنت تزعم أنّما هذا المسجد للإمام صاحب الزمان - مشيراً إلى ذلك الفتى المتكئ على الوسائد -، فأشار ذلك الفتى إليّ أن اذهب.

فرجعت، فلمّا سرت بعض الطريق دعاني ثانية وقال: إنّ في قطع جعفر الكاشاني الراعي معزاً يجب أن تشتريه، فإن أعطاك أهل القرية الثمن تشتريه، وإلا فتعطي من مالك وتجيء به إلى هذا الموضع وتذبحه الليلة الآتية، ثمّ تنفق يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز على المرضى ومن به علّة شديدة، فإنّ الله يشفي جميعهم، وذلك المعز أبلق كثير الشعر، وعليه سبع علامات سود وبيض، ثلاث على جانب وأربع على جانب، سود وبيض كالدرهم.

فذهبت، فأرجعوني ثالثة وقال عليه السلام: تقيم بهذا المكان سبعين يوماً - أو سبعاً - . فإن حُمِلت على السبع انطبق على ليلة القدر، وهو الثالث والعشرون، وإن حُمِلت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة، وكلاهما يوم مبارك . قال حسن بن مثله: فعدت حتى وصلت إلى داري، ولم أزل الليل متفكراً حتى أسفر الصبح، فأدّيت الفريضة وجئت إلى عليّ بن المنذر فقصت عليه الحال، فجاء معي حتى بلغت المكان الذي ذهبوا بي إليه البارحة، فقال: والله إن العلامة التي قال لي الإمام واحد منها، إن هذه السلاسل والأوتاد هاهنا.

فذهبنا إلى السيّد الشريف أبي الحسن الرضا، فلما وصلنا إلى باب داره رأينا خدامه وغلما نه يقولون: إن السيّد أبا الحسن الرضا ينتظرك من سحر، أنت من جمكران؟ قلت: نعم، فدخلت عليه الساعة وسلّمت عليه وخضعت، فأحسن في الجواب وأكرمني، ومكّن لي في مجلسه، وسبقني قبل أن أحدثه وقال: يا حسن بن مثله، إنني كنت نائماً فرأيت شخصاً يقول لي: إن رجلاً من جمكران يقال له: حسن بن مثله يأتيك بالغدوّ، ولتصدّقنّ ما يقول، واعتمد على قوله، فإنّ قوله قولنا، فلا تردّنّ عليه قوله. فانتبهت من رقدتي وكنت أنتظرُك الآن.

فقصّ عليه الحسن بن مثله القصص مشروحاً، فأمر بالخيول لتسرج، وتخرّجوا فركبوا فلما قربوا من القرية رأوا جعفرأ الراعي وله قطيع على جانب الطريق، فدخل حسن بن مثله بين القطيع، وكان ذلك المعز خلف القطيع، فأقبل المعز عادياً إلى الحسن بن مثله، فأخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي به، فأقسم جعفر الراعي أنني ما رأيت هذا المعز قطّ ولم يكن في قطيعي إلاّ أنني رأيت، وكلّما أريد أن أخذه لا يمكنني، والآن جاء إليكم. فأتوا بالمعز كما أمر به السيّد إلى ذلك الموضع وذبحوه.

وجاء السيّد أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى ذلك الموضع، وأحضروا الحسن بن مسلم واستردّوا منه الغلات وجاءوا بغلات رهق، وسقفوا المسجد بالجزوع^١، وذهب السيّد أبو الحسن الرضا عليه السلام بالسلاسل والأوتاد وأودعها في بيته، فكان يأتي المرضى والأعلاء ويمسّون أبدانهم بالسلاسل، فيشفاهم الله تعالى عاجلاً ويصحّون. قال أبو الحسن محمّد بن حيدر: سمعت بالاستفاضة أنّ السيّد أبا الحسن الرضا في المحلّة المدعوّة بموسويان من بلدة قم، فمرض بعد وفاته ولد له، فدخل بيته وفتح الصندوق الذي فيه السلاسل والأوتاد فلم يجدها^٢.

١ - الجازع: الخشبة توضع في العريش عرضاً يطرح عليه قضبان الكرم، وكلّ خشبة معروضة بين شيئين ليحمل عليها شيء. (القاموس المحيط: ٢٠/٣ جزع). وانظر (الصحاح: ١١٩٦/٣ الجازع).
٢ - جنة المأوى المطبوع مع البحار: ٢٣٠/٥٣ - ٢٣٣ الحكاية ٨.

فهرس المصادر

١ - القرآن الكريم.

(أ)

٢ - إثبات الرجعة: للفضل بن شاذان النيسابوري (من مصادر إثبات الهداة).

٣ - إثبات الهداة: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي، المطبعة العلمية - قم.

٤ - إثبات الوصية: لعليّ بن الحسين بن عليّ المسعودي، منشورات مكتبة بصيرتي - قم، ط: ٥.

٥ - الاحتجاج: لأحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي، نشر المرتضى - مشهد المقدّس، ١٤٠٣هـ.

٦ - الأخبار الدخيلة: للشيخ محمد تقي التستري، مكتبة الصدوق - طهران، ط: ٢، ١٤٠١هـ.

٧ - الاختصاص: للشيخ المفيد (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، ط: ١، ١٤١٣هـ.

□ - اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي.

٨ - الإرشاد: للشيخ المفيد (ضمن مصنّفات الشيخ المفيد) المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد - قم، ط: ١، ١٤١٣هـ.

٩ - الاستبصار: للشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط: ٣، ١٣٩٠هـ.

١٠ - إعلام الوري: لامين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي، المكتبة العلمية الإسلامية - طهران، ١٣٧٩هـ.

١١ - أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي، دار التعارف - بيروت، ١٤٠٣هـ.

١٢ - إقبال الأعمال: للسيد عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامي - قم، ط: ١، ١٤١٤هـ.

١٣ - إلزام الناصب: للشيخ عليّ اليزدي الحائري، مؤسّسة الأعلمي - بيروت، ط: ٤، ١٣٩٧هـ.

١٤ - الأمالي: للشيخ الطوسي، منشورات مكتبة الداوري - قم.

(ب)

- ١٥ - بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسي، المكتبة الإسلامية - طهران، ط: ٤، ١٣٦٢ ش.
 ١٦ - البرهان في علامات مهدي آخر الزمان: لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي، منشورات شركة الرضوان - طهران، ١٣٩٩ هـ.
 ١٧ - البلد الأمين: لإبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي.

(ت)

- ١٨ - تاج العروس: للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الهداية - بيروت، ١٣٨٥ هـ.
 ١٩ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط: ١، ١٤١٧ هـ.
 ٢٠ - تأويل الآيات الظاهرة: لعلي الحسيني الأسترآبادي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ١، ١٤٠٩ هـ.
 ٢١ - تفسير العياشي: لمحمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، مؤسسة البعثة - قم، ط: ١، ١٤٢١ هـ.
 ٢٢ - تفسير فرات الكوفي: لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي، طبع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي - طهران، ط: ١، ١٤١٠ هـ.
 ٢٣ - تفسير القمي: لعلي بن إبراهيم القمي، مؤسسة دار الكتاب - قم، ط: ٣، ١٤٠٤ هـ.
 ٢٤ - تقريب المعارف: للشيخ أبي الصلاح الحلبي، تحقيق رضا الأستادي، ١٤٠٤ هـ.
 ٢٥ - تهذيب الأحكام: للشيخ الطوسي، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط: ٤، ١٣٦٥ هـ.

(ث)

- ٢٦ - الثاقب في المناقب: لمحمد بن علي بن حمزة الطوسي، مؤسسة أنصاريان - قم، ط: ٢، ١٤١٢ هـ.

(ج)

- ٢٧ - جمال الأسبوع: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات الشريف

الرضي - قم، ١٣٣٠ هـ.

٢٨ - جنة المأوى: للميرزا حسين النوري (المطبوع مع بحار الأنوار: ج ٥٣).

(ح)

٢٩ - حلية الأبرار: للسيد هاشم البحراني، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم، ط: ١،

١٤١١ هـ.

٣٠ - حياة الحيوان: لعمر بن بحر الجاحظ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ٣.

(خ)

٣١ - خاتمة مستدرك الوسائل: للميرزا حسين النوري الطبرسي، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم،

ط: ١، ١٤١٦ هـ.

٣٢ - الخرائج والجرائح: لقطب الدين الراوندي، مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط: ١،

١٤٠٩ هـ.

٣٣ - خلاصة الأقوال: للعلامة الحلبي، مؤسسة نشر الفقاهة - قم، ط: ١، ١٤١٧ هـ.

(د)

٣٤ - الدعوات: لقطب الدين الراوندي، منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، ط: ١،

١٤٠٧ هـ.

٣٥ - دلائل الإمامة: لمحمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي، منشورات المطبعة

الحيدرية - النجف، ١٣٨٣ هـ.

(ر)

٣٦ - رجال الطوسي: للشيخ الطوسي، منشورات المطبعة الحيدرية - النجف، ط: ١،

١٣٨٠ هـ.

٣٧- رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال): للشيخ الطوسي، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، ١٤٠٤ هـ.

٣٨- رجال النجاشي: لأحمد بن علي بن أحمد النجاشي الأسدي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ٤، ١٤١٣ هـ.

٣٩- روضات الجنّات: للميرزا محمدباقر الخونساري، الدار الإسلامية - بيروت، ط: ١، ١٤١١ هـ.

٤٠- روضة الواعظين: للفتال النيسابوري، منشورات الشريف الرضي - قم، ط: ١، ١٣٦٨ ش.

(ش)

٤١- شرح أصول الكافي: للمولى محمد صالح المازندراني، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ١٤٢١ هـ.

٤٢- شيفتگان حضرت مهدي عليه السلام: لأحمد قاضي زاهدي گلپايگاني، نشر حاذق - قم، ط: ٣، ١٣٨٣ ش.

(ص)

٤٣- الصحاح: لإسماعيل بن حمّاد الجوهري، دار العلم للملايين - بيروت، ط: ٣، ١٤٠٤ هـ.

٤٤- صحيفة المهدي عليه السلام: جمع و تنظيم الشيخ جواد القيومي الإصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ١، ١٣٧٣ ش.

٤٥- الصراط المستقيم: لعلي بن يونس العاملي البياضي، المكتبة المرتضوية - قم، ط: ١، ١٣٨٤ هـ.

(ع)

٤٦- العتيق الغروي: (من مصادر البحار).

٤٧- العدد القوية: لعلي بن يوسف بن المطهر الحلّي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم، ط: ١، ١٤٠٨ هـ.

٤٨- عقد الدرر في أخبار المنتظر: ليوسف بن يحيى المقدسي الشافعي، مكتبة عالم الفكر - القاهرة، ط: ١، ١٣٩٩هـ.

٤٩- علل الشرائع: للشيخ الصدوق، المطبعة الحيدرية - النجف، ١٣٨٥هـ.

٥٠- عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبد الوهّاب، منشورات المطبعة العلمية - قم، ١٣٩٥هـ.

(غ)

٥١- الغيبة: للشيخ الطوسي، مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

٥٢- الغيبة: للشيخ النعماني، مكتبة الصدوق - طهران.

(ف)

٥٣- فتح الأبواب: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسّسة آل البيت عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٥٤- فرج المهموم: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، منشورات الرضي - قم، ١٣٦٣ش.

(ق)

٥٥- القاموس المحيط: لمحمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ١، ١٤١٢هـ.

٥٦- قصص الأنبياء: لقطب الدين الراوندي، مؤسّسة المفيد - بيروت، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

(ك)

٥٧- الكافي: للشيخ الكليني، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط: ٣، ١٣٨٨هـ.

٥٨- الكامل في التاريخ: لابن الأثير الجزري علي بن محمّد بن محمّد الشيباني، دار الكتاب العربي - بيروت، ط: ٣، ١٤٢٢هـ.

٥٩- كشف الغمّة: لعلي بن عيسى الأربلي، دار الكتاب الإسلامي - بيروت، ١٣٨٠هـ.

٦٠- كلمة الإمام المهدي عليه السلام: للشهيد السيد حسن الشيرازي، نشر آفاق، ط: ١، ١٤٠٧هـ.

٦١- الكلم الطيب: للسيد علي خان المدني (من مصادر جنة المأوى ومنتخب الأثر).

٦٢- كمال الدين وتعام النعمة: للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ٣، ١٤١٦ هـ.

٦٣- كنوز النجاح: لأمين الإسلام الطبرسي (من مصادر جنة المأوى).

(ل)

٦٤- لسان العرب: لابن منظور الإفريقي المصري، نشر أدب الحوزة - قم، ١٤٠٥ هـ.

(م)

٦٥- مجالس المؤمنين: لنور الله التستري، المكتبة الإسلامية - طهران، ١٣٦٥ ش.

٦٦- مجمع البحرين: للشيخ فخرالدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي، مكتب نشر

الثقافة الإسلامية - طهران، ط: ٢، ١٤٠٨ هـ.

٦٧- مجمع البيان: لأمين الإسلام الفضل بن الحسن الطبرسي، مؤسسة الهدى - طهران،

ط: ١، ١٤١٧ هـ.

٦٨- مختصر البصائر: للحسن بن سليمان الحلبي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ١،

١٤٢١ هـ.

٦٩- مرآة العقول: لمحمد باقر المجلسي، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط: ١، ١٤٠٧ هـ.

٧٠- المزار: للشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي، منشورات مدرسة الإمام المهدي عليه السلام -

قم، ط: ١، ١٤١٠ هـ.

٧١- المزار الكبير: لمحمد بن جعفر المشهدي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ١،

١٤١٩ هـ.

٧٢- المستجد من الإرشاد: للعلامة الحلبي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي - قم،

١٤٠٦ هـ.

٧٣- مستدرك الوسائل: للميرزا حسين النوري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم، ط: ١، ١٤٠٨ هـ.

٧٤- المصباح: لإبراهيم بن علي بن الحسن الكفعمي، مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط: ٢،

١٣٩٥ هـ.

- ٧٥- مصباح الزائر: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤١٧ هـ.
- ٧٦- مصباح المتجهّد: للشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة - بيروت، ط: ١، ١٤١١ هـ.
- ٧٧- المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن علي الفيومي، المطبعة الأميرية - القاهرة، ١٩٢٨ م.
- ٧٨- معاني الأخبار: للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي، ط: ٣، ١٤١٦ هـ.
- ٧٩- معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام: تأليف و نشر مؤسسة المعارف الإسلامية، ط: ١، ١٤١١ هـ.
- ٨٠- معجم البلدان: لياقوت الحموي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ١٣٩٩ هـ.
- ٨١- معجم رجال الحديث: للسيد الخوئي، مركز نشر آثار الشيعة، ط: ٤، ١٤٠٣ هـ.
- ٨٢- المعجم الوسيط: لمجمع اللغة العربية في مصر، المكتبة العلمية - طهران.
- ٨٣- مكارم الأخلاق: للحسن بن الفضل الطبرسي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ٣، ١٤٢١ هـ.
- ٨٤- الملاحم والفتن: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسسة الأعلمي - بيروت، ط: ٥، ١٣٩٨ هـ.
- ٨٥- المناقب: لابن شهر آشوب، المطبعة العلمية - قم.
- ٨٦- منتخب الأنوار المضيئة: الأصل لعلي بن عبد الكريم النيلي، مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤٢٠ هـ.
- ٨٧- من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ٣، ١٤١٤ هـ.
- ٨٨- منهاج الصلاح: للعلامة الحلّي، منشورات مكتبة العلامة المجلسي - قم، ط: ١، ١٤٣٠ هـ.
- ٨٩- مهج الدعوات: للسيد علي بن موسى بن جعفر بن طاووس، دار الذخائر - قم، ط: ٢، ١٤١٣ هـ.
- ٩٠- المهذب: لعبد العزيز بن البراج الطرابلسي، مؤسسة النشر الإسلامي - قم، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.

٩١- موسوعة زيارات المعصومين عليه السلام: إعداد مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، ط: ١، ١٤٢٥ هـ.

(ن)

٩٢- نقد الرجال: للسيد مصطفى بن الحسين التفرشي، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤١٨ هـ.

٩٣- النهاية في غريب الحديث: لابن الأثير المبارك بن محمد الجزري، مؤسسة اسماعيليان - قم، ط: ٤، ١٣٦٧ هـ.

(هـ)

٩٤- الهداية الكبرى: للحسين بن حمدان الخصبي، مؤسسة البلاغ - بيروت، ط: ١، ١٤٠٦ هـ.

(و)

٩٥- وسائل الشيعة: لمحمد بن الحسن الحرّ العاملي، مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم، ط: ١، ١٤١٢ هـ.

(ي)

٩٦- ينابيع المودة: لسليمان بن إبراهيم القندوزي، منشورات المكتبة الحيدرية - النجف، ط: ٧، ١٣٨٤ هـ.

فهرس المواضيع

المقدمة ٧

كلماته في حياة أبيه عليه السلام

(٢٥٥ - ٢٦٠ هـ)

أ- كلماته عليه السلام قبل ولادته ٧

(١) ١ - كمال الدين: قراءة سورة الإخلاص والزلال و... ٧

ب- كلماته عليه السلام بعد ولادته ٩

(٢) ١ - كمال الدين: أشهد أن لا إله إلا الله وحده... ٩

(٣) ٢ - ومنه: أشهد أن لا إله إلا الله وحده... اللهم أنجز لي ما وعدتني... ١٠

(٤) ٣ - الغيبة للطوسي: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا...﴾ .. ١١

(٥) ٤ - دلائل الإمامة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله... ١٣

(٦) ٥ - ومنه: ذكره الأوصياء قبله مع الدعاء لأوليائه بالفرج ١٤

(٧) ٦ - كمال الدين: الحمد لله رب العالمين... لو أذن لنا في الكلام لزال الشك... ١٥

(٨) ٧ - ومنه: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ...﴾ ١٦

ج- كلماته عليه السلام بعد مولده بليلة ١٧

(٩) ١ - كمال الدين: هو (العطاس) أمان من الموت ثلاثة أيام... ١٧

د- كلماته عليه السلام في اليوم السابع ١٨

(١٠) ١ - كمال الدين: أشهد أن لا إله إلا الله... ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...﴾ ١٨

(١١) ٢ - الهداية الكبرى: أشهد أن لا إله إلا الله... ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...﴾ ١٩

هـ- كلماته عليه السلام وهو غلام قبل إمامته ٢٠

(١٢) ١ - كمال الدين: أنا بقية الله في أرضه... ٢٠

(١٣) ٢ - ومنه: أنا خاتم الأوصياء... ٢١

- (١٤) ٣- إثبات الرجعة لابن شاذان: يا إبراهيم، لا تهرب فإن الله سيكفيك... (لإبراهيم بن محمد النيسابوري) ٢٣
- (١٥) ٤- الغيبة للطوسي: يا كامل بن إبراهيم... جئت إلى ولي الله وحبته... (لكامل بن إبراهيم المدني) ٢٣
- (١٦) ٥- الكافي: اللهم إنك تعلم أنها (سامراء) أحبّ البقاع... ٢٥
- (١٧) ٦- كمال الدين: حكاية سعد بن عبدالله القمي ٢٦

كلماته عليه السلام في عصر السفير الأول عثمان بن سعيد

(٢٦٠ - ٢٦٥)

وأوائل الغيبة الصغرى

- (١٨) ١- كمال الدين: تأخر يا عمّ فأنا أحقّ بالصلاة على أبي (لجعفر الكذاب) ٣٥
- (١٩) ٢- ومنه: جملة المال كذا وكذا ديناراً... (لوفد من قم) ٣٧
- (٢٠) ٣- ومنه: يا جعفر، ما لك تعرض في حقوقي؟ (لجعفر الكذاب) ٣٩
- (٢١) ٤- الكافي: ما تصنع في داري؟ (لبعض جلاوزة السواد) ٤٠
- (٢٢) ٥- كمال الدين: وفقكما الله لطاعته وثبتكما على دينه... (للعمرى وابنه) ٤١
- (٢٣) ٦- ومنه: هذا مال قد كان غرّر به... (في جواب من حمل من بلخ مالاً ورقعة ليس فيها كتاب) ٤٣
- (٢٤) ٧- ومنه: ادخلوا ومن أبي أن يستأذن (لجماعة استأذنوا للزيارة إلا رجلاً منهم) ٤٤
- (٢٥) ٨- دلائل الإمامة: بسم الله الرحمن الرحيم، وافى أحمد بن محمد الدينوري وحمل ستة عشر ألف دينار... ٤٥
- (٢٦) ٩- الكافي: كان مع ما بعثتهم سيف فلم يصل (فيما أوصى به يزيد بن عبدالله للناحية) .. ٤٨
- (٢٧) ١٠- ومنه: وجه السبعائة دينار التي قبلك... (لغلام أحمد بن الحسن) ٤٨
- (٢٨) ١١- كمال الدين: يا نصر بن عبد ربّه قل لأهل مصر... (لأبي رجاء المصري) ٥٠
- (٢٩) ١٢- الكافي: إي والله ورقبته مثل ذا... (الشيخ أبو عمرو عليه السلام في جواب عبدالله بن جعفر الحميري لما سأله عن رؤيته إياه عليه السلام) ٥١

- (٣٠) ١٣ - كمال الدين: إن استرشدت أرشدت... (لرجل أحب أن يقف على الدلالة) ٥٣
- (٣١) ١٤ - الغيبة للطوسي: بسم الله الرحمن الرحيم، أتاني كتابك... (في جواب كتاب أحمد ابن إسحاق) ٥٣
- (٣٢) ١٥ - عيون المعجزات: لعن الوقاتون... ٥٧
- (٣٣) ١٦ - كمال الدين: تبعث بدنانير أبي رميس (لحاجز) ٥٧
- (٣٤) ١٧ - ومنه: فليس فينا شك... ٥٨
- (٣٥) ١٨ - ومنه: أوصل ما معك إلى حاجز (الرجل تفكر في إيصال ما وجب للغيريم) ٥٩
- (٣٦) ١٩ - الخرائج والجرائح: إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالرّي ٥٩
- (٣٧) ٢٠ - ومنه: بسم الله الرحمن الرحيم، يا ابن أبي روح أودعتك عاتكة... (لأحمد بن أبي روح) ٦١
- (٣٨) ٢١ - الكافي: لماذا لم يرد شيء من صاحب البيت في أمر الجنيد قاتل فارس القزويني؟ ٦٤
- (٣٩) ٢٢ - ومنه: يا محمد، معك كذا وكذا في جوف كذا وكذا... (لمحمد بن إبراهيم بن مهزيار) ٦٤
- (٤٠) ٢٣ - كمال الدين: قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيتمكم... (لمحمد بن إبراهيم بن مهزيار) ٦٦
- (٤١) ٢٤ - الكافي: إذا مضى من النهار كذا وكذا فاحمل ما معك (للحسن بن النضر) ٦٨
- (٤٢) ٢٥ - ومنه: فأين المال الذي عزلته لأبي المقدم (لابن العجمي) ٦٩
- (٤٣) ٢٦ - ومنه: ما خبر السيف الذي نسيته (لرجل من أهل آبة حمل شيئاً يوصله ونسي سيفاً) ٦٩
- (٤٤) ٢٧ - ومنه: أجرك الله في صاحبك فقد مات... (لرجل بعثه رجل من أهل مصر إلى الناحية) ٧٠
- (٤٥) ٢٨ - كمال الدين: وأما الرجل الذي استحلّ بالجارية وشرط عليها... (في جواب مسائل جعفر بن حمدان) ٧١

- (٤٦) ٢٩ - مصباح المتهجد: اللهم عرفني نفسك... (دعاء أملاه الشيخ العمري على محمد بن همام) ٧٢
- (٤٧) ٣٠ - الخرائج والجرائح: معك ثلاثون ديناراً في خرقة... (الرجل من أسد آباد صار إلى السكر) ٧٢
- (٤٨) ٣١ - الغيبة للطوسي: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياكم من الضلالة والفتن... (في جواب ما كتب إلى الناحية جماعة من الشيعة تشاجروا في الخلف) ٧٣

كلماته عليه السلام في عصر السفير الثاني محمد بن عثمان

(٢٦٥ - ٣٠٥ هـ)

- (٤٩) ١ - كمال الدين: إنا لله وإنا إليه راجعون، تسليماً لأمره... (توقيع خرج إلى أبي جعفر العمري في التعزية بأبيه) ٧٧
- (٥٠) ٢ - الغيبة للطوسي: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الأب... (في أبي جعفر العمري بعد وفاة أبيه) ٧٨
- (٥١) ٣ - كمال الدين: أما ما سألت عنه من الصلاة عند طلوع الشمس... (في جواب مسائل أبي الحسين الأسدي) ٧٨
- (٥٢) ٤ - ومنه: بسم الله الرحمن الرحيم، لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلّ من مالنا درهماً (توقيع خرج إلى أبي الحسين الأسدي) ٨١
- (٥٣) ٥ - الغيبة للطوسي: ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق... (للأودي - الأزدي خ ل) .. ٨٢
- (٥٤) ٦ - الأمالي للطوسي: لم لا تدخل يا أبا الطيب... (لأبي الطيب وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك) ٨٤
- (٥٥) ٧ - الغيبة للطوسي: أحمد بن إسحاق الأشعري و... ثقات (توقيع ورد على أبي محمد الرازي وأحمد بن أبي عبدالله البرقي) ٨٥
- (٥٦) ٨ - الكافي: ستخلف غيره وغيره تسميه أحمد ومن بعد أحمد جعفرأ (في جواب رجل وُلد له ولد فكتب بموته) ٨٥
- (٥٧) ٩ - ومنه: خروج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير ٨٧

- (٥٨) ١٠ - ومنه: إنك تحتاج إليه سنة ثمانين (في جواب ما كتب علي بن زياد الصيمري يسأل كفاً)..... ٨٧
- (٥٩) ١١ - دلائل الإمامة: علمنا على ثلاثة أوجه: ماضٍ وغابر وحادث... (في جواب ما كتبه علي بن محمد السمرى يسأله عمًا عنده من العلوم)..... ٨٩
- (٦٠) ١٢ - كمال الدين: خروج جواب ما سأله إبراهيم بن محمد بن الفرّج، إلا في تسمية مولود ولد له، فمات الولد..... ٨٩
- (٦١) ١٣ - ومنه: إن فلانة تؤخذ بشعرها وتُخرج من الدار... (من كتاب فيه شرح جميع ما حدث على الدار)..... ٨٩
- (٦٢) ١٤ - ومنه: قد أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح (محمد بن عثمان العمري عند وفاته)..... ٩٠
- (٦٣) ١٥ - ومنه: اللهم أنجز لي ما وعدتني..... ٩١
- (٦٤) ١٦ - ومنه: اللهم انتقم لي من أعدائي..... ٩٢
- (٦٥) ١٧ - ومنه: لا حاجة لنا في مال المرجئي..... ٩٢
- (٦٦) ١٨ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): احذروا الصوفي المتصنع (مما خرج في لعن أحمد بن هلال)..... ٩٣
- (٦٧) ١٩ - الكافي: يبقى (في جواب ما كتبه القاسم بن العلاء يسأل الدعاء لولده الحسن وقد كان وُلد له عدّة بنين فماتوا كلهم)..... ٩٥
- (٦٨) ٢٠ - دلائل الإمامة: اللهم ارزقه ولداً ذكراً تقرّبه عينه... (في جواب ما كتبه القاسم بن العلاء يسأله الدعاء للولد)..... ٩٥
- (٦٩) ٢١ - كمال الدين: قد أعطيت ما سألت (في جواب ما كتبه علي بن محمد بن إسحاق الأشعري)..... ٩٦
- (٧٠) ٢٢ - ومنه: اقبض الحوانيت من محمد بن هارون بالخمسمائة دينار التي لنا عليه (كتاب إلى محمد بن جعفر في رجل كان عليه للناحية خمسمائة دينار)..... ٩٧
- (٧١) ٢٣ - ومنه: أخرج حقّ ولد عمك منه... (لرجل من أهل السواد أنفد مالا معه للفرّج فرّد عليه)..... ٩٨

- (٧٢) ٢٤ - الغيبة للطوسي: أما ما سألت عنه - أرشدك الله وتبتك - من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا... (توقيع في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب) ٩٩
- (٧٣) ٢٥ - ومنه: إِمَّا السكوت والجَنَّة وإِمَّا الكلام والنار... (خرج إلى أبي جعفر العمري ليخبر الذين يسألون عن الاسم) ١٠٢
- (٧٤) ٢٦ - ومنه: بالريِّ محمَّد بن جعفر العربي، فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا (في جواب ما كتب صالح بن أبي صالح يستطلع الرأي في قبض شيء عن بعض الناس) ١٠٣
- (٧٥) ٢٧ - ومنه: ملعون ملعون من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم... ١٠٣
- (٧٦) ٢٨ - كمال الدين: وصلت خمسمائة درهم، لك منها عشرون درهماً (في قبض مال للناحية بعثه محمَّد بن شاذان بن نعيم النيسابوري إلى محمَّد بن جعفر ولم يكتب ما له فيها) ١٠٤
- (٧٧) ٢٩ - ومنه: ملعون ملعون من ستماني في محفل من الناس ١٠٦
- (٧٨) ٣٠ - ومنه: من ستماني في محفل من الناس فعليه لعنة الله ١٠٧
- (٧٩) ٣١ - الغيبة للطوسي: الثوبان السردانيان اللذان دفعهما إليك فلان بن فلان ما فعلا؟ (لرسول حمل أموالاً من قم ونواحيها إلى الناحية فدفعها إلى أبي جعفر ببغداد إلا توبين منها نسيهما ولم يدر أين وضعهما) ١٠٧
- (٨٠) ٣٢ - الخرائج والجرائح: بسم الله الرحمن الرحيم، سألت الدعاء من العلة التي تجدها، وهب الله لك العافية... (خرج في جواب ما سأل أبو الحسن الخضر بن محمَّد) ١٠٩
- (٨١) ٣٣ - الغيبة للطوسي: إن الله تعالى هو الذي خلق الأجسام وقسم الأرزاق... (توقيع إلى جماعة من الشيعة اختلفوا في تفويض الخلق والرزق إلى الأئمة عليهم السلام) ١١٠
- (٨٢) ٣٤ - الكافي: نهى عن أخذ الوكلاء شيئاً من أحد لَمَّا همَّ السلطان بالقبض عليهم فأمر أن يدسَّ لهم قوم لا يعرفون بالأموال ١١١
- (٨٣) ٣٥ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): وقفت على ما وصفت به أبا حامد... (خرج إلى أبي جعفر محمَّد بن أحمد بن جعفر القمي الطار وكان وصف لصاحب الناحية أبا حامد أحمد المراغي) ١١٢
- (٨٤) ٣٦ - كمال الدين: أخطأت بردك برّنا، فإذا استغفرت الله... (خرج إلى الحسن بن فضل اليماني) ١١٣

- (٨٥) ٣٧- الخرائج والجرائح: لِمَ تزري على الناحية... (للحسين بن حمدان من أمراء بني حمدان) ١١٦
- (٨٦) ٣٨- الهداية الكبرى: يا عيسى لا تشك في أمرنا... (لعيسى بن مهدي الجوهري) ... ١١٨
- (٨٧) ٣٩- الغيبة للطوسي: حكاية أبي سورة ١٢١
- (٨٨) ٤٠- الخرائج والجرائح: ألسك الله العافية... (توقيع في جواب ما كتب محمد بن يوسف الشاشي يسأله الدعاء لعلته) ١٢٦
- (٨٩) ٤١- الكافي: لا تخرج معهم... (خرج إلى علي بن الحسين اليماني وقد استأذن للخروج من بغداد مع قافلة) ١٢٦
- (٩٠) ٤٢- الغيبة للطوسي: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح... .. ١٢٨
- (٩١) ٤٣- كمال الدين: يا حسن، أترك خفيت علي... (للحسن بن وجاه النصيبي) ١٢٩
- (٩٢) ٤٤- ومنه: إذا أهك أمر أو غم فامسح بهذا المنديل وجهك فإن هذا منديل مولاك... .. ١٢٩
- (علي بن أحمد العقيقي) ١٣١
- (٩٣) ٤٥- رجال النجاشي: توقف عنه في هذه السنة (خرج إلى علان وكان قد استأذنه عليه السلام في الحج) ١٣٢
- (٩٤) ٤٦- الهداية الكبرى: إنك غلظت على نفسك بالصروف... (لمحمد بن إبراهيم بن مهزيار لما أنفذ مالا إلى الناحية) ١٣٣
- (٩٥) ٤٧- ومنه: سألت بالدعاء عليها (خرج إلى محمد بن عباس القصيري لما كتب إلى الناحية يسأل الدعاء بالحج وأن يكفي أمر بناته) ١٣٣
- (٩٦) ٤٨- الكافي: طالبهم واستقص عليهم (لمحمد بن صالح لما كتب إلى الناحية في أمر سفاتج على الناس من مال التريم) ١٣٣
- (٩٧) ٤٩- الغيبة للطوسي: أمرت أن أجعل أبا القاسم الحسين بن روح في موضعي بعدي (محمد بن عثمان العمري لجماعة من وجوه الشيعة) ١٣٤
- (٩٨) ٥٠- عيون المعجزات: إنك ستكفي أمره قريباً (لمحمد بن أحمد وقد شكوا بعض جيرانه)..... ١٣٤

- (٩٩) ٥١ - ومنه: المال في البيت... (في جواب أحد من ورثة رجل من أهل فانيم، كتب إلى الناحية يسأل عن مال دفين له) ١٣٤
- (١٠٠) ٥٢ - الكافي: أنفذ مال تميم مع ما أودعك... (ورد على مرداس بن علي وكان قد أودع مالا للناحية وكان عنده مال لتميم بن حنظلة) ١٣٥
- (١٠١) ٥٣ - كمال الدين: ويحكم أما تقرؤون ما قال الله عز وجل ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي...﴾ ١٣٥

كلماته عليه السلام في عصر السفير الثالث الحسين بن روح

(٣٠٥ - ٣٢٦)

- (١٠٢) ١ - الغيبة للطوسي: نعرفه، عرفه الله الخير كله و... (أول كتاب ورد من أبي القاسم) ١٣٧
- (١٠٣) ٢ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي): هي له منّا صلة... (في جواب ما كتبه محمد بن أحمد بن الصلت القمي الآبي إلى الدار في الاستقراض لأحمد بن إسحاق وكان يريد الحج واحتاج إلى ألف دينار) ١٣٧
- (١٠٤) ٣ - ومنه: خروج الإذن لأحمد بن إسحاق في الحج لما كتب يستأذنه فيه ١٣٨
- (١٠٥) ٤ - الغيبة للطوسي: وأما الزراري وحال الزوج والزوجة فأصلح الله ذات بينهما (في أبي غالب الزراري وكانت زوجته كثيرة الخلاف والغضب عليه) ١٣٨
- (١٠٦) ٥ - ومنه: اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه... (في جواب ما كتب أبو غالب الزراري يسأله أن يقبل ضيعته) ١٤٠
- (١٠٧) ٦ - الاحتجاج: عرف... من تثق بدينه وتسكن إلى نيته من إخواننا أدام الله سعادتهم بأن محمد بن علي السلمغاني... قد ارتدّ عن الإسلام... (خرج على يد الشيخ الحسين بن روح) ١٤١
- (١٠٨) ٧ - كمال الدين: من بحث فقد طلب، ومن طلب... ١٤٤
- (١٠٩) ٨ - الغيبة للطوسي: إنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر (الحسين بن روح لمن حمل إليه سروراً في صباه - وكان أخرس - ليسأل الحضرة أن يسأل الله فتح لسانه) ١٤٥
- (١١٠) ٩ - كمال الدين: افهم عني ما أقول لك، اعلم أن الله عز وجل لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان... (الحسين بن روح في جواب رجل ذكر شبهة في قتل الحسين عليه السلام على يد قاتله) ١٤٦

- (١١١) ١٠ - الاحتجاج: من جوابات مسائل فقهية سأله عنها محمد بن عبدالله بن
 جعفر الحميري ١٤٨
- (١١٢) ١١ - ومنه: من جوابات مسائل الحميري أيضاً ١٥٧
- (١١٣) ١٢ - الغيبة للطوسي: بسم الله الرحمن الرحيم، قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته،
 فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال... (من إملاء الحسين بن روح على ظهر كتاب فيه جوابات
 ومساائل أنفذت من قم، جواباً عما سألوا: هل هي جوابات الفقيه عليه السلام أو جوابات الشلمغاني لأنه حكى
 عنه أنه قال أنا أجبتها) ١٦١
- (١١٤) ١٣ - ومنه: من جوابات مسائل محمد بن عبدالله الحميري أيضاً ١٦٦
- (١١٥) ١٤ - ومنه: ألهمك الله طاعته وجنبك معصيته (من كتاب ورد على الحسن بن القاسم
 ابن العلاء في التعزية لوفاء أبيه) ١٧١
- (١١٦) ١٥ - رجال النجاشي: قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين (عليّ
 ابن بابويه، أرسل رقعة إلى الناحية يسأل فيها الولد) ١٧٧
- (١١٧) ١٦ - الغيبة للطوسي: إنك لا ترزق من هذه وستملك جارية... (في جواب عليّ بن
 بابويه وقد كتب إلى الناحية يسأل الدعاء لأن يرزق أولاداً فقهاء) ١٧٧
- (١١٨) ١٧ - كمال الدين: قد دعا لعلّي بن الحسين وأنه سيولد له ولد مبارك (الشيخ أبو القاسم
 الحسين بن روح) ١٧٨
- (١١٩) ١٨ - الغيبة للطوسي: لا تخرج في هذه السنة (خرج في جواب عليّ بن بابويه وقد
 كتب يستأذن في الحج) ١٨٠
- (١٢٠) ١٩ - مصباح المتهجد: تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة... (من رواية الشيخ
 الحسين بن روح في عمل يوم السابع والعشرين من رجب) ١٨٠
- (١٢١) ٢٠ - مصباح الزائر: بسم الله الرحمن الرحيم، لا لأمر الله تعقلون... (زيارة معروفة
 بالندبة خرجت إلى محمد بن عبدالله الحميري) ١٨١
- (١٢٢) ٢١ - مصباح المتهجد: اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب... (دعاء خرج على
 يد الشيخ الحسين بن روح في أيام رجب) ١٨١

- (١٢٣) ٢٢ - ومنه: الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب... (زيارة لأيّ مشهد في رجب أمر بها الشيخ الحسين بن روح) ١٨٢
- (١٢٤) ٢٣ - ومنه: اللهم ربّ النور العظيم... (دعاء خرج إلى محمّد بن الصلت القمي) ١٨٢

كلماته عليه السلام في عصر السفير الرابع عليّ بن محمّد

(٣٢٦ - ٣٢٩ هـ)

- (١٢٥) ١ - فتح الأبواب: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهمّ إنّي أسألك باسمك... (دعاء من آخر ما خرج)... ١٨٣
- (١٢٦) ٢ - كمال الدين: بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمّد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميّت ما بينك وبين... (توقيع خرج إلى السمري قبل وفاته) ١٨٣
- (١٢٧) ٣ - الاحتجاج: يا محمّد بن عليّ تعالى الله وجلّ عمّا يصفون... (توقيع خرج في الردّ على الغلاة جواباً لما كتب على يد محمّد بن عليّ بن هلال الكرخي) ١٨٥
- (١٢٨) ٤ - كمال الدين: حكاية رجل من همدان خرج حاجّاً وضلّ في الطريق ثمّ نجا ووصل إلى بلده وتشيع آله بسبب ما حكاه في نجاته ١٨٦
- (١٢٩) ٥ - مهج الدعوات: ربّ من ذا الذي دعاك فلم تجبه... (دعاء علّمه صلوات الله عليه العلوي المصري وكان مظلوماً فدعا به ففرّج الله عنه) ١٨٩

كلماته عليه السلام في عصر الغيبة الكبرى

(٣٢٩ - ...)

- (١٣٠) ١ - جنّة المأوى: حكاية رجل من أهل الديانة في النجف لازم عمل الاستجارة في مسجد السهلة أربعين ليلة أربعاء لرؤيته عليه السلام ١٩١
- (١٣١) ٢ - ومنه: حكاية تشرف رجل ثقة من كسبة أهل بغداد ١٩٣
- (١٣٢) ٣ - بحار الأنوار: قصّة أبي راجح الحمّامي بالحلّة ١٩٨
- (١٣٣) ٤ - ومنه: حكاية المولى جمال الدين ابن الشيخ نجم الدين جعفر بن الزهدي، الذي بيّته جدّته تحت القبة المعروفة بمقام صاحب الزمان بالحلّة للفالج الذي كان به فزال عنه وبرئ... ٢٠٠
- (١٣٤) ٥ - ومنه: حكاية رجل من أهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلّل، أصابه فالج

- ٢٠١ لا يقدر على القيام ومكث على ذلك مدةً مديدة ثم برئ ببركته عليه السلام
 (١٣٥) ٦ - ومنه: حكاية الأمير إسحاق الأسترآبادي وتأخره عن القافلة في طريق مكة
 ٢٠٢ وضلالته عن الطريق ثم اهتدائه ووصوله إلى مكة في زمان يسير
 (١٣٦) ٧ - كشف الغمة: حكاية إسماعيل بن الحسن الهرقلي
 ٢٠٦ (١٣٧) ٨ - إلزام الناصب: حكاية تشرف العلامة نقلًا عن خطه عليه السلام
 (١٣٨) ٩ - جنة المأوى: ما حكاها بعض الصلحاء من أهل الحلة عمًا جرى في دارالسيد مهدي
 ٢٠٨ القزويني بالحلة
 (١٣٩) ١٠ - ومنه: ما حكاها الشيخ محمد - رجل مؤمن في النجف - عمًا رآه في مسجد الكوفة
 ٢١١ في آخر ليلة من الأربعين ليلة واظب فيها على الرواح إلى المسجد لرؤيته عليه السلام
 (١٤٠) ١١ - الاحتجاج: للأخ السديد والولي الرشيد... (كتاب ورد من الناحية المقدسة على
 ٢١٤ الشيخ المفيد)
 (١٤١) ١٢ - ومنه: من عبدالله المرابط في سبيله إلى ملهم الحق ودليله... (كتاب آخر إلى
 ٢١٧ الشيخ المفيد)
 (١٤٢) ١٣ - الخرائج والجرائح: قل له: لا خوف عليك في هذه العلة... (في جواب رقعة
 ٢٢٠ مختومة لأبي القاسم جعفر بن قولويه يسأل فيها عن وفاته ومدة عمره)
 (١٤٣) ١٤ - بحار الأنوار: قصة الرمانة التي دبرها الوزير الناصب ضد محبي أهل البيت عليهم السلام
 ٢٢٢ في البحرين وفضيحته وانكشاف حيلته إثر استغاثتهم بالصاحب عليه السلام
 (١٤٤) ١٥ - دلائل الإمامة: يا من أظهر الجميل... (دعاء الفرج)
 (١٤٥) ١٦ - جنة المأوى: اللهم عظم البلاء... (دعاء علمه أبا الحسن محمد بن أحمد بن
 ٢٢٦ أبي الليث)
 (١٤٦) ١٧ - ومنه: دعاء وجدته الشيخ عليّ المكي في جيبه بعد أن ابتلي بضيق وشدة
 ٢٢٦ ومناقضة خصوم
 (١٤٧) ١٨ - كلمة الإمام المهدي عليه السلام: ما حكى عن السيد أبوالحسن الإصفهاني
 ٢٢٧
 (١٤٨) ١ - عقد الدرر: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم...
 ٢٣١
كلماته عليه السلام بعد ظهوره

- (١٤٩) ٢ - الغيبة للطوسي: مما يقوم به عليه السلام عند دخوله الكوفة ٢٣٢
- (١٥٠) ٣ - كمال الدين: ﴿فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي...﴾ (يقولها عند قيامه عليه السلام) ٢٣٢
- (١٥١) ٤ - الكافي: مما يقوم به عليه السلام عند قيامه ٢٣٣
- (١٥٢) ٥ - تفسير العياشي: إي والله إن معي عهداً من رسول الله... ٢٣٤
- (١٥٣) ٦ - مختصر البصائر: كلوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية ٢٣٤
- (١٥٤) ٧ - إلزام الناصب: صلاته عليه السلام بالناس في بيت المقدس ٢٣٥
- (١٥٥) ٨ - الهداية الكبرى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَا الْأَرْضَ...﴾ ٢٣٦
- (١٥٦) ٩ - تهذيب الأحكام: يا معشر الفرسان سيروا في وسط الطريق... ٢٣٧
- (١٥٧) ١٠ - كمال الدين: ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أنا بقية الله... ٢٣٧
- (١٥٨) ١١ - تفسير فرات الكوفي: يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ...﴾ ٢٣٨
- (١٥٩) ١٢ - دلائل الإمامة: يا رب انصربي ٢٣٨
- (١٦٠) ١٣ - بحار الأنوار: أيها الناس، أنا فلان بن فلان، أنا ابن نبي الله... (لأهل مكة) ٢٣٩
- (١٦١) ١٤ - الاختصاص: مما يقوم به عند قيامه عليه السلام وإتيانه الكوفة ٢٤٠
- (١٦٢) ١٥ - تفسير القمي: نحن أولياء الدم وطلاب الدية ٢٤١
- (١٦٣) ١٦ - الهداية الكبرى: هذه يد الله وعن الله وبأمره... (حين يمدّ يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء) ٢٤١
- (١٦٤) ١٧ - الاختصاص: يا أيها الناس، إنا نستنصر الله ومن أجابنا من الناس... ٢٤٣
- (١٦٥) ١٨ - تأويل الآيات: يا أيها الناس أنا أولى بآدم... ٢٤٤
- (١٦٦) ١٩ - الهداية الكبرى: يا جداه نصصت عليّ ودللت ونسبتني... فجحدتني الأمة... (حين يقف بين يدي جدّه رسول الله ﷺ) ٢٤٥
- (١٦٧) ٢٠ - بحار الأنوار: إن أهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل إليهم لأحتج عليهم... ٢٤٦
- (١٦٨) ٢١ - تفسير العياشي: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى الناس بالله... ٢٤٦
- (١٦٩) ٢٢ - ومنه: هذا مكان القوم الذين خسف الله بهم (حين يمرّ بالبيداء) ٢٤٨

- (١٧٠) ٢٣ - بحار الأنوار: ألا من له عند أحد من شيعتنا دين فليذكره حتى... ٢٤٩
- (١٧١) ٢٤ - الغيبة للطوسي: أنا مرتاد لكم (في جواب الناس بالكوفة يقولون: الصلاة خلفك تضاهي الصلاة خلف رسول الله ﷺ والمسجد لا يسعنا) ٢٤٩
- (١٧٢) ٢٥ - عقد الدرر: إني لست قاطعاً أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة... ٢٥٠
- (١٧٣) ٢٦ - الملاحم والفتن: بايعوا على أربعين خصلة واشترطوا عشرة خصال ٢٥٢
- (١٧٤) ٢٧ - علل الشرائع: تعالوا إلى ما قطعتم فيه الأرحام وسفكتم فيه الدماء... (حين تجمع إليه أموال الدنيا كلها) ٢٥٣
- (١٧٥) ٢٨ - إثبات الهداة: أيها الناس اخرجوا إلى قتال عدو الله وعدوكم ٢٥٣
- (١٧٦) ٢٩ - بحار الأنوار: ممّا يجري عند انهزام قوم كثير من أعدائه عليه السلام ولحوقهم بأرض الروم ٢٥٤
- (١٧٧) ٣٠ - إلزام الناصب: ألا يا أهل العالم أنا الإمام القائم... ٢٥٥

الأدعية والزيارات المروية عنه عجل الله فرجه

- (١٧٨) ١ - الاحتجاج: التوجه كله ليس بفريضة... (في جواب سؤال الحميري عن التوجه للصلاة) ٢٥٧
- (١٧٩) ٢ - مصباح المتهجد: اللهم ربّ النور العظيم... (دعاء خرج عنه عليه السلام إلى محمد بن الصلت القمي) ٢٥٧
- (١٨٠) ٣ - ومنه: تصلي في هذا اليوم اثنتي عشرة ركعة... يا عدّتي... (من رواية الشيخ الحسين بن روح في عمل يوم السابع والعشرين من رجب) ٢٥٩
- (١٨١) ٤ - ومنه: اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب... (من دعاء لأيام رجب خرج على يد الشيخ الحسين بن روح) ٢٦٠
- (١٨٢) ٥ - ومنه: بسم الله الرحمن الرحيم، ادع في كلّ يوم من أيام رجب: اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاية أمرك... (خرج على يد الشيخ أبي جعفر العمري) ٢٦١
- (١٨٣) ٦ - الغيبة للطوسي: أتدرون ما كان أبو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الإلحاح... ٢٦٣

- (١٨٤) ٧ - مصباح المتهجد: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد سيد المرسلين...
- (دعاء مروى عنه عليه السلام خرج إلى أبي الحسن الضراب الإصفهاني بمكة) ٢٦٧
- (١٨٥) ٨ - مهج الدعوات: هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالأدعية التي دعا بها أجدادي الأتباء... رب من ذا الذي دعاك فلم تجبه... (دعاء علمه عليه السلام محمد بن علي العلوي المصري) ٢٧٤
- (١٨٦) ٩ - كمال الدين: اللهم عرفني نفسك... (دعاء أملاه الشيخ العمري أبا علي بن همام وأمره أن يدعو به) ٢٩٠
- (١٨٧) ١٠ - دلائل الإمامة: تصلي ركعتين وتقول: يا من أظهر الجميل... (دعاء الفرج علمه أبا الحسين بن أبي البغل) ٢٩٥
- (١٨٨) ١١ - كنوز النجاح: اللهم عظم البلاء... (دعاء علمه أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث) ٢٩٨
- (١٨٩) ١٢ - مهج الدعوات: من كان له حاجة إلى الله فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاة... (خرج عن الناحية المقدسة) ٢٩٩
- (١٩٠) ١٣ - ومنه: إلهي بحق من ناجاك... (دعاؤه عليه السلام) ٣٠١
- (١٩١) ١٤ - ومنه: من دعائه عليه السلام ٣٠١
- (١٩٢) ١٥ - ومنه: اللهم إني أسألك يا راحم العبرات... (دعاء العبرات) ٣٠٢
- (١٩٣) ١٦ - جنة المأوى: دعاء مروى عنه عليه السلام ٣٠٨
- (١٩٤) ١٧ - الكلم الطيب والغيث الصيب: دعاء منسوب إليه عليه السلام ٣٠٩
- (١٩٥) ١٨ - ومنه: أنت الله الذي مبدئ الخلق ومعيدهم... ٣١٠
- (١٩٦) ١٩ - جنة المأوى: ما ينبغي عمله عند زيارة مقامه عليه السلام ٣١١
- (١٩٧) ٢٠ - مصباح الكفعمي: يا نور التور... (دعاؤه عليه السلام) ٣١٢
- (١٩٨) ٢١ - الدعوات للراوندي: سبحان الله عدد خلقه... (تسبيحه عليه السلام) ٣١٢
- (١٩٩) ٢٢ - مهج الدعوات: بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب... (حرز له عليه السلام) ٣١٢
- (٢٠٠) ٢٣ - ومنه: اللهم احببني عن عيون أعدائي... (حجابه عليه السلام) ٣١٣
- (٢٠١) ٢٤ - جمال الأسبوع: صلاته عليه السلام ٣١٣
- (٢٠٢) ٢٥ - إقبال الأعمال: اللهم يا ذا المنن السابقة... (دعاء منسوب إليه عليه السلام) ٣١٤

- ٣١٦ (٢٠٣) ٢٦ - مصباح الكفعمي: اللهم ارزقنا توفيق الطاعة... (دعاء مروى عنه عليه السلام)
- (٢٠٤) ٢٧ - قصص الأنبياء للراوندي: يا من إذا تضايقت الأمور فتح لنا باباً...
 (من دعائه عليه السلام) ٣١٧
- (٢٠٥) ٢٨ - مهج الدعوات: اللهم صل على محمد وآل محمد وأكرم أولياءك بإنجاز
 وعدك... (قنوته عليه السلام) ٣١٧
- (٢٠٦) ٢٩ - ومنه: ﴿اللَّهُمَّ مَلِكَ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ يا ماجد ويا جواد...
 (دعاء في قنوته عليه السلام) ٣١٨
- (٢٠٧) ٣٠ - دلائل الإمامة: لا إله إلا الله حقاً حقاً... (يدعوه في طريقه إلى مسجد السهلة) ٣٢٠
- (٢٠٨) ٣١ - المزار الكبير: السلام على آدم صفوة الله... (زيارة للحسين عليه السلام خرجت من
 الناحية إلى أحد الأبواب) ٣٢١
- (٢٠٩) ٣٢ - جمال الأسبوع: السلام على الشجرة النبوية... (زيارة أمير المؤمنين عليه السلام برواية
 من شاهد صاحب عليه السلام يزورها) ٣٣٦
- (٢١٠) ٣٣ - بحار الأنوار: بسم الله الرحمن الرحيم لا أمر الله تعقلون... (توقيع في التوجه
 خرج إلى محمد بن عبدالله الجميري) ٣٣٦
- (٢١١) ٣٤ - الاحتجاج: الذي سنه العالم عليه السلام في هذه، الاستخارة بالرقاع والصلاة (من أجوبة
 مسائل الجميري وفي جواب السؤال عن الاستخارة) ٣٤٦
- (٢١٢) ٣٥ - منهاج الصلاح: استخارة منسوبة إليه عليه السلام ٣٤٧
- (٢١٣) ٣٦ - بحار الأنوار: استخارة بالسبحة منسوبة إليه عليه السلام ٣٤٧
- (٢١٤) ٣٧ - فتح الأبواب: الاستخارة المصرية المنسوبة إليه عليه السلام ٣٤٨
- (٢١٥) ٣٨ - ومنه: بسم الله الرحمن الرحيم، إني أسألك باسمك الذي... (دعاؤه عليه السلام
 في الاستخارات) ٣٤٩
- الضمائم** ٣٥١
- (٢١٦) ١ - مصباح الكفعمي: اللهم إني أسألك بعزير تعزير... (دعاء سهم الليل
 مروى عنه عليه السلام) ٣٥٣

- (٢١٧) ٢ - إقبال الأعمال: اللَّهُمَّ إِنِّي أفتتح التَّاء بِحمدك... (من أدعية شهر رمضان التي كان يدعو بها الشيخ أبو جعفر العمري - دعاء الافتتاح -) ٣٥٤
- (٢١٨) ٣ - ومنه: اللَّهُمَّ إِنِّي توجَّهت إليك بِمحمَّدٍ ﷺ أمامي... (الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر، كان يدعو به أبو جعفر العمري) ٣٥٩
- (٢١٩) ٤ - جنة المأوى: اللَّهُمَّ إِن شيعتنا خُلِقوا من فاضل طينتنا... (دعاء نُقل أن ابن طاووس سمعه عنه عليه السلام في السرداب) ٣٦٣
- (٢٢٠) ٥ - صحيفة المهدي عليه السلام: دعاء في تعقيب الفرائض منسوب إليه عليه السلام ٣٦٤
- (٢٢١) ٦ - ومنه: دعاء بعد ذكر الركوع في الفرائض منسوب إليه عليه السلام ٣٦٤
- (٢٢٢) ٧ - بحار الأنوار: السلام عليك يا مولاي وابن مولاي... (زيارة لأبي عبد الله عليه السلام زار بها الشيخ العمري والحسين بن روح) ٣٦٤
- (٢٢٣) ٨ - مصباح المتهجّد: الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب... (زيارة لأبي مشهد في رجب، عن الحسين بن روح) ٣٦٥
- (٢٢٤) ٩ - الخرائج والجرائح: ما جرى على مسرور الطباخ ٣٦٦
- (٢٢٥) ١٠ - كمال الدين: ما حكى عن إبراهيم بن مهزيار في تشرفه ٣٦٦
- (٢٢٦) ١١ - الخرائج والجرائح: ما جرى للحسن بن حسين الأسترآبادي ٣٧٨
- (٢٢٧) ١٢ - كمال الدين: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت... (أبو جعفر العمري لجعفر بن محمد بن متيل) ٣٧٨
- (٢٢٨) ١٣ - ومنه: قد أمرت أن أجمع أمري (أبو جعفر العمري قبل وفاته بشهرين) ٣٧٩
- (٢٢٩) ١٤ - الغيبة للطوسي: أيّنا تقدّم صاحبه فهو المخصوم (الشيخ الحسين بن روح في جواب السلمغاني الذي كان يدعي النيابة وأنفذ إلى الشيخ ابن روح يسأله أن يباهله) ٣٨٠
- (٢٣٠) ١٥ - كمال الدين: تفسير الشيخ ابن روح لقول العباس للنبي ﷺ في عمّه أبي طالب ٣٨٠
- (٢٣١) ١٦ - ومنه: مكالمة الحسين بن روح زوجة محمّد الآبي باللسان الآبي الفصيح ٣٨١
- (٢٣٢) ١٧ - ومنه: إن السبيكة التي ضيّعتها قد وصلت إلينا وهو ذاهي (الشيخ الحسين بن روح لأبي عليّ البغدادي، وكان واسطة لإيصال سبائك إليه فضاعت منه في الطريق واحدة منها ولم يعلم بذلك) ٣٨٢

- (٢٣٣) ١٨ - ومنه: ما معك فألقيه في دجلة ثم ائتيني حتى أخبرك (الشيخ الحسين بن روح
 لامرأة قالت له: أي شيء معي) ٣٨٢
- (٢٣٤) ١٩ - ومنه: ليست هذه السيكة لنا... (قضية أخرى للشيخ الحسين بن روح) ٣٨٤
- (٢٣٥) ٢٠ - الغيبة للطوسي: ما جرى على يوسف الجعفري عند رجوعه من الحج إلى الشام ٣٨٦
- (٢٣٦) ٢١ - كمال الدين: رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (الشيخ علي
 ابن محمد السمرى ببغداد يوم وفاة ابن بابويه بقم وقبل وصول الخبر) ٣٨٧
- (٢٣٧) ٢٢ - روضات الجنات: ما ذكره المحدث النيسابوري حول كتاب «الكافي» ... ٣٨٧
- (٢٣٨) ٢٣ - جنة المأوى: حكاية بناء مسجد جمكران ٣٨٨
- فهرس المصادر ٣٩٣
- فهرس المواضيع..... ٤٠١

It is timely to express the Institute's gratitude to all the staff who contributed to this volume through collecting the hadiths and editing the materials.

In the meantime, readers are advised to note the following points:

1. Single words like "Yes" or "No" are deleted in quoting anecdotes.
2. Some texts of less authority have not been included here; however, their references are indicated.

3. The discourses that Imam al-Mahdi will issue after his reappearance, all on the basis of authentic hadiths, have been gathered in a separate chapter.

4. Some du'as (supplications) and ziarat-texts ascribed to Imam al-Mahdi as well as to some of his special delegates, all highly probable to have been related from him, are collected in a separate chapter.

Imam al-Mahdi's answers to various letters and requests addressed to him during his Minor Occultation as well as his guidance to introduce authoritative and trustworthy people to the public and making them distinct from profit-motivated claimants are amongst other graces of Imam al-Mahdi. In addition, his guidance and discourses in the time of Major Occultation mark continuation of his graces, guidance, and attention to the helpless and needy people.

Imam al-Hadi Institute has decided to reproduce such illuminating discourses for the enquirers and scholars. The present work is in line with other works of the Institute in the realm of the hadiths concerned with Mahdism.

The present Compendium contains the following chapters: 1. Imam al-Mahdi's discourses during his father's lifetime (before his imamate); 2. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his first special delegate, 'Uthman b. Sa'id, and the first phase of his Minor Occultation; 3. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his second special delegate, Muhammad b. 'Uthman; 4. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his third special delegate, Husayn b. Ruh; 5. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his fourth special delegate, 'Ali b. Muhammad al-Saymuri; 6. Imam al-Mahdi's discourses in the time of his Major Occultation; 7. Imam al-Mahdi's discourses during his future reappearance; 8. Supplications and ziarat-texts related from Imam al-Mahdi.

Compendium of Imam al-Mahdi's Discourses

The illuminating discourses of Imam al-Mahdi, both before and in the time of his imamate are well indicative of his sublime status. The discourses issued by Imam al-Mahdi at the time he was born, the Quranic verses he recited soon after his graceful birth, his discourses before and throughout his imamate, and those he shall issue after his reappearance all indicate his lofty status. They prove that he is the very promised and just dignitary of all divine religions. He is the token of Allah on the earth. His discourses before attaining the status of imamate indicate that he is the true successor to the 11th Infallible Imam al-Hasan al-'Askari: He is the 12th Infallible Imam.

The discourses of Imam al-Mahdi in the period of his both Minor and Major Occultation prove that the light and grace of his guidance reach the public in the time of his Occultation. It illuminates the world like a sun behind a cloud; His guidance benefits all enquirers.

**Compendium of Imam al-Mahdi's Discourses, Qum: Imam al-Hadi
Institute, 1432 AH/ 1391 Sh/ 2012.**

ISBN: 964-8837-00-7

©Imam al-Hadi Institute, Qum, Iran.

Imam al-Hadi Institute, 29, Alley No. 5, Towhid Ave., Qum, Iran.

Mailing address: P.O. Box 37185 514, Qum, Iran.

www. Imamhadi.ir; www.mah10.com/.net/.org

info@imamhadi.ir

Tel: +98-(0)251-8825255.

Fax: +98-(0)251-8833677.

**Compendium of
Imam al-Mahdi's Discourses**

**Edited by
Imam al-Hadi Institute**